AYUNTAMIENTO DE CÓRDOBA
Biblioteca Municipal

R. 28429

00H–5–16

Códices de Tetuán. 16

9x

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله وحده

يقول العبد الفقير لمولاه الغني به محمد بن محمد بن عبد الواحد
الحراق الحسني العلمي الشفشاوني المستوطن بمدينة تطوان
رحمه الله ورضي عنه وأرضاه

ص أعوذ بالله من الشيطان ـــ شرع في كل شاهد على الله وحسن الأدب بين يديه بسم الله الرحمن الرحيم ش
أما المرجو ابتدأ الكريم به الا الا تطرد صورته ولا تكسر شوكته على الحقيقة حيث لا يقرب الانسان
الا بالسعادة به والاجبر بأنواع العبادات وضروب الخيرات ولا كمن الا كانت له شوكته
بعطاء ربها القابل من حيث انه يطردها بواسطة الحب وضروب الوهم نسخه من بسم الله
الرحمن الرحيم واذا اجاب الذين يؤمنون بها بالذات ايمانا صادقا انما بدا الشيخ رحمه الله
هذا الحزب بها ذكر الآية بسطا للرجاء الداعي اذا دعا ربه بالادعية الكاملة ولا داخل
الحزب والجماعة بلا اعلام تسخيره اذا كان مرضيا واذا كان عاصيا فلا يقول المعصية بينه
وبين اجابة من اوجب على نفسه الرحمة الذي هو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين لان غيره
سبحانه لا يقدر ان يوجب على نفسه الرحمة لانه اذا اكثر ما يغضب مع امكان الانتقام فرفقه
رحمته وقدرته ولم يبق معه رحمة العفو لاشتغال غضب النفس الهادر عن حسن اجتماعه
بما ينتقم به مخالفة امر يحكامه من بين الامر والنهي والفعل والترك والخالق للكل
والبارئ الجميع بقدرته فلا يحول بينه وبين اجابة الداعي ذنب والسلام لانه انما اوجب
على نفسه الرحمة اشارة الى انه لا يزيد بها ولا تنقص بزلته وانظر اجابته لابليس مع تلبسه
بمعصيته حيث دعاه بقوله انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين وايضا بالحجاب الرحمة
يجد السائل حلاوة الاقبال على المتفضل جزما لان من وجد حلاوة الدعاء مع مرارة الحرمان
ولا يجد السائل حلاوة السؤال الا بسؤال الحق بعينا وليس ذلك الا الله سبحانه ولذلك قال اذا
عوذ السنجابي قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب قرب لا احساس لا قرب المكان اذ لا شيء
مع من خلق الزمان والمكان فلا مسير يتحرر سائله لطار الفرح الا يجد للسؤال حلاوته
بل يجد للسؤال مرارة ولذلك وقع النهي عن رد يجبر قلب المنكسر من مثل سائل عليه
كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا يكتب الرحمة على نفسه ويوجبها الا من وسعت
رحمته كل شيء ولا تنقص له رحمة وارحم جميع العالمين وغير العالم والعاصي كل واحد منه
بمعصيته العالم

العالم كله لا يكتب الغضب والانتقام بل قال ان عذابي اصيب به من اشاء وقال ان رحمتي
سبقت غضبي انا هي اعلا واوسع منه اوكل غضب يقع من ارحم الراحمين تجلي الحب رحمة
بل هي لما لانها لا تشرق من انه من تجلي منتهى صورة اشرحها لا يثبتها بالاصالة والعروض معهما ثم
شرهم مطوي عليهما من حيث الشهوة والاجابة تدخل لا البداية بطهارة الاسلام من باب
شرتوبة اخلاص من يعمد واصلح شرمن لنفسه ما كان باسوا استغفار فانه غفور رحيم شر ابا كبير
المغفرة للذنوب وان عظمت من رحيم شرد لا يعجزه ذلك لانه من بديع شر ابا قال الكل وعبر
با لا يدرك عن الخلق اشارة الى ما لا ذلك من العجائب والغرائب وغاية الاتقان والاحكام
والدوس وذلك تقدير العزيز العليم العزة لا يعترض ما يريد من الغرائب العليم الذي لا يعوته
حسن تدبير ولا رونق اختراع من السموات والارض اني يكون شر ليس يساعد النوالد بشهادة الواقع
لا الخارج من بعد ولد شر والولد لا يكون الا مخلوقا للغير ولم تكن له صاحبة شر اي زوجة يكون منها
انتاج الولد اذ لا يكون الا انه ليس مثله سبحانه شيء وخلق كل شيء شر والخالق لكل لا يمكن ان تكون له
الصاحبة ولا الولد اذ لا يماثله شيء مما خلق حتى يحصل الازدواج المؤدي عنه حصول الولد وايضا ان خلقه
سبحانه لكل شيء يقتضي انه منفرد بالاصل وهو كان كذلك فما حاجته الى الزوجة والولد وكل ما يريد
طوع قدرته وطوع يديه اذ كيف هو يفتقر الى نصرة الولد امتن حيث هو محتاج الى الاقوية وبالزوجة كما
قال واذ عليه انشاء لان الاوصاف الداعية للزوجة والولد كلها تنافي اوصاف الخالقية وتلزم
اوصاف المخلوقية كيف وهو سبحانه خلق كل شيء فليس له وجه داع الى الزوجة والولد وهو
بكل شيء عليم شر ولا يحوته معلوم مما خلق ولا يعجزه شيء مما يريد ابرازه الا اذا اراد شر تكملة
منه سبحانه وغاية علوم الخلق في علمه حتى صارت حقيقة لا يقع بصرك على شيء من خلقه الا وجد
ت العقل لو قليس ونقصه لا يقع الى تلك الصورة ولا الى تخييلها لا من انه هو
ذلك الله ربكم شر هذا تفخيم وتعظيم للمخاطبين كانه قال سبحانه هذا الموصوف بهذه الاوصاف
المعروف بهذه النعوت انما تعرف من الكرم ونباهة الشأن وعلو المرتبة وبعد الدرجة
الى نهاية لا تدرك وغاية لا تعقل هو ربكم ومن كان كذلك حق لا اله الا هو خالق كل
شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل شر من انفرد بالالوهية استحق حرمة العبودية ولا بد
من الصدق والاخلاص فيها لانه على كل شيء وكيل لما امر بالعبادة سبحانه ذكر ما يعظم
به الثناء في قلب العابد من حيث انه لا تدركه الابصار ميقات ما لطف اليه فان وهو
مع ذلك يدرك الابصار ولا يغيب عنه شيء وهو الحكيم لا يستتر لمظاهر ابصرنا الخبير

انه له الخبرة بكل شيء، ولخفائه الاشياء انه سبحانه وتعالى من لا تدركه الابصار ثم اتى بالتعليل
فيها بالصفة الحادثة والحادث لا يدرك القديم او تقول لا تدركه الابصار الكيفية وهو كيفية
او تقول لا تدركه الابصار الظاهرة وهو بالحق وهو يدرك الابصار ثم لانه قديم والقديم يدرك
الحادث او تقول لطيف او تقول لانه بالحق وبذلك قال وهو اللطيف ثم ان
لا يدرك الكثيف من الخبير ثم الى العالم بكل شيء بحيث يعلم الكثيف واللطيف
فانه لطيف يصل عن ادراك الابصار له والخبير يصل ادراكه لها ولغيرها والله تعالى اعلم من
اثبت حيث حقق جميع عبيده ثم استظهر الشيخ رحمه الله بآية الامر بينه
مراتب الالوهية ومراتب الرحمانية وكاف القدرة ودعاء التبصرة وباء الجبلة الحقيقية المقتضية
من اسمه الحي وعين العلم وصاد الصدق العز وحاء الحليم والحكم وميم المهيمن والملك وعين
العليم وسين السميع وفاء الفيض والفضل والقدرة والقيوم على نفي الحوالم المقتضية
لوجود شيء، فعم سبحانه العالمين بسبب ذلك بالباطل المحض الذي لا شيء حقه مرتبة
الحق فيه لان الموجود الحقيقي لا بد ان يكون موصوفا بهذه الصفات متعوتا بهذه النعوت
مسمى بالاسماء التي تقتضيها هذه النعوت ولم يكن بهذه الحالة الا الله سبحانه وبذلك
اعقب ما ذكر من مراتب السور على ذلك الكامل فيها بشر الربوبية المذكورة التي تكون
الموجودات كلها الراجع الى بطلان ادعاء وجود شيء معه لا انفراده بذلك بشهادة
ما في تفسير الامر بقوله من رد اعلم بالحق ثم بين وبين الحوالم التي تناجيه بما هو بالحق وجود
اليسوي ولا يكفي ابطال ما تدعيه الا ان تخفي اثر ذلك بقصور نور كل عين
البصيرة التي يحصل بها بين كل شيء، سواء ولا بواطن لذلك الا بقلب العقول
منك ومفهوم اجابة الفضل المحض الذي يسر موقوفا على العلل والاسباب
ولذلك اتى بهذه الاية بعد قوله رد اعلم بالحق فيها الدال على الحوالم الباطلة
من ورثنا الرحمان المستعان على ما تصفون ثم من الباطل المحض واشباه الخيالية
التي لا حقيقة لها من طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى ثم
ذكر الى الله سبحانه في الحواسيس التي يسر به باب الا الفضل المحض والكرم الخالص
الذي لا يسبب له اللاحق السابقة لعلم خطر بباله رضي الله عنهم
فالمر استبعاد ذلك منه فرد عليه بوجود هذا الجزء الذي فالحسيب

ابا الجزا نعم دو

الحق سبحانه بطلاق الكمالات من وجود سواه التي هو محض وهاء الصفات الذاتية الزاهر
سلوكه بوجود الجزئية وهو تفسير الكمال والجمال في ذلك كما له فيه عليه الصلاة والسلام وانه
وجه ذلك القرآن المنزل عليه الذي لا ينطفئ اللامع كان به اعلى طبقات الشهود لا يفصل
ان قيقيم ولا ان يستقل بتكثرة هو اجسر الكمال وان الطبائع وانما ذلك يفصل التذكرة لا غير
وعلى الخصوص لمن يا دخل لذلك بوجود خاصية الخشية فيه التي هي تحكم سابقة الغيب
وتقدم العناية وبذلك اتى بآية سورة طه الدالة على ان الله سبحانه لا يمنعه مانع من
ان يوقع الولاية بسابق العناية وتقدم السابقة من غير ان يتوقف ذلك على امر
من الامور لانه يوقع فضله من يشاء ثم قال تعالى فيما لعهدها بحورها وتقواها من تنزيلا ممن
خلق الارض والسموات العلى الرحمان على العرش استوى ثم لما ذكر الشيخ رحمه الله منة
الله سبحانه على رسوله عليه السلام لاحقه فيما في القرآن من بدائع الحكمة وغرائب الانوار
ما يستشعر قوله تنزيلا ممن خلق الارض واتسع فيه ذكره بتفسير النور للارض والسموات ثم ترقى
في الشمول الى الاستواء به سبحانه على العرش الاعظم المحيط بجميع الموجودات بحليتها الذي ضمه
ما دونها واحلها بدون مماسة ولا حلول اذ العرش غير قائم بنفسه بل قائم بربه يتعالى
بالحلول وعموم القيومية او حيا امتنانا بكل شيء، اليه وتكيف يتنفس هو الى شيء بل الرحمانية
العامة التي هي وجود كل شيء اوجبت استواءه سبحانه عليه بالوجود ثم لولاها لم يكن له
وجود ولذلك قال تعالى خطابا للنور العام عليه السلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واتضح ذلك بكلام الحكم العطاء به من له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى من
ثم ابا الاذن جميعها ومن ان تجهر بالقول ثم انه يجهر امانة يعلمه ولا ينتصر بالعلم على
ما كان جهرا من فانه يعلم السر ثم ابا ما يوتى به سرا عن الجهر واخفى ثم من ذلك
بخطرات القلوب وهو اجسر الكمال ثم الله ثم ابا الذات العالية الجامعة لانواع الكمال العقلية
عن كل ما سواها بنفسها المفتقر اليها كل ما عداها امتنانا واذا فيا لجنة لا ينزع
عنها ابدا من لا الاه ثم معبود بالحق ابا يستحق العبادة لذاته من الالوهية الاسماء الحسنى
ثم ابا المقتضية من الصفات الحسنى المتصف بها الذات ابا الحقيقة الحسنى من الله لا الاه
الا هو له الاسماء الحسنى الله لا الاه الا هو له الاسماء الحسنى ثم حيث كان في نفسه ذهاب
الخيالات الباطلة وتبقى محو السوى اتى بهذه الآية الدالة على انفراده سبحانه بالالوهية
وتسميته بالاسماء الحسنى المقتضية من الصفات المقتضية لانتفاء كل شيء، له سبحانه

مرغناء عن كل شيء وتكرر ذلك انتزاؤا ليشرب قلبه ترجيع ما يؤذنه بكمال سبحانه في العلا وصفاته
اذ ليس له اسم يطابق اسم سواه لان اسماءه تعالى مقتضية من الصفات الغريبة التي تباين
صفات الغير فيقتضي ان تكون اسماؤه مغايرة للاسماء سواه لا يحصى لها في اسمائه كما اجملت
الصفات جميعا في صفاته تركما اجملت الحقايق سبحانه وتعالى لان الحادث ذاتا كان او صفة
او اسما بقيد الحمل يشهد الفلاح ذاتا وصفة واسما من قال في الحكمة باعجبا كيف يقصد
الموجود في العدم كيف يثبت الحدوث مع من له وصف القدم في الذي ثم بالبه الذي انا دينه نيراء البصر
منه بانباء ليعلم منه بوجود الغفلة عنه لانه هو ابعد بل اقرب اليك من حبل الوريد ثم انك
ثم اكثر الخير زجر النفس وانقيادها لجانب من تعليم استمرارا ودواما للاجادة المضارع ذلك
والتجدد في صفه سبحانه محال والمقام محرز ودال على المعنى المراد من انابا لجهالة ثم انك
تردد محبتها الموصوف بها لسوء الادب من كونك كما هو الحالة الرابع وبالمقام بوجود
الغفلة في نفس الطاعة فضلا عن المعصية التي هي محلها معروف ثم على الحقيقة
لان ذلك مركوز في فطرة البشر الا ان يعصمه الله سبحانه وذلك على سبيل الاجمال والتفصيل
من انك بالعلم الذي يحيط بجميع المعلومات ما يلوح منها وما ظهر وما علم الانسان وما خفي
من نفسه وما لم يعلم من موصوف ثم لان اصلا انما يبلغ من كونك عالما ان يحيط بالعلم الا انه يبلغ
الى معرفة حقيقة علمك المتعلق بذاتك تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
ومع ذلك انت علام الغيوب انفرادا دون من سواك ولا يعلم الغيب الا الله من وقد يعلمه
ثم انما احطت احاطة من يعلم الاشياء على الحقيقة ودخلت في مسمى علم الجملة بكل شيء
من كل شيء من جهالة ثم انك تعظ لسوء الادب الواقع مني حضورا تاجيزا وما انت حضورا
مطلع على وموقع مني ما هو باطن في علمك ولم يبرز الا لعالم الشهادة لعدم وجود
زمانه المقدر له من يعلمك ثم الجملة بالواقع الان وما يقع لانه علم وامر نسبته الاشياء
اليه سواء لانه ازلي والقديم لا يتغير ولا يتنوع بتنوع المعلومات لعدم تعدد وتغير تعلقه
بها سواء الظاهر والباطن والواقع من الكاينات وما سيكون والتنويع انتقال من
معلوم لاخر فلا تنويع في علمه سبحانه لانه متعلق بالاشياء تعلقا واحدا فهي منكشفات له
انكشافا واحدا على السواء من غير تفاوت من منبع ذلك ثم المذكور من الجهالة وما ترتب
عليها من رحمتك ثم انك وسعت كل شيء فلا تبادلها الا انك كتبت واوجبت على نفسك
الرحمة في كل شيء فلا من شيء الا وفيه رحمتك ولو بوجوده بعد ان كان عدما ورحمتك
العامة للبر والفاجر بعد ذلك الخصوص من الثقفي اما مما يلائم الطباع فالامر ظاهر
على اختلاف تنويعها ومراتبها
١١٣

وأمّا ما لا يلائم الطباع فكذلك التجالي تأمل لانه اما ان يكون زجرا واما ان يكون ترقيا ويقصد
من كلامه رحمه الله انه طلب الرحمة التي تلائم الطباع لقوله واغفر لي وانما قدم قوله انك تعلم الخ على سؤال
المغفرة لتعجيل القبول الدعاء وسرعة الاجابة من حيث معرفته بذلك تلويحا لعذره من جهة الفقر
بسطوة الربوبية الحاملة على المعاذير لحالها عقب ذلك بما هو ابلغ في العزة والسلطان
وكمال الاقتدار ونباهة الشان وذلك قوله انك على كل شيء قدير من كما وسعتني بعلمك واغفر لي
انك على كل شيء من الكاينات ابداكان من قدير ثم لا يتعاظمك على قدرته شيء ولا يتعاصى
على ارادتك امر لان القادر على كل شيء لا يعجز عليه شيء ولو عجز عليه شيء لكان قادرا على
البعض دون البعض كيف وهو القادر على كل شيء واذا كان الحق سبحانه بهذه المثابة وهذه
المرتبة من القدرة وقبيل المغفرة للذنب فلا يثقل عليه اللام ولا يتعود وان عظم في عين
صاحبه فلا يعظم سبحانه شيء ونغفر في عين العظيم العظائم من بالله ثم بامن هو ذاته موصوفة عفوه
بجميع المحامد من باما الذي على الحقيقة بحيث يعلى يلا يحمد ولا يتوقف على ادمان بالوهاب
ثم باكثير الهبة والعطاء للمطيع ويسواء للعموم رحمانيته في وهب ثم يريد شيء واتوسل اليك
به لا في مسير اليك وكيف اتوسل اليك بما هو محال عليك من اثر فاك ثم الظاهر والباطن من
ماعلمت ثم بعلمك القديم من لنا منه رضاك ثم عنى وان سالتك شيئا وانا جاهل بكمه
تحكمك منه فلا تهبه لي ونجني منه فانك العالم على الحقيقة بما منه الرضى والعطف واكشا
ثم انا اكرر عفو نسلا بانوار الغيب منك الموجب للايمان به حتى تكون كسوة جامعة لادب
الظاهر والباطن من كسوة تعقا بها من العيني نمكنك لرسوخ القلب في الايمان
الحاصل له في شهودك مع القيام بما يقتضيه المقام من الادب الظاهر من في جميع عطاياك
ثم الربوبية والاخروية والظاهرة والباطنة من وقد سلف ثم انا نرهبها وارجو معافاة من كل
وصف يوجب نقصا ثم في نفس الامر وان كان بحسب الظاهر كما لا في عين الموصوف به كالطبا
عن في عين المتحلي بها والتوصيف في عين من لا يثبت بالدليل النص وهو ابا الدليل
عين الضلال من نسبة بين ضد للمرتبة فلا تجمع الربوبية والضد في قلب مخلص ابدا فمع
المخلص بشيت الضد فانها لا تلبسا حونا بسر الحكمة لا غير ولا مغير كان الله ولا شيء معه
والقديم لا يتغير فهو الان على ما كان عليه لان كان بالنسبة له سبحانه لا تكون لاثبات
الشيء في المستمر والمستمر ليس في الماضي فقط دون الحال والمستقبل كما يقال كان زيد
قائما بل كان بالنسبة له تعالى انما تدل على تاكيد ثبوت النسبة كقوله سبحانه وكان الله سميعا
بصيرا ابدا ولم يزل كذلك من ما السابقة ثم انا خطايا وجهه ثم نفسك في علمك

ثم الذي هو صفة مرتبة فيكشف بها المعلوم على ما هو به من غير غلط ولا وهم ولا شك ولا يدخل
بقلب العارف من عمى سوى كتاب الله ثم الجامع للاوصاف المحمودة جميعا على وجه التخلق والاسماء
العليا ثم على ثم المرتبة من باعظم ثم المنزلة من باكبر ثم القدر والدرجة الحقيق بان تسأل منه
المطالب العظام والمسائل التي لا ينبغي بها مراد ولا كل سواه من تسلك العبد ثم الى الغيبة عما سواه
من مما سواه ثم ذاتا وصفة وفعلا وهو اجل ما يسأل الحب الحقيقي الذي منتهى المحبوب غير سواه
حتى لم يبق الا هو من والغيبة ثم وجود من حتى لا تشهد ثم في الحقيقة من الا اياه ثم ان كل ما
سواه باطل معدوم لا وجود له في التحقيق لان الموجود حقيقة لا ينعدم وايضا الموجود بغيره لا وجود
له في التحقيق على المعنى الاكبر الذي يرجع هنا على التفكر في شيء سواه مع دوام ذكره والانحياز
اليه والانقطاع بشهود ذكره والتطهر ثم الى ارفع الالوان الالطف ادنى مراقبة باعتبار الله
دراكه لان الكشف الله بالعبد كم من مرة بين وكم من جهة ملا بد له حتى يلقى انه غير مطلوب به وهو مطلوب
به لوجد منهم في لبابيتها الى في السير مما اختص به وهو الذي له سطوة الاجتهاد في الفضائل بحمو
في الشرع حتى يتحقق الحق فيه فلا يملك عنها وان صادفه انوار الحقيقة وهو الذي يصل
لا ما مته والاقتدار به ولا يوجد ذلك غالبا الا في ابنة علي القاسم الذين اختارهم الله لحضرته واصطفاهم
من سواهم من بها صادفهم شهود الحقيقة فقاموا بحقوق ادب الشريعة وانكشف لهم غطاء
من جلابيب ثم رجع جلبابه وهو ما يقع به الستر وعلى الخصوص الذي يستر الانسان من الوقوع في المهالك
ولذلك قال جلابيب من العصمة ثم من سوء الادب في ذلك لان شهود الحقيقة امكان يسلك
لا يقف معه على حدود الادب الذي جاء به الرسول الا قليل ولذلك مس تحقيقه كثير ممن لم يصل
الى التحقيق وبلوغ مقام البقاء الذي تظهر فيه معالم الشريعة من عين الحقيقة اذ الحقيقة
صنعة الصانع وحكمة الحكيم في الاتباس ثم رجع بنفس وعبر به عن الزمن اليسير جدا والاحوال
من واللحظات ثم لان مرور الزمن فيه نفس ولحظة من القارم في الغفلة عن الحق لا يهون عليه
مثل الملسوع فاطنه ولا يعرج الدنيا والاخرة الا ان منع عن ذلك فهو يسأل المغفور ويتمسك
بحبل العز بذا الغفور ولا كون الذنب على العاقل مرجع الى مولاه بالتوبة والانابة اخذها را
لحق الربوبية على العبودية وقياما بالحكمة الالهية والاعتقاد مع ربه في عمى
المغفور ولا يكن منه شهود ولا ينقص طهارته من السوء من واجعلنا ثم مع ذلك
من عبيدك حتى تكون ما يصير بوظائف الشريعة التي وتمنن بها ملطاهم العبود بمنه
لان من كان نيته في دنياه تقانون الشرع هو ما اختيار به لا باختيار نفسه فهو الا لها
هو عبد مشي باختيار ربه فهو عبد في جميع الحالات ومراد الشريعة الرسوخ
في الحقيقة

نسوا له ولو العمى لك من الكمال وتحصيل ما وهو الذي من علمته بعلم مراد الليس من على والا كثر اقتضى

في الحقيقة ومن اراد الحقيقة المعطلة الشريعة التي بها كمال الحقيقة والخصال عزة الربوبية
ولا يكون عبدا في جميع الحالات الا من جمع بينهما من لك ثم متعلقين بك لا بغيرك من في جميع الحالات
ثم ولا تتعلق بغيرك في حال من الاحوال لان التعلق بشيء بسبب محبته له فهو له
ضربه وعبد وهو لا يجب ان تكون لغيره عبدا من وعلمنا من لدنك ثم الى من عندك
بدون سطة او بدون نهاية من علما ثم انها لنا من نعبر به كاملين ثم كمال التقرب بين البكاء
الذي نحن في مقر بفتك بالجمع بين الحقيقة والشريعة من في الحياة ثم بعد فيك والفناء به
فائدة العبودية بين يديك من والممات ثم بالثبات على تعريفك وسطوع انوار شهود
ذلك الجالب لكل خير والمانع من كل شر انك على كل شيء قدير من الدعاء انه الحميد
ثم الى المحمود وهذا كالتوطئة لقوله نعلم من هنا لح فهو يشير الى الحال الواقع على مراد العبد بالله
من الوارث المجيد ثم البالغ من الشرف وتعلق الدرجة في الكمال لا يمكن الوصول الى ما فوقها بكيفية
بها حافظة نفسها وهو يشير الى ان من بلغ النهاية في الشرف وهو المعبر عنه بالمجد
يعطي الاشياء التي لا يتصور العقل عطاءها كالمعرفة بالله والاشراف انواره ورفع الحدوث
بالفعل والثبات الحدوث في عين القدم من الفعال لما تريد ثم لان الذي يفعل ما يريد لا يمكن
ان يكون الا موصوفا بكمال الاقتدار وان الكل تحت ولايته ذكره وامره ونهيه وانه انفرد بالمجد
استغراقا وبالمجد كذلك فهو وصف كاشف له وشارح لما قبله ومنطبق عليه من
نعلم من هنا لماذا ثم اي باي سبب من وبماذا ثم الى ولاي علة من وعلى ماذا اي موقع من هنا
ذل اسرارنا ببشير الشيخ رحمه الله تعالى الى ان من خرج العارف بالله انما هو من اجل شهوده
والنظر اليه ولسبب منه خرج عن ذلك وقبضه وحزنه انما هو من حيث غيبته عنه ووجود
الحجاب بينه وبينه والجمع سر مكتوم بين العبودية ولا يظهر للعبيد ولذلك استعمل
ذلك من العبد اليه سبحانه وتعالى فقال نعلم من هنا لح من ونعلم حزننا كذلك ثم الى
لماذا ولماذا وعلى ماذا من وقد اوجبت ثم وقضيت قضاء حتما عليك جاريا كالواجب
ملزا لك غير نقول اوجبت من كون ثم الى وقوع من ما اردته ثم وشيئا انه من مينا
ثم وافعالمن خير وشر على حسب ما اقتضته المشيئة من وما ثم من عمل صالح او طالح من ولا
نسلك ثم الى ذلك منك على وجه الضراعة والخضوع من دفع ثم الى عدم وقوع من ما يريد
ثم من ذلك لكونه قضاء محتما سبق الدفع سوء الادب معك ووجود الاعتراض في
بربك ومع ذلك فهو شيء لا يجب ولا ينبغي لسبق القضاء به من ولا كمن نسلك

ثم ان تطلب منك في اقبالي عليك ثم وانصر عند الامتحان بنزول ما لا يلائمه ملائمة النفوس من شهوة
الشهوات في بروح ثم وسكينة في القلب في منك ثم بنفسك دون واسطة مقتضية
لوجود الغيبة عنك في فيما ثم بل ثم في حالة الضيق بالصبر والسعة بالشكر وفي حالة الاساءة
وثم بالتوبة والانابة وفي حالة الاحسان بشهود المنة منك وذلك كله مع شهود انواع منك
وانك لان الفرح مقرون بشهودك والحزن مقرون بعدم ذلك واما وجود المقتضي مع شهود
وقوعه منك فلا اثر له في فرح ولا حزن لان ذلك عند العارف امر او جبلي وقضيته فيه فيعود
فيظهر في امواله كلها الوفاء عند فيها بما يليق به وبعدم سوء الادب معك بحيث شيء من
ذلك فاذا قضيت له بالاحسان وفقته يشكرك واذا قضيت عليه بالاساءة تجدها
لنه المركوزة في طبعه ايدته بالانابة اللامتية فذلك يعقد يخبر على كل حال كما هو ابدا بشكل
السر الكريم وبالجملة بشهود الحقائق فلا ينا لم تقضا يسلك له في امواله كلها بفضلك
وكرمك ومن ثم لم تعرف فيه خصوصية الفضل الذي لا يتوقف على عمل عامل ولا ابتداء بوجود خدمة
لانه لا ينال بذلك بشهادة من بعض اهل الظاهر والباطن في كما ايدته ثم ونصرته في
انبياءك ثم جمع نبي من الانباء الذي هو الاخبار او النبوة التي هي الرفعة والنبي
ذكر بالغ اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه بخلاف الرسول فمامور بالتبليغ في ورسلك
ثم جمع المطلوب وجود المشاركة في مطلق التأييد مستغنيا عن العناية غير كلمة ولا اختصا
بين الانبياء والرسل بالعصمة بخلاف الاولياء فالجملة فيه في وخاصة الحق بغير شيء ابدال
لغيبي والصدق معك في من خلقك ثم وهم الذين ايدوا ابلا كلمة كما بين الانبياء والرسل
وان كانت تستطيع ذلك عندك دون تستطيع في انك على كل شيء قدير ثم لا يعجزك شيء ولا يمنع
عليك مطلب في الليل ما لم ثم انا خالق من السموات ثم السبع في والارض ثم ايا الارضين
السبع في عالم الغيب ثم انا ما غاب عن العقول والحواس من امور الدنيا والاخرة والشهادة
ثم ايا ما يشاهد من ذلك بالحواس والعقول المستنيرة بنور الايمان او وجود الايقان في
انت تحكم ثم حكم العزيز المقتدر القادر بجميع ما يتم به تخصيص متعلقة جميع الاشياء والاقدار
عليها فلا يمنعونه شيء مما يريد في من عبادك ثم بالاعطاء والمنع والذل والعز والفقر والغنا
والقرب والطرد والسعادة والشقاوة وغير ذلك من الافراد في حقيقتها لمن عرفك ثم بحضرة
الشهود والعيان لانه اذا اضاءت بصيرته بانوار ذاتك وغاب عن حسه في معناك
صار غيبا لك عن كل شيء لان نورك اذا ظهر للعقل لم يبق له جهة ينظر فيها الى سواك
فيستتر به او ينقبض منه قبلا او وجد الاحاطة نورك بالوجود في الوجود فهو غائب عن حضرة
الاعراء

الاعراء ومقتضيات الاشياء جملة وتفصيلا فلا يصل الى عقله شيء من ذلك كله فيجري اذا
قضيت عليه من عبادك رضى بقضائك وابتهج بفعلك ايا كان لعدم ميله الى قضاء دون
قضاء وعدم ترجيح لفعل دون اخر وفيك لقرب اتقوا شهود غيرك اتقه ما اذا انزل ان بكم
ما الواجب او ذلك لان الحق اصل لا انزال اليه وافعاله سبحانه اذا اقتضتها حكمته دون
علة ولا سبب حتى تنكرا العارف وحيث بدون العارف انصرف منه وحل مع انفسه بين
وموافقته له فلا يثير منه عند شهود تقرير من شيء فلان المشاهد هو الحبيب
الذي كما شئت نفسه اليه ومنبته في محبته فلم يكن لها ظهور معه وكل فرد يشاهد
من الحق سبحانه لا يكون معه جزع فخلاف ما اذا شهد انصرف من العبد كما عليه اهل الغفلة
عن الله فانه يحصل معه الجزع والخوف وذلك لان المشاهد للتصرف من العبد هو مشغل
في الحس الداعي الى الالم بخلاف المشاهد للحق فهو غائب عن حسه فنا بالله والقهر
عليهم كلام الفرح وابتهاج بقضاء كما هو ابدال من رد الله لهم الى حدود البشرية لم يفتهم في مراد
ج كمال العبودية بظهور اثر او حاجتها المحمودة عليهم من الصبر واحتمال الاذى وكظم
الغيظ وشدة الحلم ورقيقة الرحمة وقوة الشفقة وعدم التكبر وغير ذلك من اوصاف العبودية
المحمودة والاتقياء جلساء الرحمان حيث لا زمان ولا مكان في والويل ثم الكبير في لمن لم يعرفك
ثم بوجه من الوجوه فمعرفتك جاهل محض لم يتذوق بشهودك ويتلذذ بالنظر ان بصيرته بانوار
معرفتك وان تكلف الصبر على قضائك لان الغافل اذا رام ان يفصل عقله من الم الكدر يشهد
ذلك امل القضاء منك الفاعل علة واشتد كره في حيث بروزه ممن هو عبد من جنسه
لانه جنسه وهو مع ذلك ظاهر له والعبد لا يرضى بولاية العبد فعليه فيه تقرير ذلك الى عدم الر
ضى فله اذ ذاك الويل في فالويل لمن لم يجد انيسك ثم اذا ما وصفته وافعالا واعتزم
بانك الفاعل وحدك لقيام الدليل عنده على ذلك اما بواسطة العقل واما بما ثبت امامه
الدليل والبرهان فهو على كل حال مقر بالوحدانية بوجه من الوجوه في ثم مع ذلك
لم يرض باحكامك ثم يسل لطفها بالود انك لو تعلقت تجبرها مما هو خلا لها
فيكون به حقيقة المعترض على الفاعل المختار او يشغله القضاء من جهة شهود من
الاسباب فيعترض وهو في التخفيف من الله في اللائق ان القوم قد حلت عليهم بالذل
ثم حصول التواضع من ظهور هيبة النور البارز عن عين الذات في حتى عشيتهم
ثم اي باعين الناس بما كشف فيهم من النور وان كفر عليهم اثر الاذل الظاهر ابليس

له وضربه وفيها الرتبة على التعبير على دلالة العزة

في الحقيقة لأن ذل العبودية في عين شهود الربوبية عز وافتخار من غير ميل إلى
ملبس وإيمال كل السقوط الكل من أعينهم بل الآيل العز وفيه الرتبة العالية أو نقول حتى عزوا
بك في البسط وحط القيم من علو الرتبة ما حصل من بحر الحقيقة وعين الله فهم محجوبون
عنك بقربهم مني وحكمت عليهم بالبعد ثم إنهم في الوجود كله حيث وفيهم عن
اتباع الصور وشهود السوى مني حتى وصلوا وغابوا بالله عن السكر ثم الشهود كيف هم
وأن أمضي بهم الأمر إلى مقام الشهود لا كشفهم غابوا بالله عن ذلك بل هو اشتغلوا في الجملة
فلهم به محجوبون عما بهم ذلك من الكون في عين الشكر الذي يقتضي حسن الأدب بالقيام
بأعباء ما يقتضيه المقام معهم مع ربهم لا مع الغير إذ يريهم ما أهل الشهود مراتب بعضهم
معهم مع لذة الوجود وبعضهم مع موجد الغائب فيه عن الالتذاذ به في مكل غير ثم يظهر
عليهم سر الخلق الذي لا يرضى بكل من وضع له القبول في الأرض لما أحبه الله سبحانه كما في الخبر
بك بشهود ذلك من دونك ثم إنما قيل وصولنا الشهود أنوارك في منسلك بدله ذلا
ثم تواضعا وخضعنا في تحجب الكآبة عنك ثم سبحانه من علوم الحجاب به وأنا ما قال الشيخ
رحمه الله ذلك لأن الحجاب كما يكون بالغير كذلك إنما يكون بالنور وإن لم يكن للنفس فيه
حظ لكمال العز بالنسبة لها فيه حظ فيشغل ذل كسى فيه العز فيصير حجابا ولذلك
قال تحجب الكآبة وحسنه في وكل وجه ثم وضرب بشهود أنوارك في تحجب عنك
ثم إنما عن الغيبة في الذات المطلق لجميع اللذات بالوجد إنما بالالتذاذ به والعرج بحصول
المرتبة عندك في منسلك عوضه فقد إنما بذلك الوجد الذي يحصل بالالتذاذ به وجود الحجاب
عنك فيمضي بالغيبة في شهود ذلك فقد إني تحجب أنوار محبتك ثم لنا حتى
نكون تواضعا ثم يرى فينا بين محبتك لنا لا من أحببته فتغنى بحظ الغافلين من أن يحجب
بك وعنك وإن كان الموضع ذلك لا كرمه عليه ثم أراد الفضل والمنة بل نحن أنس
تعالى ما يحجب عنك نسيانه فيما به ثم إلى الأمر والنشأة الذي لا تبديل فيه لكونه حكم حكيم
فأهل لا إرادة ولا داعي له في ملك السعادة ثم لظهور ابتلاء الأخفياء فيه على أهل الاعتبار
عليم عند أمر الآن تحير فيني رسني بمعنى وشهوده في وشهوده عندك للنادر ما كتبته
فضلا عما عندي في نفسه بحيث لو أراد إخفاء ذلك عن الخلق المكنة لتوجه أنوار
بالحسن في قلبه كما يرائي على من أحبته ثم جعل غيبته به عن وجوده
في وجودك وعن وصفه في وصفك وعن ذاته في ذاتك فكان بك بذاتك ولك
بصفاتك فلم تزعه في علامة البطون والظهور مملوكا لغيرك لكونه مغلوبا
على

على شهودك في الحالتين فهو إذا مملوك لك وحدك ولذلك كان عبدا لك لا لغيرك ولهذه
ثم لظهور أيضا الأهل الحق في الأشقياء ثم إن الأشقياء إنما هو ضد السعادة في على من غيرك ملكه
ثم فيصار بحباله ومقبلا عليه حتى غاب عن شهود أنوار ذاتك وشهودك سواء كان الفعل
إذا توجه لك ولم يكن له نظر لغيرك فيصير إذا مملوكا لذلك الشيء المنظور إليه خصوصا لأنه
لا بد له من نظر لغيرك فما دام كان نظره له كان له وحده فهو عبد له وإذا كان نظره لغيرك كان مملوكا
لغيرك فهو إذا عبد له والملك له من موارد الأشقياء عندي لا أنهم لم لا لك والملك لغيرك سبحانه من
موارد الأشقياء ولذا قال الشيخ رضي الله عنه فيه لنا من مواهب السعداء ثم إنك وفيه لهم
لأن المواهب التي يهبها سبحانه للسعداء هي من مقتضيات المحبة الصادرة عندها بخلاف
موارد الأشقياء فهو أعماها ثم إن احتملنا من موارد الأشقياء ثم جمع شقي وهو من تقدمت
له سابقة الشقوة فجعل الله الشقاوة والعافية إلا وأحللنا من كل مقام أورده الأشقياء بالموارد
منه ويحتمل أن يكون عبر عن الورود الذي هو الإشراف على الشيء أو عن الورد الذي هو البلوغ بطريق اللزوم
لأنه دال على تعاطيه بالفعل والكل حجة ويحتمل أن يكون جمع مورد وهو معناه ويحتمل أن يكون بمعنى
الورود فيكون المعنى على الأول إلا أعصمنا من المواضع التي وردها الأشقياء منعها وتلك موارد الطرد
والبعد من حيث كونهم ملكا لغيرك إذ جعلوا النظر إليه وعلى الثاني إلا أعصمنا أن نرد مورد
الأشقياء ونشرب بشربهم من شراب الشقاء والعياذ بالله في اللعو إنما قد يجري ثم إنما وفهمنا
في عين دفع ثم ردة من الفقر ثم وإحضار عندك باب الغني أعلم من الفتنة عن الله فهو إنهم عنا أليم
ويحتمل أن يريد ما هو أعم منه ومن الحاصل للجميع في أشباههم لأن الكل محجوز عنه فيه إلا ارتضاء
الله دفعه هو عن أنفسنا ثم إنا عن ذاته ومنعه فقام من حيث نعلم ثم إنه يقع فيما نرد دفعه
فلا نجد إلى ذلك حيلة في ما نعلم ثم من ضروب الطاعات وأنواع العبادات بالنسبة إلى ضر الحجاب
الذي عنه نشأ الغيبة عنك حتى لا نشاهد أنوارك وبالنسبة لغير ذلك من أنواع المعالجات
في يكفيه لا نجز عن ذلك ثم إنا عن دفع الفرد المذكور من حيث لا نعلم ثم إنه لا يقع به بحجها نقصا
في ما لا نعلم ثم تنفق دفعه بأن تشم موكول إليك وكيف لا وقد قلت وقولك الحق و
كلامك الصدق وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو فبطل بذلك ما نعلم وما لا نعلم وفيه
العجز عن الدفع بكل وجه وعلى كل حال هو وقد أمرنا ثم بالطاعة وما يقربنا إليك أن نعلم بك المعنى
عن الوصول إليك وهو نقصنا ثم عن الطاعة وكل ما يوجبه البعد منك أو يقال وقد أمرتنا
بما يوجب القرب لصالحه وذلك فضل ونهيتنا عما يوجب الألم معصية وذلك عدل وهو الملام ثم على
الخصال المحمودة الموجبة لرضاك في والنهي ثم على الخصال المذمومة الموجبة لسخطك
ثم الذي فما على مختار لا يسعك مما يفعل لأن الكل منك وإليك والله خلقكم وما تعملون

الشرع او حبه الدين على الفاعل في ما افتقر اليه اذا كنا عاجزين عن دفع ضر الفعل من حيث
نعلم وما لا نعلم ونرضى العجز عن كل حال فالامر اذا جميعا اليك فافرح في الصلاح ثم وجه باعتبار
ما يصدر عنه في اشهاد التابع ذلك سابق العلم من اطلقته ثم في نفس الامر سابقة الخير
له وان عصاك وادبر عنك في واصر الفساد ثم باعتبار الناشئ عنه من حال المظاهر او باعتبار ما هو
راجع اليه في اثار الاخرة وان الطاعة وامثال عليك من اطلقته ثم في باطن العلم لانه اذا حكمت
عليه بالشقاوة لما يقع منك من طاعة او غيرها في والسعيد في هاتين بعينها من اعتنيته
ثم يشهدونك ودوام ذكرك مع تقدم سابقة السعادة التي هي حامل التوافع من العمل المكروه عليك
وبذلك عفو في عن السؤال منك ثم لا من راى غياب عن السؤال لغفلة عنه بك فلقد روت عليه
احوال العناية فبايديك له في احواله كلها كما وقع لسيدنا ابراهيم عليه السلام في والشبلي ثم ابا
صاحب الشفاء في مقام ثم التحقيق وما في نفس الامر من حرمته ثم عن مجلك من مع كثرة السؤال
لك ثم ترددك لديك بالطلب المرة بعد المرة ومع ذلك منعته من الاجابة لوجود غفلته في سؤاله
التي ترتب عليها في باطن العلم منع الاجابة او لعدم الاضطرار الذي هو شرط الاجابة لما سال من ا
سبقت سابقة الشقاوة والعياذ بالله او لكون ما سال ليس به الفضل والعدل لكونه من اهل الشقاء
في باطن العلم ان سال السعادة او لكون مسئوله مسبوق في علم الله ان لا يوجد ولذلك قال ابن عطاء
الله ربما اطمعوا الادب على ترك الطلب والاعتماد على ما قسمنا ثم اجعلنا من من يفق من تعل منه
له سابقة الخير لديك الذين اغنيتهم عن السؤال منك اكتفاء بالغيبة في شهودك عن
سؤال شيء واستحقار حتى يشغله الغير او اكتفاء بما سبق به علمك والاول اليق
بحال الشيخ رضي الله عنه في تعظيمك ثم الحال التي الاعلى له في عن سؤال الفاقة ثم بدوام شهود
ذلك والابتهاج بذكرك وقد خلقت وقولك الحق على لسان نبيك من شغله ذكري عن مسألتي
اعطيته ما اعطي السائلين هو الاخر فما ثم ابتغناه من عندك ثم الموجبة للغنى بك عن كل
شيء سواك حتى يغيب العبد عن الاغيار وشهود الاثار في مع كثرة سؤالنا لك
ابا وترددنا بالطلب منك كما عرفت من سبقت له سابقة السوء والعياذ بالله من ذلك على كل
شيء قدير ثم تريد امضاه والحكم به في قدر يا شاء يريد ثم ابا يا مولى من ابطش ثم على حسب
ما تقتضيه المشيئة وتحرر الارادة في باختيار ثم باعليهم الجبر ولعل الجبر اعم من القهر
في بالقهار ثم فوق كل شيء فلا يكون شيء الا وهو مقهور مجبور على ما هو فيه وانما سم
الاختيار بطريق الحكمة التي هي من كمال عزة الربوبية حتى يكون نحو ارادته في الشاهد
دون ارادة شيء سواه هام المصادر التي تقتضيها هذه الاسماء المقتضية من العجائب
بما تقتضيه حكمة جعل الارادة للعبد فهو مع فهو سبحانه يجعل الارادة في افعاله ويكون كل
شيء

للعبد

للعبد والقدرة له ليظهر جبره له وقهره اياه فكانه يظهر به ان ارادته في يا حكيم ثم في افعاله
ويكون كل شيء موضوعا في مركزه اللائق به من هذا حكيم على حسب ما تقتضيه حكمته
والا فيتعالى الحق ان يناله ما يناله العبيد وانما برز العبودية على حسب ما اراد والا فلو شاء لم
يكن شيء من ذلك اصلا لان الامر جميعا بيده في اعوذ بك ثم لا بغيرك والحصر في ذلك يؤذن بالمقابل
من حيث ان غيره سبحانه لا يفيد التحصن به التعوذ من شر الخلق في من شر ثم فيه قول او فعل
من ما خلقت ثم ابرزته لعالم الظهور او جعلته مستكينا في عالم البطون فيعم في قوة الخلوق
باعتبار المآل في ونعوذ بك ثم كرر العامل لان المقام مقام دعاء مطلوب فيه تكثير الجمل والتكرار
الدال الآن على حسب الاجابة من ظهور الاضطرار في من طلقته ثم وهي الحلقة المعصية في ما ابتلي
عنه ثم عبر بالابداع في ايجاد المعصية ووقوع الحجاب بالشيء مطلقا لان الابداع في ذلك والظهور
الامر البديع امر لا يجيء على ذا بكثرة صادقة من حيث الفعل لان الحق سبحانه خالق كل شيء
ونسبة الاشياء الى قدرته المحيطة بوجود كل شيء على حد السواء فليس بعضها اولى به من سواه ومع ذلك
جعل بعض الاشياء بعيدة مع انتصاب القرب مع ما يفضلها الصورية سواء وبين ذلك الامر با
صفة الابداع والاتيان بالامر العجيب الخارج عن ما لا يمكن الوصول الى شيء الا من بابه فلأنه
جميع القدر وكمال امره في الافتقار والتعزز الى غاية لا يمكن الوصول الى شيء منها لغيرها في ونعوذ
بك ثم ان نخص بك في من تجبر النفوس ثم وجبلتها حتى نفسها بجبرها وجبلتها عن
كون التصرف منك فيجعله ينسب لغيرك ويتوقعها بذلك في اشراك الاشراك ونحجب عن
دائرة التعبد التي هي قطب مدار ملوك اهل المعرفة بك في فيما قدرت ثم في سابق العلم في وارد
ثم ابرازه لعالم الظهور في ونعوذ بك من شر ثم ما يقتضيه قسم في الفساد ثم جميع ما سطر على
ما به انفعل ثم لا شر الحاضر بالحدث الى الفتنة عنك بل شر اشق من شر غيره وانما الحاصل
بجلب الحسد من اشر على ما لم ينل غيره عليه فيعم اعظم من شر غيره ولذلك اعوذ بالاستعاذة
منه في وتسليك عز الدنيا والاخرة ثم حتى نجمع لنا ثم العزين في كما سالك نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم ثم ان احق الانبياء بالاتباع والاقتداء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عليه
السلام لا يسألك الا ما هو ابلغ في القرب من الله لان ذلك عز عليه السلام في عز الدنيا بالايمان
والمعرفة ثم الكشف هنا دون عز الاخرة لان الايمان والمعرفة في الدنيا من وراء حجاب كثيف
بخلاف الاخرة فليس فيها الا اللقاء والمشاهدة وهما من وراء حجاب خفيف لطيفه
لقوة الكشف هناك بل لمقام البشرية حتى كانها بالنسبة للدنيا روحانية وقد
قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء في وعز الاخرة باللقاء والمشاهدة ثم حتى شهود انوار الذات في الاخرة

ولا يجيء على وزن يفتعل استفعل وواجهه مختار الصحاح

لقاء ومشاهدة لانه في الاخرة اعظم من الشهود في هذه الدار لضعفه منه في الاخرة لانه في
هذه الدار من وراء حجاب كثيف وفي الدار الاخرة من وراء حجاب خفيف فكأن الشهود
في الاخرة وان كان من وراء حجاب كانه لخفة الحجاب بمنزلة اللقاء كما هي الآن تسمع كل
سماع الغيوب وخبيرا في قربه منه كل شيء وقرب العلم بالذات لا قرب المسافة الذي هو من شأن
المخلوقات اذ القرب منه سبحانه مجرد العلم به والانقياد له ليطلع على اليوم الغفلة والتلبيس
فهو جميع مجيب في الوقت الذي تريد والامر الذي تريده يطلب اللجأ به
منك في الحقيقة من سلب الارادة اليك لا من الاختيار المراد في سوء الادب من يديك والتي
اعلم هي التي امر اليك من بين يدي كل نفس ثم تنفسه من له نفس او قال بنفسه
ذو حال هي والمحنة في يد الملائكة ذو بعض بعض عقله او جسمه هي والقرينة في جملة تعبير
اللمحة او يكون مغايرا الان النعمة تعتنق متلبسا بخلاف القرينة لا تنقض متعلقا هي
يشكر بها اهل السموات من الملائكة وغيرهم والارض من الانس والجن وغيرهم
هي ومطلع على السابق هي شيء وهو في علمك الحياة بكل شيء من الذوات
والافعال والصفات وغير ذلك هي كائن في الحال والمستقبل هي او قد كان في الزمن
الماضي هي امر اليك من يدي ذلك كله ثم اجعها هذه الاية الدالة على احصى ما وصفت
به نفسك من حصر وصف الالوهية في ذاتك وقصرها عليك الذي يوجب افتقار كل
شيء اليك وغناك عن الكل بقولك هو الله لا اله الا هو ثم قصر ما هو لائق بالالوهية
عليك بكل ذلك اعتقادا او شهودا وانظر الى اي مقام وصل هذا الشيخ رضي الله
عنه حيث وسعه ان ينظر الربوبية في كل مقام من التكوينات التي تسمى القضاء بها اجمال ثم وجدها
يعني الاوصاف التي وصفت بها نفسك هي الحي ثم وصفك بالحياة الحقيقية
الدائمة التي بها حياة من احببت بعدك الحي هي القيوم ثم وصفك بالقيومية بكل شيء
الذي نفى ان يوصل معه غيرك لقولك القيوم وان قيوميتك مستمرة هي لا تاخذه سنة
ولا نوم ثم لا تعطل قيوميتك سنة ولا غفلة ولا نوم كما تبطل السنة والنوم
تدبير المخلوقين ومن كان بهذا الوصف هي له ثم اختراعا هي ما في السموات وما في الارض ثم من
المخلوقين وكذلك السموات والارض ومن كان بهذه المنزلة هي من ذا الذي يشفع عنده ثم في امر
من الامور هي الا باذنه ثم لان الغير لا يشفع بدون اذن سيده فضلا عن ان يبرم حكما او يفعل
امرا هي يعلم ما بين ايديهم ثم ما يقصرون وما خلفهم ثم ما استقبلوه وخلفهم
وراء ظهورهم هي ولا يحيطون ثم ابدا لا يطلعون اطلاع احاطة على بعض معلومات
فالمراد

لمح من باب ضرب مصباح

ثم عظيم مقام هذا الشيخ رضي الله عنه

فالمراد بالعلم الذي هو المصدر اسم المفعول وامتناع الاحاطة ببعض المعلومات المفهوم
من ان يحيطون لان الانسان اذ كان لا يحيط علما بجسمه فما عن روحه فما عن غيره من المعلومات
واما علم الحق سبحانه فبالاحاطة بكل شيء هي منه كما هو صفته تعالى ثم الامر الممتنع عقلا
كيف من الاطلاع على بعض المعلومات قال ... الخضر عليه السلام لسيدنا موسى عليه
السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص نقرة هذا العصفور من
البحر والمراد بما اطلعنا به علما وعرفنا من المعلومات نسبته مما يعلم الله من ذلك
المعلوم نفسه فضلا عما جهلناه او انتسابه ثم هو سبحانه يعلمه كنسبة هذا الماء الذي اخذ
هذا العصفور بمنقاره من جميع هذا البحر لان علم الله سبحانه يقتضي منه امرا بما يعلم يجب
بحيث علم ما لم يعلم ابدا سبحانه وتعالى عن ذلك لان علمه قبلي والعلم لاحاطته محيط
بالحوادث كلها هي شيء من علمه ثم ابدا معلومه من الابتداء ثم سبحانه ان يحيط علمه
لا من من الخلق وبذلك اخرج الانسان من بطن امه لا يعلم شيئا ابدا على طلب ما تقوم به
البنية ثم يحصل له علوما على حسب ما تقتضيه المشيئة هي وسع كرسيه ثم هذا والله
اعلم من اضافة المخلوق للخالق على جهة ملك الايجاد والاختراع لا انه مضاف اليه من
حيث قعوده سبحانه منه الى العرش كما يفعل الملوك يجعلون الاسرة يجلسون عليها
وهي العروش ثم يجعلون من يديها الكراسي التي منها يصعدون لتلك الاسرة والعر
وش لانه سبحانه منزه عن الحلول في شيء والانفصال من موضع لاخر نعم المخلوق الذي سماه
الله كرسيا هو بالنسبة للانبياء واهل الشهود والعيان لان الكرسي يقرب الذوق يعقر
او ابل انوار الذي منه يصعد المشاهد للحقيقة الى عرش شهود الرحمان وعرش شهوده يتشبق
للمشاهد بعد الوصول انه يستمد منه كل شيء وذلك نور مستمع هي من نور الحقيقة الالهية
الى عالم المعاني وهو عالم الملكوت ثم منه لعالم الملك ومن وسع هذا الكرسي السموات والارض
حتى عن شهود نفسه بما ذا الذي عليه علا انه محيطا بالسموات والارض فما ذا القبل
الى نور الاحاطة وهي العرش وجد محيطا بكل شيء ووجد ذلك نورا لم يتسع بضع الغاية
وراء ذلك لم يبلغ منه ولا تدركه الافكار ولا تعلمه ابصار وان خلف فما ذا يبلغ
المريد لمحل العجز عن الادراك كان ذلك في حقه بالنسبة لغيره غيبا للادراك وتبقى معنى
قوله سبحانه والله من ورائهم محيط لم يدر هذا كله لا يشاهد العارف تلك الانوار بالنظر
الى الاحاطة بها بحيث يدرك هذا بقعا على الحقيقة شطوح مشاهدة الحق سبحانه عليها

فهو ذاتك من سبحانه وجهك ومن ثم نشأ فيه التواضع لكل شيء، والتصاغر لكل أحد ذلك،
لشهود الإحاطة بكل شيء، فهو غريب الأنوار محجوب
بنور الحقيقة في شهود الآثار
في السموات والأرض ولا بعود ما ثم إلا يتخلص من حظوظها ثم باستمرار الوجود إلى أمر بيد الحق
سبحانه في وهو العلي ثم في عزه وقيام قدرته في كل ما يريد في العظيم ثم في سلطانه وكمال
سطوته فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد في أضمنه عليك ثم واستلام العبد على حسن ما
يدل على حسن الثناء عليه ووجود المحبة له والرضى بالعبودية بين يديه ليس من سوء الأدب
عليه وحصول الاجتباء ولظهور العزة بل هو من المبالغة في الرضى بالعبودية والافتخار
بالانتساب إذ إنما هذه الأوصاف الجليلة للعبد ما للإنسان بعزة الأوصاف من نوع الافتخار
بالعبودية لمن له هذه الأوصاف في بسط يديك ثم على كل شيء، بحيث لا يكون من الوجود شيء، بيدك
إلا وهو تحت ولايته نظرك وعزة قهرك وإن أريد بسط اليد كثرة العطاء فيكون معناه بسط
يديك للموجود بالإفضال به من الكرم والجود وهذا الوجه هو المناسب لاستجلاب مواهب
العطاء الذي هو مراد الشيخ رضي الله عنه وكرم وجهك ثم من غير أن تكون جارحة بل نور تجلى عنه
أركان الوجود بأسرها بتحقيقه منه هو وجه سبحانه وجوده ولظهوره في ونور عينيك ثم التي
نظرت بها إلى قلوب المحبوبين عنده من الأنبياء والأولياء فيظنون من حيث نظرت إليهم
فيها وإنزالك مقام إحسانك لهم بالخصوصية فعبر بنيك عن مقامه بمقام الإحسان الذي هو
تلوه في وكمال أعينك ثم الخالية لا عين السوء كأن أعين السوء ناقصة بل منقصة من حيث
الحدوث في أن تعطف ثم وتنخفى في خير ثم إلا أقبل في ما ثم إلا مخلوق وموجود من تفرق
به مشيئتك ثم وإلا ذنته بإبراز الموجود في وتعلقت به قدرتك ثم على وجه مشيئتك
في وأحاط به علمك ثم ما هو كائن أو يكون وهذا من الشيخ رضي الله عنه سؤال للعرجنة
بالله وذلك لأن خير ما تعلقت به المشيئة وتعلقت به القدرة وأحاط به علمه سبحانه كشف
الستور ودوام الشهود والحضور في عين كل عارف لطالب بحرف القلب أفضل مطلوب وأجل
مرغوب فالمريد الصادق هو محكة رحلته وملجأ عينيه فلا يتعداه لسواه من كل ما تعلقت
به القدرة ونفذت به المشيئة وأحاط به العلم إن يعطى للطالب نعم يطلب من ذلك الغاية
بنية اللائقة بأمثاله ولا بعلو الهمة وقلة فيمنع في سوء الأدب من كلام الحكمة من تعلق
عائش من عرف قدره في ولكنها ثم إلا ادبغ عنا في شر ما هو فوق ذلك ثم وهو شر الحجاب
عن الأنوار ثم بشهود الأغيار في والحمد شيء الظاهر إنما فاته أسرار الغيب وباطنها الكشف
الحقائق ومن يكن كذلك فليس على دين كامل وأحسن ما رواه البخاري من قوله عليه السلام
هذا

هذا أجيبوا بل جاء ليعلم الناس دينهم فإذا دخلوا الدين مقام الإحسان فمن لم يكن له فدينه ناقص
في والتم إلا الكامل في علينا نعمتك ثم بالامتثال لأمرك ونعيك مع الاستسلام لقدرتك والانفتاح
بشهود حكمتك لأن الإنسان ما لم يشاهد الحق لم تتم عليه النعمة وإن أنعم عليه بجميع النعم لأن أفضل غاية
النعمة النظر إلى وجه الله الكريم ومن قال ابن عطاء الله متى رزقك الطاعة والغنى به إنما بشهود
أنوار عندها فقد أتم عليك نعمه ظاهرة وباطنة في وهب لنا حكمة الحكمة البالغة ثم وهي التمشي
في الرتبة أرسخ في مقامات اليقين على بساط أدب سيد المرسلين في مع الحياة الطيبة ثم التي
سببها محبة شذة العرفان حيث تطلع في القلوب شمس أنوارك ومن تفاؤل قوله
رضي الله عنه تعلم من هنا بما أراد ولما ذا وجل ما ذا لي في والموتة الحسنة ثم التي سبب حسنها
زيادة الانغماس في أنوار الشهود حتى عبر عنه باللقاء في قوله عليه السلام من أحب
لقاء الله أحب الله لقاءه فعين الصادر من العبد لظهور السابق من الحق سبحانه
ومعنى ذلك والله أعلم أن الإنسان يعلم حب لقاء الله له حيث يجد في نفسه حب
لقاء الله في وتولى قبض أرواحنا بيدك ثم حيث لا ثبوت للوسائط بيننا وبينك وذلك
بمجرد تنوع التجليات فيحصل الأمر إذ شهود العبد منع وشهود الرب الكاتب على نفسه
الرحمة فرح مرجيا للغيبة عن الحس الذي هو محل الألم كما طلب الشيخ رحمه الله دوام الشهود
في الدارين فقال في وحل ثم إلا أجعل بيننا وبينه حجابا من نور ذاتك من بيننا وبين غيرك
من حيث إنه غير وهو محل القطاع والحجاب ولا حجاب غير معه لوجوب الإحاطة بالتصريح
بقوله والله من ورائهم محيط ولأن الحق سبحانه متفرد بالذات إذ الحقيقة فقيرة لا حقيقة له
لقيام الحق سبحانه به ومن كان قيامه بغيره فلا حقيقة له بل الحقيقة لمن قام هو به والله أعلم
في البرزخ ثم وهو عالم ليس متمحضا للدنيا ولا للآخرة فهو عالم التوسط لتنقلنا في وما
قبله ثم وهو الحياة الدنيا في وما بعدها ثم وذلك العالم الآخرة في بنور ذاتك ثم فلا تشاهد إلا
أنت فالظاهر وإن ظهر في زي السوى فلم تخف فيها نورك فاحجبنا بنور ذاتك
عن شهود ظهور السوى فيها في لأنه غيرك في ظهر فما خلفيه في الدارين
إنك على كل شيء، قدير في وعظيم قدرتك ثم الماحقة للحجب التي نهانا عن
شهود نور ذاتك في وجميل فضلك ثم المحض الذي هو سبب الكشف إذ لا سبيل
له لأبوابه ولا بجد أمر من أهل المعرفة بكثرة الأوهام ومعترف على نفسه بأنه إنما نال ذلك بالفضل
المجرد والكرم المحض في إنك على كل شيء، ثم مما نريد في ثم بل ثم بل يحدثه عنه أمر ولا يمنعك

عنه شيء، ولما الطلب الشيء فشهود انفراد الحق سبحانه في كل مشهد جعل فيما دل الحق
سبحانه فيما علا فيه منه من انفراده سبحانه في الذات المدلول عليها باسم الله ومن علو الصفات الإلهية
المدلول عليه باسمه العلي ومن عظمة السلطنة وفخامة الشأن التي غاب بها من استغرق منها
رأيته عن حيث بل عن وجوده جملة المدلول عليها باسمه العظيم ومن حلمه ما استغرق فيه المو
جود فيه حين إذ لولاه ما ترك عليها من دابة المدلول عليه باسمه الحليم ومن حكمه ما ظهر به مظاهر
من الأفراد وذلك مدلول عليه باسمه الحكيم وهو الواضع لكل شيء في مركزه اللائق به فقال
في الأسماء في العلي ثم الأعز في العظيم ثم زينة سلطانه في الحليم ثم عن مخالفته، ولولا حلمه
ما كان للموجود وجود في الحكيم ثم من ركب كل شيء خلقته فيما خلقته كل موضوع لا أحسن من
كذا على تفصيل الإتقان من الإحكام في الكريم ثم من طالع كرمه الذي لم يكن كل كرم لأنه علة لم
من الأسباب بل هو بذل بفضله لمن يشاء من خلقه في الرقيب ثم بلا احتياج فلا
يعزب عنه شيء من المسموعات الاطلاع عليها في القريب ثم من كل شيء، فلا مسافة بينه وبينه
بل هو أقرب إليه من نفسه في المجيب ثم الداعي إذا دعاه فيما يليق به مما سبق
في علمه إعطاؤه له في الوقت الذي يريد هو لا ما يشاء الخلق لسلب الإرادة إليه
في إحسان الكلية في الودود ثم الزاهد في كل شيء، وتفضل عليه بنعمة الإيجاد والإمداد
ولم يزل يتودد بالخيرات وضروب النعم في جميع الحالات في ضرنا وبيننا وبين فتنة الدنيا ثم إنا جمعها
لأن جميع ما اشتملت عليه فتنة ولكن فتنتها متفاوتة بعضها أشد فتنة من
من بعض ثم خص من بعد العموم هذا الشر بالفتنة بقوله في والنساء ثم قال عليه السلام
ما رأيت أذهب للب الرجل الحازم منكن ثم أعاذ أكثر من الغفلة ثم التي تكون في الطاعة والمعصية
جميعا وطاعة مع الغفلة عن الله فيها لا عبرة بها من المشهود ثم ما فيها من أهل المعصية
والطاعة أيضا وهو عين الغفلة في ولجلب العباد ثم وهي من أشد الفتن لأن الإنسان لا يسمع
نفسه بالقلم المحرك للعبد حتى يكون في أعلى الصفات الغيبية عن الله من سوء الخلق ثم المطالبة
بمكارم الأخلاق المأمور بها شرعا لأن سوء الخلق مع الخلق من الغيبة عن الله بين يديهم
وذلك دليل على عدم تخلقه بأخلاق الربانية التي لأولياء الله واغفر لنا ثم إنا استغفر
علينا أو من بيننا وبين المعصية جملة في ذنوبنا ثم كبيرها وصغيرها ما علمنا منها
وما لم نعلم واقض عنا تبعاتنا ثم التي تتعلق بنا من قبل الخلق أو من حقوقك
المتعلقة بنا لأنك في أعلى درجات الكرم والغنا وهذا من خصوصية الفضل والعلم
أمرال

أمر المتفضل لأنه لا يضره ... عن العبد التبعات التي تعلقت به لأنه الكريم والحليم
إلى نهاية تقتضي أن الكل يبتغيه وأنه غني على الإطلاق ومستحق لجميع المحامد
بالاستحقاق والاستغراق في واكشف عنا السوء ثم أبا ما يسوء، وجملته من
لا سيما أعظمه من ظلمة الحجاب فنسأل الله السلامة والعافية في ونجنا ثم إنا بعين ناضي من
النعم لأنه يحجب العبد عن ربه والبعد وإن كان من السوء لأنه من أشد كفى واجعل لنا منه من أوسق
به النفر من دفع في محبته جاه ثم يشهد الواقع منك وإن الخير مما قدرته في ... إنك حكيم لا
كل ما صنعته وإن من توبيته لو اطلعت على المراد به في ذلك لو صلح ذلك خيرا
كثيرا لأنك لا تفعل فما كذلك الأمر المتفضل عليهم بدون شيء في أنك على كل شيء، ثم يد
بل يعلم في قدير ثم ... بالوجود من يعترف حكمك بالرد أحكامي فيا الله يا الله يا الله
... من كثر هذا الاسم الشريف الدال على الذات الجامع للأسماء والصفات لأن جملة القطب بجمعه
في الذات والدال عليها في ذكر عند الذكر وإن كان غيره من الأسماء عظيما جليلا
القدر من حيث إنه مقتضب من وصف فقدير لا يحيط الاثنين كان الاسم لأن أسماءه سبحانه
المقتضية من الصفات مدلولة والأسماء غير وصفاته كذاته كذلك ما دل لا وجود له
على الحقيقة في اللطيف ثم يخلقه لا جميع ما قضاه وقدره لكما عاما على سوء
معلوم فيهم عليهم لطفا عندهم جميعا في الأرزاق ثم إنا ... الأرزاق وسعة الفهم
لأن ما عندك لا يفنى لأنه لا يسلك أحد كما تسلك أنت تعطي فيا دما عندك ونزل الذي كان
يرزق ... للشيخ الإخلاص بحسب الله لأنه من أجل الأوصاف وأفضل ما
يعرف ونزل الذي كان الشيخ قريبا من الله قريبا من الخلق قريبا من الجنة بعيدا من النار
البخيل بعيدا وقال عليه السلام اقبلوا ذوي السخاء عثراتهم فإن الله آخذ بيدهم كلما عثروا
إلى غير ذلك من الآثار ولأنه لا أكرم من الله بل كرمه فيما بين الكرم الخلق لأن كرمه لم يقتض
الإحسان على كل حال للخلق فلا فرق بين طائع وعاص ومؤمن وكافر وإنما يخصه
بوقت فضله من يشاء بطريق العموم في الرؤوف ثم انفراد الا من ... لأمر من بيده إلا
لأن الكل من يديه ضعيف بل مفتقر ثم وجوده ومتعلقة الجميع من جميع في
الأعز ثم لا تسلطانه فيقبض على الكل بحسب ما يريد لا يعترض في قضاء يقتضي في قضائه
كونه يقضي عليه أحد في العلي ثم قدرة الذي تناهيت ... بل لا علو لأمر بيد علوه
قدرة في العظيم ثم عظمته تصاغر ... بها كل شيء عظمه وذل لها كل متكبر متفوق
موضع الأنف بلا ذي يا زمن عظمتك جل قدرك جلالا وعظم عزك وسلطانك

همه القطب بجمعه في الذات
أصحاب السخي

كما لا نفتقر على العبودية لك والشكر لك على حقوق الأسماء الشريفة التي سميت بها
نفسك فنسألك بها وبالذات المسماة بها أن تجعلنا ممن غيبتهم في أنوار ذاتك
وقطعتهم عن كل شيء سواك ولا تؤاخذنا إلا وأنت عنا راض ونحن عندك غير مفتونين
يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا رب العالمين بجاه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وأمته وإخوانه من النبيين والمرسلين والملائكة والمقربين
وعلى جميع عبادك الصالحين من أهل السماوات والأرضين آمين يا رب العالمين. فيا عليم ثم بكل
شيء فالمعلومات خفيتها وظاهرها بالنسبة لعلمه على حد سواء ما كان وما يكون وما هو
كائن فلا تفاوت لها بالنسبة لعلمه لأنه لا تنوع فيه لكونه قديما فهو محيط بها دفعة واحدة والذي
يتنوع بحسب متعلقه إنما هو العلم الحادث لكونه صفة للأدوات لها فهو قاصر عما
غاب عنه سبحانه. فيا حليم ثم يا عفو على الجرائم العظام لغفلة عن المجرمين والمقصرين
فيا كريم ثم كرما ذاتيا لا يفنى ولا منتهى إذ الذاتي لا يتغير بعارض فيا سميع ثم لكل شيء
معقولا كان أو منقولا أو ذاتيا لأنه بدون لا جارحة إذ الجوارح خلقه والجاد فلا يفوته شيء. فيا
قريب ثم فلا أقرب منه للعبيد ولذا انتفى لأنه لا حجاب بينه وبينهم ولا مسافة أصلا بل
هو أقرب إليهم من حبل الوريد وهو مع في صحيح الحديث فيا مجيب لكل من دعاه حبل الوريد
لكرمه وعموم رحمانيته المحيطة بالوجود بكل شيء والمنع من الله إحسان لحكمة واختلفت
هي من الله إحسان وإنعام يظن أن ذلك حرمان والإحسان إحسان لا يشمل فلا يعطي
وهو أكرم الأكرمين فيا ودود ثم فلا أحد من خلقه أود وبه عليه نبه للتحلي بود
الخواص كود أما ما يقع من لك [illegible] والجاد فيا مجيد ثم يا معطي من السماوات والأرضين
ثم وهي مخازن الإعطاء في الشاهد فما من شيء يعطي في الشاهد إلا منه أو من أجله
ويطرد معطي ذلك ما ينقطع من يشاء الكثير تارة أو القليل أخرى ولكن القليل
منك كثير فلا يعطي غيرك من ذلك شيئا لأن المعطي بسبب يدل فلا سبيل إلا عطاء و
لا منع للاختصاص الإعطاء يفيد بذلك المعطي في قسمك ثم نوسع من الرزق ثم الظاهر أنا وبالطنا
أخرى في من تشاء ثم يا من خلقك توسعة رضى تارة وتوسعة انتقام أخرى مؤدية إلى
الاستدراج وتقليل أخرى تقليل رحمة وتقليل غضب فيا باسط ثم أيضا وسع لنا في
الرزق ثم أيضا رزق الأشباح الفانية بوظائف الأربعة ورزق الأرواح الباقية بالتحلي عما
يشغلها عن الارتباط بالجسم حسا لأن أيسر فضلا عن اتباع الهوى في ما تؤهلنا
بلغ ثم أيضا

ثم أيضا نلتفت في ذلك إلى رحمتك ثم فيا ولا تبسط لنا من الرزق ما يكون فيه إلى سخطك إذ لا حاجة
في غير رضاك عنا ولو بسطت الرزق جملة لأنك تكفي عن كل شيء ولا يغني عنك شيء
ثم فيا من رحمتك ثم أيضا وابسط لنا من رحمتك وارض عنا لأن الرحمة أنواع وأعظمها وأجلها
رحمة رحم الله بها رجلا أخرجه بها من ضيق وجوده إلى فضاء شهوده فكان نور الحق شاملا
له فشهوده إنما هو شامل له وجود أنواره به من معانات شهود الخلق وحال بينه وبينهم
تنويرا فلا يشاهد إلا هو ولذلك قال ثم اجعل ثم أيضا نورا في قلوبنا ثم تخرج به من بين يدينا ومن خلفنا
ثم حتى لا نشاهد إلا أنوارك أبدا أيضا نورا بهما وخلفنا كذا واجعل لنا نورا نمشي به في الناس
كما طلب ذلك عليه الصلاة والسلام ثم ومن حلمك ثم وأغضيت على جرائم المجرمين
فيما قصفنا ثم يتمثلنا به ثم بذلك المغفرة من الحلم لأن حلمك لا انتهاء له لكونه يسع
العفو عن الكل جميعا لو عصاك بأنواع المعاصي جميعا لأن أمر الستر لها يدل على معنى بل
أنت القاهر فوق عبادك والكل تحت عز سلطانك تفعل ما تشاء وتحكم فيهم بما تريد
ثم عفوك ثم أيضا فحجبك عن ذنوبنا واغفر أيضا أهل فالمناسب لنا بالسعادة ثم عفوك
في الخفي ثم جعلت فيه أعمالهم وبها يتبعوا في هذه الدار لأن أعمال المرء دليل
خاتمته لأن الأعمال بالخواتم في بعضها ولهذا ثم أيضا الذين تولت للشقو ونفت عنهم وبها ونظيرا
فينا تواضعوا ابتلاء بأن نسيء إذ لا مرجع إليك فيه تسعد بالأمر الصديق فلا زوال لسعادة
دنيوي ولا نسي لحالي واجعل خير ثم أيضا أفضل في أيامنا ثم آخرا زمانا واسعدنا ثم أيضا
سعادة في يوم لقائك ثم بالموت ومن سعادة ذلك اليوم أن تتنزل منفردا وحدا بيدك
كما نقل له رضي الله عنه حتى تنزل الملائكة نورا من أنوارك فتقبض في حال شهودك
من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون أو تتولينا بنفسك فتقبض بكلمة كرمك
من غير جزع ولا غم من حبيب بلقائك وما ذلك على الله بعزيز ثم وزحزحنا ثم أيضا أخرجنا
وغيرنا ثم زحزح الذي هو الإخراج من الشيء المتمكن المتعلق بالقلب لأن الإنسان مطبوع
على الشهوات فلا يخرج منها إلا بالكرم المحض والتوفيق الفائق في الدنيا
ثم أيضا هذه الدار التي هي أدنى الدنيا من الأخرى عن نار الشهوة ثم المشتعلة في
النفوس المؤدية إلى نار الآخرة وأدخلنا بفضلك ثم لا بشيء سواه لأنه لا موجب للعمل
خوله رحمتك إلا الفضل الذي هو مجرد عن العلل والأسباب وذلك فضل الله يؤتيه
منك الذي هو فضلك الذي يمكن أن تؤتيه من تشاء كما قلت ذلك فضل الله

فيرقيه من يشاء في الاجابة بين ثم جمع ميدان وهو موضع جري الخيل وعبر بها عن مواضع نزول الرحمة
في الرحمة والكشف ثم ابتدأ في من ثم اجل شهود من نور تجليات ثم جمع جلباب وهو ما يقع
به الستر وعبر به عن احاطة النور لانه في العظمة ثم اللائق بالولاية وهي الحيلولة من شهود
السوى لا اي مقام القرب لان العظمة درجات فعظمة الانبياء عدم مقاربة الذنب
جملة مع ملازمة الحضرة بخلاف عظمة الاولياء فهي ملازمة الحضرة وان وقع الذنب فلم يكن تراميا
عليه من حيث كان اهل الغفلة بل يرونه كذلك ويرون ان ذلك قضاء سبق من الله سبحانه فلا راد له
ولا كسب الذنب على العاقل من حيث الحكمة فيفعلون ما امروا به من التوبة والانابة وعدم
الاصرار فيه القود ونسئل الله سبحانه ولاخواننا وللمسلمين التبري انا فاتحة والرعاية من كل شاغل
عنه او موجب لسوء الادب معه انه على كل شيء قدير في واجعل لنا ظهيرا ثم ابتدأ ناصرا في
من عقولنا ثم عند ثوران الشهوات وشرة النفوس فيكون العقل ناهيا عما نامرنا به النفس
وتظهره من كبارها وصغارها ان الميزان ما امرت به غير الانسان في ومفيضا ثم ابتدأ مطلعا
شاهدا ابتشهد بان الذي امر به العقل هو الحق الذي لا شك فيه مغويا للهمة الملك
في مراره واصفا ثم المطهرة من ادران السوء واتباع الهوى في ومسخرا ثم ابتدأ مطيعا لما امر به
العقل والطف كبر انفسنا وتسخيرها للعقل ولا تجعلها فارغة عن امره ابدا لانه انما يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر ولذلك كان التكليف مرتبطا به ولم يجعل الله غير العاقل مكلفا
لكونه لا يصح عن الشهوات العاص من انفسنا ثم ابتدأ الاملاك في نسبح كثيرا اي نعبدك بما قد
حسنته فيه من قولك لا اله الا انت ونقدسك لنفسك انما هو بيان للواقع وابتحاح وفرح
لمانا نصير الامر والا فلم يبق لك وصف فيه تنقص عنه بل انت المقدس المنزه عما لا يليق
بمنصبك الشريف ورتبتك العالية فيكون نقدسك لك تقديسك لنفسك
من غير اعتقاد شبهة نفي عنك ولو بطريق الحمل كما للاهل المعرفة بك في ونذكرك
ثم بانواع ما يذكر به العبد لسيده دالة على شرف الربوبية وضعف العبودية ولا كن ذاكري
تشرف بذكري فمعنى الحقيقة بذكرك جميع وان كان من مظاهر العبودية وضعفها
في كثيرا ثم اذ لا يتأتى التسبيح كثيرا والذكر كثيرا الا بالاوصاف المذكورة وهو لا يصير الا
كثيرا كما قال الحق والذاكرين الله كثيرا في انك كنت ثم في الازل وفيما لا يزال ابدا لم تزل
في بنا ثم ذاتا وارصاما في بصيرا ثم ابتدأ مطلعا علينا فيما لا يزال ان تطلع علينا
ونحن لك مسبحون ولك ذاكرون فلولا ما كان ثم للمسبح كثيرا بالمسبح المذكور في

ونهب

في وجه لنا مشاهدة ثم لنورك في تعظيمها ثم تكون معاينة لها في مكالمة ثم هي اقوى من
المشاهدة لكونها جمعا بين التكلم واقوى به الاتحاد في واجفر اسماعنا ثم الباطنة والظاهرة
لان المعنى هو سمع البصيرة وابصارها وان لم يكن شيء من ذلك كان الانسان ذا اذنين وعينين
وهو غير سميع ولا بصير وقد قال الحق سبحانه وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون في وابصارنا
ثم الظاهرة والباطنة لكي يكون الظاهر منخرطا الى الباطن والباطن منخرطا الى الظاهر حتى
ثم ابتدأ ممزوجة فيما يعنا فلا الظاهر يحجب عن الباطن ولا الباطن يحجب عن الظاهر فاكون
متلبسا باسمك الظاهر واسمك الباطن فانك ظاهر بالاثار وباطن بشوارق الانوار في واذكرنا
ثم ذكر اجتباء واصطفاء فلا يبقى لان فضلك ليس معلولا بعلة في اذا غفلنا عنك ثم ابدا عن ذكرك
والحضور معك في باحسن ثم واجمل في مما ذكرنا به اذا ذكرناك ثم لان اعطاءك للعبد ليس
مرتبا على اعماله لانها صادرة عن قدرتك واحسن احوال العبد ما وصفته به من الفقر اليك واجل
عطاياك ما كان من فقر اليك وحيث علمنا ان رحمتك تسع الوجود وفضلك غير متوقف
على شيء حملنا شهود ذلك ان نطلب منك فضلا بالصفة اوسع مما له صفة الظاهر
لان العبد احوج الى رحمتك مما سواه وان كان الكل فقيرا اليك فالحمد لله على غناك وفقرنا اليك
والعبودية لك يا اكرم الاكرمين وارحم الراحمين في وارحمنا اذا عصيناك ثم بالتوفيق للتوبة
والانابة اليك وامحاء ملازمة المعصية بوجود طاعة عقبتها ثم ذهب ظلمتها من القلب
حتى يصفو القلب فيتنور بالايمان كما كان اول مرة او اكثر من ذلك لان فضلك لا حد له
في بالنعم ثم والجلال في مما رحمتنا به اذا اطعناك ثم لان الانسان في حال المعصية احوج الى رحمة
الله من حال الطاعة لانه في حال المعصية في ظلمة البعد وظلمة استحقاق العقوبة فهو
مرفوع العقوبة المنضم الى حب المعصية بوجود الغفلة اسوء حالا ممن في حال الطاعة
من عدم القبول لخلل وقع فيها وان كان الكل محتاجا الى رحمة الله سبحانه لا كي لما كنت
مطلعا على العواقب وتنسيف العوائد حاكمة عليك وهو ممن اسرار الاعمال والحكمة القاهرة
فيك بكونك لا تسأل عما تفعل وبكونك تؤتي فضلك من تشاء ثم حملنا ذلك على ان نطلب
لا حال الوقوع فيها بك فتلبسنا بذل المعصية من الرحمة اوسع وافضل مما رحمتنا به لا حال
الطاعة لانك ارحم الراحمين للمذنبين وربنا وجبر للمنكسرة قلوبهم من خشيتك مما لا تحصى
لسواهم لانك اكرم الكرماء وارحم الرحماء من عند المنكسرة قلوبهم بالبر والاحسان والتفضل
والامتنان في واغفر لنا ثم ابتدأ لا تؤاخذنا في ذنوبنا ثم ابتدأ سلفا منا في ما تقدم منها من قبل
هذا الزمن الحاضر وما تأخر ثم مضى فيما عن زمن الحال مما علمته ومنعه والى يقع
الان من لعل حب الغفرة فهذا ما انحصر بالله من ومنعه من حيث هو والكم

ايلا رادتهم في بنا لطفا ثم ايلا رادتنا في يحجبنا عن غيرك ثم يحجاب الغفلة بنا عن ذاتك في ولا تحجبنا
عنك ثم لان اللطف والاحسان الذي يحجب عنك ليس عند العارف باحسان ولا لطف
لان مدار النعيم عنده هو النظر الى وجه الله الكريم وما سوى ذلك كله عنده نقمة وعذاب في
فانك بكل شيء، عليم ثم ما تقدم او تأخر وما كان حاجبا عن غيرك من شيء ثم ايانا نطلب منك بفرا
عنه وخضوع في نسياننا رضيانا ثم لها آية الوعاء ما كان عن شهودك حتى لا نحمل منه
مستأنسين كاملين لكونه لا يحجبنا بذكرك عن مع محبتك اللاحقة بذكر كل شيء، سواك
او نور شهودك الطائل الشهود غيرك والالتفات اليه مطلقا عن ذكرك في وقلبا ثم ايانا متصفا
في منعما تيسر مسرورا لها جرانا في بشكرك ثم على ما به انعمت حتى يكون سببا لترقينا النعيم
دون وقوف مع شهود النعيم ولكل مقام من مقامات الاحسان ما يناسبه في ويرنا هيئة
ثم معز التحير الوعيان بينا ثم تجله على المبادرة والابتهاج في بطاعتك ثم لا يفعل
ما امرت بفعله ونترك ما امرت بتركه في واعطنا ثم ايانا اعضاء مع ذلك ثم ايانا ما نفرغ من اللسان
الرطب بذكرك والقلب المنعم بشكرك والبدن الصبور القوي بطاعتك في ما لا عين
ثم رات ثم بمراتب ولا اذن سمعت ثم كرو عند ما سمعته من ولا خطر على قلب ثم ايانا بالمحل
في بشر ثم لا يصغر الدار وتلك معرفة بالمشاهدة يطيبها الحق سبحانه في الدار الاخرة وتجل هو
الحامل فلو بقوا ما هم فيه الان في هذه الدار كما اخبر نبيه رسولك صلى الله عليه وسلم ثم في
قوله اخبارا عنك اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر في حسبما اعلمته بعلمك ثم لم يعلم ذلك احد سواك لانك ذكرت ان هذا الامر لا يدركه من طريق
الحس ولا من طريق العقول من حيث انه لا يخطر على قلب بشر ان يتصوره العقل في هذه الدار فانه
منحصر بعلمك في واغننا ثم بذاتك عن ذاتنا وصفاتك عن صفاتنا وبافعالك عن افعالنا
حتى نكون بك لا بانفسنا ولك بشهودك في حال اقامة الشرائع لا لاحد سواك بحوائجنا لي
من ابدالهن فنكون لك بالفناء ولك لما هو من جهة انفراد الذات وذلك يكون من طريق الكرم عليه
بالمحبة الصافية لا بالامر الحادث في بلا سبب ثم وهذه هي الولاية الكبرى التي هي موهبة
من الله لا بسبب من الاسباب التي هي الولاية الصغرى وهي تتعلق بالنوع اسبابها كالاعمال ما كان بلا سبب
وهي تتعلق بالفضل وسبق العناية من الله سبحانه وهذا ايضا هي مقولة مولينا عبد السلام
واحملني على سبيل حملا محفوفا بنصرتك لان الولاية التي بلا سبب هي بالامر الجليل ولا تطلب
بسببها في واجعلنا سبب الغنى بحيث عن كل شيء، سواك في ولا تلبسنا ثم ايانا الذين
ثم ايانا بالشهادة
ثم ينتفع

في وما كان حاجبا عنك ومن كان هكذا علم يقينا على كل شيء فهو في الفعل الذي انا نسألك ثم ايانا من اهل الطلب

مرتبته هذا

ثم ينتفع بالجملة والدعائية وهذا من الشيخ رحمه الله تطلب لان يجعل الله تعالى ولاية الاولياء اتبعهم رضي
على تلاميذه وتلك رتبة التعليم للخير والسعي فيما كان عليه السلف الصالح والانبياء والرسل الله عنهم
عليهم الصلاة والسلام وقد اجاب الله سبحانه دعاءه رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وبركة
هذا الحزب فقد كثرت طريقته في الشرق والغرب حتى كادت ان تعطل جميع الطرق التي لغير
وقد جعلنا الله والحمد لله ممن دخل فيها في وبرزخا ثم ايانا حاجزا في بيننا ثم ايانا وبين اولياءك كل
في وبين اعدائك ثم من كل داع الى القيتة عنك وحصول الغفلة عن الحضور معك لان شيء،
يرد الغفلة عنك فهو عدوك ولا وليك الا ما غلب عليه من عز السلطان منك
في انك على كل شيء، ثم مما طلبته منك وسالتك اياه بل على كل شيء، تتوجه اليه ارادتك
في قدير ثم بعموم قدرتك وحكمتك والرابع لقضائك في اللهم انا نسألك ايمانا دائما ثم ايانا حاصلا
عن شهود وعيان لان الايمان بوجود الحق سبحانه موصوفا بصفاته العليا ومسمى باسمائه
الحسنى انما يدوم من غير شبهة تخالجه وشك يعتريه اذا كان حاصلا عن الشهود والعيان
لا عن الدليل والبرهان لان كل من لم يكن ناشئا عن المعاينة كله لا يخلو عن شبهة تعتريه
او خيال يأتيه ومن ثم جئنا على دوامه حاصلا من اجل غير الخيال الحاصل من مدركات الحس
المخالفة لعين الحقيقة ويحصل صاحبه ما عمل ومن هنا الخضر فضل الخاصة على من سواهم لان ما
هم فيه امر خارق للعادة ومن هنا اخترقوا العوائد على انفسهم قال الشيخ ابن عطاء الله
كيف تخرق لك العوائد وانت لم تخرق على نفسك العوائد بمعنى كيف ان الله يخرق لك ثرى
العوائد بحصول الكشف والحالة انه لم يقدر عليك شيء من خرق العوائد على نفسك
وهذا انما هو ما يقع كثيرا ثم ربما يسمع الله والله تعالى الملهم في ونسألك ثم ايانا نطلب منك
في قلبا ثم ايانا خاشعا ثم لا حال الشهود من هيبة المشهود وهو الخشوع الذي
يلم للقلب وخشوع الخاصة هو الذي لا ينكشف ابدا لان خشوع الخاصة ناشئ عن هيبة
نور الحق سبحانه فلو يبقى ابدا ابد الاخاف خاشعا من هيبته وبه المعنيون بقوله
سبحانه في الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي واحترز من خشوع العوام الذي لم
يحصل عن معرفة من تحذير او تبشير فانه يحصل بحصول ذلك ويذهب بذهابه وخشوع
الخاصة يدوم بدوام الايمان الدائم في ونسألك علما نافعا ثم وهو الذي يرد صاحبه الى العمل الحسنة
على ثم اتبع الادلة واتباع سنن المرسلين والغيبة عن كل شيء، لا وجود له العالمين لان العمل بالعلم يورث

ـه الا المطلع على القلوب وهو علام الغيوب نكـ

الحال فلعلها ان صدق صاحبه بالاخلاص لله سبحانه لا الحظ من المخلوق ص ونسلك يقينا ثم ايضا اعتقادا
بنور البصيرة ص صادقا ثم يطابقه ما يقوله اللسان من كون الامور جميعها بيد الله وقدرته انفرادا
وتنزيها عن مصادر الاركان حتى لا تخاف غيرك ولا ترجو غيرك ولا تخاف شيئا سواك وخوفه الاولياء
من خوفه الحق لا من خوفه الخلق والتغيير العادي دعوا التي لا تكذبه مصادر الاعمال وظواهر الاحوال
بوقوع شهود غير الحق لا ان عملوا ان حالا وهذا انما يعلمه المرء من نفسه ولا يعلمه غيره منه
ولهذا لا يقدح في العارف بعض الظواهر الموافقة للنفس ص ونسلك دينا فيما ثم جميع مكارم
الاخلاق انتهاء بما القرآن الحكيم وسنة النبي الكريم الجامع ذلك كلا على مقامات العارفين
الراسخين حتى لا يضيع السائل حالا لا من احوال النبوة الممكنة له اتباع توجيها ودوام التفقه بانظر توجه
السميع العليم ومقام الشهود وهو مقام الاحسان مع ما انضاف اليه من المذكور وهو منيفة
الدين بتقييد فوقه عليه السلام هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ص ونسلك العافية ثم ايضا
النجاة التامة التي تعلم انها عافية لا ولياءك ص من كل بلية ثم كل تلف بها امرا ظاهرا
او باطنا من كل ما يشغل عنك او يدعو الى ذلك ص ونسلك تمام العافية ثم حصول الحضور
منك والنظر اليك لا ان تمام النعيم النظر الى وجه الله الكريم ص ونسلك دوام العافية
ثم ايضا الاستمرار عليها لان طمع العافية المذكورة بعد اعطائها اشد من عدمها اول الامر
ص ونسلك الشكر على العافية ثم ان الشكر على النعم داع الى بقائها ودوامها ومن لم يحصل
الشكر كان ذلك علامة على عدم الزيادة ص ونسلك الغنى ثم ايضا التزاهة عن الناس
فالصفة لان الاحتياج اليهم داع الى الفتنة عند المنع وشهود المنة عند الاعطاء وذلك كله
من دهش عن كشف المستور ودوام الحضور لان كل ما خطر ببالك فانه مخالف لذلك ابدا لا يجتمع
عليه لا باطل احد فهو مخالف له لا ظهور معها دخل الحرج وهو من الكلام انا نسلك التوبة
الكاملة ثم التي هي توبة من الذات والافعال والصفات فتتوب من ذواتنا وصفاتنا وافعالنا
الى شهود ذاتك وصفاتك وافعالك وهذه توبة الخاصة واما توبة العامة التي هي
مع شهود النفس فتتضمن عند الخاصة الى توبة منها ص والمعرفة الشاملة ثم حتى
نشاهدك في كل شيء ثم تعلقات الافلاك وتنقلات الاطوار ص والمحبة الجامعة ثم الموجبة للفناء
فيك عن كل شيء سواك والبقاء بك حتى نقع الجمع بك في كل وجه وعلى كل حال
ص والخلة الصافية ثم حتى لا نكره الفراق بكل ما ازعجك بحكم التشريع والمحبة له والشكر لك عليه
ص والمعرفة الواسعة ثم التي لا تخيب حالا عند اختلاف الاثار وتنقلات الاطوار
والاثوار

م من التوبة فنعها ... جميع الامور والتسليم ... وبعد ما كان الآن عند الشيخ ... هذا غاية ما يطلب العبد من ربه

ص والانوار الساطعة ثم في القلب التي تكون من اعلا انواع معرفتك ص والشفاعة الغالبة
ثم ايضا التي لا ترد لما علمت ثم انك ارتضيت الشفاعة في امثالنا المنسوبون اليك فيقع القبول بها والشفاعة
عندك لمن عصاك ان تشفع بها لك ص والحجة ثم ايضا البرهان ص البالغة ثم الدافعة للشكوك
والاوهام الداعية لوجود الشرك معك وذلك بان تشهدنا نورك المحيط بالموجود لا الوجود حتى
لا نجد سواك بابلغ حجة وهي الاكشف معارضها اذ ما بعد العيان من بيان ص والدرجة العالية
ثم وهي الكون في عالم انوار الذات في الحضور بالحضرة به وفي البطون بما يليق به وهي حالة كمال
العارفين ومع ذلك كله فانما ابلغ ما اعطيته لاوليائك ص وفك وثاقنا من المعصية ثم ان الانسان
وثاق المعصية الاان يعصمه الله من ذلك فضلا ورحمة والا فالمخلوق من شهوة الشهوة كيف لا يشتهي
شهوة شاملة للمباح والحرام وهو في عين الشهوة الاان يرحمه الحق سبحانه بالعصمة
ص ورهاننا ثم جمع رهن ايضا رهانا بما ان رهان النعم منك ص من النعمة ثم يا لها من الفاقة
ظاهرا وباطنا وغير ذلك مما عسى ان يجيء بالفرح به عنك فان كون رهنا محبوسا عن الكون في
حضرتك ص بمواهب ثم ايضا عطايا المنة ثم منك على اذ لا سبيل للعبد عن الفكاك من وثاق المعصية
ورهينة الفرح بالنعمة حتى يكون غير محبوس عن شهودك الاان تتجه له منك وفضلك والا
فالامر متعذر اذا خلي ونفسه ويحتمل ان يكون معناه فك وثاقنا من المعصية بالتوبة
النصوح متعلقا وفك رهاننا من النعمة ايضا بالشهود لها والشفقة منها بمواهب شهود المنة
منك بها علينا حتى لا يحصل منا عجب بما هو واقع منك حقيقة ومنا شريعة والله تعالى
اعلم والاول انسب يقول الشيخ رضي الله عنه ونفعنا ببركاته امين حق اللهم انا نسألك
التوبة ثم من كل شيء سواك ص ودوامها ثم حتى لا انسلب منها ابدا ص ونعوذ بك من
المعصية ثم ايضا كانت من كل ما علمت انه معصية سواء في ذلك الظاهر والباطن ص واسبابها
وذكرنا ثم ايضا عظنا ص بالخوف ثم المزعج الحامل على التوبة لذلك ص منك ايام عفونيك
بالعجب عنك بسببها فمن هجوم خطرانها ثم في القلوب وذلك مما يغيب عقدها
ص واحملنا ثم ايضا بعزنا لذلك فهو علينا كما يقال الامير حملا فلانا على كذا معناه انه
يعزم ذلك فهو احب اكرامي على التوبة منها ثم ايضا من المعصية ص ومن التفكر
ثم ايضا الخوض المبتذل التمسك في الطرائق ثم الموصلة اليها واسبابها الموجبة
لارتكابها الان فعلها والتفكر في طرائقها جميعا حجاب عن الله سبحانه ص وامح ثم ايضا ازل

ـه من قلوبنا ثم اي اعفو عنا ما سترته عليها من شهوة الجسم التي يجد منه مع وجودها حلاوة لا يحصل
اليها الا بوجود الروح فيه وذلك بسبب مجاورة الروح للجسم والا فهي لا شهوة لها والله اعلم وحلاوة
ما اجتنيناه ثم اي تناولناه منها ثم لان تذكر حلاوة الشيء يحمل على العود اليه غالبا ويورث ذلك القلب
الغفلة عن الله وانسبل لها ثم اي الحلاوة بالكراهة ثم والبغض لها والهم ثم اي ذوق
الفضل لما ثم حلاوة الطاعة التي هي ضد المعصية وهو بدل عنها ثم وهي الطاعة لان من ذاق حلاوة
الطاعة كره طعم حلاوة المعصية وافض علينا ثم اي اغمرنا من بحر ثم اي سعة كرمك ثم اي العفو
ببيين للطاعة والغيبة عندها بشهود كرمك وعفوك ثم عن المعصية ويكون بعد ذكر دوامه حتى
نخرج من الدنيا ثم اي هذه الدار الفانية على السلامة من وبالها ثم وهلاكها لانها المهلكة الحقيقية
وما دام الانسان فيها فهو على غير امان منها حتى يخرج منها سالما سلمنا الله بفضله وكرمه من
وبالها والاهوال وجميع المسلمين بجاه النبي واله واجعلنا عند الموت ناطقين ثم اي مقرين
بالشهادة ثم اعترافا باللسان له سبحانه بالالوهية انفرادا ولرسوله عليه السلام بالرسالة
العامة وتبليغ ما امر بتبليغه على الوجه الاكمل وان كل ما جاء به حق وصدق عالمين بها ثم اي شهودا
بالجنان واحترز الشيخ رحمه الله من شهادة باللسان مع غفلة بالقلب وذلك مما لا يبلغ والطف
بنا ثم اي الطف بنا لطفا يليق بها رافة الحبيب ثم اي المحب اذ لا محبة لحاضرة خلقك
ما اصبرك فيعامل العبد لاموه وبفضله سابق بلطفه ما اكرمك والحمد لله على العبودية لك فنعم الرب
انت يا رب يا رحيم ثم بحبيبه عند الشدائد ثم كلها ابدا ثم كانت واعظمها شدة الموت التي هي
مقام وحشة الخروج من الدنيا ودهشة الدخول لعالم الاخرة مع كون الموت يجيب النفس منه
نكد كبير من جهة مفارقتها به لجميع شهواتها واياس على من ناساه الى جميع شهواته بسطوة
انوار فلم يبق له من هذه الدار ما يشتهي حتى تعظم مصيبته بفراقه جعلنا الله ممن لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ومن نزوله بها ثم والنزول للشدة اكبر من دوام الشدة وبذلك زاد هوله وبنزولها
من وارحمنا ثم اي احرجنا من هموم الدنيا ثم اي ما يهم الانسان من امورها المتعلقة بها
التي هي موجبة للغفلة عن الله تعالى وغمومها ثم جمع غم وهو ما يغم على الانسان
من شدة الحزن بالروح ثم اي الراحة والرحمة قاله ابن عطية عند قوله سبحانه ولا تيأسوا
من روح الله والريحان ثم اي ما يرتاح اليه من الجنة ثم نعيمها وبذلك لا اجتنيناها لها
وتغطية ارضها بالاشجار الملتفة التي بعضها متصل بالبعض ونعيمها ثم اي
ما يتنعم به فيها واقصى غاية النعيم النظر الى وجه الله الكريم من اللعو انا نسلك
توبة ثم اي انابة من هذه الهنة ثم اي مغفرة لان الصادر من العبد هو الاستغفار من الذنوب
منك

من منك الينا ثم تكون دائمة مطردة بالامر الجليل الذي لا زوال له من نتكون توبتنا ثم اي رجعتنا
بحسب الظاهر والا فالكل منك واليك لا شريك لك ثم تابعة ثم من حيث القدرة الحادثة التي
هي عجز محض من حيث انها فانية بقدرة الله ثم اليك ثم وهي التي تكون بالحال الجميل لا بحال
الانسان عنها ما تعلل لا عن التخلق بها فيما ابعد ومكره عليها لاجل السابقة تكون على التعلق
بالرجوع الى الله والانابة اليه ابدا وان سبق في علمه سبحانه القضاء بالمعصية فهو متى جرت منها بسرعة التوبة
وحصول التلقي منه دائما لمحو هفواته يتلقى من الله ما يناسب المقام من الادب الذي يعود على سيكنه
بالابطال والتكاسل فقال ثم يحصل في بعض الطاعة متوان وفي ضبط المعصية جورا وسيف العناية
بيل ابدا تسلون ولذلك قال الشيخ هنا التلقي وقالوا ان العارف هو من لا يكف عليه
الفعل عشرين سنة من منه وهب ثم اي اعطنا هبة بلا سبب من هنا التلقي ثم منك والتلقين ليا
يعود على قدر اتينا بالمحو من فضلك وكرمك من حسن الاعتذار وطلب العفو وحصول التوبة وكلام
الشيخ رضي الله عنه يعبر ان الاعتراف بالذنب وطلب العفو عين التوبة منه ولا بد للقائل به
من اعمال صالحة تزيل من قلبه ظلمة الذنب من منك كتلقي ادم منك الكلمات ثم التي و
هبتها له بمحض الفضل والكرم وذلك اعترافه على نفسه بالظلم وانه لا دواء لموجب الخسران
الا مغفرة الحق سبحانه وذلك سر بين كريم غني لا يعلم على عفوه ذنب ولا بد لما هو به من الحياء
بين سائل فقير ان لم يكون فرق ثم اي اما ما يتسلى به فيما عسى ان يقع من ذريته وهذا يدل
على ان الواقع منه عليه السلام لم يكن لفصل تعاونه على الله وانما كان لما علم الحق سبحانه من الواقع من
بعض ذريته فيتعلمون كيفية التنصل من الذنوب بالترجيع الى الله سبحانه والانابة والاعتراف لا انها
يدل به بالاعتراف بالذنوب وان كان به عليما وتلطف ل العبد وعزة الرب سبحانه
والارشاد الى الوقوف بباب كريم لا يرد سائلا بالسعة فضله وعموم رحمته سبحانه وان المقصود
من العبد عبودية في التوبة والاعمال الصالحات وباعد ثم اي اجعلنا في مرتبة العبد
فيما بيننا وبين العناد ثم اي معرفة الحق وترك العمل به كما هي تورد التبديل العا
في مقام الامر والنهي بحسب الظاهر دون الباطن ويشير الى ثمرة الشهادة دون التخلق
باخلاق العبودية والتواضع وامتثال الامر في المنشط والمكره وتسليم الامر له في حكمه كيفما
كان والاصرار ثم الدوام على نية العود الى المعصية بعد ايقاعها لان من كان مستغرقا في شهوته
حين المعصية فلا يزول عنه التحلل عنها من عقله وهو في الغالب يحمل على نية العود بخلاف
من كان مستشعرا هيبة الربوبية في ذلك فهو في معصيته غير متمكن من تمام اللذة
بها بل هو فيها منقبض القلب من بين البال يود ان ذلك لم يقع منه جملة فيمحو الوقوع

فيقرب ولا يحجبه الذي هو داء الحجاب بالمنع من نور الحضرة إنه لا تمر به الغشاوة وإن كان كل شيء يقطعه قرار الله
ولا يستعدون إلا بإرادته سبحانه وتعالى و والشبهة بإقامة الدليل الفاصل بين الدين من لا يبسل على العقل
وعدم الإنابة إليه بالتوبة والاعتذار عن الوقائع وطلب المغفرة والعفو والقلة الاعتماد على شرعه عند الله وعند
آمال النشأة بالوضيع بحسن الأدب شرعه وأشرف بسوء الأدب وضيع إن أكرمكم عند الله أتقاكم أولياء الله بالشهادة
و بالتلبس بأمر المعوانة ش أي أكبر دعوى وتشريع عليهم و واجعل نسيانًا ش أي أجر المتباهي حسنات مراحيبه
ش حتى مكتنفهم من الإنابة والرجوع وطلب المغفرة والعفو ووقوع التوبة والوقوف في أفضها زائدا من الحمار
والفقر من غيرك والغنى بك والافتقار لا المستقبل لطاعتك ما نقلبت بينا تدوم حسنات
لأن شهود الفقر من الأعمال والغنى بالله من أعظم وأجل الطاعات و ولا تجعل حسنتنا حسنات
من الغفلة ش حتى نعتز ونبتذل ونرى النعم بها أغنياء مع وقوعها منه
بل غائبون عنك بوجودها مستغنون بها عن فضلك المجرد عن العلل والأسباب
ولا نشاهدك ونستغني بك لا أهل المعرفة بك من أهل المحبة والاقتراب و بالإحسان
ش أي الذي يغيب عن شهود فضلك الذاتي ووقوع التجاوز عما فيه من الخلل مع وجود
فتنتك به ووقوعه منك و لا يجتمع مع التفضل منك ش الذي هو سبب ذلك مع ما هو
الكامن فيه من التفضل به والتعزز وأنت لا تحب أن يستغني أحد عن بربك وفضلك
بل لا تحب أن يشاهد أحد وقوع الطاعة منه مع اعترافه بأنك الفاعل على الانفراد و
والإساءة ش أي فعل الشيء من المنهي أو ترك المأمور به و للانفراد مع الحياء منك
لأنك تريد المحبوب بشهود ذلك بسابق القضاء والقدر مع توبيخك إياه بالمحو
ذلك من وقوع التوبة سريعًا والرجوع إليك منها والتخلص بك بعينها و وقد بعثت
ش أي عجيب من الأمر ش أي أمر ذلك في علينا ش من حيث حصول القبول واحتمال
توقف على شرطه من تعصي بالمن العلم بوجوده و ش تشرح ش القبول بالطاعات
والعفو عن الزلات و فعله ش من عدم المؤاخذة الموافقة وعدم العقوبة الخالصة
و ما فيه من وجها ش أي الكريم المحض الذي لا يتوقف على عمل ولا وجود شرطه لأنا نزعم بأنك
تعطي بلا سبب وتعفو بلا تعب ولم نجازينا بما نستر عنه وجوه الطلب وذلك بأن تظهر
فينا علامة من جعلت سيئاته حسنات من أحببت وذلك من حبنا الذي يوفق لسرعة بالمحبة
التوبة والإنابة وعدم الإصرار الذي هو نتيجة العقود لما دهم ووجود الغيبة عن ذلك
كله بالفناء بشهود أنوارك لأنك الذي هو أبلغ المحبة منك ووقوع إسعادة لديك
إذ يتحاشى بسبب فضلك من يشاهد أنوارك أن يكون من أهل الشقاء وقد قلت
بكلام

... جوهر حديث ...

بكلام حق وروعي من أعددته لعبادك الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر و ولا نخيب رجاءنا ش أي لأنا نشاهد توبيخك للمحجوب إلا على القبول لأنك أهل كل خير
وكرم و وأعطنا سؤلنا ش أي مسئولنا بالكرم المجرد عن العلل والأسباب من قبل إعطائنا الإيمان
ش أي الذي هو أشرف معطي من أصل حبيبه يتحلى بها البشر و من قبل أن نسألك ما حسن مع وجود الشكوك إيانا
و ملتبس القضاء منك بغير سؤال أمر أعرف بأننا لا نشاء عجيبًا بل ذلك دأب الكرماء وأنت أكرم الأكرمين
وأرحم الراحمين بل بعطفك ش أي أمورًا أعرض بمحض الكرم ومجرد الفضل لأنا علمنا يقينا أنها بلا سبب
ولا حصول أعمال ولا وجود أحوال لا اتكال أوجبت على العبد إقامة العبودية لا شهود الربوبية
بعينها بالواجب على الموجب إلا إذا تفضلت على من قضيت بإزالة الحجاب وكشف النقاب
وذلك مما لا يكون بعمل وكيف يكون العمل الذي هو حجاب سببًا لرفع الحجاب بل إنه يوجب فصله من شاء
و وكتبت ش أي أم الكتاب الذي هو باطن العلم أعطاه الإيمان بك لنا بدون عمل وأيس كا
المعطي له حيث كتبت و وحببت ش أي أنبتنا الإيمان حياة شريد الفضل كشف الغطاء
وارتفاع النزاع و وزينت ش ذلك لنا حتى الجمال به القلوب وصار شريكا بالعطرة
ونشفى به حتى صرنا نرعى به و وكرهت ش أي الكفر وكل ما يلائمه ويناسب
و والطغيان ش بل ما علمت أنه أيضًا بغير سؤال ووقوع السؤال وحسن الأدب معك
بل المقال بل اعترفنا على أنفسنا بانفرادك بالربوبية وكونك الإله وإقرارنا لك
بالعبودية لما دعونا بل الطغيان الإنسان بحسن الأدب معك بالطلب والتضرع والتعجل و
الإنسان بما به ش تستلزم الواردات على القلوب بحسن الثناء عليك واستقصاء
رد الكرب عبادك حتى انصلحوا وانحازوا إليك من طريق المحبة و فتح الرب إنك ش بما من أنعم علينا
بهذه النعم العظيمة الشأن التي يسر وآه فيه و ملك المحمد ش أي الثناء الجميل الذي أحمدت
به نفسك لأنه المناسب لتدرك العظيم و على ما أنعمت ش أو على حصول الإنعام
مطلقًا و ما فعل لنا ش أي أنسى علينا بعدم المؤاخذة بالجزاء الكامل بالعقوبة ولذلك
قال رضي الله عنه و ولا تقابلنا بالسلب ش أي سلب نعمتك بوجود المعصية منا وعدم شكر
نعمتك لنا لأن المؤاخذة بالمعصية مرتبة على عدم مغفرتك لا على وجودها إذ وجود
ما ليس مقتضيا للعقوبة ولا بد لأنه لا مانع من الكرم على عدم المغفرة للذنب بل ذلك
هو أنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين و بعد العطاء ولا تجعل ش أي لا تجعل و النعم ش
العمل بالشكر عليها بالأدب العبودية ش بدون الربوبية و وحرمان أثر فضلي

ثم منعك عنه لأنه إذا رضيت عن عبد لم تضره الجناية في القيام رضا بقضائك ثم بأن تشهد رضا
وموقعه منك بلا واسطة لأن شهود القضاء منك داع إلى الرضى به بخلاف شهوده من غيرك
مجهود داع إلى التسخط في وصبرنا على طاعتك ثم صبرنا عليها بوقوع الصبر منك إذ لا يستقل
به العبد وخلو به المراد في وعن معصيتك ثم إننا جعلت هلا ونها تحول بين العبد
وبين ربه بحكمة ما أودعت فيها من فتنة الحجاب أسأل به عنك للعقل حتى يحل الذهول في وعن
الشهوات ثم إنه من قبل ما الجنة للعبد إلا أنها لم تفقدها للأغراض النفس تكون
في الموجبة للنقص ثم في الجنة لك وهذا راجع للشهوات المباحة في وأبعد عنك ثم وهذا
راجع للمعصية بحسب الظاهر أو الجميع راجع للمعصية ومطلق الشهوات والله أعلم في وهب
لنا حقيقة الإيمان ثم أي ما هي الحقيقة التي يؤدي صاحبها المتصف بها إلى التعلق
بالله في جميع الأحوال فلا يكره عبد السوء في حال من الأحوال إذ أنت به ثم وجودا أو شهودا
وأيضا لا فلا ترى في الكون سواك موجودا ذاتا وصفة وأفعالا لأنه إذا رفعنا الحجاب عن قلب
مؤمن في أي نحو حقيقة لشهوده إياك وأنت إذا الظهور يطوي كل شيء فلا يظهر معك غيرك
فلا نخاف غيرك لعدم وجوده ولا نرجو في حتى لا نخاف غيرك ثم إن يفرنا في ولا نرجو غيرك
ثم لأجل حصول النفع منه في ولا نحب غيرك ثم لأجل الظهور محاسنه لغلبة نورك في شهود البصيرة
على كل شيء فلا يشهد نا في ولا نعبد ثم أي نخدم في شيئا سواك ثم بوجود موجبات الخدمة والعبادة
فيك ذاتا إلا نهاية العظمة والعزة وصفة من أجل محاسن المقدور والانفراد بالظهور والأفعال
من جهة شمول الرحمانية في كل فعل وموضع لا مرية اللائق به بحيث يقال ليس في الإمكان أبدع مما قال الغزالي
أنها خير أبدع مما كان ويعلو ما لا تعلمون ولا يعلم نفسي في عقل ولذلك قال الشيخ أبو حامد
الغزالي ليس في الإمكان أبدع مما كان في وأوزعنا ثم ألهمنا في شكر نعمائك
بالاعتراف بأنها منك مع اشتغالنا بشهود أنوار ذاتك لأن أقل أحوال الشكر الاعتراف
بأن النعمة من المنعم كبرا في وعظمنا ثم أي استرنا في برداء عافيتك ثم وهذا من إضافة المشبه
به إلى المشبه بعد حذف أداة التشبيه أي بعافيتك التي هي كالرداء في الستر من العيوب
من الوقوع في المساوي ثم عاهود داء العافية الحقيقة في وانصرنا ثم أي أيدنا في باليقين
ثم أي التصميم على أنه ما هو في الحق العلم الذي يورث وقوعه خيرا كان أو شرا ولا ينفع في ذلك
اجتهاد في الظهور إن كان شرا ولا اقتفاع ولا نكاسا إن كان خيرا في والتوكل عليك
ثم وحدك دون سواك لأن من استقل بالاعتماد عليك كفيته جميع الأمور فصار غنيا
بك غير محتاج لسواك في وأسعدنا وجوها ثم أي نورها بنور جمالك ثم الظاهرة

في كل

تكره

الظاهرة في كل شيء في واكشفنا ثم أي اكشف لنا في وبشرنا ثم ببشارة الرضى منك عنا في يوم الو
جه وأعطنا الكتاب باليمين وهو من العلامة لك على قبولك في المحشر ولتحقق البشارة أنزل علينا
كتبها التي ننالها في يوم القيامة في يسرا وحسابا يسيرا ثم الذي لا نتوقف فيه نعيم وبيا وفيه أو كذلك
بعضهم من الأنبياء جعلنا الله منهم بجاه النبي وآله في واجعل بدك ثم رحمة سلطانك في مسو
لمة ثم أي شاملة لنا مسرورة في علينا وعلى أهلينا ثم أزواجنا ومن انضاف إلينا من أولادنا ثم أي
نسلنا نسبا أو معنى كأشياخ الطريق رضي الله عنهم في ومن معنا ثم من الإخوان والمؤمنين في برحمتك
ثم بنا جميعا وهو من اللطف والرأفة منك في ولا تكلنا إلى أنفسنا ثم الحادثة العاجزة في طرفة
عين ثم بقدر رجل الطرف على القرب في ولا أقل من ذلك ثم أي أدنى من ذلك لأن من علامة الهلاك
أن يترك العبد ونفسه لا يخرجه وهو حينئذ عاجز في يا نعم المجيب ثم إذا أجاب أمر الداعي أعطاه
عين المسؤول واستعلى به فوق المأمول في يا نعم المجيب يا نعم المجيب ثم الذكر لتشريف القلب
من مس الثناء عليه سبحانه بما هو أهل به وعبر بنعم لأنها جامعة لجميع أنواع الثناء
على عكس بئس في يا من هو هو ثم أشار بهذا إلى انفراده سبحانه بالهوية والحقيقة فلا هوية
لغيره ولا حقيقة له لأن الغير كله مستمر وما كان مستمرا منه فليس بموجود حقيقي في هو في علوه
ثم أي علو رتبته وعزة سلطانه وكمال اقتداره حتى رقى معناه فلا يسأل به بطون
نور في مظاهر الصفات في قريب ثم من كل شيء بالوجود الأشياء به واستمدادها منه في جناته
في يا ذا الجلال ثم أي العظمة والكبرياء والعزة والقهر الذي لا يبلغ مداه في والإكرام ثم الكثير
الذي عم الوجود بالعطاء والجود فلم يختص المؤمن دون الكافر ولا المطيع دون العاصي في يا محيطا
ثم أي بالعالم الظاهر والباطن بالقبائح ثم عددا وأجزاء في والأيام ثم أي والأيام كذلك
مع العلم بالوقائع فيها قبل الوقوع وبعده في أشكو إليك ثم أي أعلمك إظهار التضرع والإبانة
بالحال عليه في من غم الحجاب ثم الغم ما يغم العقل من جميع جهاته من الهموم أي الباطنة والأغم بوازع غم
الحجاب عن الله لأن الكثافة لا تطيق الصبر عليه فلذلك رفع شكواه به إليه سبحانه في وسوء
الحساب ثم المؤدي إلى إهلاك المحاسب فيخاف بهذا النوع هو الحساب وهو الحساب الشديد الذي يظفر
فيه صاحبه بعد الهلاك في وشدة العذاب ثم الواقعة لمن كان شقيا فطلب في وأرد الك
ثم أي غم الحجاب وشدة العذاب في لوامع ثم لكثير من الناس وقوامع منكم إنما نشأ عنهما من
سوء عملهم وقبح صنيعهم ووجود تقصيرهم أذكرك لأحوال أهل الجرائم والذنوب

وسوء الحساب وشدة

ومن كان مستمسكا مثلي وهذا منه كان رضي الله عنه حال عبوديته حريته وشهوده مظهر حقه من
العظيم وجوهيته عن حيرته فادهش مليز الدارس الى الاتمز اللاعلى انما يستجاب لاهل الفقر وهو قوله لا اله الا انت
في ماله من دافع الا لمن ترحمني بمغفرة ذلك من التجاوز عنه وانما اذا رحمت جاء اسر علي لا ن
عقابك معلق بعدم وجود رحمتك للمذنب لا بوقوع الذنب في لا اله الا انت ثم ابا في الوجود المتعلق بها
الا انت ثم ومرك في سبحانك ثم ابا تنزيها لك عن ان يكون معك ما يبقى باداته نفي
لظهور انفرادك بالوجود للحاجة بالذات ولا واسطة بعموم العبادة ولا اصل ابتدائية بالاستقلا
ل بانواع التصرفات اذ الموجود بنفسه مستقل والموجود بغيره مستفيد مما ذكره الا للموجود بذاته
وانما الموجود بغيره مما ذكره له ومن ذلك ظهر عموم العبادات ثم من عموم العبادات بظهور الواصل
في نهاية سبيل انفراد الذات فجعلنا الله ممن عرف ذاتا وصفة ونظرا وابعدا لا انجاء وسوء
عليه الصلاة والسلام في اني كنت من الظالمين ثم هذه توبة معروضة في امسه فاتب لكونها
جمعت بين توبته وتضرعه واعترافه بالذنب على وجه يستدعي سرعة نزول رحمة ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين حيث عبر عليه السلام عن الواقع منه بالظلم مستصغرا رتبة نبوته ومنوا لها
عن رتبة بين يدي كبرياء ما عرفه منه احسانه من سابقين بكونه في جملة الظالمين غير منفرد عنهم برتبة اصلا
لانه لو قال اني ظلمت ربما اوهم انه منفرد عن الظالمين برتبة وليس مثلهم في لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم كرر هذا الاسم تبشير قلبه رضي الله
عنه من الرحمة الواردة على المذنب المعترف بذنبه وجرمه المتصل منه بين يدي الفاعل المختار الذي
لا فاعل سواه مخول على مؤاخذة الذنب عنها بل هو سبحانه فاعل ما يشاء وحاكم ما يريد ونعمر
تترى في بذل الاعتراف بالذنب بين يدي الكرام من الامور الجالبة لرحمته لمن اتى جود الابوين الى الرجل
الذي قال يا ارحم الراحمين ثلاث مرات فقال له عليه السلام ارفع منكر يستجيب لك او كما قال
عليه السلام في ولقد شكا اليك ثم جعل الشيخ رحمه الله يستعطف الحق سبحانه ويستجلب
رضاه واجابته بذكر بعض كرمه على كل من شكى اليه امرا اضر به وذلك من حسن لطفه بالله في
تحقيق اجابته لان من عادة الكرام من تشكى ومنعهم من دلي ومنعهم من لم يستطع حيلة ونقل
الكل سبحانه برحمته ونعم الجميع بكرمه لوجود صدقه في محبته ووجود سابقته الا حبطا
ولهم في يعقوب ثم لقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله وحزنه عليه السلام حزن الرحمة
خفف لا حزن كراهة في فخلصه من حزنه ورد عليه ما ذهب من بصره ثم زاد على مسؤوله
وذلك شأن الكرماء وانت اكرمهم لكون كرمهم من كرمك ماخوذا ولو لم يكن كرمك
ما حصل

وابراهيم عليه السلام

ما حصل في امر خيال الكرم ولا صفة اصلا في وجعلت بينه وبين ولكن ثم على الحال حال
زيادة ايوب سلام عليه السلام ورحمة لو لذا حيث صبر على ما اصابه اولا من ذل الجسم وصرف
الهجر ونحنه وذلك حال الكريم انما يتغافر حال الكرماء جميعا عن قرب احسانه فضلا عن
المساواة في ولقد نادى ثم نداء افتقار واضطرار اليك بدليل الاجابة ولولا الاضطرار
ما حصلت الاجابة قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه في نوح ثم عليه السلام
في من قبل فنجيته ثم ابان خلصه واهله الا امراته وفيه دليل على ان الايمان سبب للنجاة
في من كربه ثم انه اصابه من اجل كفر قومه وتسلطهم عليه حيث كان الداعي اليك والمعجب
لدينك انما امرته به وهذا عادتك مع كل من يتعصب لك ويغضب لاجل التلبس بما
يغضبك من الناس في ولقد نادى ايوب ثم نداء عبد ضعيف اضر به البلاء وطال به
المرض ولم يعلم مخلصا له من ذلك الا انت والعبد عبد وان دق ربه وان حصل له نيل الصبر
فربما رجع الى فقره وضعفه الاصلي في من بعد وكشفت ثم ابان ازلت في ما به ثم ابان اصابه
في من ضر ثم انه انزلته به وظهر عليه من المرض بالعفاء والصبر على البلاء ما اكرمته به
حتى استحق ان تقول نعم العبد في ولقد نادى يونس ثم نداء عبد لم يتعلم في باطن العلم
الا ما جزم به ان العذاب نازل بقومه واخفيتا عنه شرط عدم اسلامهم فان اسلموا لم
ينزل بهم عذاب وقضيته باسلامهم فكان لظاهر الوعد لا يقف على باطن العلم فيقضي
الكل تحت هيبة الجلال وبسطة الجمال في فنجيته من غمه ثم انه اصابه من حيف عقابك
له المؤذن بوقوع سوء الادب بين يديك حيث خرج مغاضبا قومه حالها الا يرجع اليهم
وكانت عاقبة امره خيرا حيث كان غضبه تعصبا له لا انتصارا لنفسه لان الانبياء و
الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يغضبون الا لانتهاك محارم الله لا انتصارا لانفسهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبودية التي تتضمنه من باب الانتصار له لا من يونس النبي
او يسير الادب عليه يغتفر بذكر استغاثته لان اساءة الادب عليه من باب التجاسر على الله
وكذلك المنسوبون الى الله ان انتصفوا من تجاسر عليهم وهم غير منتصرين لانفسهم
بل هم لا يحبون التجاسر على نسبة الله اذ هم انصار الله الذابون عنه سبحانه وتعالى في ولقد
نادى زكرياء ثم عليه السلام نداء اضطرار حيث خاف ان يضل دينه بعد موته في من خلفه
له ولد انه صالحا في من عليه بدرك نبوته وبقوم بعده بدينه في تكرمها ثم اهله ثم من اولاده
في وكبر سنه ثم يجيب عجز عن تعاطي الولادة من حيث ان امرأته الشيخ الهرم لا يتعلق في ولقد يتعقر

ما اتى الشيخ الهرم

علمت ثم اطلعت على ما نزل بابراهيم عليه السلام من ارادة قومه لإهلاكه وحرقه
بالنار وهو مع ذلك ناظر اليك مكتفٍ بلا علمك عن الطلب وراضٍ بحكمك وقضائك
فيما تفعله ثم ايد اجنبيه وخلصه من نار عدوه ثم الوقت حيث ارادوا الفناء فيها
وانجيته لما انه عليه السلام حيث قام بالرضاء اليك والعكوف بالصبر على تنفيذ اوامرك
ونواهيك وانقذته من العذاب النازل لقومه فها انا ذا عبدك ان تعذبني ثم عقوبته لي
في جميع ما علمت ثم انت بخصوص انواعه اعلم واوسع من علم العالمين جميعا من عذابك ثم انواع
عذابك التي لانهاية لها لانه ما من عذاب الا وفي الهوى الفرار مما هو اشد منه فيما انا حقيق
ثم غير مظلوم في الدافع لان جنايات العبد في اللوازم داعية الى تغليظ العقوبة عليه
على قدر حرمة الرب وخشية العلي وحرمتك لانهاية لها فما يفعل اذا عوقب بجميع
انواع العذاب فهو حقيق به وان ترحمني ثم بالعفو عن سوء فعلي فمن كمال رحمتك ثم بكل
من ذنب صدر منه لموجبات عظمتك عليه في العلو والاستيلاء من الذنوب الطالعة كما لا يمكن
العبد ونقله ابو بكر وذكر انه الآبق المتصبب اثره مع عظيم اجرامه ثم فلا يكثر ذلك
عليك ولا يعظم في جنب رحمتك التي وسعت كل شيء فما انت اولى بذلك
ثم المعفو من موضع الرحمة مع عظيم الجرم فمن واحق من اكرم به ثم لانك غني على الاطلاق
من الغني المطلق في الجرم المذهب منه في السواء وانت عزيز على الاطلاق والعزة في العفو عن
المسيء الكثير الخطايا من غير معارض ولا راد للشيء فبذلك اتسع منه قبول رحمة المطيع فانت
اذا اولى واحق من يكرم بالرحمة للعاصي والغفران له لعدم المعارض لك في كل قضاء تقضيه
بخلاف غيرك فان اوقع العفو في موضع العقوبة اي وعوقب لوجود من هو قاهر فوقه
حاكم عليه ان ينتقل من ماخذه بها ذا فالعبد سببا ما خوله فعله فلا يستطيع نفعا
ولا ضرا بل هو القاهر تابع فيما أمر به والحق سبحانه اولى بان يرحم لانه لا حجر عليه في شيء
بل هو القاهر فوق عباده فمن فليس كرمك مخصوصا بالطائع ثم في اوامرك ونواهيك
فمن وامتثل عليك ثم لان كرمه سبحانه ظاهر العموم في الدنيا والآخرة لان كثيرا في الدنيا
قد استوجب الحرمان وهو غريق في بحار الاحسان وكثيرا في الآخرة قد استوجب دخول
النيران فعل به الى مساكن الجنان فكان ذلك بيان لسعة الفضل وعموم الكرم ودليل الانفراد
بالعز والفعل بالاختيار وانه غير مكره على امر وجاء فظهر بين موقوفا على شيء
ولا كرمه المنقطع التحذير والتبشير بل هو مبذول لاهل معطى فما تشتق
لمسي

بالسوء لمن شئت من خلقك ثم لعفوك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فيما
يشاء فضلك معلق بمشيئتك لا بوجود الاعمال ولا بظهور الاحوال وكذلك كونك
لا تسئل عما تفعل فمن وان عصاك واعرض عنك ثم فلما جمع بين الخستين خسة المعصية — حقيقة
ووجود الغفلة لان المعصية مع استشعار الربوبية لا تمكن من القلب كل التمكن بخلاف
المعصية مع وجود الغفلة فهي غيبة تامة عن الحق سبحانه ومع ذلك انه يؤتي فضله من
يشاء ومن سبقت له العناية لا تضره الجناية وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو
سبحانه ارحم الراحمين واجود الاجودين فمن وليس من ثم حقيقة من الكرم ان لا تحسن
الا لمن احسن اليك ثم انه انت موصوف به ومخصوص به وذلك الكرم العظيم اللازم لك
من دوام الاحسان من الموصوف به للعبد على كل حال فلا يقتضي ان لا تحسن الا لمن احسن اليك — الذي
والكرم العظيم لا يتبدل ولا يتاثر بسوء الافعال وقبح الاعمال فهو كرم الغني في جميع
جهاته انه لانهاية لها لانك تنفق على العباد من جملة الاوصاف ولا ينعدل وصف
فتقطع الحلم ويحلمك على العالمين وتقطع الغفرة ولا تنقطع مغفرتك وتدوم كل من
في الوجود بجزئيات الوجود وتقطع الرحمة ولا تنقطع رحمتك ولو انقطع كل الوجود وكل
واحد منهم في جميع الوجود وتقطع الاحسان ولا ينقطع احسانك ولو تسالك
كل من في جميع الوجود سؤال جميع الوجود فكذلك لانهاية له وحاصل الامر انك
موصوف بكرم لا يقتضي الا الاحسان لمن احسن اليك والحالة انك المفضال الذي لا
انتهاء له والفضل الغني عن احسان المحسنين فليس كرمك موقوفا على احسان
محسن لانا شاهدنا في هذه الدار تحسن عموما بكرم فلم يوجد قبل المقصود الا
فعال ووجود الاحوال فمن وانت المفضال الغني ثم فلا تحسن اليك احد ولا يسيء اليك
احد لغناك عن الغير فلا يختص كرمك المسيء لكونك مفضالا ولا ينسب الى كرمك
عن كونه مطيع لوجود غناك عن العالمين فمن بل من الكرم ثم انه انت موصوف به ان
تحسن لمن اساء اليك على الغرض وانتقل من التكافي اليك اصلا بالعفو عن
زلاته والصفح عن هفواته لانه فلما كان فضلا لا يتغير بكثرة سوء الاعمال وتقلبات
الاحوال بل يمضي بجلاله الذي هو به من عموم للمحسن والمسيء والفاسق والطائع
والفاجر لانه كرم مجرد عن العلل والاسباب مبذول لجميع الخلائق
لمن اسعد الملك الوهاب من غير توقف على اعمال ولا تحسين احوال افاض الله علينا منه
ما يغمر الذنوب ويزيل العيوب ويحفظنا برعايته من اتباع الهوى ورؤية النفس

بجاه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحسن لمن اساء اليك ثم على سبيل مرض الحال
الا لو كان يسيء اليك مسيء والا فالطاعة صادرة عنك وكل شيء بقدرتك وارادتك
والله خلقكم وما تعملون وانت الرحيم العلي ثم من كان رحيما على علو قدره وعزة
سلطانه وعدم المعترض في حكمه وقضائه بالرحمانية برحم ولا سيما فكلام من كان رحيما
وهو غير عزيز بالملكة ولا عال في قدره فانه وان رحم ربما اعترض في رحيميته من هو اعز منه
وارفع قدرا واعلى منصبا فهو يرحم على تخوف ممن هو فوقه ان يعترض في حكمه والعزيز
الذي ليس فوقه احد يرحم العالمين جميعا ولا سيما والكريم على العبودية له في كرمه
ثم لا يكون الامر كما ذكرنا من كونك تحسن لمن اساء وقد امرتنا ان نحسن لمن اساء
الينا ثم لا يبلغ رتبة الامر بالاحسان للمسيء الامر تلبس بنهاية ذلك الجميل
وكيف لا يكون الحق كذلك والجلال جميعا وصفته ذاتا وصفة وافعالا فافهم او وسع
بذلك ثم لظهور سطوته وبلوغك من الافتقار الى نهاية لا يعجز دونها ولا يعترض في
حكمك راد والاشياء جميعا منك بدؤها واليك عودها فلا يكيل دهما ما خلقت
ولا يغضبك ما صنعت الا انك تسترالسميات للاسباب بحكمة الاحديث والا فالسعيد
من اسعدته والشقي من اضللته والكل تحت ترادي الاحسان او محيط لداعي العزة
والسلطان ثم منا ثم ان من المستحيل ابتداء ان لا نستطيع الاحسان اليه بل نستطيع
العفو عنه لسهولة الامر لديك بتمكنك فيما تريد وعدم القاهر لك وانت اهل لمراد
ك مع غناك بذاتك عن كل شيء لظهور الكل منك وان يثبت لم تقع
معصية من عاص ولا كان ارادت كمال الربوبية باسناد النقص للعبد ونسبة ظهور
وته عن منافعه وبضدها تتميز الاشياء فسبحان من له ظهور الكمال
الذي لا يخلف فيه اثنان يكشف نقص العبد الذي قال كل شيء او ان
ولذلك قال تعالى انه ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمان
عبدا فربنا ظلمنا انفسنا ثم بالوافع منا الظلما لا عذر لنا فيه فقع النجوى
به الا ان تغفر لنا وان لم تغفر لنا ثم تتجاوز عنا وترحمنا ثم برحمتك
التي لا تضيق بذنب فنكونن من الخاسرين ثم الذين اسرفوا جميعا
المغفرة منك فدهلكوا يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا قيوم

بسهولة العفو عنه لسهولة

يا من

فضلا على الاحسان اليه ... ورزقا لمن دعا الى ان يا ... (marginal note, partly illegible)

يا من هو هو ثم من الامر العظيم الذي لا تدرك له غاية بالعلو والعزة بحيث يكنى عنه بالضمائر دون التصريح
به كما يقال فلان وهو من هو وهذا بحسب ما يليق للاهل الظاهر والاقتصر بشاربه للحقيقة المعز ذاته
بحيث يشير به لا انه ابدا الا عليه انما الجلالة اسم الجلالة الذي هو الله فانه بكماله يدل على الذات وان نزعت
منه الالف بقي لله فبقيت دلالته على الملك واذا انتزع الالف واللام الاولى بقي له فبقيت دلالته على غير الذات
واذا انتزع الالف واللامان بقي هو وبقيت دلالته الا على الذات فهو امضى من لفظ الله جل ياهو ان لم تكن
لم تحمك اهلا انما لها ثم لماء لا لين ونهيها عن انواع المعاصي وضروب السيئات اذ قد تحمل الانسان
على احتياجها دوصول الرحمة له ووقوع الصفح عنه والعفو لو لا انها رحمة من لا يعجب ثم بذنب ولا يكثر ثم بطاعة
لغناه عن العالمين فتستحق من الان في رحمتك اهلا انما انها الاشياء رحمة من غير الجميع ثم من ادى رحمته لا
ن من رحمته وجود الكونين ولظهور سر التغليب انه هو اصل الحياة ونور حي وملك ومولك
الحق ومالك سلطانك الا رحمة للعالمين وكيف لا تكون رحمتك عامة للمطيع والعاصي ونحن لم نرى من
ذلك وسمع بل شاهد العارفين بك انوار منحتك نور شهودك ومن جنتك تعطفه الوصل بين جهم بطريق
الذوق عموما من حيث غلبة رحمتك المنبثة فيهم من دخول حضرتك فكيف بك وانت
ارحم الراحمين واكرم الاكرمين يا ربا يا مولاه يا مغيث من عصاه ثم فاخطا عنه الطاعة بسعته
فضله ووفور علمه وعفوه يا كريم ثم يا كريم العظيم الذي لا يبغض بمعصيته ولا يجلب بطاعته تنتزلية
عن العلل والاسباب وان رحمتك ثم رحمة شاملة لجميع الاحوال يا تبرك ثم من الموصوف بالرحيم
ثم يا من له اعلا اوصاف الرحمة يا من وسع ثم ابدا احاطه كرسيه ثم او ابدل نورك الذي
يجعل منه العرش للظهور الاولياء والعارفون في السموات ثم السبع والارضين لا يعود
ثم ابدا يشغله من حفظهما ثم ما انت لا ايملك ذنوبي ولا ينقص عفوك بالتجاوز عنها كما لا يعود
حملة السموات والارض اللذين هما من اعظم مخلوقاتك وهو العلي ثم فلا ارى العظيم ثم سلطا
ن فسئلك ثم ابدا الطلب منك حقيقة الايمان ثم كرم بجملتك ابدا من اتباع الشهود وشهود
دائم السولي في ايمانا ثم وهو ايمان اكمال من الاولياء والعارفين وهو الذي يكون في بسكن
به قلب ثم اليك وبسنده من عليه ثم الاعتماد بسالكرزق وضوف الخلق واقرب منه بقاربك
ثم لا بسبب من الاسباب لان اقرب منك الاما للحجاب لا سبب له الا ان تتفضل به لانه ليس معللا بالا
للاعمال وانما هو فضل محض والا فالاعمال هي نفسها ان وقع الوقوف معها عين الحجاب
وكيف يكون الحجاب سببا في زوال الحجاب ولذا الاذن كل عارف ازال الله عنه الحجاب شاهدا على
نفسه انه انما زال بمحض الكرم بلا سبب لانه يرى انه لا يعلل بشيء ولا يصل اليه بامر غير الفدرة الا دهية
ص فحيا لمحو ثم ابدا نزيله زوال الابانة على جميعهم به عنه كل حجاب ثم شيء وبنعمك من الاوهام والا

باتصاد

رحمته

النبئة

امتلك

فليبق معك الامر حتى يحجبك عنك في محبته مع ابراهيم خليله — ثم حتى افضى الى القضى
بك والكون فصك فيه يرى ويسمع ولكل مقام مقال فمحو الحجاب عن الاولياء ليس كمحوه عن الانبياء
لان غبش البشرية لا ينقطع عن الاولياء والحجاب امر يتوقع على شانهم لان للاولياء الحجبة وللانبياء العصمة
وشتان بين المقامين ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها لا يقطر كمنه وهو الصحابة وابليس بلبيك أريه
فلما لم يحتج جبريل عليه السلام لمحو الحجاب ازال الوسائط والاسباب في سلوكه ثم الوارد يستلقى
اليه امتحانا واعلاما له بشرى تشهده وطلبا لبغية عنك بل لم يحتج جبريل عليه السلام ولا سواه
منك ثم وجود غناء عن السؤال بشهوده فهو مراد لك من حيث تراه فهل يراه بك
اعادته لصرحا واعطاه فهو لك من حيث تراه لان رؤيتك له تثبت موجودا فهو وجود لك من حيث
يراك لان رؤية العبد فيكون متراب وهو جمع بين جذب وسلوك وقد قال عليه الصلاة
والسلام فان لم تكن تراه فانه يراك يعني والله اعلم فان لم تفنيك عن تراه من حيث يراك وهو مقام
الكلامي بغير نعمة لانه لا يرى الا منه واليه فاذا رأيته من حيث يراك كنت في حقيقة والا بقية
فانت به بالمقام من حيث الشهود وانت به قائم من حيث يكون وتحقيق بذلك ثم ابتليت الفرقة
معنى حتى معنا حسا واستخرج الامر بالامر بمظاهر اوصاف فجازته الناس فتبرد اهل هار
الماء فلم يبق لها تأثير في ملكها الانتقال الى كيفيته سبحانه ما بال العيسى ولذلك
تقدم على نبي الانبياء والاولياء الخوارق التي هي من مزية الرب في عين ما عرفوه ثم فسروه
في وكيف لا يحجبا عن مضرة الاعداء ثم مطلقا الا خصوصية يعودون اخرى ثم غيبته
ثم يشهدك والفني بك والمظاهر ان الامر جميعا منك وانت الظاهر في كل شي
والباطن في كل شي فلا نفع من حيث ولا ضر يعود فيزيد وبذلك غاب من عن منفعة
الاحباء ثم يحجبوا بشاهد منفعتها اذ من المحال ان يشاهد غيرك من يشاهدك
لانك اذا ظهرت ظهرت منفردا واذا بطنت بطنت منفردا وبين يشاهدك
من حيث سواك ولا كن محبة الفاد اقتضت ان يكون المحجوب بظلمة الكون
عن اللام متبليا بمحكمه وحكمته تتبع المرء على دين خليله وقد قال عليه السلام الحب في الله و
البغض في الله من الايمان وانما قال عليه السلام من الايمان اشارة الى مقام اهل الشهود
دون العيان فلم لا يفصلون الامر باب الكمال ليس وابقاء تعاونوا الحكمة بحاله والا فهم رضي
الله عنه هو الرحمة العامة للخلق جميعا غلفوا باحاطة الرحمانية للكل ابدا ولم يستعمل
الشيخ مقام ابراهيم يعني للانتقال ذلك وانما سال ما لفظه على لسانه من ان ملع مبلغا
يغيب

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسك الرحمة

يغيب به عن مضرة الاعداء في الجملة كما غيب عن منفعة الاحباء بشهود السمع والبصر من الحق
سبحانه وان يحمل في الغضب له حتى يلقى نفسه دون رضا لطلبا له في كل شي ان لا يمكن ان يحجب
عن مضرة الاعداء من غيب عن منفعة الاحباء لان من خرقت له العوائد في شي خرقت له العوائد في
ضره وتيسير ما ابراهيم عليه السلام حيث خرقت له العوائد بالاستغناء عن جبريل عليه السلام
وعن كل شي ويتمتع به حتى عن السؤال الذي هو ركيب الاسباب في مقامات الضيق خرقت له العوائد
في امر النار وكيف تخرق لك العوائد وانت لم تخرق على نفسك العوائد مع الله فيقبل ان لا
له الحجاب بالجهل لك العلم بمعانيه ان الله خرق لك العوائد بالكشف — خرقت للعوائد
في الشاهد والغائب وانا سمعت مقالة سيدنا ابراهيم في حال خيفة الغائب وسمعت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحفر في كيف وحيث كان في الغار وذا الحرب لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا علمت — انما يشتغل ابراهيمية مطلعا الا ان قلب الغار
عليه افضل الصلاة والسلام فرح بالذات ولذلك اسند المعية لها وصاحب الغار فرح بالصفات
ويعبر عنها بعلمها ولذلك قال علمه بحالي يغنيني عن سؤالي فهو عليه السلام خرقت له العوائد
بروح الحق للسير في سيرنا فهو عليه السلام خرقت له العوائد بنصر الالهيات في الاحوال وعدم الرؤية
له جملة بعينه في نور الذات اللطيفة التي لا تدركها الابصار وسيدنا ابو بكر رضي الله عنه لما سرى
فيه حال الرسول عليه الصلاة والسلام تعلق همته به حتى اثبت الحق سبحانه وجعل
المعية في موضع ووقف تفكر الانسان فيه اثبه وابا افضى رضي الله عنه كما فيه ابو بكر
لان محبة الشيخ لتلميذه ملبسه حالة لا محالة والله تعالى اعلم فاني اسالك ان تغيب ثم عن
عوالم المعروف الا من طريق فنا معاهدة واثباتك لهامش بعض ثم شهدك حتى لا ارى
ثم بغيب البصيرة سواك ولا امر ثم بالعوالم الخمس التي هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس بعرب
لك ثم ايا كان صيبا او عدوا او غير هما ما سوى الرسول في ولا بعدك عنه ثم ذلك ما كون متعرفا
في شهود انوارك غائبا عن الغير والبعد جميعه في حضرة القرب عن العوائد وانما هي نور
منفرد وذلك ان حقيقة متخلقة في ما انك على كل شي فهو ثم ما دامع لك عما ثم بكل الجسم
ثم لطيفة في انا خلقنا الخلق ثم بطريق الاشارة في عينيا ثم لا تمتزج اسرارهم باسرارنا ولا انوارهم
بانوارنا وان اعمال الخلق الظاهرة هي المقصودة بالذات منكم وانتم الى الان ترجعون ثم تشهدون
الذات في مظاهر الصفات كالبشر الامر كما تحسبون وتظنون بل انما خلقناكم لتكونوا

يصبح أثر الشرك وظلومه الكثيفة منا والتبيا والى هذا الاشارة بقوله عليه السلام في الحديث
القدسي كنت كنزا لم أعرف فخلقت الخلق لأعرف فتعالى الله ثم تنزه من اسمه الملك ثم لا انتهاء
هذا الانفصال خلقا وايجادا من حيث تجليه فيها وهو الحق ثم الذي لا الاه الا هو ثم معه ولا وجود له
اصلا وانما يستدل له بالمعنى لا للعموم فهو مبين بكل شيء والحال انه يكون وجود كل شيء ومن
وبذلك اعقب هذا الكلام بقوله سبحانه هو لا الاه الا هو رب ثم الخالق ومخارج العرش الكريم
ثم الذي انبعث منه وجود كل شيء لاستواء الرحمان عليه من جهة وجوده به ومن يدع ثم نبيا دون
مع الله الاها آخر ثم سوى الحق سبحانه لا برهان له ثم لا دليل له ثم عليه
أو يسب في جانبه فانما حسابه ثم على ذلك عند ربه ثم لا عند غيره انه لا يفلح الكافرون ثم الجاحدون
له ولما جاءت به رسله عليهم الصلاة والسلام وقل رب اغفر وارحم حذفت ياء المتكلم اجتزاء
عنها بالكسرة الدالة عليها ووقع بهذا ثم الدعاء استعطافا له سبحانه لان المرء ابدا
لا حسان لاحوال الضعف وعدم القيام بالمصالح فلا جرم ان يرحم ويغفر وهو احق بان ينال
دين لما اليه منه من الاحسان وعليه الامتنان فهي اغفر ثم لا ان اخذتنا بالجرائم لانك غفور
وارحم ثم لانك رحيم ابا بكثير الرحمانية وانت خير الراحمين ثم ان افضل لا ان توجد جميعا
ان جمعت رحمتهم فلا يطيقون الى امل القليل من رحمتك وهل هو رحمتك فليل لا
واليه ما نعلم من رحمتك فليلا بل جميعها كثير قبلها الحمد على العبودية لك يا ارحم الراحمين
هو الحي ثم حقيقة يسمع الداعي ويجيب اذا اراد لا خلاف غيره فهو احيا انه حقيقة
وقد قيل لعل اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي لا الاه الا هو
فادعوه ثم لانه اللاحق لمن يدعى وتطلب منه الحوائج مخلصين له الدين ثم ابتداء طالبين
انكم به هذا الدين لوجهه الكريم لا لشيء سواه هو الحمد لله رب العالمين ثم ان الله وملائكته
يصلون على النبيء يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تم من نسخة عند سيدي المفضل
الروض الجيلاني الحسني من مدينة القصر وكان الفراغ منه عشية يوم الجمعة منتصف 25 من ربيع
الاول عام 1333 اكتبه لنفسه ثم لمن شاء الله من اولاده واحفاده بعد المقابلة ونزول
المجهود احمد بن عبد السلام بن عبد القادر الحراق العلمي الشريف القصباوي بدار
الحاج المفضل المذكور

هذا شرح العارف بالله سيدي محمد بن محمد الحراق العلمي الشريف الوصال
على الحكم العطائية رضي الله عنه آمين

الحمد لله عجزا عن اداء الحمد المناسب لعظمة ذاته واعترافا بقصور العبد الحقير عن
القيام بشيء من ذلك الان يكون من جملة مبرات احسانه واتمام آلائه واستصغار النفس
الحقير اليه اصالة ودواما ان يرحم فيه استطاعة ما عليه في بعض احواله وصفاتها ثم
واستعطافا للملك الحق ان يرفع الوضع بالهيئة الثناء عليه فيعفى لما لا نحصيه
ونشهد ان لا الاه الا الله الوتر الذي يحب الوتر من عباده من حيث انه سبحانه ارضاه لذوي الغيبة
عما سواه بالاستغراق في شهوده فكان موترا على الحقيقة من حيث الغيبة في الوتر وحو
الاكوان بشهادته شهادة قائم على قدم الذل بالباب مقبل بسر الكريم فسيقبله من عرفه و
هجرانه ويمد اليه يد السائل الملحاح عسى ان يمن عليه سبحانه بنعم ان جاد به وسيانا ثم
ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وبرهانه وحبيبه الذي انبتت انواره وتجلت
لنا الحق بأسرار الحكم العرفانية لخاصة اهل اصطفائه واحبابه لما اغلق على غيره من معرفة
الحق سبحانه حتى لا نعرف معرفة الرسل والانبياء والاولياء من جملة معجزاته وآياته صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار وجميع ازواجه المكرمات واتباعهم وذريته
صلاة وسلاما نستمد بهما من عين عود المصلى عليه ونحرر بهما طريق السلوك للحق والوصول
لمعرفته اليه حتى نتحقق في سلك من فاضت عليهم سحائب فضله واشرقت عليهم انوار بركاته
وبعد حمد الله قبل كل شيء وبعده ومعه فيقول العبد الفقير لمولاه الغني محمد بن محمد بن عبد الواحد
الحراق الحسني لما انعم الله علينا من فضله بمعرفة المنهاج الذي من شأنه العلوم اللدنية وفيضا
بمحض كرمه ثم بعد ذلك للرقي في الطرق الصوفية الكمالية لنا ومن فيها بشروق الانوار
وظهور الاسرار وعلى الخصوص طريقة شيخنا الامام الكبير والعارف الشهير شمس
العلوم اللدنية وقطب مدار اهل الطريقة ترياق علل القلوب بالهمة الربانية مولاي العربي
ابي عبد الله احمد بن عجيبة الحسني الدرقاوي الشريف العمراني اماطنا الله علينا من ماء مدده

المعين وجعلنا من حزبه وحزبه آمين وكان من جملة حسن الطريقة المذكورة شرحها لعنت كتب
القوم واستغراق النظر فيها أكثر أجزاء الليل والنهار لما في ذلك من هداية الحائر وتقوية
البصائر وتصحيح المقامات وتحقيق العلامات جعلت أجيل النظر في معاني سطورها وأقلب
الفكرة في درر منثورها ومنظومها فتنبه كلما مررت بالمذكور منها بالسعي المشكور من حصل
في النص على مفصلها ومراميه ونزل على قدر منزلته ومقامه وكان وإن كنت لست من رجال أن أحرر
ولا ممن يميز السقيم من الصحيح رأيت الحكم العطائية من أصنعها تركيبا وأوسعها تنقيحا وتهذيبا
واشتهرها من أيدي الصعاب بالشيبة وأجراها على نعيم الكتاب والسنة الشريفة وأقواها
رمعا لعلة الفاقة وأسآبر وأزكاها استعدادا لكل واصل ومسافر حتى نقل شيخنا رضي الله عنه
عن الشيخ فيما أنه قال كادت حكم ابن عطاء الله أن تكون وحيا ولو كانت الصلاة تجوز بغير القرآن
لجازت بكلام الحكم وكلاما هذا معناه غير أن كنوز معانيها لا تكاد تستوفى بعزيمة وتبعا اعتقر
فما لا توجد لها بالاستواء حفظا الطريقة فهي متى أشار رجيدوا أن بلغوا الغاية في التعبير
والنهاية في التحرير ينتظرون من فيوض تقصيرهم ويعتذرون عن حيان مراد المصنف من توضيحهم
وتعبيرهم لأن كلام أهل الله لا يستوفيه إلا هم من حيث أن الحق سبحانه قد خصهم بالعناية
وتولاهم وكما رأيتها زاخرا بأمواج الفنون الجم وتيار الأنوار لا يدرك إلا بسر الفلاح فطالما
بعث اليقين ولطائف الإكسير والشراح من أكثر على الغوص فيه يستخرجون أبكار درر الجواهر
والنقها الكبحون العزال على الشرح ما هنالك من النفائس والذخائر ستفت لا نقيس
الإشارة ومكرة الخامدة الغرائب أن أكثر ما يرتع العاطل وأنقط ما أوصلته يد أنها
لهم الشربة لكرم أشاهد وأخم الرزء لأطلبه وأنسب بأهل الجيران لم أكن من أهله:

:. فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم :. إن التشبه بالكرام رباح :.

إلا أنه حيث كان باعي في العلم قصيرا وحظي من العلوم يسيرا أجنبت من الإقدام وأحجم
ونقض عزيمته وأبرأت حتى فضل الحق سبحانه بزيارة الشيخ المذكور ومثلف من بركته رضي
الله عنه فشوق الولد إلى السابر من دون الوالد المبرور وكان من جملة كلامه أيها الله أن تعلم أن
أن العارف بربه سيدي أحمد بن عجيبة رضي الله عنه لم يجاوز في شرح الحكم أولا أولا فيا أولو
شرحها من ثلاثة الكلام بعين الصواب، أتيا فليعلم بها سيرا أنا القوم عنه بهذا الأمر
فأعرض عن تخيل في نفسي أن الشيخ لم يرد أهلا لذلك وأن أتيت أنه رضي الله عنه من سوء الأدب

منه

في نقل كلام الشيخ ابن زكري

ثم هذه القصيدة هي أول نشأتها كما وجدوه
منه وحيث أراد الله أن يخصني بلطائفه إجابة دعاء الشيخ رضي الله عنه بركاته لا أحطوان دائما فشرعت فيه
أتيت أولها: أما الحسن على محاسنها الخاسرا :. فقادت العقول بها حبائرا :. فلما بلغت
قوله: شربنا بها فلما أن تجلت :. فيا من لا حسنها العقار :. حصل له حال فلاحت به تجر شهود الحق
فما شعرت حتى جعل يضرب على ظهر يدي المباركة ويقول والله تشرحن الحكم بجلاء القلب
في تحصيل الخيرات وتبشر الخبرة تنشرن إن شاء الله بركاته فحمدت الله سبحانه على ما أولاني
وعلمت أن الإذن منه تعالى جرى على لسان الشيخ تكرما وفضلا وأيقنت أن دعاء الشيخ رضي
الله عنه مستجاب وأن قسمته مبرور عند الملك الوهاب فزال التردد الذي كان يختلج في صدري
وأقبلت للشرح بإذن الشيخ الذي هو إذن الله وما يعلمه عن أمر مشير أبوه :. عبد: لما
أطلع من شرح الشيخ ابن عباد لأنه أول شرح وقصوره :. لحت: لما أطلع من شرح الشيخ الشعيبي وقصوره
:. كي: لما أطلع من شرح شيخنا ابن كيران وقصوره جب: لما أطلع من شرح الشيخ ابن عجيبة لما فيها
من كلام عجيب ورأى مصيبا أن يعامله معاملة الكرام ويتطرق إليه بغير الغيبة والاعتزام
فإن رأى استحسن تمامها وجعل الأمر تفضل بها وأعطاها وإن اطلع الله فيه على خطأ أجلة
أو نقص تكمله وتحجب واعتذر عن واضع هذا الرقم بقوله عليه السلام تشوهها ولسوف تجد
من حسنات عقيم وتسميته إيقاظ الهمم في إحراز الحكم تنبها ولا يقول سيد البشر عليهم بالأمر بأنه
يخلو البصر والله سبحانه أسأل أن يجعله خدمة لبابه بفضله وكرمه وأن ينفع به من كتبه أو قرأه أو حفظه
أو سعى في شيء منه كما نفع بالمشروح من قبله إنه ولي العاجز الذليل وهو حسبي ونعم الوكيل
ولما كانت معرفة مؤلف الكتاب من الأمور الباعثة على تعاطيه وتناوله ناسب أن نبدأ هذا
الشرح بالتعريف بالمصنف وذكر محاسنه وذكر مبادئ التصوف فنقول أما المؤلف
رحمه الله تعالى ورضي عنه فهو الشيخ الإمام العالم العلامة تاج الدين وترجمان العارفين
أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله
الجذامي نسبا المالكي مذهبا الإسكندري دارا القرافي مزارا الصوفي حقيقة الشاذلي طريقة
أعجوبة زمانه ونخبة عصره وأوانه المتوفى في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة قال الشيخ
زروق وله رحمه الله أوصاف جميلة ومناقب عديدة قال في الديباج كان ابن عطاء الله رحمه
الله جامعا لأنواع العلوم من تفسير وحديث ونحو وأصول وفقه وغير ذلك وكان متكلما على
طريق الصوفية واعظا انتفع به خلق كثير وسلك طريقه فلله

دره

بلغ عن دعاء ... الحكم

لم انسا لبيت

ترجمة المؤلف ونسبه

على عليهم مدة وعلو تقية وشرف امرة شهادة فيعجبه بالتقدم على غيره وذلك باخبار المؤلف
عن ذلك وذكره قال في الكتاب المذكور قلت لبعض اصحاب الشيخ يعني ابا العباس المرسي شيخي
لو نظر الى الشيخ بعنايته وجعلني في خاطره فقال ذلك للشيخ فلما دخلت عليه قال رضي
الله عنه لا تطالبوا الشيخ بان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم بان يكون الشيخ في خاطركم فعلى
مقدار ما يكون عندكم تكونون عنده ثم قال لي اش تريد ان تكون والله ليكونن لك شان
عظيم والله ليكونن لك كذا والله ليكونن لك كذا كذا لم اثبت منه الا على قوله ليكونن لك
شان عظيم قال فكان من فضل الله سبحانه ما لا انكره قال واخبرني الشيخ جمال الدين ولد الشيخ
قال قلت للشيخ هم يريدون ان يصيروا ابن عطاء الله في الفقه فقال الشيخ هو يصير في ال
فقه وانا احله في التصوف قال ودخلت عليه فقال اذا عوفي الفقيه ناصر الدين نجلسك
في موضع جدك وتجلس الفقيه من ناحيته وانا من ناحيته وتتكلم ان شاء الله في العالمين فكان ما
اخبر به رضي الله عنه وسمعته يقول اريد ان استنسخ كتاب التهذيب لولد جمال الدين
فذهبت انا فاستنسخته من غير ان اعلم الشيخ واتيته بالجزء الاول فقال ما هذا فقلت
كتاب التهذيب استنسخته لكم فلما نهض ليقوم قال اجعل بالك الدين لا ينفصل
عليه امر تجد هذا ان شاء الله فلما اتيته بالجزء الثاني لقيني بعض اصحابه عند نزولي من
عنده فقال قال الشيخ والله لا جعلته عينا من عيون الله يقتدى به في علم الظاهر والباطن فلما
اتيته بالجزء الثالث ونزلت من عنده لقيني بعض اصحابه وقال اطلعنا عند الشيخ فوجدت عنده مجلدة
حمراء فقال هذا الكتاب استنسخه لي ابن عطاء الله والله ما ارضى له ان يجلسه في ولا كرسي بزيادة النفوس
قال واخبرني بعض اصحابه قال قال الشيخ يوما اذا جاء ابن فقيه الاسكندرية فاعلموني به فلما اتيته
اعلموا الشيخ بي فقال تقدم فتقدمت بين يديه ثم قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ملك الجبال جبريل بين يديه فقال له هذا ملك الجبال قد امره الله ان يطيعك
في قريش فسلم عليه ملك الجبال وقال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله
تعالى لا يشرك به شيئا فصبر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله كذلك صبرنا على جد هذا الفقيه لاجل هذا الفقيه قال وخرجت
يوما من عند الفقيه المكين الاسمر وخرج معي ابو الحسن الجزيري وكان من اصحاب الشيخ ابا الحسن
فسلمت

فسلمت عليه وسلم علي فقلت له من اين تعرفني فقال وكيف لا اعرفك كنت يوما
جالسا عند الشيخ ابا العباس وكنت انت عنده فلما نزلت قلت له يا سيدي انه يعجبني
هذا الشاب انقطع فيما وقال من الملازمة وهذا الشاب ملازم قال فقال الشيخ يا ابا
الحسن لن يموت هذا الشاب حتى يكون داعيا يدعو الى طريق الله فكان ما قال الشيخ رحمه
الله قال وكنت كثيرا ما يطرأ علي الوسواس في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال بلغني ان
بك وسواسا في الوضوء فقلت نعم فقال رضي الله عنه هذه الطائفة تلعب
بالشيطان لا الشيطان يلعب بها ثم مكث اياما ودخلت عليه فقال ما حال ذلك
الوسواس فقلت هو على حاله فقال ان كنت لا تترك الوسواس فلا تعد تاتينا فشق ذلك
علي فقطع الله الوسواس عني قال وكان رضي الله عنه يلقن للموسوس سبحان الملك الخلاق
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز قال وعملت قصيدة امدحه
بها فقال حين انشدت ايدك الله بروح القدس قال ثم عملت قصيدة اخرى باشارته جوابا
لقصيدة مدحه بها انسان من بلاد العجم فلما قريت عليه قال رضي الله عنه جئت
هذا الفقيه وبه مرضان وقد عافاه الله منهما ولا بد ان يجلس ويتكلم في العالمين يعني
الشيخ الى مرض الوسوسة قال فلقد انقطع ببركة الشيخ حتى صرت اخاف ان اكون تركت
التوسعة قد نسيتها فلقيت في بعض الايام والمرض الآخر كان الم في بدني فشكوت ذلك
مدة فعافاني الله وشفاني قال وبت ليلة من الليالي مهموما فرايت الشيخ في المنام
فشكوت اليه ما انا فيه فقال اسكت والله لا علمتك علما عظيما قال فلما اصبحت
جئت الى الشيخ رضي الله عنه فقصصت عليه الرؤيا فقال هكذا تكون ان شاء الله
قال وجاء يوما من السفر فجئنا للقائه فلما سلمنا عليه قال يا احمد كان الله لك
ولطف بك وسلك بك سبيل اوليائه ويضحك من خلفه قال فوجدت بركة
هذا الدعاء وعلمت انه لا يمكنني الانقطاع عن الخلق وانما مراده بقوله ويضحك ويبكي
من خلفه قال وكنت انا للامر من المنكر بنا وعليه من المعنى غير الشيء وسمعته منه ولا لقيته
حتى نقلع عنه حتى جرى بيني وبين بعض اصحابه مقاولة وذلك قبل صحبتي اياه وقلت
لذلك الرجل ليس الا اهل العلم الظاهر وهؤلاء القوم يدعون امورا عظاما اما

ولظاهر الشرع في اباحتها فقال لنا ذلك الرجل بعد ان صحبته الشيخ تذكرا ما قال الشيخ في
حقنا حين قلنا له انا لما دخلنا عليه ما اول ما قال لنا هذا كالحجر ما افطنك عنه حين جاء اصابك
فعلمنا ان الشيخ نحو شيء يامرنا وتعلم بعد صحبة الشيخ اثني عشر عاما جميعا ما سمعنا منه شيئا
يذكر لظاهر العلم الذي كان يقبل عنه من يحضر الا ذي فلا وكان سبب اجتماعي معه ان قلقت
في نفسي بعد المخالطة فيه ومن ذلك الرجل دعني اذهب الى هذا الرجل فصاحب الحق
له امارات لا تخفى فلما نزل قال فاتيت الى مجلسه فوجدته يتكلم في الانفاس التي امر الشارع
بها فقال الاول احكام .. والثاني ايمان .. والثالث احسان .. وان شئت قلت
الاول عبادة .. والثاني عبودية .. والثالث عبودة او حرية وهو مقام الاحسان وان
شئت قلت الاول شريعة والثاني حقيقة والثالث تحقق او نحو هذا فما زال
وان شئت قلت الى ان بقي عقلي وعلمنا ان الرجل انما يغرف من فيض بحر الاهي
ومدد رباني فعرفت انه مكان انظر الى السماء والى كواكبها وما خلق الله فيها
من عجائب فلما نحلي ذلك على العود اليه مرة اخرى فاتيت فاستاذنت عليه فلما دخلت
عليه قام وتلقاني ببشاشة واقبال حتى دهشنا خجلا واستصغرت نفسي ان اكون
اهلا لذلك فكان اول ما قلنا له انا والله احبك فقال احبك الله كما احببتني ثم شكوت
اليه ما اجده من هموم واحزان فقال احوال العبد اربعة لا خامس لها النعمة والبلية
والطاعة والمعصية فان كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك الشكر وان كنت بالبلية
فمقتضى الحق منك الصبر وان كنت بالطاعة فمقتضى الحق منك شهود المنة
وان كنت بالمعصية فمقتضى الحق منك وجود الاستغفار قال فقمنا من عنده وكانما
كانت تلك الهموم والاحزان ثوبا نزعته قال ثم سالني بعد ذلك بمدة كيف
حالك فقلت افتش على الهم فلم اجده فقال ::

ليلي بوجهك مشرق ... وظلامه في الناس سار
والناس في سدف الظلام ... ونحن في ضوء النهار

التزم هو اليه ان لا تزال تكون مجتنبا في المذهبين بين مذهبا اهل السنة يعني اهل
علم الظاهر ومذهب اهل الحقيقة اهل علم الباطن ثم على نقل ابن عباد
رحمه الله

ه انما يقتضي من حكايته هذا الشرح هو القول المجرد عن تامل

رحمه الله قال الشيخ زروق والمعروف من كتبه عندنا خمسة الاول الحكم العطائية في مقا
شيخ الشيخ ابا العباس وشيخه ابا الحسن والثاني التنوير في اسقاط التدبير والثا
لث مفتاح الفلاح في كيفية الذكر والخلوة ونحو ذلك من كيفية السلوك والرابع
تاج العروس والخامس مجموع عام من تاليفه والخامس هذا الحكم قلت وله ايضا المقصد
المجرد في الاسم المفرد فانه عجيب قال الشيخ زروق وكتبه في النصوص اجمع للمبادئ
من هذا الكتاب يعني الحكم قال وما تضمنه من علوم القوم اربعة الاول علم التذكير
والوعظ وما جاء منه او من ترغيب وترهيب وهو لمقام العوام من موارده من كتب ابن الجوزي
وبعض تعاليق المحاسبي وجمهور كتاب الاحياء والقوت وتنبيه الفقيه وما جرى
مجراها الثاني تصفية الاعمال وتصحيح الاحوال لتحلية الباطن بالاخلاق المحمودة
وتطهيره من الاوصاف المذمومة وهذا حال المتوجهين من الصادقين والمريدين من
السالكين ومن جاز منها جملة صالحة وما دونها من كتب الغزالي والسهروردي ونحوهم
الثالث تحقيق الاحوال والمقامات واحكام الاذواق والمنازلات وهو نصيب المتمسك
فيه من المريدين والمنتهين من العارفين وهذا النوع من اكثر ما وقع فيه وما دونه
من مثل كتب الحاتمي والتعالي والبوني في المنازلات الى غير ذلك الرابع
المعارف والعلوم الالاهية وفيه منها ما لا يخفى الا كتب ملئت بذلك منها
لا سيما التنوير ولطائف المنن اللذان هما كالشرح لهذا الكتاب وبالجملة فهو جامع
مع لما في كتب الصوفية المطولات والمختصرات مع زيادة البيان واختصار اللفظ
والمسلك الذي سلك فيه مسلك توحيد لا يسع احدا انكاره ولا الطعن فيه ولا
يبلغ للمقصد به حقيقة حتى لا اكسبه ابلغها وراحة دفينة الا الطاعة باذن
الله تعالى كما قال الشيخ ابن عباد في وصف التنوير وهما اقوال من اب وام
واول من شرح هذا الحكم الشيخ العالم العامل امام جامع القرويين
من فاس وخطيبها البليغ ابو عبد الله سيدي محمد بن عباد النفزي المولود سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة المتوفى بفاس سنة اثنين وتسعين وسبعمائة المدفون بكدية

ابن الحباك في باب الفتوح وغير ذلك مشهور ومن شرحها أيضا الشيخ أبو المواهب التو
نسي المتوفى سنة اثنين وثمانين وثمانمائة ومن تكلم عليها أيضا رجل شامي يعرف بابن
يزدار ومن شرحها أيضا الشيخ الإمام سيدي أحمد زروق البرنسي المولود بالمغرب سنة ست
وأربعين وثمانمائة المتوفى بطرابلس المغرب ومن شرحها أيضا الشيخ الإمام سيدي محمد — وفاة الشيخ زروق
بن علي الشطيبي الأندلسي ومن شرحها أيضا شيخنا العلامة الحاج سيدي الطيب
ابن عبد المجيد بن كيران ومن شرحها أيضا أستاذنا في الطريقة العلامة سيدي أحمد بن عجيبة
وهذا التأليف مجموع مما تيسر منها ومما عسى أن يفتح الله به علينا من فضله وهو
سبحانه المستعان وعليه التكلان وأما مبادئ علم التصوف فهي عبارة عن حده — مبادئ علم التصوف
وموضوعه وواضعه واسمه واستمداده وحكم الشارع فيه وتصور مسائله وفضيلته
ونسبته وثمرته والعلم بهذه الأمور قبل الشروع فيه يعين على تحصيله لأنه بمعرفة الحد يعرف
ما هو صادق فيه فيأنس الشاعر وبمعرفة الموضوع يتميز له ذلك العلم عن غيره لأن العلوم كلها
جنس واحد وإنما تختلف بالموضوعات وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية
وبمعرفة حكم الشارع يخرج من عهدة الإقدام على الشيء قبل معرفة حكم الله فيه
وبمعرفة الثمرة والفائدة يعرف فضيلته وبمعرفة الفضيلة والنسبة والواضع والاسم والاستمداد
يقوى الباعث على الطلب وبمعرفة تصور مسائله إجمالا يسهل تحصيله في — معرفة
الذهن تفصيلا ولنتكلم على كل واحد من هذه المبادئ على انفراده أن يقال أما حده بمعنى
التعريف الشامل للحقيقة والرسم فقال الجنيد هو أن يميتك الحق عنك ويحييك به
وقال أيضا أن تكون مع الله بلا علاقة وقيل الدخول في كل خلق سني والخروج من كل
خلق دني وهذا التعريف يرجع بمعنى قول من عرفه بأنه التشوف عن الرتب
الدنيا والسمو إلى الرتب العليا وقيل هو حمل النفس على أثقل أمور الدين من الشدة والسواد
وقيل هو الانكباب على العمل قطعا للبلوغ الأمل وقيل هو الرغبة في المحبوب
إلى درك المطلوب وقيل هو التنقل من الدرجة إلى الدرجة الرفيعة وقيل هو الموافقة للحق
في المخالفة للخلق وقيل هو أن لا تملك شيئا ولا يملكك شيء وقيل استرسال النفس مع
الله تعالى على ما يريد وقيل هو الأخذ بالحقائق والإياس مما في أيدي الخلائق
وقيل هو ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع وقيل الإناخة على باب

الكريم

الكريم وإن طرد وقيل الجلوس مع الله بلا هم وقيل هو التعظيم من رؤية الكون قلت والتصوف
عندي والله أعلم هو شكر النعمة على مقتضى الرحمة إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
في الآية إشارة إلى تكميل العبد الحالة التي يكون عليها مع سيده ومولاه سبحانه وتعالى ثم
قال البناني في شرح المباحث واعلم أن أصل التصوف هو مقام الإحسان وعليه دوران كل ما
سطروه في كتبهم وقال الشيخ أحمد زروق رحمه الله وقد حد التصوف بوجوه تبلغ نحو الألفين
ترجع كلها لصدق التوجه إلى الله تعالى وإنما هذه التعاريف وجوه فيه بكل واحد من
جهة عبر على قدر مقاله من صدق التوجه علما وعملا وحالا وذوقا وغير ذلك والاختلاف في الحقيقة
الواحدة إن كثر دل على بعد إدراك جملتها وهذا الكلام يفيد أن كل من له نصيب من التوجه له نصيب
من التصوف وأن تصوف كل أحد على قدر صدق توجهه ونحوه لابن البنا وذكر صدق التوجه إلى الله تعالى
إنما يرجع إلى هذه التعاريف المذكورة بشرط أن يكون لما يرضاه الحق من الأعمال التي هي محض الإسلام من
حيث يرضى وذلك لا يكون إلا على وجه الإيمان بما يجب الإيمان به من العقائد ثم قال الشيخ زروق ما يفيد
بيان وجه نسبة التصوف لأمر تحقق الإيمان والإسلام اللذين لا يصح أحدهما بدون الآخر وإن اختلفا
في الحقيقة من حيث أن الإيمان اعتقاد بالقلوب والإسلام عمل بالجوارح ومن قال أحدهما نفس الآخر فباعتبار
أنه لا يصح بدونه قاله الأبي في شرح مسلم قال الله جل ثناؤه ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم وقال
سبحانه ورضيت لكم الإسلام دينا ويلزم من توقف التصوف على الأعمال توقفه على معرفة أحكامها
التي هي الفقه كما أن معرفة الأحكام التي هي الفقه لا تصح من الله إلا مع صدق التوجه إذ هو
مرجع التصوف فكل منهما متوقف على الآخر من حيث المعاملة مع الله والكل متوقف على الإيمان
كتوقف صحة أيضا عليهما ولذلك قال مالك رحمه الله من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق قال الشيخ زروق تزندق الأول
لأنه قائل بالجبر الموجب لنفي الحكمة والأحكام وتفسق الثاني لأنه لا حال له
يعرف الرسل وتحقق الثالث لخلو علمه عن صدق التوجه الحاجز عن معصية الله تعالى
وعن الإخلاص في الأعمال ثم قال البناني قلت وموضوع التصوف
الأعمال وتحقق الثالث لقيامه بالحقيقة في عين تمسكه بالحق وهذا هو الذي تكون
الشريعة على ظاهره موجودة والحقيقة في باطنه مشهودة قاله البناني قلت وهو المسمى
بالصوفي على الحقيقة لاتصافه بمعنى التصوف قال بعضهم الصوفي من صفت سره أجمع

واقتصر منه على الكتاب والسنة لظهور ادلته وابن طاهر المخزومي ..

ليس التصوف صالحا ان تلقى الفتى .. وعليه من نسج الخيوط مرقع ..
بطرائق سود وبيض لفقت .. فكأنه فيها غراب ابقع ..
ان التصوف ملبس متعارف .. يخشى الفتى فيه الاله ويخضع ..

وانكر ابن عطية تفسير بعضهم ..

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه .. ولا بكاؤك ان غنى المغنونا ..
ولا صياح ولا رقص ولا طرب .. ولا تغاش كأن قد صرت مجنونا ..
ان التصوف ان تصفو بلا كدر .. وتتبع الحق والقرآن والدينا ..
وان ترى خاشعا لله مكتئبا .. على ذنوبك طول الدهر محزونا ..

وهذا القول ذكر ابن طاهر وابن عطية انما يقول به من لم يذق من الطريق شيئا وانكر ما رضيه
الشيخ ابو العباس من اختياره قال ابو العباس المرسي احسن ما قيل فيه قول من قال ..

تخالف الناس في الصوفي واختلفوا .. وكلهم قال قولا غير معروف ..
ولست امنح هذا الاسم غير فتى .. صافى فصوفي حتى سمي الصوفي .. بصفى

اي صافاه الله فسمي صوفيا وهذا الذي اختاره ابو العباس رضي الله عنه هو الحق الذي لا غبار
عليه لان الذي صافاه الله هو الذي اصطفاه لنفسه سبحانه واختاره لحضرة قدسه قال تعالى واصطنعتك
لنفسي ولم يتعرض رضي الله عنه للفرح في المرقعة والرقص والطرب كالمخزومي ومن بعده فيما
نقله شيخنا المكي .. وقال اليه اذ تسلم وذلك لكمال علم الشيخ ابي العباس المرسي بطريق
القوم لانه لا ينكر ذلك من احوال القوم الا من لا ذوق عنده ولو كان عنده ذوق من ذلك ما انكره لان ارباب
الاحوال في حضرة التلاقي لا يطيقون الصبر عند ذكر كل ما يشير الى محبوبهم ابدا ولذا قال ..

سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا .. جبال حنين ما سقوني لغنت ..

وقال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه ..

توفي سيدي ابو مدين بالعباد وهو دفين تلمسان هـ

فقل للذي ينهى عن الوجد اهله .. اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا ..

الى ان قال ..

فلا تلم السكران في حال سكره .. فقد رفع التكليف في سكرنا عنا ..

الى ان قال ..

فحي اذا الحينا وطابت نفوسنا .. وخامرنا خمر الغرام تهتكنا ..

وقلت ..

انا خطرت بمقلة الانصاف .. فيراقبني والله حرفة خلاف
لما انتشى حب الذي اهوى علي .. كلي والحق بالهوى اكتافه
وشربت من خمر المدامة شربة .. هزت من طرب بها اعطافي
حتى غدوت اخال من اهواه في .. نزه بحر شهوده او صافي

ع الذين

وترى ذوي المروءة يأتون رفع اصواتهم بحضرة الناس ولو بالتلاوة يفعلون ذلك تكرها عليهم
ولا حلاوة الايمان وحرمة الشهود لان خشية الله عندهم وعلى ان يبكي خفيا والحمد لله رب العالمين
وسيأتي لهذا مزيد تحقيق ان شاء الله ثم ان علامة الصوفي الصادق ان يفتقر بعد الغنى ويذل بعد
العز ويخفى بعد الشهرة والكاذب بضد ذلك قاله ابن حمزة قلت وهذا غير لازم لان من اتبعه القوم فمن
من يستطيع اخفاء نفسه ولو فعل ما فعل فيبين الحق سبحانه اشتهاره وهذا بالغ من الشهرة
مبلغا لا يشك احد وقال الحسين بن منصور الصوفي وحداني الذات لا يقبل احدا ولا يقبله احد قلت
وهذا الجواب غير ذي الرسوخ من العارفين لان جعلنا ما على الارض زينة لها فانهم يشهدون كما يا
للمريد انما استوحش الزهاد والعباد من كل شيء لغيبتهم عن الله في كل شيء ولو شهدوه
في كل شيء ما استوحشوا من شيء وقيل الصوفي كالارض يطرح عليه كل قبيح ولا يخرج منه
الا كل مليح ومن فيه كل نفس صوفي تحية وقيل الصوفية لا تقله الارض ولا تظله السماء اي لا يسعهم
الكون لما له من العز والافتخار بانه حبيب خلقت عبدو ربه وانى يسعه ويحيط من كان عبدا لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وهذا كما يقال فلان لعزته لا تسعه الدنيا ولا تحمله الارض
ولا تظله السماء اي لا يرضى بالارض فيأوي لها ولا السماء فيظله ويحتمل ان يكون معنى لا تقله ارض ولا تظله
سماء لغنائه بالله وغيابه به فليس الارض منه ما تقل ولا السماء ما تظل انما نور المعرفة
من الارض ويحتمل معناه لا تقله ارض الكون ولا سماء الفهم لخروجه عنهما معا ويحتمل ان يكون
معناه لا تقله ارض الحضور ولا تظله سماء الشهود لغيبته عنهما في المشهود سبحانه
وتعالى ويحتمل غير ذلك والله الموفق واما موضوع علم التصوف فهو معرفة الحق
سبحانه لانها هي التي يبحث عنها في هذا العلم من حيث انه يتوصل اليها بالدليل والبرهان
او بالشهود والعيان الاول للطالبين والثاني للواصلين ولاهل المعرفة درجات
بعضها فوق بعض يشير لذلك قوله جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

منهم من كلم الله ورفع بعضهم الذي هو نبينا صلى الله عليه وسلم فوق بعض درجات وتكرر درجاته
تتكثير والتفضيل فيهم عليه الصلاة اعرف خلق الله بالله فلا يدرك منازله سابق ولا لاحق وقيل
موضوعه النفوس والقلوب والارواح لانه يبحث في هذا العلم عن تصفيتها وتصفية هذه
وهو قريب من الاول لان من عرف نفسه عرف ربه ومن قال ان موضوعه الذات العلية
فقد [illegible] فهو ظاهر والله اعلم واما واضعه فان نبينا صلى الله عليه وسلم انزل عليه على ما
هو معلوم ان سيدنا جبريل عليه السلام نزل اولا بالشريعة فلما تقررت نزل ثانيا بالحقيقة
فواضعه هو الحق سبحانه ويشير به قول مولانا قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا انما
قيل في وضع اللغة لانه وان كان عليه الصلاة والسلام [illegible] فيكون عليه السلام
هو واضع هذا العلم وقيل الحق سبحانه اوحى به وقيل علمه بالالهام اظهر له سرا وعلى
كل حال فقد خص به بعضا دون بعض [illegible] كثير من العقول عن ادراكه بل كلها الا من منّ الله
عليه ويشير بذلك قول مولانا العزيز والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم فقد [illegible] بشارة يدعوا سبحانه الى دار السلام شريعة ويهدي من يشاء الى صر
اط مستقيم حقيقة فان قيل هل تفسير القران الحكيم بطريق الاشارة اصل قلنا نعم يدل
لذلك سؤال سيدنا عمر لابن عباس رضي الله عنهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح في
السورة وجوابه له بان هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه به اذ ليس في الاية الا الامر بالتسبيح
والاستغفار وبيان ذلك [illegible] بطريق [illegible] على الاعلام بحضور الاجل انما يفهم ذلك
بطريق الاشارة تامله منصفا والله تعالى اعلم واول من تكلم
في هذا العلم والحقيقة سيدنا علي رضي الله عنه ثم اخذه عنه اول الاقطاب سيدنا الحسن
وولده ثم عنه ابو محمد جابر ثم عنه القطب سيدي سعيد [illegible] ثم القطب فتح السعود ثم القطب
سعد ثم القطب سعيد ثم القطب سيدي احمد المرواني ثم ابراهيم البصري ثم زين الدين القزويني ثم القطب
شمس الدين ثم القطب تاج الدين ثم القطب نور الدين ابو الحسن ثم القطب فخر الدين
ثم القطب تقي الدين الفقير بالتصغير [illegible] ثم القطب سيدي عبد الرحمان المدني ثم القطب
الكبير مولانا عبد السلام بن مشيش ثم القطب الشهير ابو الحسن الشاذلي ثم خليفته
ابو العباس المرسي ثم العارف الكبير سيدي احمد بن عطاء الله ثم الولي الشهير سيدي داود
الباخلي ثم العارف سيدي محمد بحر الصفا ثم العارف ولده سيدي علي بن وفا ثم العارف الشهير
سيدي يحيى القادري ثم الولي الشهير سيدي احمد بن عقبة ثم الولي الكبير سيدي احمد زروق ثم سيدي
ابراهيم الحاج ثم سيدي علي الصنهاجي المشهور بالدوار ثم العارف الكبير سيدي عبد الرحمان
المجذوب

له ابو يعزى

المجذوب ثم الولي الشهير سيدي يوسف الفاسي ثم العارف بالله سيدي عبد الرحمان الفاسي
ثم العارف سيدي محمد بن عبد الله ثم العارف سيدي قاسم الخصاصي ثم العارف سيدي احمد بن عبد الله ثم العا
رف سيدي العربي بن عبد الله ثم العارف الكبير سيدي علي بن عبد الرحمان العمراني الشهير بالجمل
ثم العارف الشهير والولي الكبير شيخ المشايخ سيدي مولاي العربي الدرقاوي الحسني ثم عنه عبد
ربه واقل عبيده محمد بن محمد الحراق الحسني الموسوي ثم عنه من شاء الله من عبيده واما
اسمه فالتصوف [illegible] جيئا فانه اسم علم التصوف لان العلم [illegible] والاضافة في علم
التصوف [illegible] العلم الذي هو التصوف لان لفظ التصوف موضوع لهذه الحقائق التي [illegible]
[illegible] الى [illegible] كما يقال علم النحو وعلم الفقه وما يقتضيه كلام
شيخنا [illegible] علم التصوف [illegible] والتصوف [illegible] عن علم التصوف [illegible]
ثم قال واما التصوف [illegible] فلا والله تعالى اعلم والكمال له واختلف في اشتقاقه على اقوال
كثيرة مرجعها الى خمسة الاول انه من الصوفة لان الصوفي مع الله كصوفة مطروحة لا تدبير لها
الثاني انه من صوفة القفا للينها والصوفي هين لين الثالث انه من الصفة اذ جملته اتصاف
بالمحامد وترك الاوصاف المذمومة الرابع انه من الصفاء وهذا هو الذي [illegible] ابو الفتح البستي
واختاره ابو العباس المرسي كما تقدم في [illegible] الخامس انه من صفة المسجد النبوي وهي زاوية من زوايا
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت منزلا لقوم [illegible] على طاعة الله وزهدوا فيما سواه
لان الصوفي تابع لهم فيما اثنى الله تعالى عليهم من الوصف اذ قال سبحانه واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قاله الشيخ زروق رضي الله عنه واما
استمداده فهو مستمد من الكتاب والسنة والالهامات الصالحين وفتوحات العارفين وقد ادخلوا فيه
شيئا من علم الفقه ما تمس الحاجة اليه فيه وهو فيه كما لا بد منه في باب العبادات فلا حجة
فلتفت وكذلك التصوف [illegible] حتى يحسب الجاهل بحاله انه غني من الاغنياء فلتفت
ومما لا بد منه ما يدل [illegible] غير العبادات للقاعدة المجمع عليها وهي قولهم لا يحل لامرئ مسلم
ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه وقد تقدم انه متوقف على الاسلام الذي هو اعمال الظا
هر والاعمال تتوقف على احكامها فهو متوقف على ما يتوجه به الى الله واما
حكم الشارع فيه فقال الغزالي انه فرض عين اذ لا يخلو احد من عيب او مرض الا الانبياء
عليهم السلام وقال الشاذلي من لم يتغلغل في علمنا هذا مات مصرا على الكبائر وهو لا يشعر

وقال عبد في نزهة الخاطر الفاتر بعد ان ذكر جملة التصوف كون العبد على ما به تواجي
رضي الله عنه ومحبته وهي العلم باصول الدين والعمل بالادب بين يدي رب العالمين
فاذا كان هذا معنى التصوف لم يتصور من احد يدعيه واتبع الاغراض بعقله ويشتغل
بغيره ومن هذا نعلم ان اكثر طلبة العلم مخدوعون مغرورون لانهم اذا اشتغلوا مثلا بعلم
الفقه المصطلح عليه الذي هو اقرب العلوم للمقصود ولم يتفرغوا فيه الى تصحيح نياتهم
وخاصموا الطريق التصوف كانوا بذلك متبعين لهواهم منقادين لاهوائهم وذلك
هو اللهو واللعب الذي لا مرتبة له المنقلب وذم الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
وغرتهم الحياة الدنيا ومن ادعى منهم ان نيته صحيحة قيل له من اين لك هذا وانت لم تقرب الطريق
القوم فيسهل ان هذه الطريق بها تظهر لك خدع النفس وخفاياها انها مما يعني الهوى
من تبرا الكامن الشرك وخفيه وما ابقى الاخلاص حتى يكون الفرد له دباعا دينه
وحيث كان واجبا فرضا يجب السعي الى ما يتوصل به اذا عدم بالشرعية وان خالف
والديه قال الشيخ السنوسي النفس اذا غلبت كالعدو اذا دهم يجب مجاهدتها والا
استعانة عليها وان خالف الوالدين كما في العدو اذا بارز ما لنا في شرح الجزرية وما احسن
قول من قال

اخا الحرب في صحبتكم بروحي — وارتكب نحوكم ابا واما — واسلك كل فج في هواكم
واترك كاسكم لو كان سما — ولا اصغي الى من قد نهاني — وبي اذن تعي العذال صما
اخا الحرب يا نعم الحرب في هواكم — وارتكب في هواكم ابا واما

واما تصور مسائله فعبارة عن حصولها في الذهن من مبادي الفن ما يلي الفن المقصود
بالذات اذ ليس المقصود بالذات الا حصول مسائل العلم في الذهن فلهذا تصور المسائل الذي هو
المبادي معرفة تلك الطريق الاجمال والمقصود بالذات هو معرفة ذلك الطريق التفصيل واما
نسبته من العلوم فهو كلي لها اذ لا علم ولا عمل الا باعتبار الصحة الشرعية التي هي محل الجزاء اهوا
لثواب الاخروي التوجه الى الله تعالى واما باعتبار الوجود الخارجي فالعلوم
توجد بدونه ولكنها ناقصة او ساقطة ولذلك قال السيوطي نسبة التصوف من العلوم
كعلم البيان من النحو اذ به تظهر اسرار العلوم الشرعية كما تظهر اسرار العربية بالبيان
حتى لا يخفى مع الانسان رتبة بالحجة هذه الشريعة المطهرة وان رسالة النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم حق وانه لا يمكن ان يشرع امثال تلك الشرائع من عند نفسه لكونها من
وراء ما تدركه العقول وان بلغت النهاية في الكمال وقال الشيخ زروق رضي الله
عنه نسبة التصوف من الدين كنسبة الروح من الجسد لانه مقام الاحسان الذي فسره النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كانك تراه الحديث اذ لا معنى له سوى ذلك
اذ مداره على مراقبة بعد مشاهدة او مشاهدة بعد مراقبة والا لم يتم له وجود فهو واما
ما يترتب عليه فالفوز بالملك الابدي والنعيم السرمدي وذلك من حيث تحققه [illegible] العلوية
لحضرة علام الغيوب واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واما فضيلته فهي
مترتبة على ما يترتب عليه ومعلومه ولا شك ان معلومه من اجل المعلومات اذ هو معرفة الحق
سبحانه لانه لا شيء فوقها وما يترتب عليه من اجل الفوائد اذ هي الفوز المذكور والسعي
المشكور والتجارة التي لا تبور والعلم يشرف بشرف معلومه وما يترتب فنسال الله سبحانه
ان يتفضل علينا بما تفضل به على اوليائه واصفيائه بمحض فضله وكرمه امين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولما امر الحق سبحانه وتعالى بعبادته والفرار منه
الى التوكل عليه في قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه وكان عمل السالك على ذلك من
اهم طرق الوصول اليه لان الاعتماد على الله تعالى في بدايته دليل على نجحه في نهايته
وكان معنى الفرار الى الله تعالى ساريا في جميع هذا الكتاب بدا المؤلف
رحمه الله بما يشير الى ذلك مقتصرا على ما يعرف به الاعتماد على العمل الخفايا فقال رح
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل الشرع علامة الشيء ما يعرف به
ويتميز به عن غيره والاعتماد عليه الاستناد اليه والاتكال عليه والعمل ما يوجد
ان عند الحركة الظاهرة والباطنة المجعولة في النحو المنسوبة اليه وذلك يعم
بعض الحكمة والاعمال به من الامر وهو اقسام قسم من امر التكليف الشرع ويسمى
طاعة وحسنة وقسم مخالف للشرع ويسمى معصية وذنبا وسيئة والقسم الاول
الذي هو طاعة ينقسم عند اهل الفن الى ثلاثة اقسام عمل الشريعة وهو تطهير الظاهر
من دنس المخالفة للشرع بحيث لا يراه الحق واقفا حيث نهاه عن الوقوف فيه ظاهرا وعمل
الطريقة وهي تطهير الباطن من كل ما يقدح فيه من سوء الادب بين يدي الحق
سبحانه وتعالى بالتخلي من الاوصاف المذمومة نحو الكبر والحسد والحقد والجهل وغير ذلك

من امراض القلوب وعمل الحقيقة وهو الجلوس على كرسي التعريف بالغيبة عن كل ما سوى الله تعالى والقسم الاول من اقسام الطاعة يسمى بداية والثاني يسمى وسطا والثالث يسمى نهاية وقيل ان الاول اسلام والثاني ايمان والثالث احسان وكل واحد من هذه المقامات الثلاث مشتمل على مقامات كثيرة فالاسلام درجات والايمان درجات والاحسان درجات ولا ينتقل السالك من مقام الى اخر حتى يحقق ما قبله من البداية الى النهاية فلا ينتقل الى عمل الطريقة حتى يحقق عمل الشريعة ونرتاض جوارحه معها بحيث لا يثقل عليه شيء من اعمالها بان يحقق التوبة بشروطها ويحقق التقوى باركانها ويحقق الاستقامة باقسامها وهي متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله فاذا تزكى الظاهر وتنور بالشريعة انتقل الى عمل الطريقة ويعمل في تطهير الباطن بسهولة لا مشقة عليه فيه لان من تحقق بمقام الاسلام دفعه قطعا الى عمل الطريقة الذي هو مقام الايمان وكذلك من تحقق بمقام الايمان دفعه قطعا الى عمل الاحسان لان المقامات يرفع بعضها الى بعض سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وكل ذلك بواسطة الشيخ الذي يرحل المريد من مقام الى مقام بهمته وقوله ما اجلبه من اجل الاستعانة من اجله والنقصان ضد الزيادة والمساواة ونقصان من تغايره على ما كان عليه اولا والرجاء على ثلاثة اقسام رجاء العامة ورجاء الخاصة ورجاء خاصة الخاصة فرجاء العامة عبارة عن انبساط النفس وسرورها بانتظار الجزاء على ما يعملونه من العمل الصالح وهو باعتقادهم محمود لانه يحملهم على الاجتهاد في الطاعة ويطفي نار الخوف عنهم لئلا ييأسوا من رحمة الله ولا يحصى من يومنا من يوم لا فيه عن شيء من العبادة على حرف وهؤلاء العامة هم اهل مقام الاسلام المجتهدون في العبادة الواقفون معها ومن تحقق منهم في هذا المقام وتمكن فيه لا يكاد يفتر عن العمل الصالح لان فيه راحته وبه قيام رجائه وهذا النوع من الرجاء اعني المرتب على جزاء الاعمال يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصانها كما ينقص ايضا بوجود الزلل وربما اذا كثرت الزلل انعدم لان ظلمة الاعمال الخبيثة

تؤثر ازالة

تؤثر ازالة النور لان ظلمة الاعمال الخبيثة تؤثر في نور الاعمال الحسنة والعكس بالعكس واذا غلب امر كما كان الحكم له وزيادة هذا الرجاء بزيادة الاعمال ونقصانه من وجود الزلل دليل على اعتماد صاحبه على حسن اعماله لا على فضل ربه اذ لو اعتمد على فضل ربه لم ينقص رجاؤه عن درجته بوجود الزلل لان ظلمة الزلة انما تؤثر في نور العمل الصالح لا في ما تعلق بفضل الله سبحانه لا انه سبحانه لا يتغير وقد يدخل هؤلاء قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وكما ان نقصان الرجاء دليل على الاعتماد على العمل كذلك ايضا زيادته بعد نقصانه او مساواته لزيادة العمل وكما ان نقصانه لوجود الزلل دليل على الاعتماد على العمل كذلك ايضا اذا انتقل المبتدي عن الاجتهاد وان لم تقع منه زلة وكذلك ايضا مما يدل على الاعتماد على العمل نقصان الخوف او ذهابه بالكلية عند وجود العمل وقال شيخنا ..ومن جملة ما يزاد على المصنف مما يدل على الاعتماد على العمل تكبر العامل بعمله وترفعه على غيره ممن دونه وسبب ذلك ان من تكبر بعمله تصاغر عند وجود الزلل قطعا لانتفاء التكبر بعمله فهو داخل في كلام المصنف رحمه الله ولما كانت علامات الاعتماد على العمل غير منحصرة فيما ذكره المصنف رحمه الله جاء بما يعم ذلك فقال من علامات الاعتماد على العمل والمراد من هذه الحكمة بيان الميزان الذي يقيم السالك على نفسه في ادعائه الاعتماد على ربه دون شيء من اعماله لان من زادت به الطاعة ونقصت به المعصية فاذا سقط الجميع من عين جهته استوى وحمل فسكنته وترقيه في سلوكه عن الاعتماد على عمله الى الاعتماد على ربه من غير طلب جزاء ولا ارادة شيء وسوى ما تقدم لا علمه وفي بحكمه مع شدة الحرص على الطاعة والعكوف عليها والله تعالى اعلم هذا ملخص القول في رجاء العامة واما رجاء الخاصة فهو انبساطهم وسرورهم بما يشاهدون من احسان الله تعالى من غير سبب ولا موجب لذلك فيتبعوا اعمالهم بذلك لا من انفسهم كما ان خوفهم لما يشاهدون من سطوة القهار ابدا على ما يشاء بالاختيار فهم يرجون رحمته لجلاله ويخافون عقابه لجلاله فلا رجاؤهم ينقص بوجود الزلل ولا خوفهم يزول بكثرة العمل لشهودهم ان الاعمال على اي حالة كانت من الحق سبحانه وتعالى وان لم يمسك الله بقدرته لا تبقى له الاعمال والله يدبر ويمد لا بفضله لا يدرون به الغفلة والطاعة الا الرضى والتوفيق من الله سبحانه ولا يدرون بالغفلة والمخالفة الا القضاء السابق من الله تعالى كل ذلك مع سكون قلوبهم

لا تستغرب فهم في التوحيد والاعتماد بوصف العبودية دون اعتماد على حظ لانفسهم وان
الربوبية من تحكيمهم على الفاعل المختار يفعل ما يشاء ويختار بخوفهم ورجاؤهم من تعلقات
جلاله وجماله وهما لا يتزايدان ولا ينقصان فلذلك ما ارتفعا بجفاء ومتى تكن منهم هذا
المقام ورسخ فيه لا يكاد يرى [illegible] لغير الله ابدا [illegible] فقوله تعالى قل كل
من عند الله وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقوله عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدكم
الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ولا يكاد [illegible] عمل
بالادلة قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الا بطريق الشريعة لا غير ومن ذلك
لما كثر بعضهم في تصحيح التوبة اجاب بقوله لو كانت التوبة تأتي على الاحوال [illegible]
من الله ما [illegible] وكان الزهد والاخلاص [illegible] زهدا فيها كذلك
كذلك ان هؤلاء لا يرون المخلص من الله الا الله لا [illegible] الاعمال [illegible] فيهما من ربهم سبحانه
ولذلك قال بعض العارفين استغفارنا يحتاج الى استغفار وقال [illegible] عبد السلام لتلميذه ما
ابا الحسن لم تر [illegible] تلقى الله [illegible] بالعمل الاعظم ولا بد
واما رجال خاصة الخاصة فهم [illegible] اسرارهم [illegible] بشهود الحق سبحانه واستغرقهم في جميع
الاحوال فانهم ابدا في شهود انوارهم [illegible] عن كل ما سواه [illegible] حتى
السرور وما يرد [illegible] الخوف والرجاء [illegible] السابق [illegible] للقلوب 9
[illegible] الغيبة [illegible] لشهود [illegible] الاحوال
[illegible] الاعمال [illegible] من الله والى الله
[illegible] ان لا [illegible] الله ما راء
قل [illegible] الذات [illegible] الذات [illegible]
من [illegible] وقال [illegible]
عليه [illegible] بالدليل والبرهان دون الشهود والعيان [illegible] قوله تعالى
[illegible] الى ربها ناظرة [illegible] قوله سبحانه قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
ولا [illegible] هذا [illegible] الحرمة ورعاية [illegible] ويسهله الله على من يشاء من العبيد وانشدوا

أيتها النفس [illegible] قد [illegible]

حسر

[illegible] رضي الله عنه [illegible] عبد السلام

[illegible] صاحب المصباح
[illegible]

حسن [illegible] وزوجه في العفا
[illegible] غير تا
[illegible] متى قبل [illegible]
[illegible] ان جئت الى
[illegible] الكون [illegible]
واذا ما قيل من تهوى فقل

وجفون لا تذوق [illegible] المصباح
واذا ما [illegible]
فالفنا [illegible] الى ذات الفنا
ذاك [illegible] من نشا
وازل ما تشاء [illegible]
انا من اهوى ومن اهوى انا

[illegible]

واشكل على بعضهم قول مولانا جل ثناؤه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
مع قوله عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنة احدكم بعمله والجواب ان الكتاب والسنة قد وردا بين حقيقة
وشريعة فاذا رايت القران يحقق في موضع فاعلم انه يشرع في موضع اخر وبالعكس والسنة
كذلك وربما حققت السنة ما شرعه القران وشرعت ما حققه القران فقول مولانا ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون شريعة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احدكم بعمله حقيقة
والله تعالى اعلم ولما احال الشيخ رحمه الله اهل السلوك في الحكمة السابقة على الاعتماد على الله لان من
كانت هجرته الى الله ورسوله بدايته كانت هجرته الى الله ورسوله نهايته ولان من [illegible] بدايته
بالاعتماد على الله [illegible] نهايته في سلوك الوصول اليه ولان من علامات [illegible] في النهايات
الرجوع الى الله في البدايات وذكر الميزان الذي يعرف به الانسان كونه معتمدا على الله او على
العمل اشار رحمه الله الى من قعد عن [illegible] الشهوات و[illegible] الاختيارات لان الاختيار
اما عائق عن الوصول او عائق عن اعلى المقامات في بعض الاحوال او سوء ادب في بعضها
فقال [illegible] التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوات الخفية وارادتك
الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد انحطاط عن الهمة العالية [illegible] ارادة الشيء تعلق
القلب به وطلب حصوله لكونه [illegible] اعتماد المريد على غيره والتعلق
القلوب درجات وطلب الحصول درجات بعضها فوق بعض ولذلك اختلف اهل [illegible]
في ارادة المريد له اختلافا عبر كل واحد على مقامه وذوقه فقيل الارادة [illegible] مع
[illegible] وقيل الارادة لوعة يجدها المريد في قلبه [illegible]
وقيل فصل خاص في المعرفة بالله وقيل الارادة عند العوام ترك العادة واما عند

الخوارق وهي معنى موجب لنهوض القلب إلى طلب الحق المشروع الخفي عند الله قولا وفعلا الرغبة
في نعيم الآخرة بأمر ما من ضرر مع قطع موانع الحظوظ النفسية إلى تجريد ذلك مما لا تعلق له بكرم والتجريد
في اللغة المقتضي بمادته مطلق الإزالة وأما عند الصوفية فهو على ثلاثة أقسام التجريد الأول
يسمى تجريد الظاهر ويسمى أيضا تركا وهو الانقطاع إلى الله تعالى بدوام عبادته
وترك كل ما يشغل عنها من الوسائل التي يتوصل بها إلى جلب المنافع أو دفع المضار
الدنيوية اعتمادا على الله في نيل المقصود من ذلك بدون استعمال أسبابه ويسمى تجريد الباطن
وهو تعرية القلب من كل وصف مذموم وتحليته بالأوصاف المحمودة ونهايته تعرية
القلب من النظر إلى غير الله وتجريد الباطن يسمى تجريد الظاهر غالبا والعكس بالعكس
لأن من تشبث بشيء ظاهرا تشبث به باطنا والعكس بالعكس أيضا الثالث تجريد الظاهر
والباطن جميعا وهو تجريد الظاهر من كل ما يشغل عن عبادة الله وتجريد الباطن من كل ما
يشغل عن الحضور مع الله وهذا أعلى أقسام التجريد عند أهل الحق ثم يليه تجريد الباطن
وأما تجريد الظاهر دون الباطن فلا يعتبر عندهم أصلا إلا من حيث أنه وسيلة لتجريد الباطن
لمنافاة الظاهر للباطن والتعويل عليه في نظر الله للعبد بالباطن وأيضا تجريد الظاهر دون الباطن
لا ينافي معه الوصول إلى الله أبدا والعبد فيه شيء ما يقوى عليه دونه ومدار الطريقة من حيث
هي على الوصول إلى الله تعالى وهذه الأقسام كلها ترجع إلى التجريد بالذات وذلك
للواصلين وأهل البدايات وأما التجريد عند أهل النهايات فهو التجريد من الذات والأحوال
والمقامات ومن نفس التجريد ومن كل شيء غير الله تعالى بالجمع مع القيام بحكمة الشرع ظاهرا
على ظهور الظاهر وحضور الباطن وامتزاج الكل بالكل من حيث الغرق في عين الشهود
وهذا النوع من التجريد هو الذي قصده شيخ شيوخنا سيدي عبد الرحمن المجذوب بقوله

أفارس علم التوحيد ... أتقيا التجريد تعب
هذا مقام أهل التجريد ... الواقفين مع الرب

يقال فرس [illegible] به هو مصباح

وذلك والله أعلم لأن تجريد أهل التجريد تعب وتعب جميع ما عليه أهل التوحيد من
الدليل والبرهان لأن هذا التجريد يجيء الدليل عين المدلول وقد كان الله ولا شيء معه
وهو الآن على ما عليه كان يشهدون ذلك بأعينهم المجيد ولا ينافي ذلك إلا بهذا النوع من التجريد
وبذلك

أي المجذوب بدنو

وبذلك قال هذا مقام أهل التجريد الواقفين مع ربا لا مع شيء سواه والمراد بالأسباب هنا
الوسائل التي يتعاطاها الإنسان في تحصيل أغراضه الدنيوية والشهوة هي ميل المرء بالطبع
إلى الشيء المشتهى والخفية ضد الجلية وإقامة الله للشخص في الشيء إدامته عليه مع
حصول [illegible] كما يأتي للشيخ رحمه الله والانحطاط الهبوط من أعلى إلى أسفل والتسفل
لاختيار الأدنى على الأعلى والهمة قوة إرادة وغلبة بعثها إلى نيل مقصودها وتكون عالية
إن تعلقت بأعالي الأمور وخسيسة دنيئة إن تعلقت بأدانيها قال الشاعر

وما لي إن علت بك الهموم ... وأمري ممتثل في الأمم
فلست ذو سيفي على ما لنا ... بعد الهموم تكون الهمم

وقال آخر:

إذا علقت بك أكف الليالي ... كفتك أنفاسها هيفاء وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا
أبيا يشتغل ذا ثروة ... عليه تمادي بركته إبيا
نفس إراقة ماء الحياء ... دون إراقة ماء المحيا

قوله يا وادي الأهل جمع أود إليها ما يتحلى من الفيلان بالأهل متوالية والهمة هو أنظر معناه في الصباح

ويعني رحمه الله أن الإنسان إذا كان يتناول أمور معاشه في هذه الدار بأسباب يتعاطاها
من وسائل يترتب عليها من تجارة وغيرها مع إدامة الله عليه ذلك من غير تعذر عليه ولا إخلال بشيء
مما يقتضيه الشرع منه مع حصول فوائدها ما ينعم الله عليه من تلك الأسباب
من قيام بتأدية الأهل ومواساة مفتقر أو أخ في الله مع سكون قلبه إلى الله وعدم الالتفات
إلى ما في أيدي الناس فما الواجب عليه أن يخرج عن الذي أقامه الحق سبحانه أراد منه ما أقامه فيه
فلا ينقل نفسه لما هو أعلى من ذلك من طرح تلك الأسباب والانقطاع إلى الله
تبارك وتعالى والتجرد لعبادته لما في ذلك من الشهوة الخفية والدناءة الشهوة
لأن الإنسان إذا كان في هذه الدار على حالة هو معها مقيم لربه ساكن القلب
إلى الله لم يطلب أن ينتقل لحالة غيرها من غير أن يأذن الله له في الانتقال عنها
بتعذرها عليه حسا أو شرعا أو بإشارة تبين كان إرادته الانتقال عنها شهوة
محققة إذ لا موجب له غيرها فيكون ذلك سوء أدب مع أن الأدب مع الله لابد منه مراد

حينا ومرادا وأما إذا كانت حضرته ربانية فإن حسبه القاهر ليس له الاقتصار على الأسباب
إلى التجريد إلا أن تبانت له الآداب بالانقطاع إلى الله جملة كما تقرر ذلك فيما مر آنفا فإذا ذلك
ثم لما تجرد لم تثبت عليه جيوش الفقر ورجع هاربا إلى الأسباب لا يعرف من حلال
وحرام ما ذاك إلا اتباع هواه وخروجه عن الأسباب فيقسم لا يدريه ولو جلس حيث
أقامه الله حتى يكون الله هو الذي يخرجه منها ويتولى تيسير التوكل عليه من تعيش
الأمور من غير مشقة ولا تعب لم يتسلط عليه جيش الفقر بالمحاربة ولو حاربه لأيده
الله عليه ومن انقطع إلى الله كفاه لأن المسكين جاءه إبليس على هيئة ناصح حيث
رآه ساكن القلب إلى الله بواسطة الأسباب إلا فكأنك مرادا فأما أشغلته عن الله
فقال انقطع إلى الله دفعة واحدة تصير وليا من حينك ومراده أن يقطعه عن الأسباب
فيكثر عليه الفقر فيتخبط بالسبب الذي كان رجما كان أو حلالا لانزعاج قلبه مخوف
الفقر فيحصل له الخسارة الكبرى نعوذ بالله من الانقطاع عن الله واتباع الهوى وغرور
الشيطان قال في التنوير والذي يقتضيه الحق منك أن تمكث حيث أقامك حتى يكون
الحق هو الذي يتولى إخراجك كما تولى إدخالك وليس الشأن أن تترك السبب بل الشأن
أن يتركك السبب قال بعضهم تركت السبب كذا وكذا مرة فعدت إليه فتركني
السبب فلم أعد إليه قال ودخلت على الشيخ أبي العباس المرسي رضي الله عنه
وفي نفسي العزم على التجريد قائلا في نفسي إن الوصول إلى الله تعالى على هذه الحالة
التي أنا عليها من الاشتغال بالعلم الظاهر ووجود المخالطة للناس بعيد فقال
من غير أن أسأله صحب إنسان مشتغل بالعلوم الظاهرة ومتصدر فيها فذاق
من الطريق شيئا فجاء إلي وقال يا سيدي أخرج مما أنا فيه وأتفرغ لصحبتك
فقلت له ليس الشأن هذا ولكن امكث فيما أنت فيه وما قسم لك على أيدي
نا فهو لك واصل ثم قال الشيخ ونظر إلي وهذا شأن الصديقين لا يخرجون من
شيء حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى إخراجهم فخرجت من عنده وقد غسل
الله تلك الخواطر من قلبي ووجدت الراحة بالتسليم إلى الله ولكنهم
كما قال صلى الله عليه وسلم هم القوم لا يشقى جليسهم وأما المريد

المتجرد

المتجرد عن الأسباب الحالة التي هو عليها من قوة علمه وقوة الانزعاج المنزعج عن قلبه إلى الغاية
فلينزل وهي حالة سنية التي تطاير المسغبة عن نفسه مشقة العيش الداعية إلى كسب الحرام مما
لبا وإلى كسب الحلال المقوي بسبب الشفقة إلى التعب في الشهوات الجاذبة للحظوظ الحاملة
فيه من شهوة حرام أن العقل الباحث يغض عن حقائق بيانها في السر الأصلي فيمنع الوصول
إلى العلم بالله الذي هو غاية مراده ثم يريد الدخول في الأسباب التي هي بعض الحالات المقامات
المراد الحائلة ليلا يقصر تجريده فيقطع العلائق دفعة ولم يجد عندها شيئا مثبتا
لمعونة الله له على ذلك حتى يدخل حضرة الله ويلازم الأسباب بعد أن أقامه الله سبحانه
في تجريده تحصيل ثمرته من دوام ذلك عليه من جهة مؤنته في الأسباب الوصول بفضل الله
الله ورحمته من الاجتهاد في الأوراد والأذكار ووجود ما يقيم الأود من طعام أو ملبس
مع حصاة الوقت من تقلبات الناس الذين يتشوش عليه بسببهم لحظة من مولاه ورفع همته عن
من أهل الدنيا التي أهلكت كثيرا من الناس فقطعتهم بغوائلها عن الوصول إلى المراد من وجود
دونه في هذه الدار من ذلك انحطاطه عن الهمة العالية إلى الهمة السافلة من غير إشكال
لأن الهمة تعلو بعلو ما تعلقت به وتسفل بسفال ما تعلقت به والهمة التي تتعلق
بالانقطاع إلى الله سبحانه بالكلية ورعاية الحرمة والرضى عن الله بالتلبس بالذل والفقر
والذل الذي لا يبالي بمن رضي بها إلى التنزه عن مزاحمة أهل الدنيا في دنياهم فيمنع بسبب
ذلك من الحسد والبغض والقطع سواء هي والهمة عالية فإذا أراد صاحبها أن
يعلقها بما سفل ما تعلقت به الآن من تعاطي الأسباب المعروفة بحكم ما تعلقت به أولا
فقد نقلها وأنزلها من الحالة العليا إلى حضيض الانسفال فصاحبها إنما تسبب الهمة
في ذلك دعوى البعد في التوجه إلى الله تعالى إذ لو كان صادقا في ذلك ما رجع القهقرى
واشتغل بما يؤذيه من خصال الوقت بما يكدر عليه ويعوقه عن سير المراد من الوصول بسير
ومراده :.
تركت لكم الطريق كنت أعرفها :. إلا الطريق فإنه ما آل يعلم
ويفهم من كلام الشيخ رضي الله عنه أن مجرد إرادة التجريد من المتسبب شهوة خفية وإن لم
يقع تجريد بالفعل وأن مجرد إرادة الأسباب من المتجرد انحطاط عن الهمة العالية وإن لم
يقع دخول في الأسباب بالفعل وهو كذلك لأن إرادة الشيء الفعل به وجزء البغية
والحرص عليه ووسيلة الشيء تعطى حكم المتوسل إليه وما قاله إذا الشهوة للمتسبب

علامة عدم إقامة الله إياه في الأسباب بحيث يكون إذا بقي في الأسباب اختل دينه
وتزلزل حاله وكان على خلاف ما ذكرناه في إقامة الله إياه في الأسباب تعين عليه التجريد ومن
ترك شيئا لله عوضه الله خيرا كما نقل سيدي ميارة عن بعض الخرازين أنه تعرضت عليه
فتنة من جهة ما استتر من الأجيال فتركها وانقطع إلى الله فكانت نفقته توجد تحت
سجادته وكذلك التجريد إذا ظهرت علامة عدم إقامة الله إياه في التجريد بأن لم يكن فيه
الاهتمام بالرزق وكثرة الطمع في الخلق وعلم منه الحرص على جمع الدنيا بالسؤال وغيره
وتشوش خاطره واشتغل بالخلق مع أنه فيتعين عليه الرجوع إلى الأسباب ليستر حاله
ومن ترك الأسباب على حال فليوثق نفسه من الشبر إلى الله تعالى من طريق الفرائض
للفقراء والمساكين من المريدين والواصلين لأن من جملة ما يطلب في الإحسان للأخ عليه
ما فيه تقويته فلو كان المساكين يلوح عليهم ما يخصها منها انكسار الفقر وذله والذل عبودية
توصل إلى الله تعالى لما أودع فيه من الخروج عن النفس فهو من أنفع الأحوال الموصلة
إلى حضرة الله تعالى ومن طلب المريدين والواصلين يلوح على ما يخصها منها ما فيها
من أنوار الربوبية والأحوال الحسنة فيقضيها بوصل إلى حضرة الله تعالى بالفعل لأنها
لا تلوح على ما ذكر الأنبياء بعد ختمه وهذا من كلام الشيخ رضي الله عنه حيث قال في إرادتك
التجريد في الأسباب انحطاط عن الهمة العلية أن التجريد يقصد السابقة أفضل من تعاطي
الأسباب لحاجة صاحبه من الدنيا التي كان لها حسنات وحرامها عقاب من أمثلتها
غالبا تكثر في الحضور فلا أوقفوها وحبسا عن الزيادة فإن يحفظ الإمام مولاي العربي
رضي الله عنه ما زاد في الحبس نفق من المعاني وهو كذا الذي قال بعض الشعراء
إن السلامة من سلمى وجارتها أن لا تمر على حال بواديها
وقال في أخرى وينسب في ... الحيرة والعبودية وأهل التبعية بعد كلمن كان يحتاط من الأخبار فيه
وقائله ما أرادك فإنما أمور أسمعها للنجاة مريحة
فقلت لقاما بيد ميكم حاجة ونحن أناس لا نريد السلامة تفرحه
وهذا الذي ذكره الشيخ رضي الله عنه إنما هو باعتبار السائرين وأما الواصلون المتمكنون
الذين ينحون فلا كلام عليهم إذ هم رضي الله عنهم لهم الأشياء دونه فيه بأخذون ماله الإنسان
من أسرار الله وأما غير الأشياء فهم بالأشياء لله تعالى فيه يتصرفون من الله بالنية
ويتصرفون بالله ... أنه أسرار كم من شهود الأنانية وصلى الله الأحباب وعليه
يطل

يحل حال الغلابة في الأسباب رضي الله عنهم وتعضا يدري ابتوء إمير لكم نوع غاية في حضرة مسبب
الأسباب لم أجد البوء الأمشجحنة فيه أن تشرب المتجرد من نور الحقيقة وإن كان في الغالبا أعلى
من شرب المتسبب منه فمقام المتسبب الحاذق للخلق الزوم وبل لأن مقام من
مقام الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وليس الشجاع من يهرب من الحية إنما الشجاع من
يمسكها وهي حية على أن الذي يناله المتجرد من أنوار التوجه إلى الله سبحانه يعبادته ليس
بأوفى مما يناله المتسبب من إحسانه لأن الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم
لعياله والذي يظهر لنا في هذا الزمان الفقير الذي كثر فيه الطمع والحرص مع كون أن ما من وافتقر
كثر فيه البخل والشح أن تعاطي الأسباب خير من التجريد والتطلب كالفقير إذا العباس
فيمن يريد أن يحبب يمنع من حقيقته حتى يكون محرما لأنا نرى كثيرا ممن تشبه من أهل الطريقة
يلبس المرقعة ذريعة للشعر أو جمع المال وهو كان شيخنا مولاي العربي رضي الله عنه يقول
لنا كذا أمرنا الإخوان بالسؤال للزي المشوش ما ابتهج الخلق وجمع العلوم بحرمة في
لهم بقينا الأخرون كما في ظاهر الشرع وذلك كما قال رضي الله عنه وأرضاه أما نرى كثيرا
ممن تشبه بالقوم ظاهرا ومقصوده طلب الدنيا بذلك حتى يلبس المرقعة ويقف على
أبواب الحكام يسأل ويتذلل لهم لأجل أن يواسوه بالمال الحرام وذلك مناف لما يقتضيه
التصوف والقناعة والزهد والعفاف كل من يدعي بما ليس فيه كذبته شواهد
الامتحان وإذا كان المريد لا يميل لشيء سوى الحق فحاله من هلاك وأخلياء المصلحة فليكن
بحكم المواقف المراد الله فإنه تعالى فكلما أقامه الحق في مقام فحسن الأدب معه فيه من
غير استشراف لسواه تجريدا كان أو تسببا هذا ويحتمل أن يكون معنى قول الشيخ
رضي الله عنه إرادتك التجريد إلى آخر الحكمة أن السالك في زمان سلوكه وشغله
بتجريد نفسه من الشهوات وقطع العلائق والحبائل التي تمنعه من الوصول إلى حضرة الله
فمقتضى أدبه مع الله سبحانه أن يشتغل بالوراد وما هو عليه ولا يطلق همته بتجريد
بالحس من السوى إذ ذاك حتى يكون الله هو الذي يتولى تجريده لأن اشتغال همته بتجريده
من السوى إذ ذاك من الشهوة الخفية الحائلة بينه وبين الوصول لخوض فكرته في الخواطر وهو
يظن أن ذلك لا يضر به لكونه نورانيا من جهة أنه إنما يريد التجريد من السوى من جهة
محبته له مع أن المحبة الاشتغال بالمحبوب عنها وعن كل شيء سواه ومن هنا كان

بشهود حقيقته حتى يحجب بعين الإرادة أي إرادة التجريد بما يسوق إليه من أسباب من
ذلك ما وقع لأبي الحسن الشاذلي في الخلوة لانقطار الغيث مع أن انقطار الغيث من جملة ما
أراده لوجود قطع العلائق علامة وحفوف الإرادة بجملة إرادة الغيث وسؤاله وقوله وإرادتك
الأسباب إلى آخره معناه والله أعلم أن الباطني الحر الباطن من السوى إذا أراد بظهور الأسباب
له محجوبة بالأنوار التي تطلع من الأطوار وهو مقام البقاء بعد حصول الفناء وذلك مقام
الكمال الخالص عن الهمة العالية الدانية بما وهب لها مولاها من المواهب وبك عليها
من المنن والرغائب إنه ليست مرتبة تعين ما يريد بها الحق سبحانه وتعالى والحاصل أن شهود
المريد للوصول بالتجريد من السوى من حرمان الوصول وهو شهود حقيقته وشهود الحال
لمقام الكمال وهو الفناء عن الفناء وقطع النظر عنه بشهود الوجود الأول المقتضي
دوام البقاء بظهور الأسباب الباطنية الخالصة عن الهمة العالية إنه لا تدبير من الله غير ما
أراد وهذا المعنى أرق من الأول والله تعالى أعلم في سوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار ثم
لما منع رضي الله عنه التنحي عن الإرادة بقوله إرادتك التجريد مع إقامة الله إياك
في الأسباب إلى ما هو كالتعليل له كأنه قال لا ما بدا في إرادة التسبب التجريد
ولا بالعكس لأن سوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار فإرادة الله ومشيئته هي السابقة
فإن دونها إرادة العبد إذ العبد في العبودية يقيم حيث أقامه مولاه سواء ذلك
بالتجريد أو الأسباب إلا أن أذن له في الخروج عن ذلك كما تقدم وكما هو كلامه هنا كالتعليل
لما قبله هو كالتوطئة والتمهيد لما بعده من مسألة التدبير والاختيار
فلله در المؤلف نفعنا الله ببركاته ما أحسن إفادة كلامه مع الاختصار ومعناه
والله أعلم أن الهمة التي هي عبارة عن انبعاث النفس لطلب مراد ما لا يمكنها الخروج
من أسوار الأقدار المحيطة بها وإن كانت سابقة إلى غاية على جميع الهمم في القرب من
الله بحيث تكون قد بلغت في ذلك المبلغ الذي يعجز عنه سواها بكل ما قدر لها حيثما
من الخير أو قدر عليه من الشر لا بد أن يناله وليس له خروج عن ذلك حتى يكون خرقا
لأسوار الأقدار وتعليلنا عن إيجادها بعد أن قدر الله ذلك في سابق علمه وتعلقت
مشيئته به ولا لو كان يمكن خرق أسوار الأقدار بهمة لما نال الأنبياء والرسل
عليهم الصلاة والسلام مكروه أبدا لأنهم أعلى الناس همة وأقربهم إلى ربهم
وسيل

وسيل المخلص فيتر وإمام العارفين في طلب الحق سبحانه بقوله قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما
شاء الله وكما أنه ليس لصاحب الهمة أن يخرج بخاص همته عن أسوار الأقدار بخرقها
فليس له أن يخرج أمرا من أسوارها ويخرقها بعد أن أمر الله به في سابق أزله وما يقع للرسل
والأنبياء والأولياء من خوارق العادات مما يخبرون به مما يبرز من عالم الغيب فمن موافقة الأقدار معجزة
للأنبياء عليهم الصلاة والسلام تثبيت لهم بذلك تحقيق رسالة الرسل ونبوة الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام وكرامة للأولياء تنبيها لهم على ما هم فيه وزيادة في نعم آخر فبالأ
بسوابق الأقدار بإبراز الهمة لمخالفة المشيئة ما ذا أصرف الهمة وإرادة الإنسان تحصيل
أمر فتعلق به مشيئة الله عتابا وسوء أدب لأن ذلك إرادة لخرق أسوار الأقدار وهي لا
تخرق منها همة أبدا وكذلك كطلب من أعمال إنما هو فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله أنه ينجح مطلوبه
ونجح من غيره لكونه مستندا في إرادته لمشيئة الله لا أنه يحصل بشكل لأنه يكون هو
فلا سور أسوار الأقدار لأن أسوار الأقدار لا تستطيع همة خرقها بفعل الخارق وإن كانت أعلى
من جميع الهمم سابقة عليها في القرب من الله وإذا كان الإنسان في إرادته مستندا للمشيئة
وإرادة الله سبحانه كان لها السلامة بأن لا يتعسر أن الخير سبيلا وسبيلا للشيخ رضي الله
عنه قوله ما تقدر مطلب أنت طالبه بربك وما تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك فماذا
الهمم أنت لا أعلى منها ولا أسبق في قدر أن الفعل لا تخرق إلا ملاحظة الأقدار إلا ما وقع
تقدير من المقدورات أو ما يقع حتى تتعلق به وقع أو يقع لا الهمم بدون ذلك شيئا عن
الله وتنزلا عن منصبهم لأنهم أهل التحقيق في المحبوب ويحتمل أن يكون معناه أن الهمة السابقة
عن الهمم كلها هي التي لا تخرق أسوار الأقدار بل لا تشتهي خلاف ما أراد الله منها
فيعرض بها عن القرب من كل شيء لأنها بالله ويحتمل أن يكون معنى كلام الشيخ رضي الله
عنه أن الهمم السوابق عن الهمم كلها هي التي غنيت عن حضرة الله والتمكن فيها هي التي
لا تمس أسوار الأقدار بخرق ولا تبديل ولا تلتفت له سواء كان ما أراد الله وجوده أو نحوه
أو كان مما لم يرد الله لو وجوده مع أنه لا مع شيء دونه من تحجبون منه تعالى إن يريد غيره
واقعين معه بل هو سبحانه يغار عليهم أن يكونوا في غير حضرته فيكمل إرادته

ان يجد بعض من قد ملوا بعض سخافة وجهم الذين نفعنا الله بهم وجعلنا في جملتهم امين

وقول مولانا عبد القادر رضي الله عنه: وأمير بأمر الله إن قلت كن يكن في ملكه لا يكون غير نهايته والاصغر قال الطالب الانسان الكامل هادي الآداب الامنا بكونهم يتصرفون الى ما يفعل الله من غير اختيار منهم ولا دخول في تصرف الله في ملكه فلهذا ودعائهم الا

انما هو عبودية لا انهم يريدون من الله غير ليستعملوا انوار لهم عن كل شيء لكونهم لله لا لشيء دونه وغالب دعائهم انما وقع منهم دعاء ان يقولوا اللهم اعطنا ميلك بخافة انتزول عن مقام ما... ونسبة للشيخ رضي الله عنه ماذا افعل من وجدك والاماشي بحنا جوك اليه مسوا عنا بالله ذكر ان اغر بما طلبت لا منه بلا تطلب منها

واكثر البحث عندها كمن اتقاه بحول نبيه ونسختها واذا بالفم من طلع مدراها بارزة تعرف منطق للفم وقال بلى شيء فشق عليك وانشد:

ماذا اقول وما في القول فائدة ... ومن كفيتك التفصيل والجملا

ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا ... او قلت زانك ربي فهو قد فعلا

وهذا الاحتمال هو الذي عرضته على الشيخ رضي الله عنه من قبيله وقال لي انه الشرح هذه الحكمة والسوابق جمع سابقة واضافته الى الهمم من اضافة الصفة للموصوف لا من اضافة الموصوف للصفة كما قال اخونا العلامة العارف سيدي احمد بن عجيبة نزل ذلك منه مسبق قلمه رضي الله عنه وكلام الشيخ رضي الله عنه سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار وكان في ذلك انتهى عن التدبير والاختيار لانه اذا كانت سوابق الهمم لا تخرق على مقدار التدبير بلا فائدة اذ في التدبير والاختيار صرف [illegible] ما يقتضي اذ لا انكار مع الحرج في مع المفهوم وهنا قال اتى اراح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك فما جاء ذكر انه ان التدبير مطلقا ...كلفة يتحملها الانسان وتعب يستعجله لنفسه على كل حال لقوله اراح نفسك من التدبير وذلك لان حصول الراحة بالتدبير على حصول التعب بالفعل ويدل عليه احاديث مسرودة من ترك التدبير فهو في راحة وقال عليه الصلاة

والسلام

والسلام ان الله جعل الروح والراحة في الرضى واليقين ثم التدبير نوعة الذي في عواقب الامور وما يكون اليها الحال في الاصلاح نقل بتكوين واحوال بكون الانسان عليه فيها فيها ديني او دنيوي وظاهر كلام الترك انه مذموم مطلقا سواء كان مع الاستعداد للوقوع والاهتمام به او لا عزم والتحصيل او كان مع التفويض للمشيئة لان الخوض في الفعل بكليته سوء ادب وقلة ركة التدبير فيه او صاحبها الخاصة بحقها العبودية سبحانه وترك تعلق مابينها وتفاد ما كان لغير الخير ثم مع ما في ذلك من المضادة لاحكامها الكاملة ما يقدر لا غير مواقع الهم بما في باطن العلم يحصل الحجاب بذلك عن الله لكون مراد السالك قطع العلائق الظاهرة والباطنة يحصل الوصول الى العلم بالله وكون مراد اهل صفاء الوقت والكون مع الله بلا علاقة والتدبير وان كان بالله فهو نزول عن مقام الاعلى ومشي بحول الاضعف ولذا كان الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لا تختر من امرك شيئا واختر ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الى الله سبحانه وقال ان كان ولا بد من التدبير فدبر ان لا تدبر يعني اتقى التدبير جملة وقال سهل بن عبد الله ذروا التدبير والاختيار فانهما يكدران على الناس عيشهم وتعبهم والله اعلم انهما يكدران في صفاء الحضور مع الله تعالى ومن كلام الشيخ الكامل القطب مولانا عبد السلام رضي الله عنه ان يحب بالرضى والتسليم للعزيز في مقامات جليلات فيما بالك بالتدبير والاختيار حيث قال له تلميذ الشيخ ابو الحسن كيف اصبحت يا سيدي فقال اصبحت اشكو ابرد الرضى والتسليم مخافة ان يجاب كما اصبحت تشكو اخذ التدبير والاختيار على ان جميع التدبير والاختيار سواء في ذلك امور الدنيا والاخرة مد فات به الحق سبحانه عن العبد فلا يجمع اشغل عنه سبحانه بشيء من ذلك فلا محل لقيام العبد بذلك لنفسه بعد ما قام به من بغير تدبير واختيار لكمال قدرته وعدم المعارض في حسن من احكامه او اختيار من اختيار انه اذ لا تدبير مع التدبير الحكيم مع الاشياء من موافقتها اللائقة بها سواء اطلعنا على ذلك او اخفاه عنا واما اقبال تحصيل الامور المطلوبة من فعل شرعي او قربات تحصيل ذلك منه فليس ذلك من تدبير العبد لشؤون امور يكون عليه فيها الا ان الله سبحانه

فلا بد من ذلك واختيار الله فيلطف به في ذلك تدبيرا واختيارا وانقيادا الى الشرع وطاعة
حكما فانما يحمل ذلك تدبيرا مما ينطوي عليه قلق التدبير انتهى قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه وكل مختارات الشرع وتدبيراته فليس لك منها شيء انما هو مختار
الله فاسمع واطع وهذا محل الفقه الرباني والعلم الالهي وهو ارض تنزل علم الحقيقة
المأخوذة عن الله تعالى لمن تمكن قدمه في الفقه [illegible] عن الله لمن السنوسي ابن البناء
في الاقدار بالاستعداد فلا يحجب عن الله في شيء من الاقدار ويعتبر على العبد هنا الجزم
والتسليم فان رأى الفعل وحصل منه طاعة فيشكر وان رأى الآلام فيرى القضاء والقدر فان لم
يحصل ذلك فبنية صالحة ومن قال عليه الصلاة والسلام نية المؤمن خير من عمله اذا انتفى
عن الاقدار يدعها على حصول العمل بالفعل لانه اذا انتسبا من الفقر الى الله ثم حقيقة
وهي من الامور الخفية لانه لا تعني ضعفا العوارض المبطلة للاعمال الظاهرة كالرياء و
العجب وغيرها فيجلي الاعمال الظاهرة والله تعالى اعلم وقال عليه الصلاة والسلام
بيده الامر انما تولى ولما ذكر الشيخ رضي الله عنه مما سلف علامة الاعتماد على العمل وليله
تكلم هنا على دليل تمام الصبر الذي هو عبارة عن عمق الفلوات ولا شك ان الشيخ رضي الله
عنه اراد بقوله اراح نفسك من التدبير لزوم العبد للرضى والتسليم لان الرضى يرجع معنى الى
الحكم والحكمة والتسليم يرجع معنى الى الحكمة فقط فبينهما العموم والخصوص لان الرضى
اعم مطلقا والتسليم اخص مطلقا وايضا الرضى لا يكون الا طوعا بخلاف التسليم فتارة يكون
طوعا وتارة يكون كرها فافهم وقد يكون الرضى حالا وقد لا يكون في امر الانبياء مقاما
والفرق بين الحال والمقام ان الحال لا يدوم على صاحبه بل يلوح عليه ويفارقه بخلاف ما يكون
مقاما فانه لا يفارق صاحبه وايضا الحال لا يكون الا موهوبا والمقام قد يكون مكسوبا
بل الرضى في حقه قد يكون في حق بعض مكسوبا او موهوبا وفي حق بعض مكسوبا وفي حق
بعض موهوبا وهذا بالنسبة للخلق واما بالنسبة للخالق فلا يقال مكسوبا ولا موهوبا
وقد اختلفوا في التعبير عنه فقيل الرضى ارتفاع الجزع في اي حكم كان وقيل رفع الاختيار
وقيل سكون

وقيل سكون القلب تحت مجاري الاقدار وهذا راجع للاول وقيل استقبال الاحكام بالفرح
وقيل نظر القلب الى قديم اختيار الرب وهو ترك التسخط واحد الاقوال فيه يشبه الاول
في الدقة واحسن ما قيل الرضى انه الوقوف الصادق حيث يقف العبد لا يلتمس متقدما ولا متأخرا
ضرا وهذا حقيقة العبودية لان مراد الحق من الخلق ان يكونوا حيث احب او يعلم ان قد
تقدموا وان اخرهم تأخروا كما قيل شعر

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

والرضى مقام الرضى بالله ربا وعلامة صحته ان يكون الله احب الاشياء اليه واولى الاشياء
بالتعظيم واحق الاشياء بالطاعة كما قال تعالى قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء
ومن رضي بالله ربا فقد رضي بما امر الله به وما بعث به الرسل وهو مقام الاسلام والمقام الثاني
وهو اعلى من الاول الرضى عن الله وعلامة صحته استواء الحالات وسقوط مطالبة الخلق والتخلي
من الاحتجاج بغيبتنا بان له الحجة البالغة وانما عن الامر ارادة الله تعالى به ولذلك قال سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي على اي حالة اصبحت من شدة او رخاء وقال ابن مسعود رضي
الله عنه الفقر والغنى مطيتان ما ابالي ايهما ركبت وقيل للحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابا
ذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فمن
اختيار الله خيرا ولم ارد غير ما اختار الله والرضى على التحقيق لا يكون الا بعد القضاء ولذلك
لما سئل بعضهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واسألك الرضى بعد القضاء قال لان الرضى
قبل القضاء عزم وتدبير وبعد القضاء وقوع مع تدبير الله تعالى وهو الرضى حقيقة ان مطالبة الله من
عبيده العمل على ما طلب منهم من غير لانه مدبر عليم حكيم عالم بمصالحهم وجميع شؤونهم فلا يدبر
معه بشيء وانما يجب عليهم الامتثال فيما امروا به وقد جعل العلماء هذا من اكابر
العبودية الامر امتثالا من غير اختيار وقال بعضهم حقيقة التوحيد الفصل
الا من لا يعترض القضاء بشيء ولا ينازع ما جرى به القضاء بوجه ومتى خالف ذرة
بحالته فما نازعه النفس في شيء مما في الشريعة تنبع وتمال ومعناه ان الباطن
انما خلق للتخفيف ولا سبيل لغيره قابل ولا سبيل للتمتع بها

إلا مع غلبة الحال أو لضرورة ما وهنا اتسع العلم وتجلى من تجلى وهلك من هلك
فمن قصد النجاة من عيب من المباهاة والمداهنة والدعاوي وشنع على نفسه بالمبا
هاة وقع في الإصرار على الكبائر وهو لا يشعر وكان في الكلام قول الحلي يريدك أن يقع فيه
ولذلك قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه من لم يتغلغل في هذه العلوم مات مصرا
على الكبائر وهو لا يشعر وإنما قال المصنف أرح نفسك من التدبير لأن التدبير والتفكر
بكليته وكيف تدبر الأمور في نفسك وأنت عن إيجاد ذلك عاجز بل إيجادها
غيبته لا بد له فهل يقع إلا ما أراد فما قام به غيرك عنك في سابق علمه من قبل أن
تكون وما قام به هو اقتضى الحكمة بعدم المعارض له سبحانه ولا مرد في ذلك من تدبير أمور
الدنيا أو أمور الآخرة أو مقامات السلوك لأن الكل ما جاء إذا وقع واحد إذا لم يقع
فهو أشد حجابا عن الله سبحانه لأن فيه زيادة نقيصة عدم الموافقة لما دبر فيتسخط
عليه أو يقنط وربما وقع به أن يرجع إلى وراء فضلا عن الوقوف ولذلك
نهى الشيخ رضي الله عنه وبالله التوفيق ومما نبه الشيخ رضي الله عنه علامة الاعتماد
على العمل في معرض الأدب كما ذكر فيها إرادة التجريد وإرادة التجرد للأسباب
كذلك وأشار إلى أن إرادة خرق أسوار الأقدار غباوة وتدبير الأمور مع المدبر الحكيم
هو سوء أدب وذلك حاصل إما عن ضعف نور البصيرة أو انطماسه أشار إلى ما
يدل على انطماس البصيرة لا أنه من الطمس البصيرة فقال في اجتهادك فيما ضمن لك
وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة منك الاجتهاد في الشيء بذل
الطاقة والتوسع فيه والمراد بالضمان هنا التكفل في سابق العلم والتقصير ترك الجد في
الطلب والدليل البرهان والانطماس الانغلاق والاحتجاب وهو متفاوت
والبصيرة نور مودع في القلب منبثق من عالم الغيب أو تقول من عالم الملكوت به يدرك الإنسا
ن الأمور من الحق والباطل وما بين المنافع والمضار والمفاسد والمصالح والاختصاص
يقع بإصلاحه دون الحس المجتلب من عالم الشهوات به ونسبت ذلك
بصيرة الإنسان بعد شعوره في الحق والباطل والمنافع والمضار وعلى قدر قوة
هذا

ما قاله أولا ... رضي الله عنه

هذا الذي هو وضعها يسلم الانطماس ويخفف ويقل إلى أن يذهب كلا أو بعضا فيتمكن الإنسان
من إدراك حقائق الأمور وحيث كان الإنسان ربما تكذب عليه نفسه أنها غير
مفتقرة إلى تهذيب ولا إلى تربية لكون بصيرتها مفتوحة عارفة بالحق جارية على
المنهج القويم والصراط المستقيم وهي على خلاف ذلك ذكر الشيخ رحمه الله الميزان الذي يقيم
عليها فإذا وجد نفسه مجتهدا فيما ضمن له من الرزق في سابق علم الله ومقصرا فيما
طلب منه فليعلم يقينا أنه مطموس البصيرة وإذا وجد نفسه مجتهدا فيما طلب
منه ومقصرا فيما ضمن له فليعلم يقينا أنه مفتوح البصيرة والذي ضمن للإنسان هو الرزق
قال تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وقال صلى الله عليه وسلم فرغ ربك
من أربع خلقي وخلقي ورزقي وأجلي وقال بعض العارفين علينا أن نعمل كما أمرنا وعليه
أن يرزقنا كما وعدنا والذي طلب من الإنسان شيئان وهو ما خلق لأجله والذي أمر به
فالذي خلق لأجله معرفة الله لقوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال ابن
عباس رضي الله عنهما إلا ليعرفون ولقوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا لم أعرف فأحببت
فخلقت الخلق لأعرف والذي أمر به الإنسان فهو عبادة الله على الإخلاص
لقوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء فأنت ترى الأشياء
ينبغي أن تساق الخلق فلا يبقى متعلقا للسوى ولا انشغال به ممن كان يفهم خطاب
الحق سبحانه ويمتثل أمره ثم معرفة الله تعالى درجات وعبادته على الإخلاص درجات
فكلما انفتحت بصيرة العبد بالإقبال على مولاه ترقى في المعرفة والإخلاص حتى يصير إبقاء
عمله له ومن كان فلا يلاحظ الثواب لأنه يطلبون بل حتى يصير عمله بالله فلا ينسب لنفسه
عملا أصلا وذلك الذي فيه مقامات الإخلاص وبيانه للمؤلف رحمه الله فليطلب العارفين
من يعلم الفرق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية جعلنا الله ممن تحقق صدقه
مع الله وإخلاصه في الوجهة لمولاه بجاه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقيده
إلى هنا انتهى شرح الشيخ رضي الله عنه على الحكم الذي هو محرر في أمس نسق ويعز ذلك
هو لصدر وتقييد على المتن فلم يقدر أن يلحق بهذا ما بعدها من أبيات بل أن هذا في جميع
الشرح الكبير جامع بين حل الألفاظ وتربية المعاني وتوضيحها وتهذيبها

هنا انتهى ما وجد ... ولم يكمله

ـه (شارة النطق من الكلام والطرق وإفاضته ـه. بعض فيه فيضنا فيض من إكرام من الله علينا [illegible]

مضافا بالمعنى

حتى أن من كمال نعم الله أن يختص بعض الأشخاص عن غيرها بل ربما أول حكمة منها
بل بالمثل منه أنه لم يختص بعبارة رضي الله عنه من إملاء ما أوجز عبارته. وما أنفع إشارته
ملقن ورث حقا وإيمانا من الإرث المحمدي بموته صلى الله عليه وسلم أعطيت جوامع الكلم
واختصر لي العبارة ومن قال الشارح من علماء أنه من أذن له في التعبير فهمت
في مسامع الخلق عبارته وجليت لديهم إشارته وهذا الإمام رضي الله عنه
ممن أذن له في التعبير فلقد كفى بالحال دليلا فجزاه الله عن المسلمين خيرا وأبقى مدده
في الوجود منتشرا وأفاض علينا من مدده التعيين نحن والإخوان وجميع المسلمين
أجمعين. من خط الفقيه سيدي علي بن الحسن الروضي من جبل الحبيب ونحو منقفه لشيخ سيدي
محمد الحراق الذي هو مرتب ديوانه نقول بمثل الفقيه العلامة الصوفي سيدي محمد بن العربي [illegible]
وكان الفراغ من نسخه ضحى في الساعة التاسعة ونصف ساعة يوم الاثنين [illegible] من
ربيع الأول عام 1333 أحمد نسخه كاتبه أحقر الورى العاصي ربه [illegible] وجعفر أحمد بن عبد
السلام بن القاسم الحراق الحسني العلمي الإدريسي الصقلي من ديوان [illegible] الروضي
من جبل الحبيب بدار [illegible] غفر الله له ولوالديه ولأولاده ولأشياخه
وأقاربه وإخوانه وأصهاره وأنصاره ومن [illegible] الكبار والصغار وجميع المسلمين
بمنه وكرمه آمين. آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما. ومن قوله فيه

تنزه خزنته نجم أعظم با حراق ... وخزنت كل المسالك بالإطلاق
فما [illegible] ... لقد [illegible] على [illegible] بالإتفاق
ولقد [illegible] الأسماء في ... [illegible] في
[illegible] في ... [illegible] في
أو [illegible] الأخرى في ... على [illegible] في
هلموا [illegible] للحراق في ... [illegible] في

في [illegible] من إنشاء كاتبه
ابن عمه أحمد بن عبد السلام بن القاسم الحراق الحسني العلمي الإدريسي الصقلي بعد العصر يوم الاثنين
[illegible] من ربيع عام 1333 [illegible] الله تعالى منه آمين

قال نفع [illegible] بوزن [illegible] إذا [illegible] وخلص [illegible] مختار

[illegible] تخريج [illegible] لهذا أننا بعد [illegible]

ومن [illegible] ان [illegible]

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الصالح الولي الواضح العارف بالله الناصح
أبو [illegible] سيدي محمد بن العربي بن أحمد [illegible] خليفة
الشيخ سيدي محمد الحراق رضي الله عن الجميع آمين

هذا الكتاب موضوع في
بيان محاسن سيدي محمد الحراق
الصوفي العلمي

الحمد لله فاتح باب الأفهام المتفضل بالتوفيق والإلهام المرشد إلى أبواب معرفته بمحض الجود والإكرام
نحمده [illegible] ونصلي ونسلم على سيدنا محمد النبي المبعوث بكمال
شريعته للخاص والعام الذي فتح به من أبواب معرفة الله ما أغلق على غيره وعلى آله الأ
طهار وصحابته الأخيار الذين هم الخلفاء فيما من بعده إذا أحرزوا الفضائل [illegible] سعادة
[illegible] ومنابع [illegible] وسلاما يكونان حسب المراتب [illegible] وفضل
[illegible] الحسنى وزيادة وبعد فإن معرفة المشايخ أولى وأحب من طريقة القوم
ذكر [illegible] من علامة محبتهم [illegible] معلوم [illegible] تفسير من
بعض ذلك في جانب شيخنا العلامة [illegible] مصباح الظلام وحجة الإسلام
شيخ الطريقة ولسان الحقيقة [illegible] ومعنى المذهبين [illegible] القطب
الرباني أبي عبد الله سيدي مولاي محمد بن محمد الحراق بن عبد الواحد بن يحيى بن عمر بن الحسن بن الحسين
ابن علي بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن [illegible] بن عبد الكريم بن حمدون بن موسى
ابن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي حيدرة بن محمد بن إدريس
ابن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة بنت مولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن هذا النسب الشريف ونفعنا به [illegible] عند
الله سبحانه وتعالى كان هذا الشيخ رضي الله عنه إماما جليل القدر متطلعا في علم
الحقائق [illegible] مشاركا في أنواع من تفسير وحديث
وفقه وتصوف ومعقول بجميع فنونه وأما الأدب والشعر كاد أن ينفرد به في عصره [illegible]
له بذلك كل شيء [illegible] على كلامه وقد قال مولانا علي

سلسلة نسب سيدي محمد [illegible]

كرم الله وجهه المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا وقال التاج بن عطاء الله
كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز ولما افترض علم الظاهر الجلة الاوجر
اكمل الله عليه نعمته بالعلم الباطني ليكون رحمة في البلاد ومنزة للعباد فكان رضي الله عنه
سراجا وهاجا وسحابا للرحمة يفيض العلوم ثجاجا وقد قال سيدي يوسف الفاسي اذا اراد
الله ان ينفع عباده بامر من خواص خلقه اشغله بعلم الباطن في ابتداء امره حتى يتغلغل
في علم الظاهر ثم يرد لعلم الباطن وطريقة القوم ولقد كان هذا الامام رضي الله عنه
اوحد اهل زمانه في علم الباطن ايضا ومن حرر طريقة القوم من تبرئه وتنقيحه
حتى سهلها للسالك ونهجها في اوضح المسالك واتى فيها بالعجب العجاب
من علم الاشارة بالطف بيان واوجز عبارة وكشف غوامض من اشارات القوم وحل
رموز ما بين علومهم واسس طريقه على اربع قواعد ذكر ومذاكرة وعلم ومحبة وكان
يحض على كثرة الذكر غاية ويقول ما رايت انفع لقلب المتوجه الصادق من ذكر الله وكان
رضي الله عنه يقول انا رجعنا من باب الفضل لا ادل الا عليه وما من شيخ الا وابدال الا
على السبيل الذي مر عليه ولا ابو من الا الفقار الذي انتهى اليه لانه رضي الله عنه جمع اهل حق
وحلق وما رايت اجود منه بالعلوم والاموال حتى انه يعطي من لقيه ما في جيبه
ان يسر الله عليه وكان مع ما اكرمه الله به من كثرة العلم وسعة الحلم وحسن العبارة
وشدة التحصيل مع ما توجه الله به من مكارم الاخلاق وتواضع وتنزل مع عامة
المسلمين حتى ان جليسه في مجلسه ابدا ويرى ان لو استغرق فيه يومه وليله
بل عمره كله لما يجد فيه من علوم واذواق واحوال واشواق وصفو من بحر العرفان
الخلاق ومع شدة تواضعه وحسن ما كساه الله من الحسن والاجلال والمهابة والاقبال
ما لا يستطيع احد ان يطيل النظر اليه بل كان من اصحابه من لا يستطيع ان يرفع طرفه اليه
وقد قال الامام ابن عطاء الله اذا اراد الله ان يظهر امرا من اوليائه كساه كسوة
الجلال والجمال للترفع والنفع او كلاما هذا معناه وكان رضي الله عنه اذا اخذ في المذاكرة
يكسوه حال عظيم ويعلوه بهاء جسيم ونور عظيم ويغوص في بحارها
حتى

حتى لا يستطيع احد ان يلج فيه الى ان اخبرني بعض من حضر مجلسه وهو من اكابر
العلماء انه في بعض الايام تغشى وجهه نور حتى لم يميز ذلك الجالس من هيبته
وعينيه وشفتيه واسنانه ووجهه وكلها هو دائرة قمر وما سمعنا الغيبة ولا اللغو به
ولا الهمز من عبارته حيث التعبير وكانت همته رضي الله عنه في جميع الامور عالية
وكان يقول ان الهمة العالية هي التي لم تزل عن الله دون الله اذ ليس وراء الله وراء وكان رضي
الله عنه متواضعا في لباسه يلبس جبة الصوف وحايك الصوف الخشن ويأكل ما تيسر
من الطعام مع ما كان عليه من الكرم والمواساة والعطاء والكرم حتى ان بعض فقهاء انما
سر من يقر بطعام وحاضرة ما ادنى ان يكون على ايلته عليه وكان يقول الكلمة
في العربي هي عبادته الكبرى ولا يزال العبد يتكلم حتى تسقط عنه الكلمة
وتجري الجنة وكان رضي الله عنه يحب علماء الكرام كاد ان ابردسا بها وكان رضي الله عنه
لين الجانب والقريحة يسير الناس على عمومهم انزابه وخطابه معه حتى
كان يقاد في الامة والوصيف بالسيادة ومع ذلك كان في الحق والهوادة ذا عزم
شديد وحزم اكيد لا يفعل رخصة دون موجب شرعي ويقول اشتدوا بالعمل الجد
في ميزهم ولا تنفروا بالعمل الهزل في هذا لئلا يجب اهل الجد والاجتهاد وتثقل
عليهم ويرغبهم في الازدياد ويجمع همة المريد على الله وينبهه عن الحظوظ والانقطاع
في سواه ويقول القلب محجوب عن النظر وتوبا الالتفات الى ادنى من ذرة ويا جليس
ذكر صفاته وشمائله واحواله تحتاج الى ان تفرد بالتاليف وان توضع في دواوين
ولسنا بصدد ذلك ولا من فرسان هذا الميدان وانما نقطف من بحر احسبنا ها تبركا   ح هنا
ومقدمة لما اردناه من ذكر سببه اليه ونسبه هو الى مولانا الكرار الرضي و
نسبها متصلا الى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع رسايله وحكمه
وتفاسيره على آي قرآنية واحاديث نبوية وحل اقفاله وازالة اشكاله
في بعض اشارات الصوفية وفضائله وشروحه على بعض كلام الائمة حسبما وجد
ناه وتلقيناه منه او اخذناه بعد استقصاء ذلك والبحث عنه في مظانه مما اردنا
جمعه وترتيبه ومناسبته وتبويبه ليسهل استنساخه وحفظه ويعلم قدره وفضله

وينتفع به من دخل في طريقته او كان متشبثا بالعلم الشريف من اهل محبته واتباعه المشتغلين
ومنه التوفيق والتمكين فيقول هو شيخنا رضي الله عنه واجزنا ذلك وحصل لنا ووصلنا
الى ربنا فلما اكرمنا الله بلقائه والاخذ عنه والاذن منه فحصل الفضل والكرم من
غير معاناة ولا اخرة ولا تعب ولا مشقة ولكن كما قال هو رضي الله عنه

فحظي ان ترضى علي احب لقا ... ما ليه رغما على انفه يحظى

وقال رضي الله عنه

لمن الوصول من الاحبة غال ... متعزز بسابغ الاحوال
لو انفق الانسان فيه ماله ... وجمائل الاهوال والاعمال
ما نال منه بذلك ادنى ذرة ... الا بمحض الجود والافضال

وكان سبب ملاقاته رضي الله عنه ان بعض العلماء العارفين والعلماء العاملين
كتب الي ابيه وكان يحبه ويثني عليه الخير ويخصه فقال له انه يوما ما ولو انا اريد ان
اكرمك كرامة خاصة فقلت يا سيدي اكرمك الله بكل خير فدعا لي فضيلة الشيخ التجاني
ودية انه اوتيها الطالب ليلا وهي فيك تجلت فكتب الي الشيخ واذكرها لي
ما تم وتذاكرنا بعض معانيها ويستعظمها الغاية ويثني على قائلها فوق كل ثنائها
فبقيت عند ابائنا وانا مولع بها وقلبي متشبث بحبها وافهمها
الى ان قدر الله سبحانه لقيته بحاضرة فاس ودار الدب في شهر ربيع الثاني سنة سبع
وخمسين وثلاثمائة والف فاجتمعنا معه يوما في مجلس عند احد العلماء بفاس
من اصحابه فاخبرني بجامع قلبي فلم يسعني الى ان حاولت ملاقاته وترسلت
بواحد من اصحابه وانتبه ابيه الى دار رضي الله عنه فاستاذنا عليه فاذن لنا
فدخلنا مجلسه بين يديه متادبا خاضعا وجلسنا خاشعا فرحب فينا
رضي الله عنه بشارة واقبالا ومذاكرة وازالة اشكال والحال المذاكرة معه
نحو ثلاث ساعات فكان من كراماته رضي الله عنه ان وعيت كل ما ذاكرنا به
فتلقيت منه الاسم واكرمني رضي الله عنه غاية الاكرام فكان من جملة
اكرامه واقباله ان فتلقيت بين عينيه وقال لي تبعك الله من خلفه
وجعلك

من السعداء والكمال
والاقبال والقبول ه

وجعلك ففي الزهير ودعا لي بدعاء خير فلما حصرنا بركاته واكرمه وارجوا الله
ان يزيد ذلك من فضله فخرجنا من عنده فرحا مسرورا ذا حال منير وصدر منشرح حتى انه
تيسرت عقلي من نعتي حين ذاكرته وذاكرنا وما نعلى من اول بركاته رضي الله عنه
لم ابرح لا ينقص حلتي وسمعته ومن قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله رجالا
من نظر اليه نظرة سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا او كما قال
صلى الله عليه وسلم فلما رجعت الى بلدي جئت الى الخلوة متخليا عن الاشغال
ولازمته حتى فلما كان بعد ذلك بسنة واربعة اشهر ذهبنا الى زيارته رضي الله
عنه فتطوان ومعي اربعة من اخواننا من بلاد البلد فلما وصلنا اليه جددنا معه
العهود وذاكرنا في الشاذلية والقادرية وحضرنا المقصود فلما عزمنا على السفر
قال رضي الله عنه انا امرتك الشاذلية امرا ونقلا باذن من الله ورسوله ودعواته فعلمك
الاذن تلك البلدة واذن له اعطاء الاوراد العامة والخاصة والاسماء وتشرب كلامه وفصاحته
بيانه ودرس ذلك واعطانا بيده قصيدة ومن بركاته فتح الالهية وموهبة ربما
حيثما نطق لسان حاله يقول

ما كنت اهلا لفعل ما ... لكن اهلا بمحض اهلا

وكان من جملة ما قال لنا اليه والله ليس ... ليكون لك شان عظيم فلما رجعنا
من عنده واشتغلنا بذكر الله ... والحمد لله ثم انتهينا في زيارته اخرى
فقال لنا اللهم ذكرة ... ثم وجهنا بابيات فقال ابرك الله ... العارفين
ثم بقصيدة اخرى فقال والله ليصلن ان الله بك ذلك اللائق ودعا لنا وعلمنا
علينا لا نستطيع حصرها ولا العد ولا النشر وانما ذكرنا هذه الكلمات ذكرنا نعم الله
وتبيانا لهذا الشان انما ينال بفضل الله ومن كان الاكسير الخاصية قلب
الاعيان فنظرة العارفين اكسير القلوب توصلها لحضرة علام الغيوب
فجزاه الله عنا افضل الجزاء وجعلنا على عهده وآثاره وحسنة من حسناته
ثم هو رضي الله عنه اخذ الطريقة عن شيخه المسلك القطب الكبير العارف بالله
ذي الاحوال السنية والاخلاق المرضية ابو محمد الشريف ابن ...

له من الضياء ومن القلوب ه

ابا البركات ه

المستغفر بشماله عن الشعر بقي سيدي مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنه
ونفعنا ببركاته امين وكان سبب اخذه رضي الله عنه انه لما تغلغل في علم الكلام
هو والمنطق وكانت له بذلك الصولة الكبرى والرتبة القصوى فبينما هو كذلك اذ
حصل له مرض شديد بسبب ما اصابه او بسبب ما كان يجده من معاصريه وكابده
نفسه غاية وهمته سامية فمرض مرضا اشرف به على الموت فلما اشتد به مرضه قال
سبحان الله ما فائدة هذا العلم والجاه الذي لا يوصل صاحبه الى الله ولا يعرفه بمولاه والله
لئن عافاني الله لادخلن في طريقة القوم ولالجأن الى باب الكريم اناء الليل واطراف النهار
عسى ان يمن بالعلم النافع والعقل الواسع فلما عافاه الله سبحانه وتعالى
اتى اليه طلبة العلم فقالوا ان على عادته ان يقرا معهم علم الكلام فقال لا الا ان نقرا
شيئا من علم القوم فطلبوا منه فطلبوا منه الحكم العطائية فقال نعم هي
فشرع في تدريسها في الزاوية الدرقاوية فكان يحضر مجلسه العلماء واعيان الفقراء
فاتفق في تلك الايام ان ورد الشيخ مولانا العربي لزيارة تلميذه ابي محمد سيدي
محمد البوزيدي بفعلته فلما كان بها ارسل بعض الفقراء الى تطوان
ثم ارسل معه بقلنسوة مسرجة ولم يكلمه في شانها فلما وصل الى تطوان
بعض الفقراء كلهم فتحير في امرها فقال الشيخ سيدي الحراق انما
ارسل الشيخ مولاي العربي هذه القلنسوة اشارة الى ان اخرج لزيارته وملاقاته
وها انا اذا خرجت بحول الله وقوته فقال له بعضهم الله الله يا سيدي اغتنم
الفرصة واغتنم هذه الكرامة فخرج الى القبيلة المذكورة فلما وصل الى عين
ماء بقرب الشيخ توضا وضوء الشيخ ابي الحسن الشاذلي حين ملاقاته
مع استاذه مولانا عبد السلام بن مشيش متبرئا من علمه وعمله الا ما اتى
الله على يد الشيخ واخبر هو رضي الله عنه انه لم يكن له علم يتعلق بالشيخ
الشاذلي وانما هو محض الالهام من الله سبحانه وتعالى وبعد ذلك وقف
على ان هذا الوضوء شرط في الطريقة الشاذلية فلما التقى مع الشيخ
مولاي

وهو التبري من العلم والعمل

مولاي العربي قال له اذكر الله وذكر بالله واخبر اصحابه وكان معه انه لما جلس بين يدي
مولاي العربي اتته امراة بخابية من الحليب الخاثر ودفعتها الى مولاي العربي
فشرب واعطاه فضلته فشربها الشيخ سيدي الحراق رضي الله عنه فكان كما قال
بوفاه ونصه :

شربنا صهباء في صهباء قد بزت … من انفس بها لم يحل غير مقلتي
تفوح اعنتر المتيم سابق … من العقل وانشر عالم المشتية

واخبر بعض خواص مولاي العربي وكان معهما حين اللقاء اول مذاكرة كانت بينهما ان
قال له مولاي العربي ان الشيخ الكامل هو الذي يكون في غاية السكر وفي غاية الصحو وفي غاية
الجذب وفي غاية السلوك وفي غاية الفناء وفي غاية البقاء فقال له سيدي الحراق لهذه
يا سيدي الجمع تعطي الغاية وفي القاصر ان هذا جمع بين متنافيين وهو محال
فقال له مولاي العربي ورد في الحديث ان لله ملكا نصفه ثلج ونصفه نار وتسبيحه
اللهم يا من الف بين الثلج والنار فلا الثلج يطفي النار ولا النار تذيب الثلج الف
بين قلوب عبادك المومنين فنزح اي صار للتجلي فقال له الان ظهر لي ان السكر يكون بالـ
بالمعنى والصحو بالظاهر او الجذب والسلوك كذلك كما يقال في الايمان والاسلام فسر مولاي
العربي بذلك وقال والله يا سيدي الا كذلك وصار يذكر لهما ما لم يجد الى عقلته المقال
ونظر تلو بغير المقول كيف تحل الاقفال وتزيل الاشكال وما هي بالاول من كلام
رضي الله عنه لم يلقن له الاوراد ولم يبذله المراد ولم يامره بخرق عادة ولا كشف الراس
ولا السؤال كما ليس من شانه ولا ذكر في الاسواق وانما حضه على كثرة ذكر الله وجمع
القلب على الله واخلاص العبودية الى الله واذن له في اعطاء الاوراد والتربية فكان
تلك مهيئة تتطفل وما غنم وما رجع بالاذن

واذا سخر الاله اناسا … لسعيد فانهم سعداء

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها واجتهد في العبادة بالسعادة
فنال لقاها ونال المراتب العالية فحلها والزم الله كل النفوس وكان احق بها
واهلها وما احسن الاشياء في محلها فلما رجع الى منزله دخل بيته واعتكف
على ذكر الله معرضا عما سواه الى ان فتح عليه رضي الله عنه بالكشف الرباني

واستشهد ابن عباد في الرسائل الكبرى بما قاله الشاذلي رضي الله عنه في تفضيل اهل ارادة
مواجيدها تخلع نعال الخزانة فلهم سر الإذن عن فرقة وعوملوا بالمواهب من حضرة
الكسب ... رضي الله عنه لا يذكر مولاي العربي الا بما تعطيه الكبرة والثنا
الكثير ويقول مولاي العربي هو العارف بالله العالم بالله ويشتهر بالشيخ
التعظيمة والجلال الأعظم كان يقول هذا استاذنا وشيخنا ووسيلتنا الى ربنا
واذا ذهب لزيارته يقول لأصحابه الا ابا واحد منكم ما تفعلوا مع ادب بالحضرة
الشيخ ابن العربي بمجلس بين يديه منا ... فها نحن ... مستمعين انما يسمع
منه او يرد عليه مثل فعل كعادة اهل الصدق مع مشايخهم وقال له والله
لو كان الإمام مالك موجودا وامرتني والامر فيه انه يهب لاتبعتك
وتركته اقتداء بك وقال له مولاي العربي مرة اذا رجعت الى تطوان فمر على مولانا
عبد السلام ... فقال نعم نفعل ذلك امتثالا للامر والامواله بركات ...
ما زرته على حسب السلام لاتيان ... وهذا حال اهل الصدق مع مشا
يخهم لان الاكتفا ... الطريقة واحواله رضي الله عنه مع شيخه وادبه ومودته
له لا تكاد ... وانما ذكرنا هذه النبذة تبركا وتنبيها وثناء عليها وتنويها
واخبرنا هو رضي الله عنه انه لما مرض وقيل الشيخ مولاي العربي ... تلقاه
من الناس كثيرا ومعه الشيخ مولاي العربي وعلى راسه شاشية جديدة والناس كلهم
كشف الراس وكم ما جرى له مولاي العربي واخذ الشاشية الجديدة التي كانت
على راسه فجعلها على راس الشيخ ... فلما ... الخلافة
في بعده فلما مرت ثلاثة ايام جاء منه ومات الشيخ مولاي العربي فكان الخليفة
من بعده رضي الله عنه من غير شك ولا اشكال ولا احتمال ... والرجال تعرف بالحق
لا الحق يعرف بالرجال وقد اخذ عنه رضي الله عنه خلق كثير لا يعد كثرة من طلبة العلم واعيان
الفاس واهل الاعتناء ... بحاضرة فاس ونواحيها ...
وقبائل الغرب واهل الجبال والمداشر من نواحي تطوان ... من اهل تطوان
وانما ... كاد اهلها ان يدخلوا كلهم في طريقته وانتشر مدده الى ان
بلغ الى ... مع انه لم يدخل اليها بنفسه وكان ... الوصول اليها ...
الا ... لان ... على الله وكان رضي الله عنه يقول لو كنت
هذا ... وانما ... مشاهد
... على ...

ابا الحسن ... على طريقة ابن عطاء الله صاحب الحكم ... الحضرتين ... على احوال
اعلم احوال اهل هذه الطريقة الوصول الى الله لا تثبت اليه واخرته ... ابتغاء مرضاة الله
وترغيبا في الاقبال على الله والاشتغال الى ما فاته خلق كثير من اهل ... ونواحيها
وغير ... بحال ... بما بلغهم عنه من حسن سياسته وسعة علمه كان رضي الله عنه
... الطريق فما ارض الجنة والتحقيق بجزاه الله عن المسلمين خيرا وابقى مدده
مع خلفه منتشرا وجعل ... خلفا ... اوتاد ذلك على الله بعزيز لا ...
الترد الحارس لا ينقطع الى يوم القيامة وقد اذن رضي الله عنه للاقوال واوصى ... وقال
من ... خيره ... بعض اشارة الى الخلافة من بعده والله اعلم ... الامة
ويكرم من يشاء برايته وخلافته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
... الشيخ مولاي العربي رضي الله عنه اخذ هذا الشان عن الشيخ الكبير سيدي
علي الجمل عن العارف بالله سيدي العربي بن عبد الله عن ابيه العارف بالله سيدي احمد بن
عبد الله عن العارف بالله سيدي قاسم الخصاصي عن العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله
عن العارف بالله سيدي عبد الرحمن الفاسي عن الولي الشهير سيدي يوسف الفاسي عن
العارف الكبير سيدي عبد الرحمن المجذوب عن سيدي علي الصنهاجي المشهور بالدوار
عن سيدي ابراهيم افحام عن الولي الكبير سيدي احمد زروق عن الولي الشهير سيدي احمد بن
عقبة عن الولي الشهير سيدي يحيى القادري عن العارف سيدي علي بن وفا عن ابيه
العارف سيدي محمد بحر الصفا عن الولي الشهير سيدي داود الباخلي عن العا
رف الكبير سيدي احمد بن عطاء الله عن الخليفة الاكبر ابي العباس المرسي عن القطب
الشهير ابي الحسن الشاذلي عن الامام الكبير مولانا عبد السلام بن مشيش عن
القطب سيدي عبد الرحمن المدني عن القطب تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما عن
القطب فخر الدين عن القطب نور الدين ابي الحسن عن القطب تاج الدين عن القطب
شمس الدين عن القطب زين الدين القزويني عن ابراهيم البصري عن القطب
سيدي احمد المرواني عن القطب سعيد عن القطب سعد عن القطب فتح السعود عن
القطب سعيد الغزواني عن ابي محمد جابر عن اول الاقطاب سيدنا الحسن بن علي عن
ابيه خليفة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مولانا علي كرم الله وجهه

وهو اول من لهج بهذا الشأن والظهور وتكلم علمه وتشوق عن مولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم امام المتقين ونبي المرسلين واتى اصطفته العلية الى رب العالمين فالكل نقطة
من بحره وحسنة من حسناته والفرع لا يخرج عن اصله ومن قال الامام البوصيري
والمرء في ميزانه اتباعه … فاقدر اذا قدر النبي محمد
جازاه الله خيرا ما جازى نبيا عن امته وشفعه فينا وارزقنا اتباع سنته واكرمنا بمحبته
ونلحقنا بسلك ملته بجاه هذا المولى الكبير الرحمان الرحيم فنحمد الله من هذا ان وردنا مامود
من نفحة ومن محبة عن محبة بسند متصل الى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك
ولا ريب فلله الحمد على ما اولى من نسبته والتطفل على ابواب حضرته فنطلب منه سبحانه وتعالى
كما اكرمنا بذكره ونسبته ان يتفضل علينا بمحبته ومعرفته واخلاص العبودية لوجهه الكريم
والقيام بحق ربوبيته بفضله وجوده وتوفيقه وتأييده ومعونته لانه جواد كريم والكريم لا يتعاظمه
سؤال ولا يخيب عنده السائل وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وكانت ملاقاتي هذا الشيخ رضي الله عنه مع استاذنا مولاي … صبيحة …
عن معاصريه سنة ثمان وعشرين ومائتين والف وعمره اذ ذاك نحو الاربعين سنة …
… الى ان توفي رضي الله عنه يوم … وعشرين من شعبان سنة احدى
وستين ومائتين والف فيكون عمره ثلاث وسبعون سنة واخبرني بعض اصحابه انه رضي الله
عنه رأى رؤيا وهو مريض في بعض الايام وراى فيها اشارة ما ولها انه يموت على راس الثلاث
والسبعين سنة وفي رواية عن بعض تلامذته ان عمره خمس وسبعون سنة … ما اردناه من التعريف
بسيدي محمد الحراق المذكور … وكان الفراغ من نسخه من
… والعصر يوم الثلاثاء … ربيع الثاني عام 1333 كتبه احمد بن عبد السلام بن الطاهر
الحراق الحسني العلمي … الصقلي بدار السيد … الدوح …
… الحراق المذكور عندي بخط ابيه … الديوان المذكور على رسائله وحكمه … على
… واحاديث نبوية وكلام بعض الصوفية … عبارة … اشارة …
… ومقطعاته … الصلاة المشيشية والحزب الكبير
لابي الحسن الشاذلي وبعض كلام الششتري ونبذة من شرح الحكم … العطائية …
… والله …
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين …
… عنه وهو …
… الاستغفار …

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قصيدة … للعارف بالله … سيدي محمد بن عبد الواحد الحراق … رحمه الله ورضي عنه آمين

أطالب ليلى وهي فيك تجلت ... وتحسبها غيرا وغيرك ليست
فذا بله في ملة الحب ظاهر ... فكن فطنا ما الغير غير القطيعة
ألم ترها ألقت عليك جمالها ... ولولاه … بالذات منك اضمحلت
تقول لك ادن وهي … لم تزل ... … بوصل …
… لها الابيات وما لها ... سوال من … معنى … هوية
… بها … بيت حبها ... فلو اقسمت … ابراها …
وغادتك فيها انما … ... تبينها … اهل …
وغطتك عنها … ... وعن … فيها السر غيرا
… وجهها ... الى … كل ذرة
تحلت بانواع الجمال باسرها ... فحار بها … النفوس …
وجلت عن … عليها … ... … الارض …
… في … ... مراسي … او يحاول رتبة
… ... … منه …
… ... وبالنجم … والسحاب تحجبت
ذهلت بها عن … غيرها ... وهمت بها …
ولما ازل مستطلعا شمس وجهها ... الى ان تراءت من مطالع صورتي
فغاب جميع في … ... لان كنت مشغوفا بها قبل نشأتي
… منها الكلام فانما ... عذابها عذب …
وان … فيها فلست بسامع ... ذهبت فلم … اليك …

وكيف أصيخ للائمي في أنني ... عليها جيوبا في الحقيقة زرّت
وكنت بها مغرى أراها مثيبة ... إذا أنها والله عين حقيقتي
وفيها أرى عينا أنّ قبر ومذهب أنحولي ... وقطعت وشي في الحج حجتي
وأصبحت معشوقا ومن كنت عاشقا ... لأن ظهورها صار أعلام زينتي
بها سمعت أذني وأبصر ناظري ... فعاينتها منها إليها تبرّتي
وفي فانها دارت على كؤوسها ... فصرت بها أسمو اعلا كل ذروة
وما أبصرت عيناي للخمر ماتها ... لأن جلامها منها لها غير جلوة
فلما رأيتها كان ثمّ أراك ... سوى نورها التوما في كل وجهة
أباح لي الخمار منه بقبضة ... هنا ما مجاز الشرب ديني وملتي
فلي دينها مما شربت وإن أشا ... مزجت لأن الكل في لهو مبحتي
وإن شئت ألهو الكون لها وإن أشا ... تشرّف جمع العالمين بنظرتي
شربت صفاء في صفاء فمن بشرد ... من الغوم شربا لم يجز غير مقلتي
تغلغل في عين العقيم شرابه ... من الفضل واستعلاء عن التشبه
فلي عزة الملك القديم لأنني ... بعزة ربي في العوالم عزتي
وفي مقعد التنزيه عن كل مادة ... وفي حضرة التجريد عن كل نسبة
جلست بكرسي التفرد ماشيا ... من الله عرشا اعلى قاب منزلي
تراني بليل النفس إذ أنا طاهر ... وقالم غير لها بي حين غيبتي
تجليت من نوح البطون ولم يكن ... تجلّى منه غير غيبي حكمتي
لأني فصل الكون إذ أنا نعله ... ولم يك كون غير تلويح بهجتي
تجليت بالاسم لوح القضا كما ... تجليت باسم نار مرّ منيتي
ترامت

ترامت بأنوار الفؤاد بزافني ... عجيبا بدت في كثرتي أمر ذيني
وجمع أثاراته والجمع ضياءها ... وقضى بأنواع الوجود إشارتي
مدام فيرجل القيوم وضوء يدنها ... وتنشأ لكل الكون منها بنعمتي
تراها بجيوا الكاسر وهي زجاجها ... وتوالى تكون في تراب بشربتي
بها هو ممسوح ومن مسكن به ... تلون كأسي من تلون خمرتي
تلطف منها إذ تبدى ميها نورها ... فحسبتها شمسا على البدر ذرت
ومن عجب كأس هو الخمر عينها ... ولا كنه بدر وأعلى شكل ذرتي
فحسبه أدراه من غير مدامه ... لشرب إفاقة بعين البصيرة
ولو صعقت الأسرار منه أبصروا ... لطائف أنوار بأشكال مدركة
تبدت برياض الملكاز هارسا بها ... وبالتوهم تبدوا الذوق غير المشبه
فلم يستطع أن يقتبس منه ضوء المرا ... تحول بفكر لم يكن في الحقيقة
ولاكن أنت من عالم الحس ما تشوف ... على القلب غيبا وهو عالم عقلتي
ولطف عن حبال الآية التعبير والوصل ... فلا تدري مشيئوها لم تقلّت
وكم فيها ما في أبر مال ولها حيرة ... ولا تك تبرما قد وكل بعكر
فيهم زاد تعير الفنا به أثبات دهر ... تعكر فيه أنا به بغلمة
وذا لها عين فقد ضواكم به قال ... وعيق عن المولى بلحن الفضيلة
ولم يقف زهر الأعمال الحس ... يدل نفسه زهرها من ترقت
لأن أنوار باب سر الأسرار لي ... به أنه آية قبالة باب فتنة
ولم يقف أنا منخلق من الجهل آية ... ولم يبق إلا في عبادها ربة
لأن مقلنا مالمن به لا ما علا ... على أنسك بالمعبود كل وجهة
لعفران إخلاص به أنه آمر ... وذلك إفراد الإله بحرقة

ولم يغن الإمداد يوما لعامل   إذا نفسه ذاك الفعل عنه
لأن الإله القدير عم وجوده   ولما يكن شيء سواه مثبت
ولم يحص الأعمال بالذي من يرى   شريكا له فيها لفعال ذر له
فيا عجبا كم يدعي أمر بيته   وهي على التخصيص غاية ومرة
ولما تكن بالقبر والقبر غاية   فكيف إذا أنت نسبة كثرة
ألم تره ينفك عن القبر خلقه   وشرك ذي والسلب بالذات حجة
فدع عنك أموالا تزول إذا انتهى   أفا تحمل يوما سرابا بقيعة
وأنى لنا أدواء الفؤاد مصحة   وع القول مني واسمع نصيحتي
إذا شئت أن تلقى السعادة والمنى   وتبلغ ما عنه الرجال تولت
فطهر بماء الذكر قلبك جاهدا   بجد والتماس واغسل من كل علة
ومكن به أسرع أمر تكنه   مروتك إن لم تفعل الباب سنة
ودع ما مضى إن شئت الكثير به   والتمس في طاعة بمعونة
وتمم ذيول الحزم فيه كما بها   وانقص بحلم بين أهل الطريقة
فمن علمه القصد بل من عمل لهم   ترجتهم نحو الحظوظ الدنية
ومن يشتغل عن الله بسبره   إليه تراه راجعا أين رجعة
بأن يستحي للتوبة والباطل الذي   له نفسه غير الذي أمت
ومن لم تخالف عادة النفس أولا   بكل سوى المولى الكبير خبيثة
فيحرم ما أم إذ نفسه لم تكن   واتجلى له من غير نية
بذا عدم محض وذا المن بر مشبه   فحقيقته والله أكبر صفقة
فسر بالأمان إلى للحق مسرعا   وكن معرضا عن ذا الأمور الشنيعة

تحرص

تحرص على مال وحب ولاية   وكثرة أصحاب ونيل المرتبة
وغب عن شعور الذات منك وروحها   وحط على كل تنل كل رفعة
وكن مفلسا من نور الكون كله   تكن بالإله القدير أغنى البرية
فلم يفتقر من قد غني بالله ذي الغنى   ولم يفتقر من بالإله ثروة
وكل قضاء لا تهم به مكرها   ودع كل حال فيه نفسك حلت
إلى أن ترى ما كنت من قبل جاهلا   بعينك منه تفن عن الحقيقة
وتبصر ربا لم تراه عما قبل   وجودا على التخصيص من غير مرية
وتنظر نورا ما يضاهيه حقيقة   تلون أنوارا لإظهار حكمة
وتعلم أن الكون ليس بكائن   لأجل دخول الكل تحت المشيئة
وتوقن أن الكافر جم ولا أقل   سواه هما أعلى لقاء الأحبة
وأنك سر الكون والسر ذاته   وأنك أنت القبس في خير صنعة
وأنك موصول وما لم تواصل   ولكن فعل الذات بالذات حجبت
تناهت إليها بعد ما احتجبت بها   ومنها التفات كان أول مرة
أتت أن تراها عينها وهي عينها   وفي ذا كمال القدرة الأزلية
وتظهر إن شاءت إليها جمال ما   به احتجبت عنها بشقوة عثرة
ترى بجمال من جمال صفاتها   فما ظهرت فيه بالعناية خفية
وتوهم تخللا بالصفات لما أظهرت   لغير ما بها والذي فوق الخليقة
لأن تجلي الذات يمحو نوره   جميع الأشياء والأرواح بالذات بينت
ألم ترها لما تجلت بذاتها   لطور كليم الله للعظمة دكت
وخير ذلك الذكر موسى كليمه   معروض صعق الطور عن صعق نفخة
لأن تجلي الذات نفخ صورها   به ينزل التطليق كل بشيعته
ومن لم كانت نشأة الخلق أولا   تفني [illegible] القرم بنفخة بعثة

فتدرك ما لم تدر من قبل نعتها (اي نعتها) | ونعلم منها الغيب نفس انير بيقنة
لأن مدارك الأنوار من غير نور لها | على قدر ما تبدو لها في الحقيقة
ألم تر خير الخلق أبصر خلفه | تنزل مثلي كان في الملكية
وأعطاه بما علموا ابا بصالهم | فلم يغن منعو وامن منهم دحيبة
وإن لم يبدوا جميل الأعيش عندهم | على أنه في إيناس أفضل أمة
فكيف يرى خلق حقيقة أحمد | وإن لم يرى كلا مستوى البشرية
لأنه صون الغيب بالبشر حوزه | والأنوار الضرائر تشاء أي تسمى نيرة
عليه يبرز ان العطايا وجعل بيره | يبروز عليها الكون في كل لمحة
ترى حسنهم بابيه الخلق كامل | لأنه صار فيهم أظل تشاة
تدرى إلى ان صار للكل جامعا | بشر ألى ميس هنه أحمد بنية
وأصل وجود أنت زمنة نفسه | بذلك كان رحمة للبشرية
ورحمته من رحمة المقبل أنه | لأن بشره من بيس عيني برحمة
بذلك كان القلب يبصر دائبا | له بشر الانفكاك في كل بسكرة
لأنه عن خير الأنام فليمة | ودعوى من الرحمان منه فليمة
منور بشر في الكون صورة أحمد | به تعتني إليه كل بصيرة
معقول الحق والنور من حيث انه | على ذاته تجلى معالم الحقيقة
فلا مفهم الأيات أضواء نوره | لأن نعوت النور بابه الأزلية
وجل على التحقيق والته وصفه | ومن كان العين منه بحضرة
فمن حقه نور الرسول بجوهر | يكاد يشعو الذات في كل لحظة
وننسب إليه با الأنام ريابة | فمن يشتعل عنه وعن هقا كل رتبة
ومن قد أتى من غير نور حسه | فلا ما له في مقعد الغيب زينة

الأدنى والأسماء والأنما موضع عالم المعاني بروح أنوار احاطه بسائر
الموجودات فاعلم قدر ذلك اليها الانسان
ولا تكن عنه غفلا ... الادا(ب)
لا حيلة ...

يروم دخول الدار من غير بابها | ويطلبها جهرا بالأمور المخلية
ويرى دنسا منها لما ولكن بها | فشابك أمراض الغلوب المحلة
تخوم جها حقا وفي منعها الحصول | وصون شموس من شموس أعزة
فليس أغير بابه وأنى به حبا به | وحفان عن الباب إذ عن ابن تيقنه
أقرار الغرابة عن مهر امس عادى | فتكشف عن سر خفايا بسيرة
وتبعد منه صوان جعلت | فتنقل الأمر منه أنسك عبرة
وما كنت أدرا صين أذراما أمري | بأن ترى بابا الكرم من غير رفعة
وأن شعوا من شعو من غير في | إذا اعتبرت في الليل أهل ودعة
ترتيب من حيث الأمان لأنه | إذا ما تملى في الحب في رتبة
وإن حياة الروح عنه خفية | إذ أنه لما تملى فيه حلية
وصار يسير الذوق من غير ذائق | ونال بقاء إذ رملى بالبقية
وزال منها بمالبعثها معا | وذاما جميعا من جمعه ورقة
فجعلنا بعين الذات ما في دائبا | وجعلنا بنور العين والعين مثبت
فما في الكون لما ولي كل واحد | أقوائه فمشهد نوع عشقة (بالعشق)
فمن ما يلي جعلنا الحبا فيتنه | ومن ما يلي جعلنا الحب حضرة
وأومى قبابه وقبابه تولثه | فما ومعقول النوم فيه تنفي
ولما أتى لكن نكش هواه بل | يزيع جميعا للوساه بحرفة
وأصبح أقوالها تناجي بكلما | له صارت أسماعا على خلفه إمرة
فإن أنه ألطف أنه ما كان مودعا | سواه وذاع السر من كل جملة
تنفنف إذ لم يبق منى تحاله | بأن اتسنا في الغرام فجعه
وصرت إذا لم يبصر الشمس لحقا | أطالع عرفا في الصدور بخفية
وأعلم أن المعالي جاهل | وأنكر في كل افتتان من حضرة

ابن العزال

وأسعد أهل الحي عن جيرة لها — لتنزيل تبريح والصفاء لو عنت

أغاليطهم منه أنكروا إن مـ — ـسبحه الجمع ثبت في أصحابه من وقف

بدا عيشهم من غيبه متواترا — عليهم بسعد أكثر من غير نفقة

ولم يجدوا أعز نفعه أغير تحبنوه — لعادوا أن ينعموا بما أنزله جلية

ومنا صعر كل عينه غير حيه — وأفضل خلق الله غير الوسيلة

وللذكر إلى أنواره الكل ينتمي — فيبقى صفايا الكرام ترقت

عليه صلاة الله ثم سلامه — وآله والأصحاب في كل لحظة

وأزواجه وأتباعه جميعهم — وأمنيا نعرا أفضل أمة

انقضت القصيدة بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ... القصيدة ... المذكور ... المفضل ... بالزاوية عشية يوم الأربعاء ... ربيع ... عام 1333

أكملها ... والله سبحانه أعلم ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فهذا الكتاب المسمى بالأنجم الزاهرة. في الذرية الطاهرة. تأليف الإمام العلامة. الشيخ المؤرخ النقادة. سيدي الشهاب بن حمدون الحاج [illegible]

رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله المبدئ المعيد المنشئ المبدع الفعال لما يريد الذي جعل أهل بيت نبيه في جميع العصور
من أعظم أسباب الأمان وأكثرها وأفضلها وأعلاها وفضلها الذي جعلنا من ذريته ووسع كل شيء علمه ومشيئته
نحمده سبحانه على كل حال ونشكره شكرا كثيرا لا ينقطع بانقطاع الأيام والليالي ونشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له المنفرد بالعزة والجلال ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا خاتم الأنبياء
والأرسال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والآل صلاة دائمة لا نفاد لها ولا زوال ونحمده جل وعلا على ما
أنعم علينا من محض الهداية للإسلام والإيمان بهذا النبي الكريم من ولد عدنان ثم من آل البيت
الفاطمة والأسرة الساطعة بكسر الأعلى والأولاد والأئمة الدين القويم والنهج المستقيم
من أحبه والنعمة كان في الجنة فنسأل الله العظيم أن يكتبنا في محبيه حقيقة قال الله
العظيم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقد بين بعض الأصحاب أن القربى من ذرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فيه أن [illegible] على ما نص عليه ونقل الكثير من الثقات وأن أصحاب
من لم تتغير أنسابهم عند ثقات المؤرخين والعلماء الماجدين وسميته بالأنجم الزاهرة في الذرية
الطاهرة في الجامع الكبير للسيوطي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب وهذا من خط بيده صلى الله عليه وسلم أن
أولاد بناته ينتسبون إليه [illegible] بهذا التأليف الأعقاب الخليفة بهاشم الأعظم النفوذ
الذي [illegible] أمير المومنين مولاي محمد بن أمير المومنين مولاي إدريس بن أمير المومنين مولاي إدريس
[illegible] ولادته واسم أمه ونسبها كل ذلك مذكور عندنا والأعقاب رضي الله عنه يحيى
وعليا [illegible] جرش وباء القلم خاصة وتابعوه لم نسوله والأعقاب يحيى المذكور بهامش أهل
الصحيفة من أول كلام ولد السيد محمد العريف العابس وحبيرة بحاء مهملة مفتوحة وباء تحتانية
ساكنة ودال مهملة مفتوحة وراء مفتوحة وهاء التأنيث اسم لأسد وكان علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قد سمته أمه فاطمة بنت أسد باسم أبيها ثم سمي بعلي ولذلك قال يوم خيبر أنا الذي سمتني أمي
حيدرة بطل القبائل ثم لقب به علي المذكور ابن إدريس وكان رضي الله عنه إماما عالما وسنعود تاريخ
ولادته واسم أمه ونسبها وموضع دفنه كل ذلك عندنا في هذا وكذا جميع أبنائه وأحفاد الكرام
المولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأعقاب من والده بيم وزاي ساكنة وواو مفتوحة والقاف وراء وهو في
اللغة [illegible] وأستعمل كثير في [illegible] الجماعة المنتمين لتنغيب الأشراف [illegible] المو[illegible]
ومعرفتهم وفي طالب السلطان ولم يعرف له ولد سواه والأعقاب من وارد المذكور سلام بفتح السين
والشلام المشددة بعد نقل الفم واسمه سليمان على ما قيل والنهم وأما أنهم يستعملون هذا
الاسم فيمن اسمه عبد السلام للتغيير ولم يعرف له ولد غيره والأعقاب سلام عيسى بكسر العين ولم يعرف له
ولد غيره والأعقاب عيسى المذكور حرمة بضم الحاء ولم يعرف له ولد سواه والأعقاب حرمة المذكور علي

بفتح العين

بفتح العين ولم يعرف له ولد غيره والأعقاب علي المذكور أبا بكر ولم يعرف له ولد غيره وعلى أبي بكر المذكور البيت
والعمود ومنه انتشرت سلالة أشراف العلم بعضهم رضي الله عنه من أولاد مشهورة بست متصلة بأولاد عيسى
الحسن بن موضع يقال له الزيات في سوق بني عروس في القبيلة المذكورة وكل من أبنائه وأحفاده رضي الله
عنهم وحشرنا في زمرتهم وعلى محبتهم وأمدنا كلها على علمهم وأمكنتهم في غيبة الأمر كما أمده رضي الله عنه
أما المنارة تعلمه كل حول بجنبك وسماه الدولة على جميع المواضع زمان الخليفة وتصدر منه ونزل بعد نفيه [illegible]
دفنا فيه ورثت أبيه وهو شهير في الحرم أبو محمد كما قيل رضي الله عنه ولما توفي رحمه الله ترك سبعة من البنين
منهم مشيش بفتح الميم وشين منقوطة مكسورة وياء مثناة وشين منقوطة هذا الذي يعرفه أهل فاس ولا يتعلمون فيه
ولا يعرفون غيره ودكر أهل [illegible] الأندلسية أنه يقال له بشيش بالباء مكان الميم والأشهر أن إبدال الميم
باء وعكسه لغة [illegible] وأنه يقال فيه أبطر مشيش بالسكنة بين الميم والشين ومنهم رضي الله عنه
بمرشد يقال له أغيل بني عروس كلاهما معلوم وموسى بضم الياء وواو مرتبة الياء والنون ومنهم معلوم أعلا
ديار أولاده يعرفون بالحسن من الحرم العلمي والحمر بتسكين الحاء وفتح على القرآن إلى الآن ومنهم يقال فيه
العلاج على الغالب في اسمه والتهلهل ومنهم وكلهم معقبون كما نذكره في عمود نسبهم وأمكنتهم ودورهم
ونذكر لكل واحد بنيه سوى منصور ويمون لم يعلم لهما عقب منهم مشيش رضي الله عنه أبا محمد القطب
مولانا عبد السلام ويلحق ومنهم بشطح والدك مشيش كلاهما معلوم وموسى ومنهم بموضع يقال له ولا أزال
فيها من ساحة بتاموت من الحرم العلمي من ناحية بني عروس مشهور بهذا الحي وكل هؤلاء الثلاثة معقبون كما
نذكر لكل واحد بنيه إن شاء الله منهم السيد يونس المذكور عبد الرحمن وهو لم ينبيه وعبد الله ولا نعلم
أعقابا كما نذكر بنيهما ولم يعرف له رضي الله عنه عقب من غيرهما والأعقاب القطب أبو محمد عبد السلام المذكور
محمد وهو معظم بنيه وعلال وعبد الصمد وأحمد ونذكر بنيهم إن شاء الله فيما بعد القطب مولاي عبد السلام
بالمقام العلمي الذي كان يشاهده منه على ملكه ثم هنا الله حيث اختلف في القبيلة عن بيان الجامع
العليا من الجبل المسمى المذكور والعلم كالحكم وأهل الأعلام أنه هو الجبال وهو جبل عظيم من تعم
الشيخ أبو محمد عبد السلام في فتنه وأنكاره وهنالك كثير من مغارة للخلوة والعبادة وقبر
جده أنه يحول العلامة أو أكثر من حجارة مبنية وموضع للارتفاع للحج وغير ذلك وتحت ذلك بأكثر من ميل
غير تكان ينزل فيها ومقتله منه فيها بالماء فيقال إنه نزل فيها عند الحج وتصدر الصعود لمحل عبادته
وأن يقال به للحج ويقتله هذه الأمواج ومن الشائع أنه الفتى عليهم كتب الخليل أخلهم على الحسن بن داود
الشوارع [illegible] وأمسك في تهلل وسقيفة ثم فتنا بها لأسلاف وهم ولم يجمع بينهم علم وعلى هذه العين تفر بنه
منها مسجد عليه جدار دون العلامة من حجارة رقون كبير هو محل زوار الشيخ وتحت ذلك العين مساجد
أخرى ونزهوا وأن الشيخ لعله كان يسكنها وللساكن هنالك البيوت والملالي في سفح هذا الجبل الذي به
مواشي وعماري كثيرة يسكنها أهل هذه النسب من أولاد الشيخ وأولاد إخوانه وأولاد أعمامه وهم
يجعلون نسبهم ومن يتكلم إليه الانتساب والحمد لله والجبل المذكور والعمارة والمواشي الرائحة به هي بيها
بني حسان المجاورة لتمسمان وبني حر ملوس ينو بربر الجبل ودير تعمارات وبني يوسف وسمانة من
عمالة الغمر الكبير وبني عروس المجاورة لبني جرفط الغربية من مدينة العرائش ويبعد من أهل حبيب
في مجاورة من مدينة تطوان وتوفي الشيخ أبو محمد عبد السلام شهيدا سنة اثنتين وعشرين وستمائة
فيما قيل وقيل بعد ذلك فيما قيل سنة ست وعشرين قتله في العلم قوم بعثهم إليه ابن أبي الطواجين
الكتامي الساحر المدعي النبوة لعنه الله وفيه يقول القائل:

بلوكان فيلحم خير بأنمر قد الورى لما كنت نكشف بجموع الطواجين
تكريت بقطب الغرب والشرق جملة سليل مشيش من خيار الأدارس
ويبتهم في المحرب أسما مرقع أبو الحسن بسمي كشيم المعادن
وبسبب هذه الدعوة رجعت الدولة عنا كسبته وكان الأمير بني سعيد فيهم وقتله بعض أهل الحيلة وانتشا

وهو [illegible]
له في حب بل اختبر فيه غالبه من أراد وزاد حضرة الكرامة والأمر لهم وذلك بالمشاهدة والعيان
له مشهور ليس بجواب بل خبر به من بمراد الخصم أشعل الرأي متبصر بيرك على هذا هو

نقص

أولاد سبل بن يونس بن أبا بكر نصر مقاتله القطب ابن مشيش رضي الله عنه

اسم القاتل

الأمان

يوم خيبر

ثم ولد سنة خمس وعشرين وستمائة فقال ذلك ابن خلدون وقال الشيخ ابو محمد العربي الفاسي فلا في بعض
فظ ... بن سعيد الله فقال في ... لتونة وقد اختصر ... اجداد سيدي ابي بكر يعني في اثبات النسب فلا نسبة
رضي الله عنه شيء مما هو معلوم متحقق عند اهل المغرب والمشرق فلا يتكلف احد منهم اثبات نسبه الذاتي
سيدي ابي بكر والابناء في ذلك سبعة او نحوها وليست نهاية القرب والبعد من اثبات عشرين ونحوها او فوقه
عند الامام ابي يعزى رضي الله عنه ونحوها واكثر من ذلك في استكمال النسب وهو نحو ما في العدد ان في
الصحيفة اذا قلنا رجال اسانيدها كان التصحيح امكن بها واسهل كصحيفة البخاري وكما ان
النقد في الرجال الضعفاء مقدرة عليهم ممن بعدهم كصحيفة بقيقة وكذلك من ادرك السند العالي ومعتبر حكم
بصحة الحديث وان ذلك بعيد مقرونة الصحة فيما بعده ولا انظارهم بدمعروف عندهم ام انهم
ذلك لكل واحد منهم يشهد به خلق لا يحصون من الفضلاء بل اننا زلنا معهم والمجاورة لهم وعلى ما
ذكر من العدد فقد قال الشيخ ابو محمد العطار في سنة اربع والف او نحو هذا ان النسب في حفظ
المولى الحسن رضي الله عنه للان بن علي اربعة وعشرين او خمسة وعشرين والى الحسين رضي
الله عنه اثنين بن علي ستة وعشرين او سبعة وعشرين وقد اعتنى ... في كثير من الانساب موجود ... كما
قال رحمه الله ولم يغيرا ... على ذلك الا حيث الاولون ... النسب والعدد اما الان وهو سنة
ست واربعين والف فقد زاد في العدد على ذلك واحد او اثنان ... ما ذكره السيد العربي الفاسي
رحمه الله وقد ذكر ابن خلدون تضبط الابناء على ... مطلق الانساب فقال ... بتصحيح
ذلك عدد الابناء في عمود النسب ... من ... منزلا ... محطة ... بعد ...
مائة من السنين ... من الاباء ... على القياس مع نقاد عددهم فهو صحيح وان ... فلا
وكذلك تاخر عدد السنين عن عددهم اذ كان تحصيل الربط صحيحا انتهى وهذا على سبيل التقريب فقد
توجد الزيادة والنقصان لاكن لا يسيما كما اطاب به العلماء في قول ابن خلدون فلان شيئا فلا
غيره هذا في كتبنا ... مكتوبا وما ذكره اهل العلم ذكره ابن خلدون لمطلوع دراسة
ما يفصله ويشهد لاعتباره فقال نسب بني ادريس يعني الحسنيين من فاس وسائر ديار المغرب فقد
بلغ من الشهرة والوضوح مبلغا لا يكاد يلحق ولا يطمع احد في ادراكه اذ هو نقل الامة والجيل من
عن الامة والجيل من السلف وبيت جدهم ادريس بن ادريس بفاس ... ومسجده لصق محلتهم ودورهم
وسيفه منتضى على راس المنارة العظمى من قرار بلادهم وغير ذلك من اثاره التي جاوزت اخبارها
حدود التواتر مرات وكادت تلحق بالعيان انتهى ... الشيخ ابي بكر بن علي ... هذا
المعنى في حقهم فيما هم بنو الامام ادريس ... في ذلك غيرهم من الاولاد ... بنو ا
الشيخ ابي بكر بن علي ولهم من الشهرة ما لا ... عن غيرهم قال السيد العربي الفاسي قال
شيخنا الامام ابو العباس رحمه الله وقد ... سمعنا الوالد رضي الله عنه
يعني الشيخ ابا المحاسن يقول ان شرفاء العلم ... عكيمة واشتهروا بها ... سلفهم
الامر ... مستغن ... ولي الله سيدي سليمان
... ابي بكر ... معروف ... والنسب ... مفهوما
عندهم في امور ... وكذلك جميع ... الوهاب ... سيدي عبد
السلام وابو الاولاد ... رضي الله عن جميعهم ... عندهم رضي
الله عنهم ... عند جميع القبائل ... انهم شرفاء ... الذهب والنسب
جد الولي الصالح سيدي ابي بكر ... ذلك ... الرجال ... وبعدهم
الاباء كذلك بحيث ... ذلك ... الاشقاء من ... كثير منهم وارضهم
وديارهم وقبورهم معلومة مشهورة الى الان مع ... الى الغاية في نسبهم ... من

فكل

عبد الله
عدد رجال عمود النسب الذي هو في هذا التاريخ

معرفة

اذا كنت قد اقتصرت على نقل ... الناجية ...

ابا الصومعة موضع الاذان

... ابن ... وسيدي ... واسم ... سليمان

بالغلط على الامة

بكر ابن الكبير ... الاعطار عليه وعلى ... الاقبال ... الحجر ... اطلابل
... معروف ... افضل الجزاء انتهى ... ابي علي ... مفروغ
تشتمل على اولاد ... البيت ... سيدي محمد بن القطب مولانا عبد السلام وكذا اولاد ... احمد ... ابي زيد
سيدي عبد الرحمن بن ... ابي بكر بن علي وسيدي ... البيت ... ان شاء الله ... عمار ... هذا
لذكر اولاد هذين الشيخين واما من لم يعقب منهم او انقطع ... وجود ... فيها على ما
فيه من المنافع في المواريث من معرفة القعدد ... ان اشتهار ... تبركا بهذا
لنسبها والانتفاع بهذا ... المستعان وعليه التكلان اما بعد فان سيدي محمد بن القطب سيدي عبد
السلام بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن علي المعروف بحيدرة بن محمد
بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد عقب من الاولاد ... السيد عبد الكريم والسيد العلامية رحمهما الله اما السيد العلامية
المذكور ... من نسله ... السيد محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن ... بن موسى بن محمد بن
العلامية بن محمد بن القطب سيدي عبد السلام بن مشيش والسيد محمد الذي ذكرنا ... الدهر ...
السيد العلامية ... سكن ... اولاد عبد السلام وعلي
ومحمد وعيسى ... بهذا ... ساكنون ... مع ...
هنالك مشهورون ... بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد
بن ... موسى بن محمد بن العلامية بن محمد بن سيدي عبد السلام بن مشيش واما السيد عبد الكريم
ابن محمد بن القطب ابي محمد عبد السلام بن مشيش فلم اجد ... كثير ... على ... منهم فان
السيد عبد الكريم المذكور عقب من الاولاد ... السيد عبد الواحد والسيد عبد الوهاب اما السيد
عبد الواحد المذكور ... الان ... اولاد ... الجزائر ... اولاد ...
واولاد ابي القاسم بن ... ومنهم ... ذكر ... نسبهم مع
اعمامه ومن اولاد السيد عبد الواحد اولاد ... واولاد موسى بن مسعود واولاد ... الفاطنون
بمدشر ... من بلد ... العلم واما السيد عبد الوهاب بن عبد الكريم بن محمد بن القطب سيدي عبد
السلام بن مشيش فقد ... يوسف ... ابراهيم ... ولد ابن احمد ...
... والاخر محمد ... اولاد ... الفاطنون بمدشر ...
ومدشر ... اولاد عيسى بن موسى واما السيد محمد بن ابراهيم المذكور ...
ولد السيد عبد الوهاب ... اولاد بن عبد الوهاب ... السيد عبد الوهاب ولد
السيد يوسف ... اولاد السيد عيسى بن يوسف وهم السيد الحسن ... السيد احمد
... السيد احمد بن الحسن بن عيسى بن يوسف بن عبد الوهاب المذكور والسيد محمد بن
عبد الوهاب ... بن عيسى بن يوسف المذكور والسيد محمد ... السيد محمد بن محمد بن عيسى
بن يوسف المذكور وللسيد ... محمد وللسيد محمد الان السيد الحسن ومحمد بضم
الميم وفتح الحاء ومحمد بفتح ... واما السيد عيسى بن عبد الوهاب ...
عمر المشهور ... الحجر الكبير ... سيدي عبد السلام ...
منه والسيد احمد ... مشهور ... اولاد ... الخمسة والسيد محمد
بضم الميم ... مشهور ... الناس للزيارة ... اولاد بن عبد الوهاب بمدشر ... يقـ

ابن

ولد السيد ... نجل القطب ابن مشيش رضي الله عنه عبد الكريم والعلامية

جد اولاد ابن حليمة

اولاد ابن عبد الوهاب ... الاولى

... اولاد ابن عبد الوهاب ... الطبقة الثانية

... ابن عيسى ابن عبد الوهاب

والسيد ابراهيم واما السيد عمر المذكور فقد توفي ولم يترك الا السيد محمد والسيد احمد واما السيد محمد فقد من
نسله احمد بن محمد بن محمد بن عمر المذكور واخوه عبد السلام بن محمد بن محمد بن عمر المذكور وللسيد احمد المذكور
من الاولاد السيد احمد وعبد السلام والقاسم ومحمد وابنه عبد السلام من الاولاد محمد وعلي وعمر واحمد
وعبد السلام والقاسم وبقي ايضا من نسل محمد بن عمر المذكور السيد محمد الحاج الساكن بجبل العلم في
ضريح سيدي عبد السلام بن مشيش وهو محمد بن احمد بن محمد بن عمر المذكور واخوانه السيد عمر بن احمد
بن محمد بن عمر المذكور وله من الاولاد السيد محمد بفتح الميم والعابد والسيد علي والسيد عبد
السلام والسيد القاسم واخوهما السيد عبد الوهاب وله من الاولاد الان السيد احمد واخوانه
السيد ادريس وله ولدان السيد محمد والسيد احمد وكان لهم اخوان السيد محمد توفي رحمه الله
تعالى وبقي من اولاده السيد محمد والسيد عمر والسيد عبد السلام والسيد احمد مات ايضا رحمه الله
وبقي من اولاده السيد محمد والسيد عمر والسيد عبد السلام والسيد احمد مات ايضا رحمه الله وبقي
من اولاده السيد محمد والسيد احمد والسيد عمر وبقي من ذرية السيد محمد بن عمر المذكور ايضا السيد
احمد بن علي بن محمد بن عمر المذكور الان السيد محمد بن عمر عقب من اولاده ثلاثة السيد محمد وقد كان
اما البالغون من اولاده السيد احمد والسيد عبد السلام واولادهما والسيد احمد وقد كان له اولاد
السيد محمد الحاج والسيد عمر والسيد عبد الوهاب والسيد ادريس والسيد محمد الكبير والسيد احمد
وان السيد محمد والسيد احمد قد ماتا رحمهما الله تعالى وبقي اولادهما كما تقدم واما اخوانهما
فهم بالمغرب الى الان واما السيد احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب فبقي من نسله السيد عمر
واخوه السيد احمد ولدا السيد احمد المعروف بالعابد بن السيد احمد بن عمر بن عيسى بن عبد
الوهاب والسيد احمد واخوه السيد علي ولدا السيد احمد الكبير بن احمد بن عمر المذكور وللسيد
احمد بن احمد الكبير ولد اسمه محمد التهامي وبقي من نسل السيد احمد بن عمر المذكور ايضا السيد
احمد بن عبد القادر بن احمد بن عمر المذكور وله من الاولاد الان السيد محمد والسيد عمر
والسيد احمد ومن نسل السيد احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب ايضا السيد محمد والسيد عبد
السلام والسيد الهاشمي اولاد السيد احمد بن السيد محمد بضم الميم ابن السيد احمد بن عمر بن عيسى
ابن عبد الوهاب وللسيد محمد المذكور الان من الاولاد السيد احمد والسيد محمد والسيد عمر ولاخيه
عبد السلام من الاولاد اثنان ولد اسمه احمد ولاخيهما السيد الهاشمي المذكور ولد اسمه
السيد محمد وبقي من نسل السيد احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب المذكور السيد احمد الساكن
الان بمدشر تجزرت واخوانه السيد محمد بالفتح والسيد محمد بضم الميم بعدها حاء مهملة مفتوحة
ميم مشددة والسيد احمد والسيد عبد الرحمن وهم ساكنون الان بمدشر دار الخميس وهم الجميع
اولاد السيد عمر بن عيسى بن احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب وللسيد احمد بن عمر الساكن
بمدشر تجزرت الان من الاولاد السيد الطاهر والسيد الهاشمي والسيد الخضر ومن نسل السيد
احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب السيد محمد الساكن الان ببني زرتين من قبيلة بني حزمار
وهو السيد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب وللسيد محمد المذكور
ولدان السيد عمر والاخر لم نستحضر اسمه ومن نسل السيد احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب
المذكور السيد محمد والسيد احمد الساكنان بمدشر الحارش من القبيلة العروسية وهما اخ

واما الحارش غاب بالناحية المشرقية
اسمه عمر ... من هاهنا سقط

اسمه عمر

اسمه عمر غاب بالناحية المشرقية وهم الجميع اولاد السيد عمر بن احمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب
وللسيد احمد المذكور الان ولدان السيد محمد والسيد عمر واما السيد احمد بن عيسى الذي قلنا
انه مدفون بمقبرة اولاد ابن جنون في مدشر بوبهير من البلاد الحسانية فقد خلف ولدين السيد
احمد الاكبر والسيد احمد الاصغر فاما السيد احمد الاكبر دفين مدشر تنابوت من بني العلف
وهو جد من انتسب من الشرفاء الى تنابوت سواء كانوا ساكنين بها او بغيرها ومن خلف ولدا واحدا
اسمه عمر وهو مدفون معه بتنابوت وخلف السيد عمر المذكور ولدين السيد احمد والسيد عمر من نسله
اولاد السيد احمد المذكور بن السيد عمر بن السيد احمد بن السيد احمد بن السيد عيسى المذكور وهما ولدا
السيد احمد المذكور وهم السيد محمد العربي والسيد عمر والسيد احمد والسيد محمد والسيد
علي ابناء السيد احمد بن عمر المذكور ومن نسل عمر المذكور كاتب الاصل المنتسخ منه وهو محمد
بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد الاكبر بن احمد بن عيسى بن عبد الوهاب المشار اليه واما
السيد احمد الاصغر بن السيد احمد بن عيسى المذكور فقد سافر الى الناحية المشرقية فلما حج بيت
الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام مع ابن عمه السيد محمد بن عمر بن عيسى
المذكور رجع اوائل القرن الحادي عشر واستوطن البلاد المنوفية وقد وقف العبد المسيء
الى نفسه محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن عيسى بن يوسف بن يوسف بن عبد
الوهاب المذكور فيما تفرع لاحمد اولاد بن عبد الوهاب قبل نسخه لهذا التاليف
بنحو ثلاثة وعشرين عاما سلفت من القرن الثالث عشر ... فيه الان على خط ...
ملكية تضمنت التعريف بحفدة السيد احمد الاصغر بن السيد احمد بن عيسى المذكور انه
كان استوطن البلاد المنوفية فقد تناسل بها وتزوج بها ... ولدا اسمه السيد
محمد وانتقل الى مكة شرفها الله تعالى وتزوج بها اربعة اولاد السيد محمد سعيد والسيد زين
العابدين والسيد احمد والسيد عارف فاولاد السيد محمد سعيد السيد ابراهيم والسيد
جعفر والسيد احمد والسيد حسن والسيد ابو السعود والسيد زين العابدين والسيد علي
وهم بمكة شرفها الله واولاد السيد زين العابدين المذكور الان السيد عبد الرحمن والسيد
عبد السلام وهما بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام واولاد السيد
عارف السيد عبد الوهاب والسيد تاج الدين واولاد السيد احمد لم يبق منهم الا السيد
محمد ويعرف الان كل من بمكة والمدينة منهم باهل البيت المنوفي وهذا ما وقفت عليه
كاتبه محمد بن الحسن المذكور والمراد بكاتبه محمد بن الحسن الذي كتبه قبل تاريخ سنة
ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة والف وانما استحضرت هذه الجملة وجعلتها بعد فرضي
التنابير فيشك بالاخرى ان نطلب الله تبارك وتعالى ان يحشرنا مع الذرية النبوية
زمرة شفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله والصحابة والتابعين الى يوم الدين ...
ولنرجع الى كلام المؤلف رضي الله عنه وقدس سره ... واما السيد محمد بضم الميم
الذي قلنا انه مدفون بمقبرة اولاد بن عبد الوهاب بمدشر تازية فقد انقطع نسله
نفعنا الله ببركاته واما السيد ابراهيم بن عيسى بن عبد الوهاب فجعل ابن اخيه ساكنون

مقبرة اهل ... مولشر ...
مجمع
وبهامات ... ونزلي
والسيد حسن والسيد ابو ...
قال رحمه الله
واما السيد ...

بمرشد ام نوال الاسعلو واحد منهم سلكن بمرشد تلازيلة واخر سلكن بمرشد بغورة اما الذين بمرشد
ابن نوال الاسعل فعم السيد محمد والسيد قاسم ولد السيد محمد بن قاسم بن احمد بن ابراهيم بن عيسى المذكور
ومما اخ شقيق اسمه السيد احمد بن محمد بن قاسم وهو سلكن بمرشد بغورة وابن عمهم السيد محمد بن احمد
بن قاسم المذكور ومن حفدة السيد ابراهيم بن عيسى بن عبد الوهاب ومما اسلكنا بمرشد ام نوال الاسعل
ومن حفدة السيد ابراهيم بن عيسى المذكور السيد محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن ابراهيم بن عيسى المذكور
ومن سلكن بمرشد ام نوال الاسعل والسيد احمد المعروف بالهميد بن محمد بن محمد بن ابراهيم وهو سلكن
بمرشد تلازيلة ولده اولاد السيد محمد بهم الميم والسيد محمد بعثيها والسيد احمد انتهى
ما وجد بخط الفقيه العالم الفاضل العدل السيد احمد بن محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب
الحسني العلمي عن ذكر الشرفاء المنوفيين الذين بالخميس ... وجد بظهر الرسم
المنتقل المستوكنين ... تعلى والحمد لله ... رقمه

محمد بن الحسن بن عبد الوهاب الحسني العلمي وبالله تعالى نستعين ...

[illegible]

[illegible]

وبالله وبالله الحمد ... العيب المتقدم ...

[illegible]

وليعلم اولا الحاكم ان تركلوا بالسعادة ... وذاهب ... ارشادا من ظل منهم
والشباع من جاع ... ونعوذ بالله ... الى علياء راتب
وبارك فيهم بالدعاء ... هم صفوة الله ...
جمال من حبيب بالعز ... مناقب وحب على باب ... كما زاكل النبي ...
وكم من حديث بالصلوة عليهم ... وقد حاز فيها ...
وما برح ... منه تلو ابناء ...

[illegible]

علاء امير المومنين الرضي ابنه محمد الهمام الكريم المناسب واولاده كالسيد المحسن الذي
بدا السلم فيه احيى شعار المحارب الى العلم السامي الهمام الزكي الامام امير المومنين المغاضب
ابي الحسن الماجد علي ومن يكن على الاباء كحاز شم المراقب وبالكمة الزهرا له سيرة النسا
لدى جنة الماوى بسند وقارب اذا اغر مضل عجز كل حاسب وارض بخ الحمتا كل راقب
ونال هيجا عز الانما ابنا احمد جمال بعد ذا امر معجز مناصب نبر من يرى عم البهية وفضله
وكلهم ما بين عال وراغب فكمل العز انوار مضاهي حكمة بجامع اسما الراقم الرغائب
ولم رمت مرح مجد فيصرفني تعاظم دهني دون تلك المراتب اذا كان الكنن الاليت تشلي جهده
فكيف اروم نيل تلك المغارب ولاذ رجوله على احمد بنه بعيض من الامداد دفعة السحائب
ببحر من العلم بلا عيابه ولا غرو ان اروي شهي المراتب. الى البحر سر الله فرعي كلابا
بسلسلة الاشراف ينكشف مطالب محمد العباس اذ انشتا به الى النور بالشيا انيلا بهما والمغالب
واضحى لدى عصر الشبيبة والصبا في ربيع مولاه وكم ربيع نوائب بجاهد بهم انيل توبا ورحمة
وتبرير اعصيان محسن المكاسب بكل امر انا لم تذكر انت ناسيهم ولا جاذب انا لم تذكر انت جاذب
ولا مصر خ انا لم تذكر انت مصر خ ولا طارق يوما وجوه المناصب ويبريه مغرق فزمتا مرحمة
مرون بهما الامال احمد والنجائب بعشق بما في حاضط حابطونها وارجو امدادا ومن بحر الحقائب
ولست اخاف ان تجد وجوهها واني بيقين اننع غيم خائب وكيفا وبحر الجود من جود دار الذي
خصصنا به جل الخلق نفكنز كانب اجرا اجر مرحبة بيوم روحته بتنن بال حصوا راح مواهب
وما ارملى الارضاع وان انزل رط امقر هطلت كل مغارب نكمت بها ابداله كم ذكر للرليم
ويسفنا بها اسمع للحمد سوء هارب وحاشاه من صهو وانتحر بهم وشانكم الكرام كل مصاحب
وكرني شعبيها واغياثه صوبيتي اذا الناس يسغوا اع ازدحام المناكب ومزيج ونابل د 2
وجيه ومحبب واشياخي وكل اقاربي واضحى علينا سيف سنن سلد زمنا
مع الامر مسبول لكوبل الزوائب عليها طلاة الله ما لمع الحيا بلا مرا جود منهلها وطايب
نضعف هذا الدهر ذابا وشرعتنا باقطع تسليم لها الدهر لازب
وذلك اهل الفضل من مضر ومن سيادة مع الغر الكرام الاطائب

انتهت ونقلتها من خط ناظمها العقيد الى الله سيدي محمد العربي العلمي رحمه الله
واعلم ايها الخطب مولانا عبد السلام بن مشيش ... الشيخ سيدي يونس بن ابي
بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن امير المومنين علي المعروف بحيدرة بن امير
المومنين محمد بن امير المومنين ادريس بن امير المومنين ادريس بن عبد الله الكامل ويقال له
صبه المحض اي الخالص بن حسن المثنى بن امير المومنين الحسن السبط بن امير المومنين
علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالكمة الزهراء البتول الادمية
سيدة نساء اهل الجنة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفعنا به وبفضل اعقب

رحمه الله

اعقاب سيدي بن يونس

رحمه الله وبدون ضبط ولد ابن السيد عبد القادر بتسكين الحاء والقادر بين الميم والنون وهو اكبر بنيه
علي وبانفل والسيد عبد الله ولم يعرف ماله رحمه الله عقب ويقال رغبتهما انما السيد عبد الله المذكور فمن
ذريته السادات الاجلة اولاد بن حسون الفاكنوني بمدشر تاصرونت من الخمس العلمي ومن هو منهم
على ما نسبته ونذكر لكل محله والسادات اولاد حمود الفاكنوني بمدشر الجمعة من الخمس
العلمي كذلك ومن ذريته منهم ممكا ادلم كما انذكره واولاد المصري وقد انقرض نسلهم رحمهم الله
واولاد المودن بدار الحبيب من الخمس العلمي واولاد العربي بالساكنين بتاصرونت المذكور
ومن الجملة ذرية السيد عبد الله المذكور وقيل ان الاربعة نعرفهم ولا اولاد الشكوش بقبيلة بني يوسف
والعلم لله في امرهما وقد رايتهما بعض المرضيين على ما ذكر واما السيد عبد الرحمن بن
يونس المذكور فمن ذريته اولاد بن حمو الفاكنوني بمدشر تاصرونت من الخمس العلمي وقد
اعقب ولدين احمد الشهير احمد بتسكين الحاء وفتح الميم ولم يعرف له غير ولد احمد المذكور
عبد الرحمن ولم يعرف له غير ولد عبد الرحمن المذكور علي ولم يعرف له غيره وولد علي المذكور محمدا
ولم يعرف له غيره وولد محمد المذكور عبد الرحمن وهو المدعو حمون ولم يعرف له غيره وولد عبد
الرحمن المذكور محمدا ولم يعرف له غيره وولد محمد المذكور عليا ولم يعرف له غيره ثم عبد الرحمن بن يونس
الى علي المذكور الا غير ... بكل منهم ... ولا يعتقون وانما كان العدد اذ ذاك ...
الرجال وكذا ولد اواحد وهكذا الى علي المذكور ومن علي تفرعت سلالة اولاد ابن حمون ومن
... رحمه الله ستة من الاولاد وهم احمد وقاسم وعلي والحسن ومحمد بفتح الميم والحاء ومحمد
بضم الميم وفتح الحاء وقد ولد احمد بن علي المذكور من الاولاد ثلاثة محمد بفتح الميم ومحمد
بضمها وعليا ومحمد المفتوح الميم الان من الاولاد ولدان محمد بضم الميم المدعو ...
والتهامي كاتب هذه الحروف ابنا محمد بن احمد بن علي ابن حمون المذكور ومحمد بضم الميم الان
وولد السيد المهدي بن محمد بن احمد بن علي المذكور ولا حضيهما على الان من الاولاد ولا ... احمد
وعشين ومباينه ... اربعة العربي وعلي والطاهر واحمد ابناء علي بن احمد بن علي ابن حمون
المذكور ولا حضيهم العربي المذكور الان ولد السيد محمد بضم الميم واما السيد علي
بن علي ابن حمون المذكور فقد مات رحمه الله بسلا وبها دفن وانقرض عقبه والسيد محمد بفتح
الميم بن علي ابن حمون المذكور قد ولد له ولدان السيد الطيبا والسيد محمد بفتح الميم المدعو العباس
وهما الان معنا في قبيلة الحبيولة وولد السيد الحسن المذكور من الاولاد اربعة السيد عبد
الله والسيد ادريس والسيد محمد بفتح الميم والسيد علي من نسل السيد عبد الله الان السيد
المحجوب والسيد عبد الله ابنا السيد الطاهر ابن عبد الله بن الحسن بن علي ابن حمون المذكور
واما السيد ادريس المذكور فقد درج في الصغر ... رحمه الله ولم يعقب واخوه محمد
بفتح الميم كذلك واما اخوهم السيد علي المذكور فلم يبق من نسله الا ولد واحد وهو
معنا في قبيلة الحبيولة ساكن مع بنته واسمه محمد بن علي بن الحسن بن علي ابن حمون المذكور واما
السيد محمد بضم الميم الساكن في ... السيد المذكور بن ... السيد علي ...
واحد السيد عبد العزيز وولده عبد العزيز المذكور ولد السيد محمد بفتح الميم والحاء
والسيد احمد من نسل السيد محمد المفتوح الميم محمد بضمها واحمد ابنا السيد محمد بن محمد بفتح الميم

والعلاء بن عبد العزيز بن محمد بفتح الميم بن علي الحجر المذكور ومن نسل السيد احمد المذكور محمد بفتح الميم
والسيد احمد والسيد ابا القاسم اولاد السيد محمد بفتح الميم بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بفتح الميم
بن علي الحجر المذكور وهولاء كلهم اعقاب الزبير كرامهم موجودون منهم في قبيلة الحبيرة نشأة احمد
وعقبهم [illegible] وما يتمول اهله ولا حاجة في ذكرهم لم يعقب وقد استوفيتهم عدد ولي غير هذا رحمهم
الله ولولا انا نعلم [illegible] امير ولك لا باس ان نذكر منهم نسل السيد قاسم المذكور
اولا بعد السيد المشار اليهم [illegible] وكلهم علماء الا حمزة العلامة [illegible] منهم [illegible]
ذلك وامالي علينا من حبي ما اهتنا الله من نسله رحمه الله السيد العلامة الدراكة الفهامة
السيد محمد بفتح الميم بن العالم الجليل الولي الصالح المنتهل بدر الناس حال الزاهد سيدي احمد بن
قاسم بن علي الحجر المذكور وقد انقطع هذا الولي رحمه الله [illegible] في الجبال وعم لنا
بمنديد امير و[illegible] السيد احمد بن قاسم المذكور مناقب كثيرة وكرامات عديدة يشهد بها
الجم الغفير والجم الكثير من العلماء الاعيان والثقات المورخين فمن ذلك ما هو
مشكور نقلها [illegible] مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وكلامه له واجابته
بما اسى به مما يتعلم من بشارة حيث كانت من الكلي من الخلق على الله واحبهم اليه وكان رحمه
الله حافظا متيقظا متهوضا وافضا عن ما امر به ممتثلا اليه مجتنبا لما نهى عنه فاتها
بسنته عليه الصلاة والسلام احسن القيام ازهد اهل عصره اشد الناس خشية
واكثرهم [illegible] لم يكن [illegible] فيما انه اعلم [illegible] ولدى كرامات تدل على السنة
الاشتغال منهما ما كان من كليه الا شغلا وما روي عن شيخه الامام المكيم السيد محمد بن
ابي بكر الدلائي [illegible] واخبر به الفقيه [illegible] وذلك انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام واخبره ان فلانا يعني السيد احمد بن قاسم المذكور [illegible] عليه واذا ورد فليعرف مه
للطريق [illegible] من اهل [illegible] ما تنبه الشيخ من منامه [illegible] وقت الصلاة ان [illegible]
[illegible] ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واذا بالسيد احمد بن قاسم وارد عليه وقادم
[illegible] بالتفريغ للطلاء [illegible] الوصية [illegible] وصلوا جميعا بموضع [illegible] موضعا من
[illegible] حيث [illegible] الشيخ [illegible] وكان يحضر الجم من العلماء والفضلاء والشرفاء
[illegible] منه [illegible] الشيخ في ذلك فقال [illegible] من منه [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] الى [illegible] المنقبة العظمى والكرامة هذا [illegible]
[illegible] جعل الله لنا منه [illegible] وكانت [illegible] اليه [illegible]
[illegible] من علماء [illegible]
وكان يتوجه [illegible] له واهله [illegible] السلطان فضلا وكان من شانه الجهاد في سبيل
الله ومن كراماته رحمه الله ما حكى عن شيخه انه كان ذات يوم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه وقال له [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] يا رسول الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الى السيد احمد بن قاسم
المذكور وكان رحمه الله له المنزلة العظمى عندهم ومما يحكى عن بعض الائمة ان السيد
احمد المذكور [illegible] ذات يوم مدينة [illegible] لبعض [illegible] عنها

وكان

وكان معه شيء من [illegible] فقضى [illegible] منازله [illegible] ينتفع اهل الحاجة اليها
ومن يتوجه [illegible] اتاه [illegible] رجل [illegible] فقال الديار [illegible] من [illegible]
كذا وكذا من عجيب كان [illegible] من جراب وغيرها [illegible] عند كل على
[illegible] وقت الصلاة [illegible] فقال الديار [illegible]
وقت الصلاة [illegible] على [illegible] وذهب
من عنده فلما رجع [illegible] وكان هذا [illegible] هذه الحكاية [illegible] وقبرت
[illegible] فيه ومما يحكى عنه ايضا انه كان في بعض [illegible] عليه [illegible]
بعض [illegible] والمواضع القريبة من الجامع العلمي [illegible] رجل معهم
[illegible] نفسه [illegible] فلما [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] وكذا من [illegible] الزرع كان [illegible]
[illegible] السيد المذكور [illegible]
[illegible] الصباح [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الزرع [illegible] منهم [illegible] للزرع وكل
[illegible] السماحة [illegible] رضي الله عنه وكما يحكى عنه
ايضا انه [illegible] من [illegible] الصيام [illegible] الى
رجل يستسلف منه [illegible] فلما دنا منه [illegible] بعض الناس
[illegible] الكلام مع [illegible] كان [illegible] عنده [illegible]
فلما دخل [illegible] عليه [illegible] يا فلان [illegible]
[illegible] عليهما [illegible] الزرع [illegible]
[illegible] ثم ان الرجل [illegible]
المستسلف منه [illegible] فقضى له ما طلب منه [illegible]
[illegible] فبعث اليه بما طلب منه [illegible] وقال له ان الله سبحانه
[illegible] الرجل المستسلف منه [illegible] المذكور
[illegible] هذه الحكاية [illegible]
[illegible] ومن كراماته [illegible] رجلا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالمسجد واذا النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] عليه وقال له [illegible] هذا المسجد [illegible] واذا بالسيد
احمد بن قاسم المذكور [illegible] مع [illegible] الناس هذا ما حكي لنا [illegible]
ان [illegible] كثيرة [illegible] الزربة [illegible]
[illegible] السيد يوسف [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

حمد لربي الذي ابدى لنا منته ... ثم الصلاة على قطب الورى البررة
سلم سلام الهدى يحوي لنا سرد ... على المقرم بعد الهادي خير امرة
يزود بالعفو من فضله حقوا ... اذ قام بالدين نصير له عمرة
دارت هبات الحيا تسمو ابعثها اذ ... عثمان ذو النورين للظلام اذ غمرة
بزور بالكرار سور الليث اذ نشبت ... اعلام مملكة تعلو على ذرة

عليهم رضى الله قبل مبعثهم
واختارهم كلهم للدين من خيرة

فالنبي رب واجل الى يوم ... والكرم يجمع ام كلهم اذ غيرة
دليلهم حولهم يقفوا اثارهم ... رحما مستمسك بالشهب منه غرة
اسلم له سلما تسعد بهم ان ... تبعته عما جلا يقفو النبي اثرة

له اعلام بالعلماء فركزت
مجد او فخر او ذكر رحيب من كررة

له المواهب من حسن اورثها ... كالشمس نظمه والغيم الشر بزغة
سر وفار ودع اثما تخففه ... في السابقين نكر به ودار العلم ارة
سل من سليلهم وصل الفى بهم ... على عكبيعة منهم تزور در ة
لهم ارادة دمع ان جفا ودعمهم ... ذنب له حولة بشبهه حثرة

الله اسئل بحبهم فيهبا لمسن لسدهم
دنيا واخرى جزائي منه خيرة

مجد العلا يعل مشيش لنا كتب ... نجم الجبير اذ الجيش بده عرة
ابو الذي برئت منه العوالم كي ... تمشي للام والبدو بدا بتررة
ابدا به الدين والدنيا الذي بهم وا ... به علوم الورى نظما ومنتثرة
زاد حماه الحمى واعلى نحبهم ... يهشر حجمها ذكري وكملة ثمرة

وهب العبد حبا وهاب مغفرة
لعلها بالشار يوم الرتب في غمرة

وارحم برحمته منه ما جنته بيل ... وامح الذي اساء ذنبا كما ستره

والرس

وادرس بسفينته بالملكه اردع زنا ... ثم س س بيسر بيز اللطف منعطفة
ختم الورى مفضل حسنا ومعتبرا ... في كل الدين يجعل لنا درة

بح صلى عليه الذي ابداه منبدعا
منه بالمدح لغيبه صحول المر كعبرة

الشمس والمال الذي انشاء عن الاله في عمود نسبهم والانصال الاتم فكلا بابائهم واجدادهم مقتفيا في ذلك بليسم الله الرحمن الرحيم مقرما لاولاد عبد الوهاب

محمد ... ابن ...

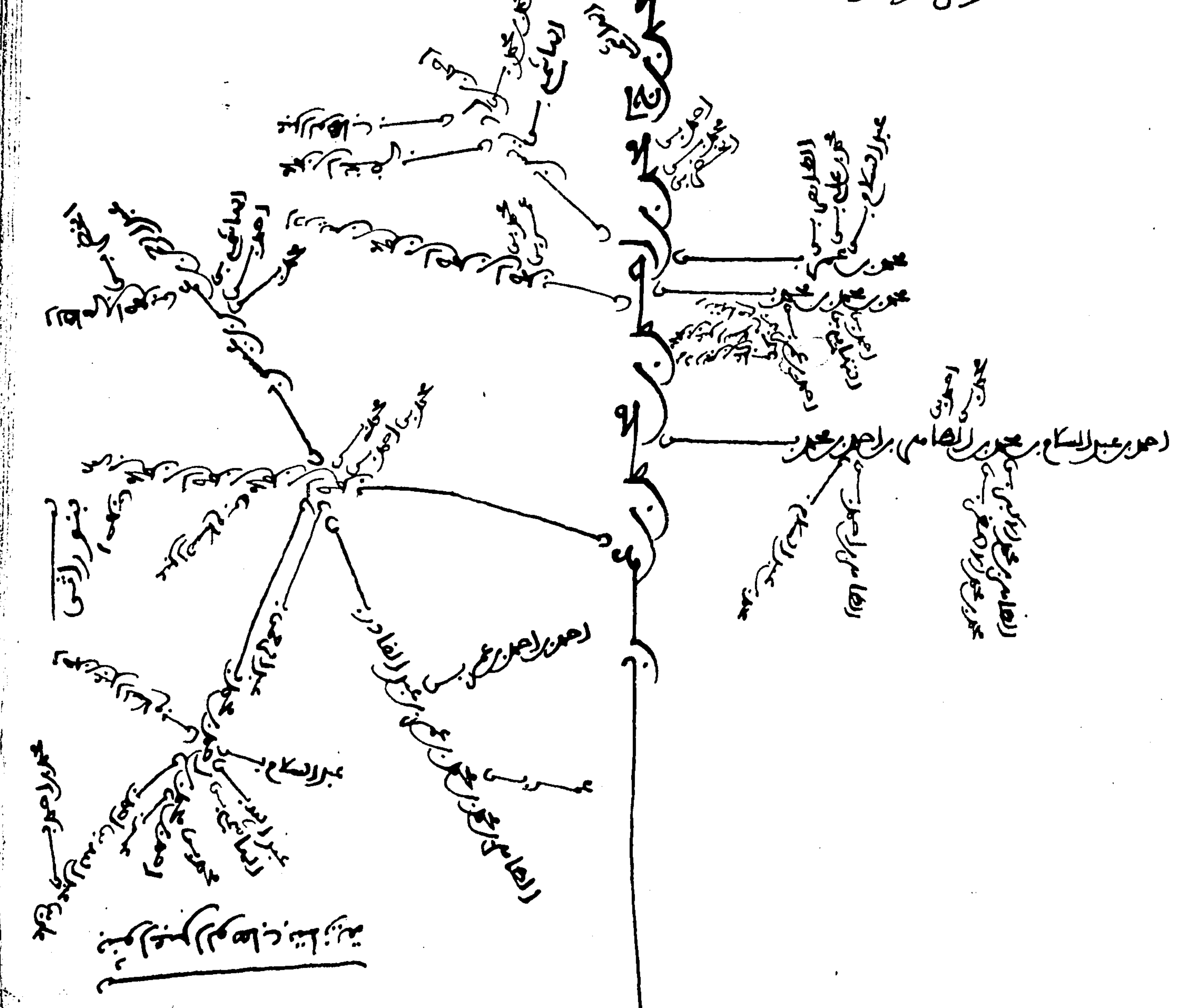

شرفاء آل طاهر بن عيس

واخرهم جمعهم عبد الله بن سودي السيد سليمان ... وبانه
ابن عم السيد عمر ... الفاكر باجي نوار الاعلى وهذان
اولاد ... الذين يلقبون باولاد ... بف
وغيرهم الذين بن عون الله باولاد ... للامر ...
في هذا اللقب المذكور وليسوا منهم وانما هم اولاد
ابن قاسم الفاكهاني باجي نوار الاعلى بنو عم
المؤذنيين ويجتمعون معهم هنا

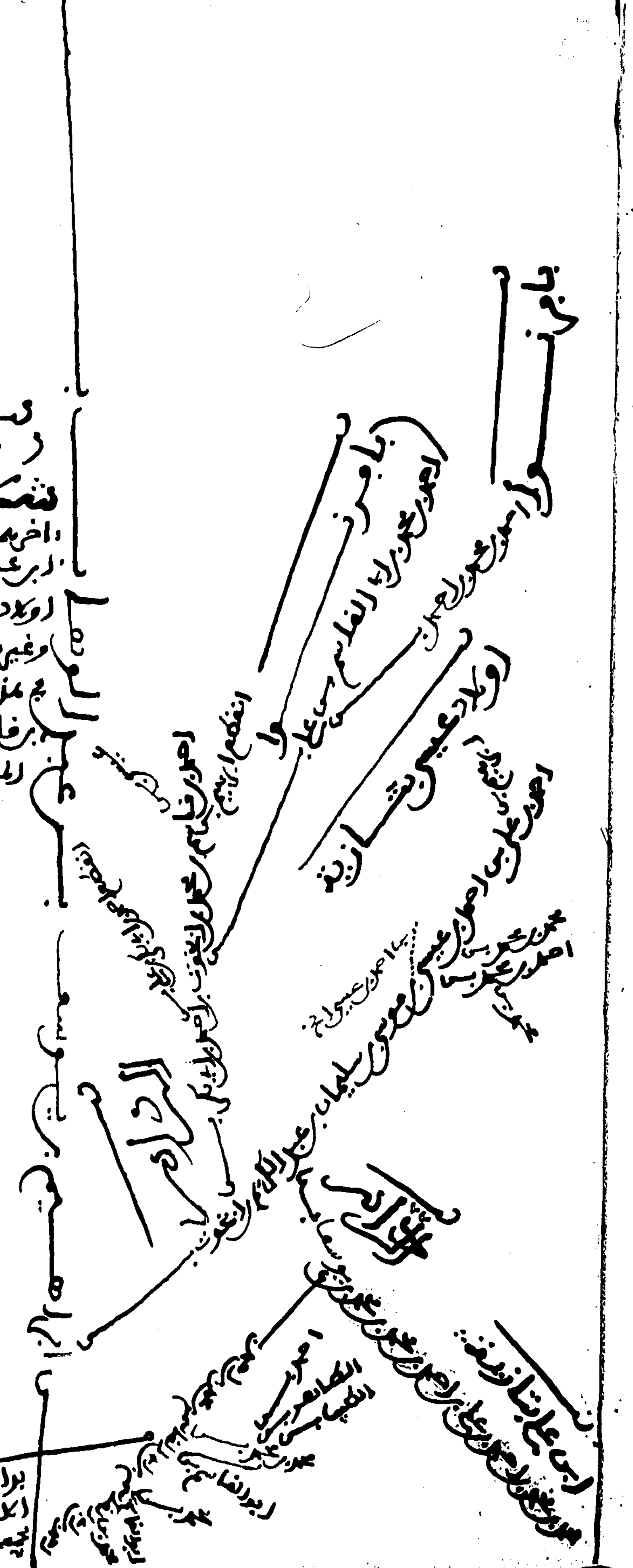

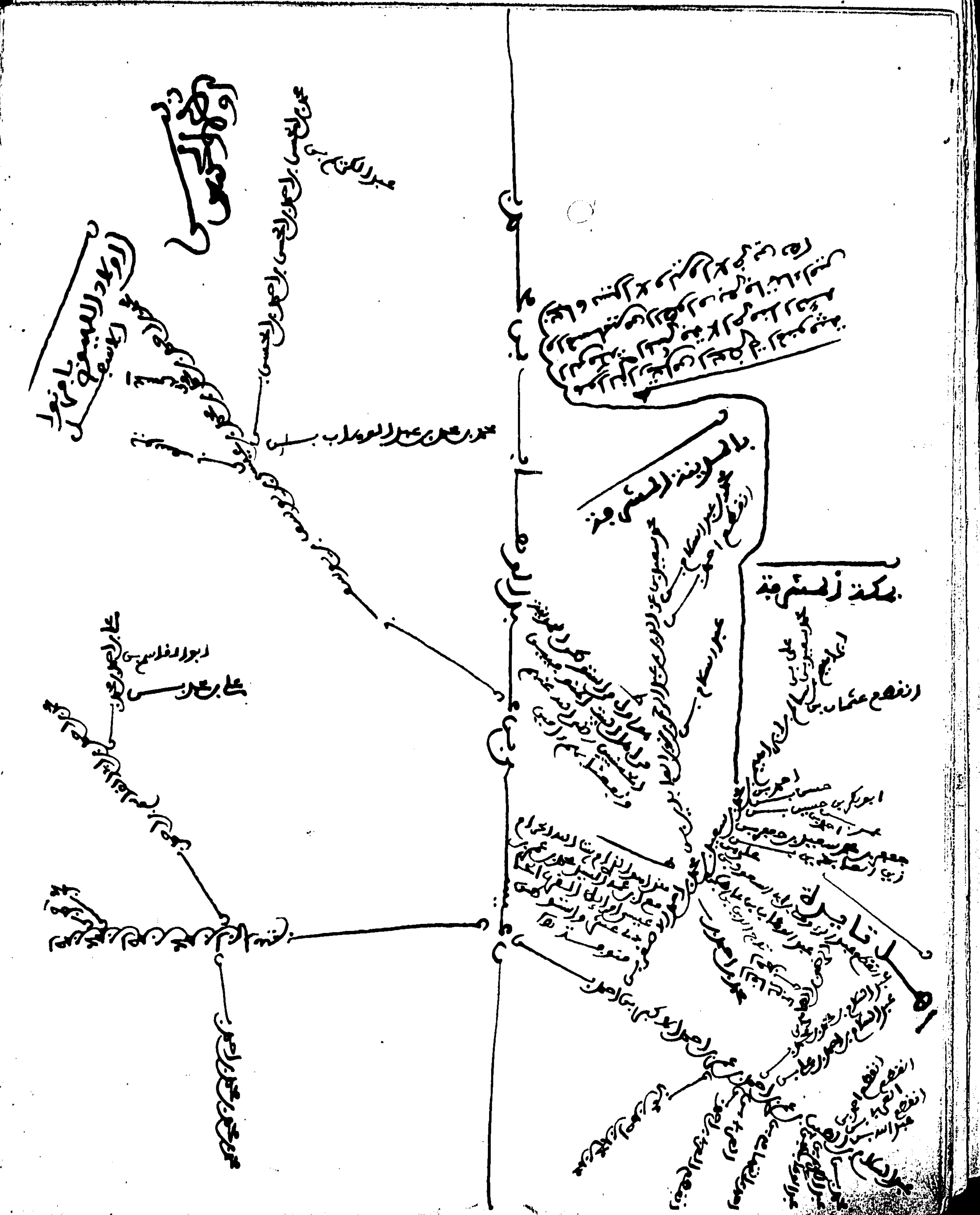

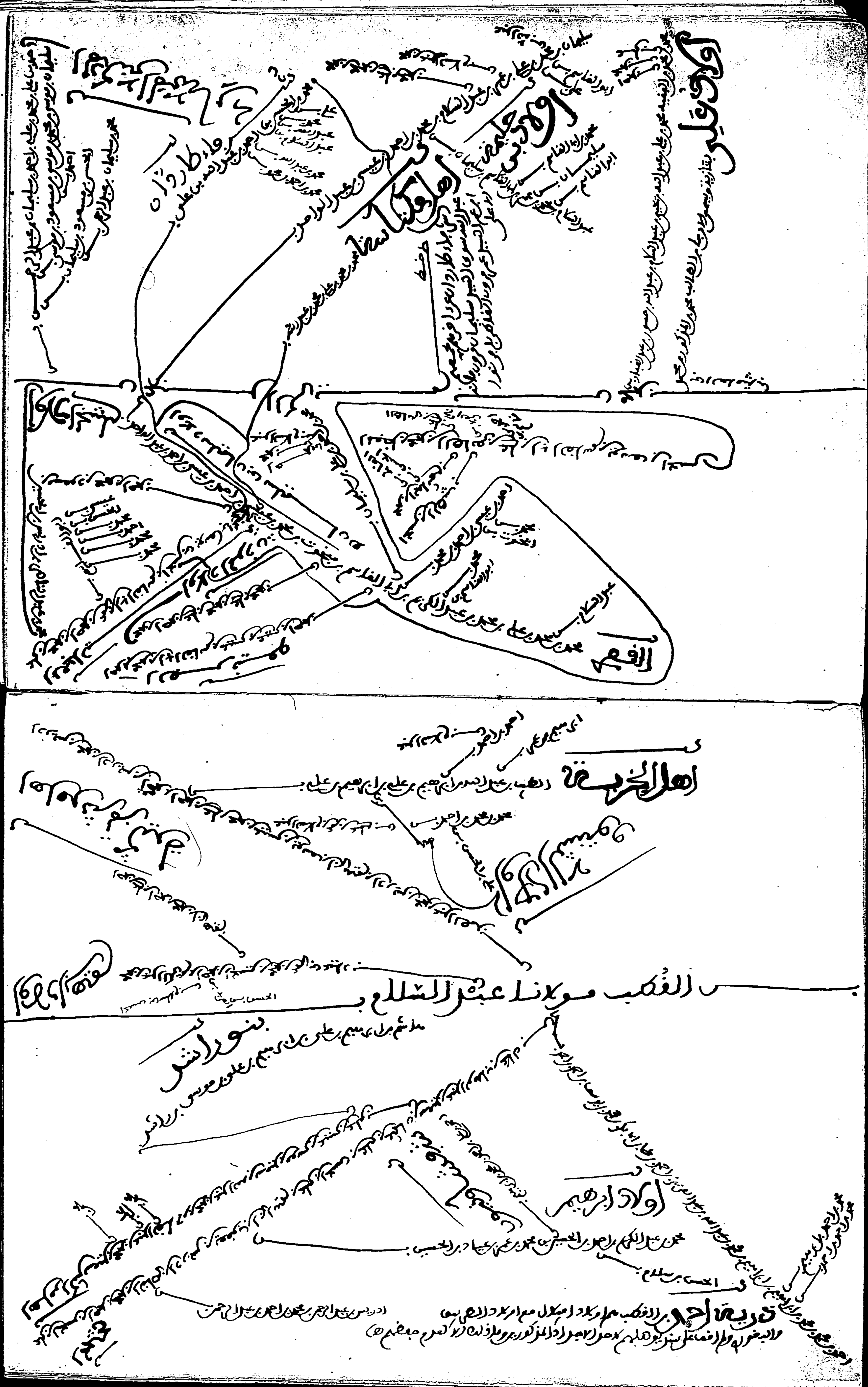

اولاد علي
اهل الخربة
القطب مولانا عبد السلام
بنو راشد
اولاد ابراهيم

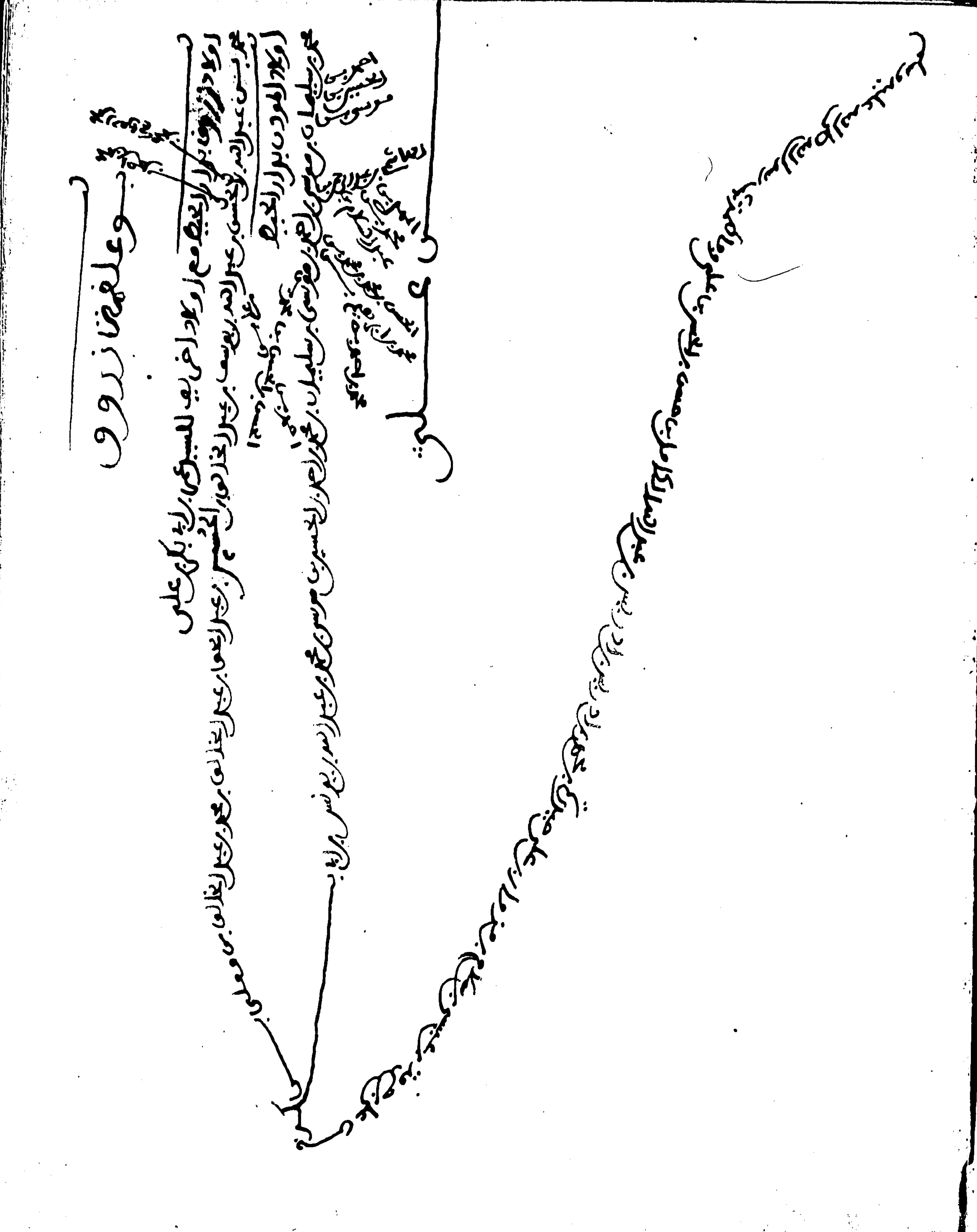

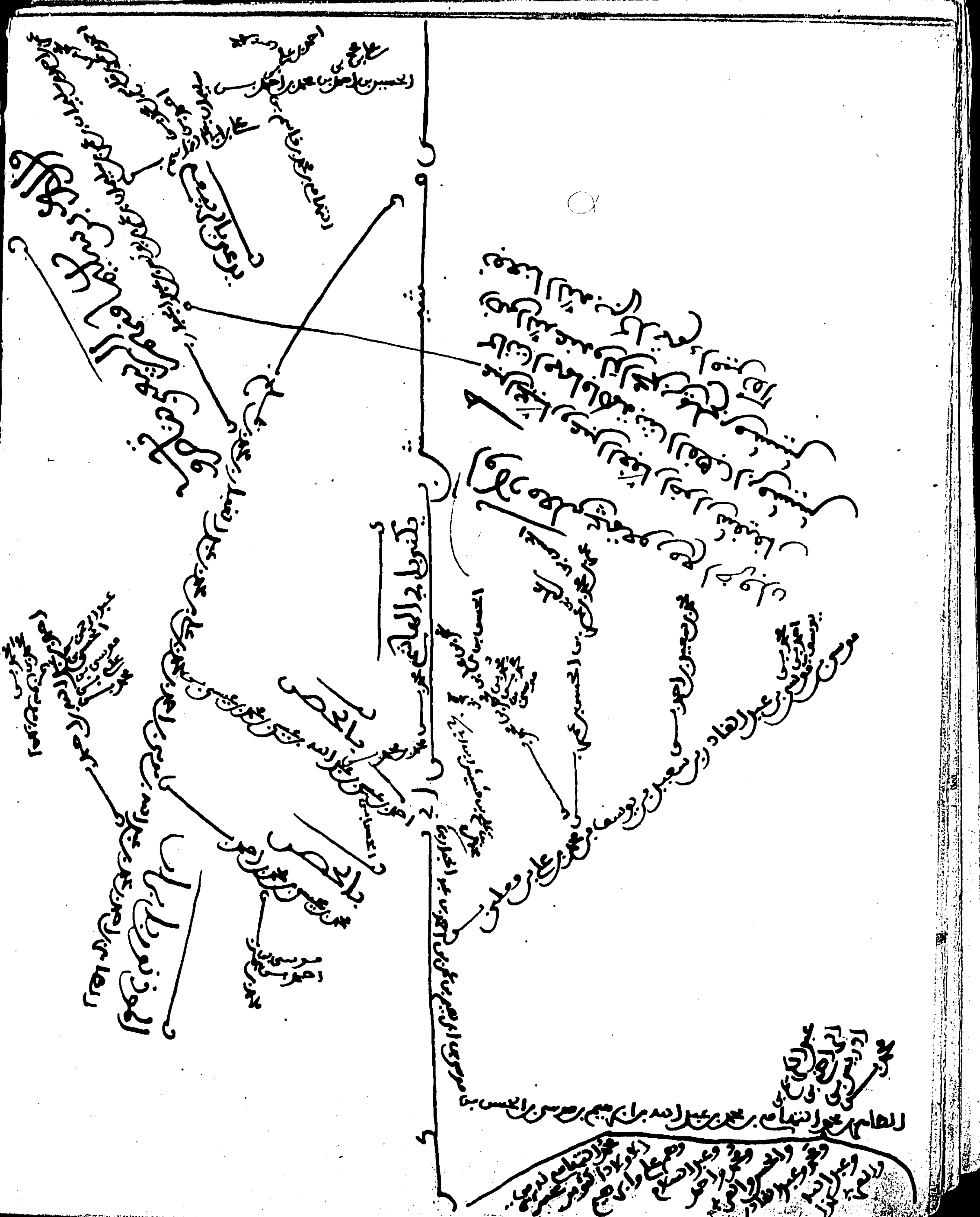

اولاد مخشر باعصر

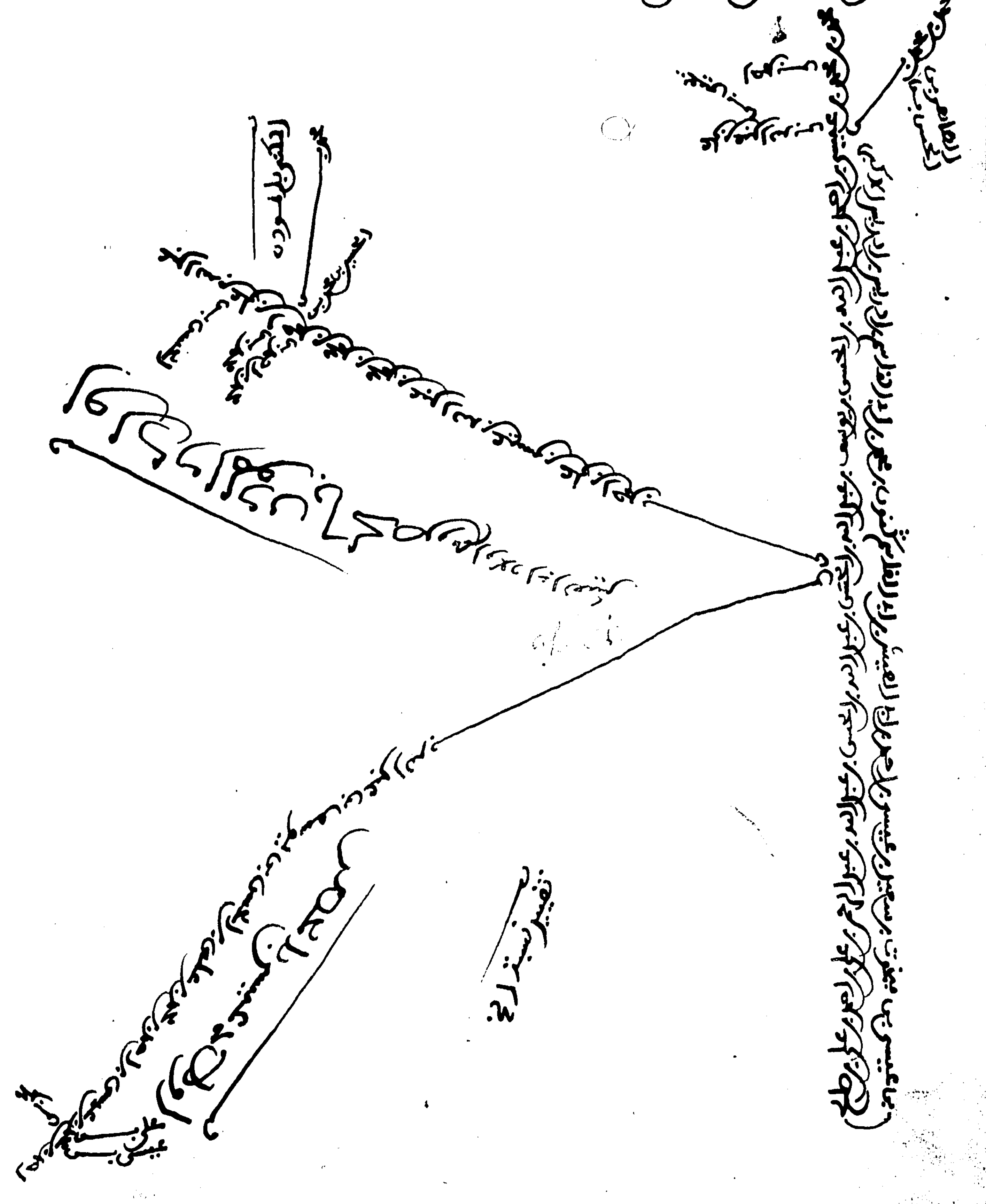

تشجير نسبة السادة آل ابو الملاد آل العيدروس الانجي ببروم منهم صحيح وهم فالكنون بعين ميمون منهم الفقيد العلامة السيد محمد بن علي بن

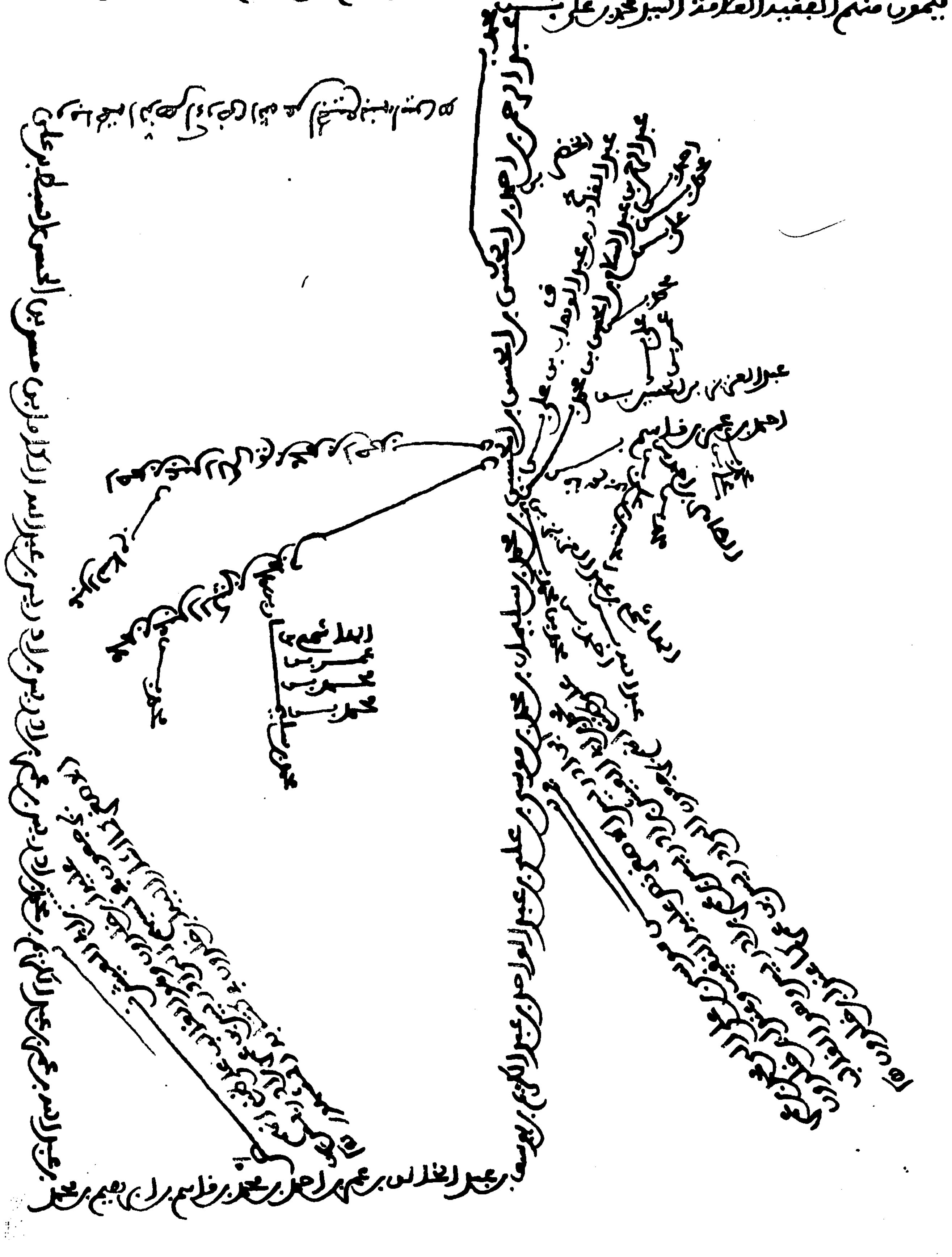

تفيير نسب اولاد بيل الحسين بن الولي الشهير بيل ملالطي بن عبد الكريم بن حمدون بن موسى بن مشيش رضي الله عنه

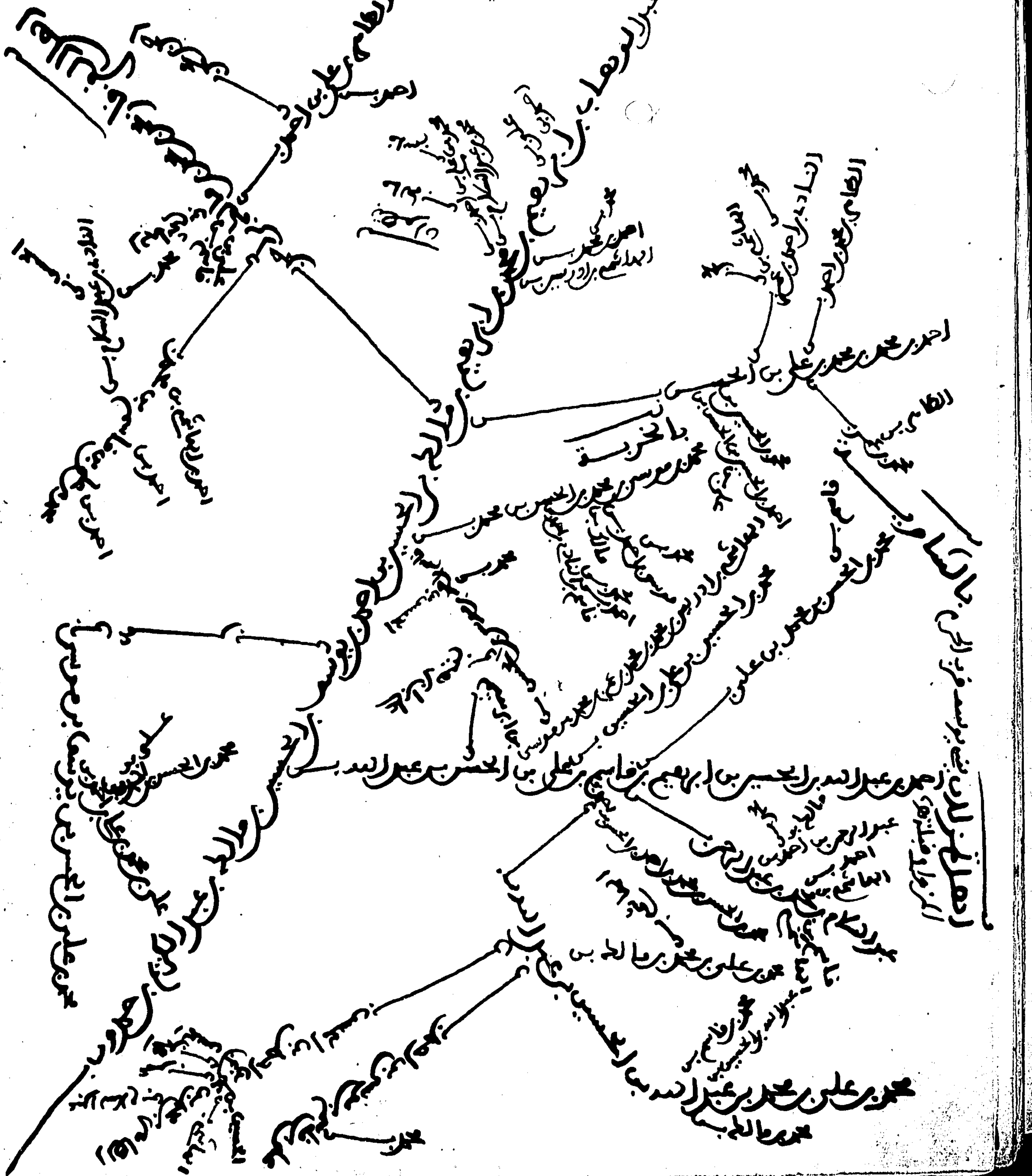

حمدون بن موسى بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن حرمة بن منذر رضي الله عنهم

تفيير نسب اولاد بن موسى الحراق الشريف الحسني بالقصعات من مدشر القليا الجبري وفي بحراب

وضريحهم بوادي الحرشة من ناحية الرنقونة الصحيح بهما نام

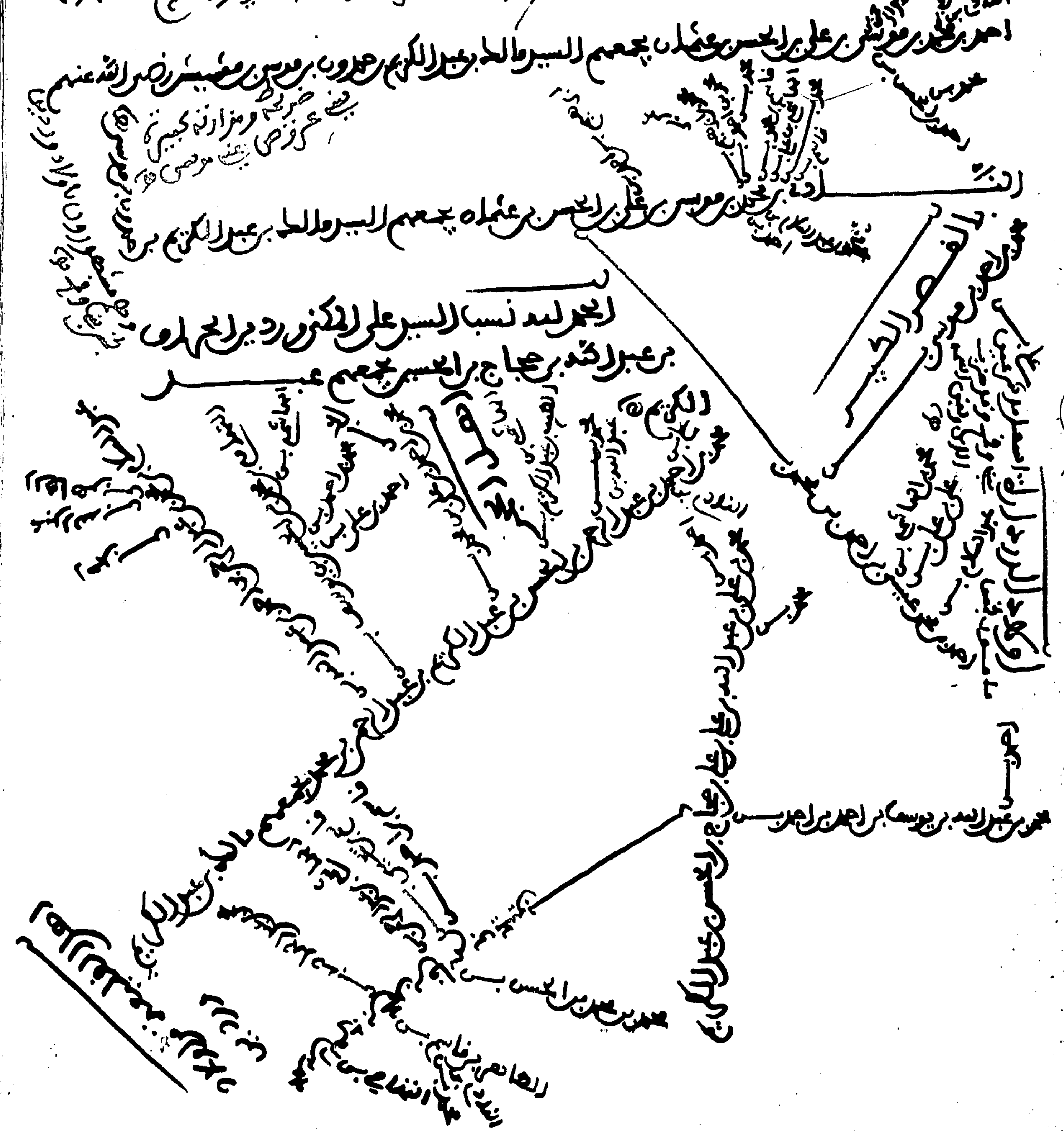

محمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن

محمد بن علي عمر بن محمد بن احمد بن موسى

علي بن احمد بن علي

تفيد نسب اولاد الوارث يجتمع محمود نسبهم في الشيخ موسى بن مشيش وهم اعمام بياس والذين هم في خزروان الغزر علينا جمع من عصم

محمد بن علي بن عيسى بن محمد بن ابي نعيم بن عيسى بن يوسف بن محمد بن عبد الوهاب

بالخربة بسماتة

لقبهم اولاد الوارث

علي بن احمد بن ابن ابرهيم بن قاسم بن موسى بن الحسن يجتمعون في جدهم موسى رضي الله عنه

الطاهر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد

اهل السلك لمراسمي سرواس

محمد بن محمد بن عيسى بن علي بن ابرهيم بن موسى بن يعيش بن داود بن يس بن ابي زيد بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن مشيش

محمد بن احمد بن احمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن احمد بن ... جد ... البجاير باغكسو

اولاد الغمور بالغمر الكبير باب الوادي

عبد الله بن موسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

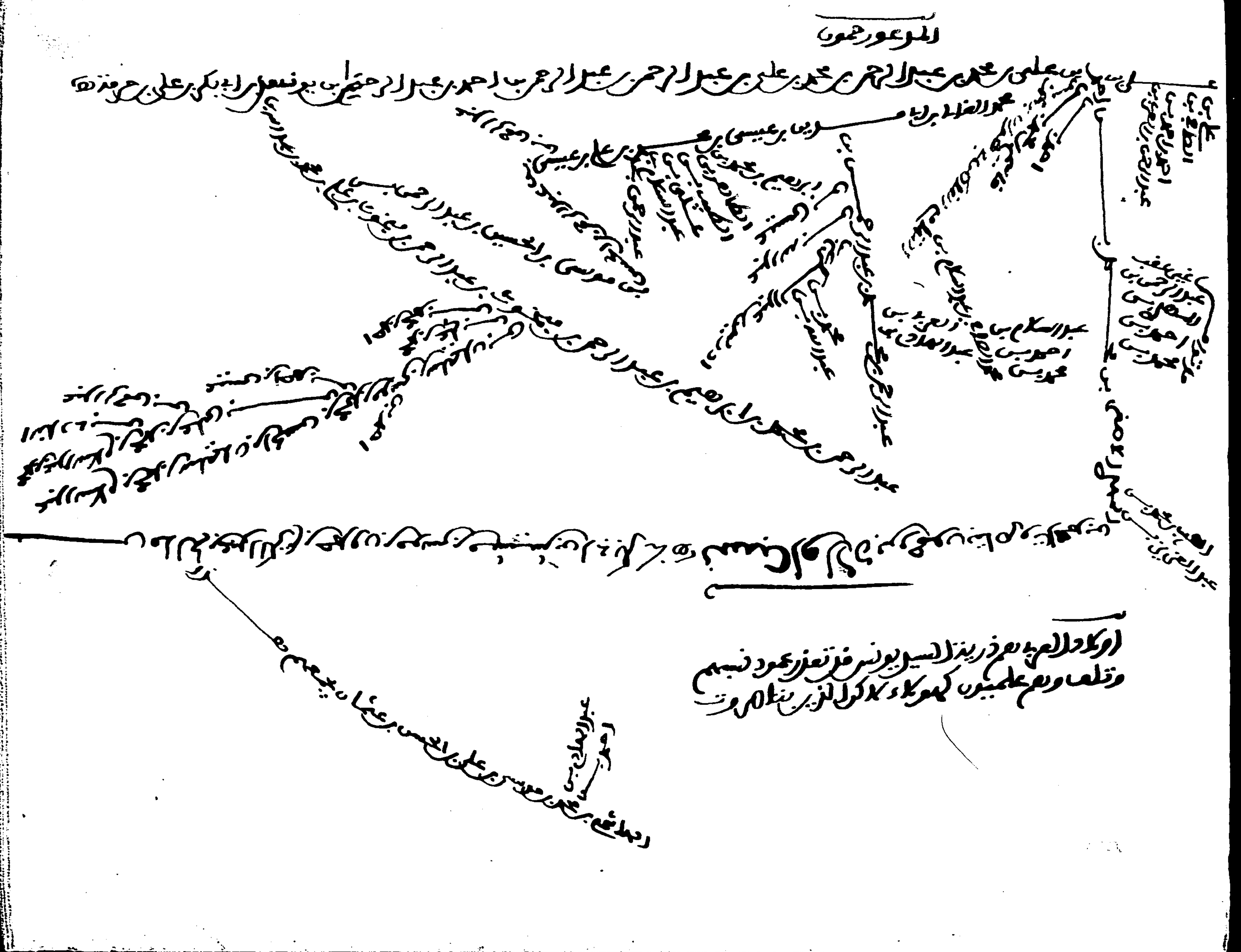

نسب أولاد

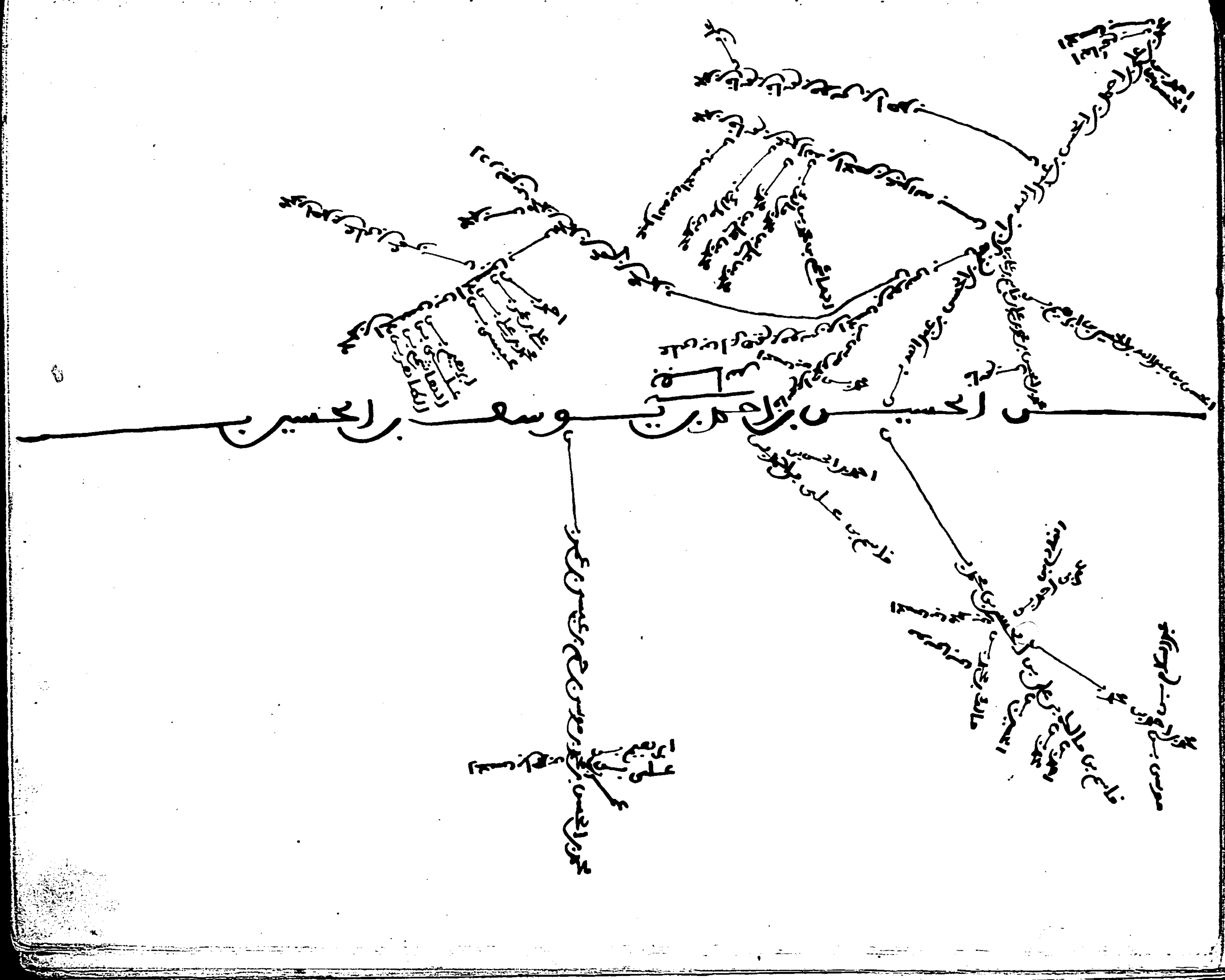

الحسين بن أحمد بن يوسف بن الحسين

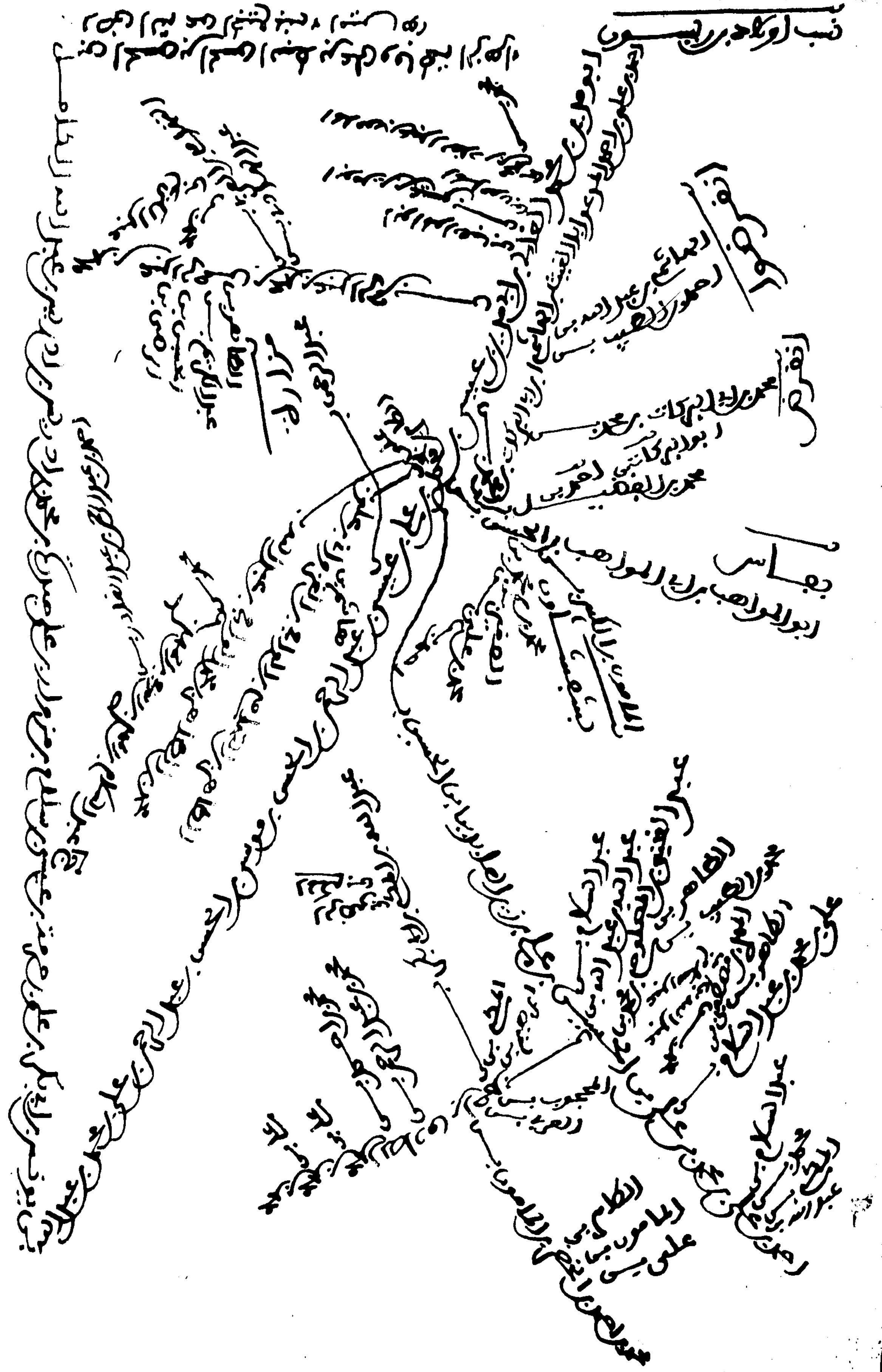
نسب اولاد بن يسون
ابو المواهب

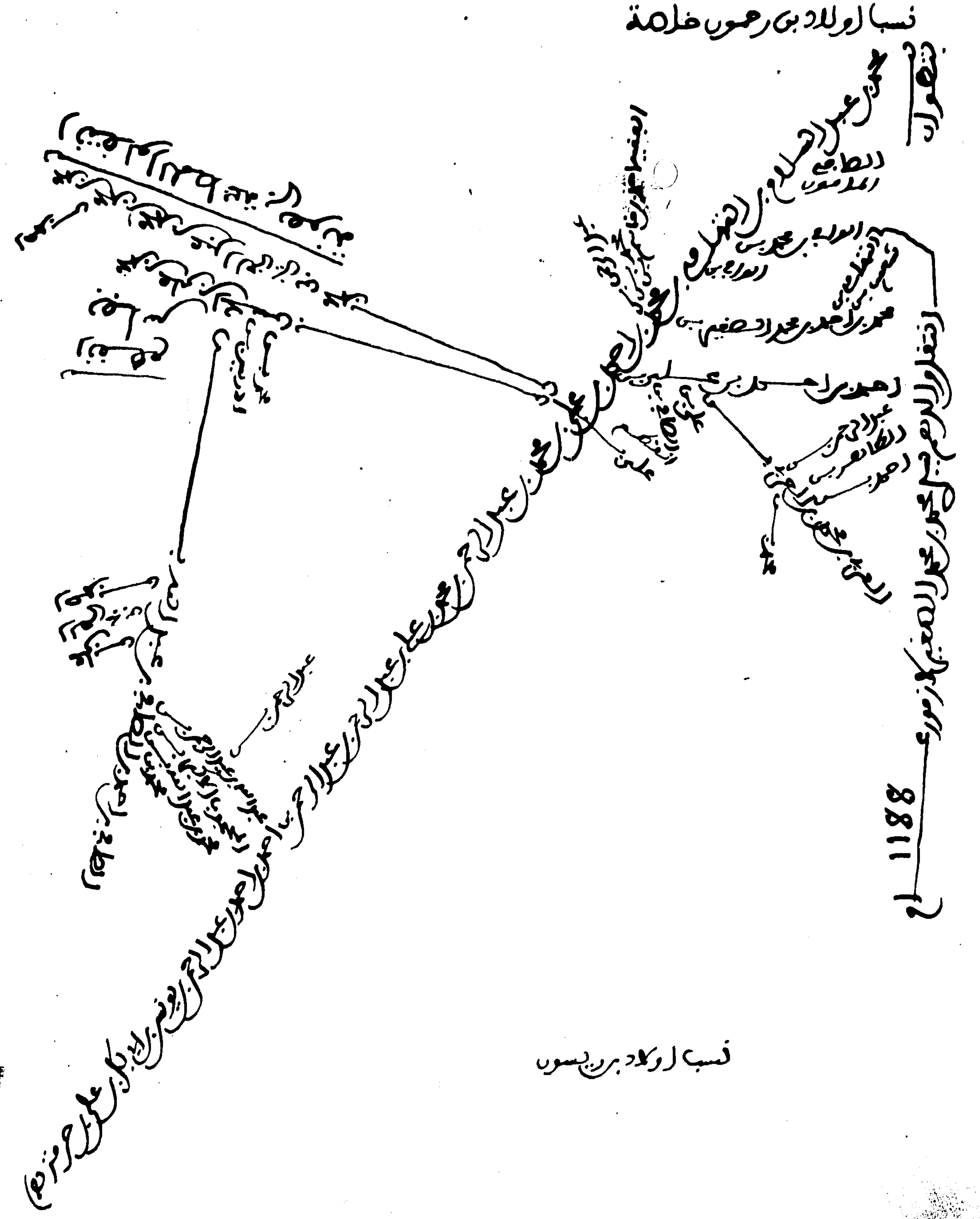
نسب اولاد بن رحمون خلاصة
نسب اولاد بن يسون
1184

نسب اولاد احمد الزين بالعصر وعبد كلبة من بني يوسف

ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن الحسين بن الحسن ... على كتب النسب

ابراهيم بن علي بن احمد

تفقير نسب السادات

تفقير نسب السادات الشرفاء ... من بني زروال من ال بني عيسى ... من بني زروال

محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن ابراهيم

تفقير نسب اولاد بن علي بفيلة الساحل ...

ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن الحسن

منصور بن محمد بن احمد بن علي ...

تفقير نسب الاشراف بقرية ازمور

محمد المامون بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن

الحمد لله ومن الباب السابع من كتاب بسل محمد بن عبد الله بن عبد الجليل المعروف بالتنسي رحمه الله تعالى ورضي عنه في اولاد عبد الله بن ادريس

ابو يوسف بن
ابو زيان بن
عبد الله بن
عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن الناصر بن
ابو يحيى بن
احمد بن
عبد الواحد بن
سعيد بن

ابو زيان بن عثمان بن

محمود بن يوسف بن
مسعود بن ابي عامر بن
ابو عزة بن زيان بن

محمد بن
عمر بن
القاسم بن
داوود بن
عيسى بن
حمو بن

مطهر
المول بن
حمسي بن

بن محمد بن زيان بن يندوكسن بن طاع الله بن علي بن يطل بن

ومن كتاب ابن خلدون

ومن كتاب ابن خلدون في اولاد محمد بن سليمان بن ... تلمسان بن عبد الله المحض بن الحسن

يعقوب بن عبد الغني بن محمد بن عبد الله بن يوسف
بن موسى بن ابراهيم بن يعقوب بن موسى بن عبد
العزيز بن محمد بن عزوز بن ظافر بن سليمان بن عمران بن
محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس الاكبر بن عبد الله المحض
بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

ومن مزوارة المحارس

ومن ولاة المحاسن الشاهين ويعرفون باهل الاعطار من قاسم العمرانيين النقابة

العمرانيون ومنهم اهل الفيلالين دار جدهم ادريس بن ادريس بعابس بجوار مسجد وهم ولاة ضريحه

ومن ولدات المحاسن

براد ويحيى بن ادريس الاكبر

ومن ولدات المحاسن لسيد العربي الفاسي رحمه الله ورضي عنه

عيسى بن محمد بن عيسى بن علي

اهل غاروزار

سعيد بن عبد الله بن سعيد بن موسى

موسى بن عبد الله

اهل زاسل

علي بن ابراهيم بن علي بن موسى

محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عثمان

اهل مراكش

الحسن بن علي

عبد السلام بن شيشي

الكبير بن علي

ومن فروعات المحاسن الساكنين بفاس ومنهم بعض أهل الأعطار مفاسم العمرانيين النقابة

[illegible]

العمرانيون ومنهم أهل الفيطعون دار جدهم إدريس بن إدريس بفاس بجوار مسجد ... وبهم [illegible]

[illegible]

ومن فروعات المحاسن

... بن إدريس بن إدريس الأكبر

ومن فروعات المحاسن لسيدي العربي الفاسي رحمه الله ورضي عنه

عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي بن ...

أهل غاروز

أولاد ...

أهل مراكش

[illegible]

الحمد لله قد نجز كتاب الانجم الزاهرة في الزريبة الظاهرة تاليف الفقيه
الجليل النسيب الاصيل خديم السر المشهور بسيدي التهامي برحمون
وقد وافق الفراغ منه عشية يوم الاربعاء السادس عشر
من شعبان المعظم عام ثلاثة وثلاثين
وثلاثمائة والف وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما الى
يوم الدين والحمد
لله رب
العالمين

ا

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذا تأليف الذهب في خير النسب. تأليف الإمام العلامة الشريف المؤرخ النسابة.
سيدي الشهاب أحمد بن حمدون العلمي الحسني رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله رافع منزلة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعلى منزلة وأسمى شرف ومعظمها
بمزيد التكريم بالارتقاء إلى مراقي المجد ومراقب الشرف ومختصهم بمزايا بجسيم العطايا
من استوجب الرتب وأدنى الزلف أحمده حمد من يفي بسبوغ نعمائه واعترف وأشكره شكر
من وقف على آلائه وما اعترف وصلى الله على سيدنا محمد الذي نعته بأحسن النعوت ووصف
وأذهب الرجس عن أهل بيته وشرف وعلى آله والصحابة وعترته أفضل عترة وخير
خلف وبعد فلما أن سبقت عناية الله تبارك وتعالى في الأزل منهم لمن أحب
جناب هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الحظ الأوفر والقسم الأجل فيا بشرى
من شغف قلبه بحب النبي العظيم وعم حبا ذوي مودة أهل القربى من نسبه الطاهر
الكريم ومن خص منه أجداده ويا بشرى لمن وعى نظامهم كما قال السيد العربي الفاسي رحمه
الله ورضي عنه في رجز له منوع ورثوا المكارم كابرا عن كابر وتسنموا أعلى رتب المفاخر
والمآثر وناهيك من أرومة شرف ومحتد ومحمد بن ... وهم الأعراق وأي أعراق
مما عبرت الأعلى مسالك الهدى وما عثرت الأعلى الكعب كما هي
أنساب منتماها النبي المصطفى وزكت أحساب هذا نبتها البدري الأعلام والأولياء
وكرمت أنساب تستمسك ببيت النبوءة والهدى وبهذا الحقيقة أن تنتشر كالمول
الجمال بلغنا السماء مجدنا وثناء نامه وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا له
هل بعد ذا من مجد لمفاخر أو منتهى لمآرب أو مظاهر وحسبك من بيت تولى الله تطهيره
وعصمته وإعزازه وتوقيره لعظم الله تعالى أمرهم وشرفا قدرهم والتحصين والأ
ذكرهم ومظاهر للحق وأمان للخلق وكم لهم من كان يعرفون بهم عن كل أدنى وأكس
واعتنى بأمرهم غاية الاعتناء وما نالهم من منح الاجتباء منهم الأملاك والمنافسة
المسوابق الإحسانية والعوارف الرحمانية من محبتهم عن الفعال الحسنة الربانية
وتلك إيجاب محبتهم في الآية القرآنية وكم حديثا جاء عن المصطفى صلى الله عليه
وسلم

وسلم بالحض على حب هذا النسل الكريم وإيجاب التوقير له والتعظيم
معادن الرحمة ومعادن الحكمة وأمان العالم وعترة الله من بني آدم بهم
يستكمل بكمال الأمن العوارف ويستمسك من سحائب الأفضال بهوامع العوارف
بأيديهم سقي الأنام لدى الكماله من منح في الدنيا وفي الحشر كوثره وإن المرء لا
يدخل الإيمان في قلبه إلا بمودة هذا النسل الكريم وحبه خصيصى من الله تعالى لهم
الزم الخلق بهذا اعتقادهم وإجلالهم وشكر المرء عمر جوانحه بمحبتهم ونظم جواهر حسنا
بحر منهم وخلا منهم بالاستعفاء من ذنب أثقل الظهر وأوهى الكاهل واستغاثة
في كمام العاجل وملاح الآجل وقد اشتمل هذا الكتاب على جمل تشنف الآذان منه
ما يجلو ماء الشباب بهذا أن ذهب وزي الأبصار مرورا به رياض الألباب لا نسب
فيها ولا نصب وتسميته بشذور الذهب في خير النسب وقد روى عند طوارق الدهر
وسلام عليه نقلة في التشتت من أجلهم كان مصرع الجنة فمسلك بسبحه ان
بكتبه في محبيه ومحبيهم حقيقة ويصلح بها من الوقوف عند مقتضيات أوامره
ونواهيه كمن يقتدي بالسعادة حقيقة بما بين الكتاب ذلك من أكرم وتطلب للرتبة
ما أنه جل جلاله أهل الجود والإفضال وقطع فيه ومعه على هذا النبي الكريم وعلى
وآله الطاهرين وصحابته المنتخبين إذ اختار رحم الله سبحانه الصحبة نبيه ومعه
دينه وإعلاء كلمته وجعلهم ملتفين حول النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم خير صحب وآل وآل
النبي صلى الله عليه وسلم وعترته أولاد علي وجعفر وعقيل وعمهم العباس وحمزة
رضي الله عنهم ومنهم أهل ورثته صلى الله عليه وسلم لقوله المتقدم فيه
عليه السلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة وجميع أقاربه المؤمنين
من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف هذا هو المختار عند المحققين كما ذكر
وابن القاسم وأكثر أصحاب مالك وهو مذهب الشافعي رضي الله عنهم
أجمعين الذين هم ونقل السيد الجليل العلامة أحمد الله في شرحه المشهور على
وكلا بالخيرات في آل البيت إن الأصل أهله وعياله ويطلق على الاتباع أيضا
فلا يد تحديدهم واختلف في تعيين آله صلى الله عليه وسلم على أقوال كثيرة منها في
مذهبنا المالكي سبعة أقوال مشهورها أنهم بنو هاشم فقط وأما أتباعهم وهو
قول ابن القاسم ومالك وأصحابه وقيل بنو المطلب وهو قول قوي في المذهب
ورأوه هم المفضلون على غيرهم بحكم من الله سبحانه إذ اختار آله صلى الله
[illegible]

خبر
اسم المؤلف

عليه وسلم بنسبتهم إليه وجعل نسبهم من نسبه انتهى وهم أهل الكبكبة الخضراء
أهل العز والوقار ذلك في أنسقلوا الكفر وقال المحلي في شرحه لابن السبكي إن آل
النبي هم كما قال الشافعي رضي الله عنه أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني
عبد مناف لأنه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس فيهم تاركا منه
غيرهم من بني عميهم نوفل وعبد شمس مع سؤالهم له رواه البخاري وقال إن هذه
الصدقة إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال لا
أحل لكم أهل البيت من الصدقة شيئا ولا غسالة الأيدي إن لكم في الخمس ما يكفيكم
أو يغنيكم أي بل يغنيكم رواه الطبراني في معجمه الكبير والصحيح جواز إعطائه إلى أهل
الضمير الحمى ودليله قول عبد المطلب يوم الفيل كما هو مذكور في كتب السير
لما وقف بباب البيت ثم حمد الله وقبض على حلقة باب الكعبة وقال اللهم إن المرء
يمنع رحله فامنع رحالك وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك
وهزم الله أصحاب الفيل بعد منه سبحانه فانظر له في محله إلخ انتهى ثم إن الآل
أطلقه على الكساء أهل وعلى الكساء من الرسول إذا رجع واختيار المتأخرين
انتهوا أما قول الشافعي رضي الله عنه والمطلب على مذهبه والمشهور وعلى
مذهب مالك أن بني المطلب ليسوا بآل له صلى الله عليه وسلم إذ لا الحاجب بنو
هاشم آل وما فوق غالب ليسوا بآل وفيما بينهما قولان وقوله نوفل
وعبد شمس بدل من قوله بني عميهم وهما أخوا هاشم والمطلب والأربعة أولاد
عبد مناف قال صلى الله عليه وسلم أوصانا الله بذي القربى وأمرني أن
أبدأ بالعباس بن عبد المطلب أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله وأوصيه
بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وأن لا يضر
بهم فيذلهم وأن لا يوحشهم فيكفرهم وأن لا يغلق بابه دونهم فيأكل
قويهم ضعيفهم السيوطي في الصغير وفيه أن أول الآيات طلوع الشمس من
مغربها وأول الأرض خرابا يسارها ثم يمينها وأول الناس هلاكا قريش ٩
وأول قريش هلاكا أهل بيتي وأول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو ان
هاشم وأول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من
قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم
وأول من أشفع له من أمتي أهل المدينة ثم أهل مكة وأهل الطائف وأول
من يلحقني من أهل بيتي ابنتي فاطمة وأول من يلحقني من أزواجي زينب
وهي أطولكن يدا وأول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر انتهى

وفي الخصائص

وفي الخصائص في حديث إن الله لم يبعث نبيا قط إلا جعل ذريته من صلبه غير
فإن الله جعل ذريتي من صلب علي وفي أثر آخر الحسن مني ويروى عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين أو كما قال صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر الحسن ابني ليس ابن
علي وعلي رضي الله عنه يضحك وفي حديث آخر كل بني أنثى فإن عصبتهم
لأبيهم سوى بني فاطمة فإنا عصبتهم وأنا أبوهم وقال استوصوا بأهل
بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا ومن أكن خصمه أخاصمه ومن أخاصمه
دخل النار وقال من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وقال من
يريد هوان قريش أهانه الله وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه إلخ فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما أمسيت يا ابن أبي طالب
مولى لكل مؤمن ومؤمنة وفي الجامع عنه عليه السلام قريش خالصة الله فمن نصب
لها حربا سلب ومن أرادها بسوء أخزي في الدنيا والآخرة وقال اللهم اجعل
رزق آل محمد كفافا وفي أثر قوتا وقال ما منهم إلا وله شفاعات يوم القيامة
وقال هم أعلى ذروة الجنة وقال من مات على حب آل محمد مات شهيدا وفي
رواية مات مغفورا له وفي رواية بشره ملك بالجنة ثم منكر ونكير وقال
والله لا تؤمنوا حتى تحبوا أهل بيتي وقال مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال النجوم أمان لأهل السماء فإذا
ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبوا
أتى أهل الأرض ما يوعدون وقال من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة
مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وفي رواية من مات وهو يبغض آل محمد بعثه
الله تعالى يوم القيامة يهوديا وقال لا يحبنا إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا
منافق شقي وقال الله سبحانه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا
ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا وقال كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد
فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم
من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ابن حجر الهيتمي وفي رواية
إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم إلا هذا
وعليا وذريته فإنهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم قال الله العظيم
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس من رضى محمد صلى الله عليه وسلم أن

لا يدخل احد من اهل بيته النار وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي بعثني بالحق نبيا لو
اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم والجنة من الحمد ما للكل وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال يأتي هاشم لا يأتي الناس يوم القيامة بالاخرة تحملونها على ظهوركم
وتاتون بالدنيا على رقابكم لا اغني عنكم من الله شيئا ان اولياء الله يوم القيامة المتقون
وان كان نسب اقرب من نسب لا يأتي الناس بالاعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم
فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا واعرض كلا عنكم الى غير ذلك من الاحاديث
الصحيحة الواردة في هذا الخلف رضي الله عنهم وعمر فلو بنا محبتهم وحشرنا في زمرتهم
ذا مبرضى من الذي لهي ثم اعلم اني ما قصدت الاستيفاء لما قصرت عليه ولا
حصرا ولا حملت على نفسي من ذلك ما لا اعتبت ولا ادعيه ومعاذ الله مما يسبق
اليه او هام نعوذ بالله من ذلك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وعفر لنا انه غفور رحيم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه انه
قال قلت يا رسول الله مم خلقت فاطرق صلى الله عليه وسلم الى الارض وعليه عرق
كالجمان وقال يا علي لما عرج بي الى السماء وكنت من ربي كقاب قوسين او دنى فاوحى
الي ما اوحى قلت يا رب مم خلقتني فقال يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت
جنتي ولا ناري فقلت يا رب مم خلقتني فقال يا محمد اذا نظرت الى صفاء بياض نوري الذي
خلقته بقدرتي وابدعته بحكمتي واضفته تكريما لك الى عظمتي استخرجت منه جزءا له
وقسمته ثلاثة اقسام فخلقتك انت واهل بيتك واصحابك وازواجك من القسم الاول
وخلقت ازواجك واصحابك من القسم الثاني وخلقت من احبكم من القسم الثالث
فاذا كان يوم القيامة عاد كل حسب ونسب الى حسبه ونسبه ورددت ذلك النور
الى نوري فادخلك انت واهل بيتك واصحابك وازواجك ومن احبكم جنتي برحمتي
فاخبرهم بذلك يا محمد عني وهذا الحديث صحيح لا مرية فيه الولي الصالح سيدي
محمد بن عيسى بن عبد الوهاب العلمي والشيخ سيدي علي بن كذا وقد خرج ابو عيسى
محمد بن عيسى الترمذي من حديث المطلب ابن ابي وداعة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله عليك السلام فقال انا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم فرقة ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا وعدد صلى الله عليه وسلم والصدق
شيمته ومن كتاب فصص الانبياء وانار الاخبار لمحمد بن عبد الله الرهمي بن
عبد الغفار الحسني ونقله الذهبي والرطاع عن عبد الله بن خمير عن عمر عن
زجاج عن النفيس عن سفيان الثوري عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس وعبد

الله بن

الله بن عمر وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلوع الفجر ثم اسند ظهره الى الحائط ووجهه يتلالا نورا
وحسنا وجمالا وكمالا وبشارة فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
احسن خلقك واصدق حديثك وازين مودتك وازين مقاملتك لله والعباد
يا رسول الله صلى الله عليك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من انا
انا الذي خلق الله ادم وذريته من حروف هجاء اسمي فالراس بمنزلة الميم
والبدان بمنزلة الحاء والبطن بمنزلة الميم الثانية والرجلان بمنزلة الدال يا عمر
اتدري من انا انا الذي قالت الملائكة يجب يا جبريل عليه السلام لم سجدت لادم فقال
لهم نعظيما وتشريفا للعالمين اولا في صلبه اسمه محمد يا عمر اتدري من انا انا
الذي قبل الله توبته لادم والخليل وجاءه في السفينة وبي استجاب دعاء صالح وابراهيم
وموسى وعيسى وما من نبي الا ودعا الله بي فلم ترد دعوته ولا فخر يا عمر اتدري من انا
انا الذي في السماء احمد وفي الارض محمد وفي البحار الماحي وفي القيامة الحاشر وفي
الجنة ابو القاسم وفي النار العاقب ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا الرسول الاول
والاخر ونبي الرحمة وصاحب الحوض المورود والمقام المحمود والمحضر
المشهود والازواج الطاهرات والعلو في الدرجات ولا فخر يا عمر اتدري من انا
انا بعثت بالحق بالحق فنظرت الحق بالحق وضربت بالسيف حتى علت كلمة
الاسلام ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا النبي العربي القرشي الهاشمي المكي الزمزمي
البشير النذير السراج المنير يا عمر اتدري من انا انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف يا عمر اتدري من انا انا الذي حرم الله الجنة على سائر الامم
حتى ادخلها انا وامتي قبلهم بالاربعين عاما ولا فخر يا عمر اتدري من انا انا
الذي صلى الله علي وملائكته واكرمكم بالصلاة علي وطيب نفسا وقر عينا فانت
يا عمر من رفقائي في الجنة وعن عطاء رضي الله عنه معنى اسمه صلى الله عليه وسلم
احمد انه احمد الحامدين واحمد السامعين واحمد الذاكرين واحمد المستنفرين واحمد
المستغفرين واحمد الشاكرين وسيكون في الاخرة احمد الشافعين ومحمد هو الكثير
محامده صلى الله عليه وسلم واول ما خلق الله نوره ومن كتاب ابن عبد الغفار
روي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله خلقني انا وعليا نورا بين يدي العرش نسبح الله ونقدسه من قبل ان
يخلق الخلق بالفي عام فلما خلق ادم اسكننا صلبه ثم نقلنا من صلب طيب

ويبقى كاهن هذه اسكنها صلب عبد المطلب ثم افترق النوران من عبد المطلب فصار نصفا
نصفا في عبد الله ونصف في ابي طالب فخرجت انا من كاهن عبد الله وخرج علي من كاهن
ابي طالب ثم النور مني ومن علي في جلالة فاطمة رضي الله عنها فخرج منها الحسن
والحسين فهما نوران من نور رب العالمين انتهى قال ابن عرفة ان آمنة
بنت وهب رأت في منامها انه يقال لها انك حملت بخير البرية سيد العالمين
فاذا وضعتيه فسميه محمدا وذكر بعض المؤرخين ان جده عبد المطلب لما سماه
محمدا قيل له لم سميته محمدا وليس اسمه لآبائه فقال انه لأرجو ان يحمده اهل السموات
والارض فحقق الله رجاءه، وذكر ابو طالب القابسي انه سماه محمدا لرؤيا
رآها جده عبد المطلب فقال انه رأى سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف
في السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها
شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون
بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق
والمغرب ويحمده اهل السموات والارض ومن فضائل هذا الاسم بركته على
من سمي به من امته ما رواه حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله تعالى اسمه محمد واحمد فيأمر الله بهما الى الجنة
فيقولان ربنا بم استوجبنا الجنة ولم نعمل عملا يجازي به الجنة فيقول
ربنا سمعته فهما عبديّ ادخلا الجنة فاني آليت على نفسي ان لا ادخل
النار محمدا واحمد وروى مكحول عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي
كان هو ومولوده في الجنة ومن معجزاته انه صلى الله عليه وسلم اذا مشى مع
الطوال طالهم ويقال وكان اذا مشى الطوال طالهم وربعة رأي شاه
بن بصره، وشنوءة حي من اليمن تنتسب اليهم تنتمي ويقال ازد شنوءة
قال الشاعر نحن قريش وهم شنوءة بنا قريش ختم النبوءة ويقال
السعادة اصلها النخله يسمى ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل
له متى الساعة فقال حتى تتم الحركات والانشاء
خليلي ما الانسي الا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الشريف ابا لهب
انتهى ومن الايهم وانما خلقت الدنيا من اجله صلى الله عليه وسلم وبسببه

بحيث لو

بحيث لو تشوف لها الدنيا والآخرة لما عز وجل بحلاوته كما ينبغي كما اراد اذ بسببه ومن اجله
خرجت من العدم الى الوجود كرامة تخص النبي الكريم وعناية به وتعظيما لامره
على ما هو اهل السنة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل منوها من قبل ابيه وامه
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا
ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم نسبا وذلك قوله فاصحاب اليمين
واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا
اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة واصحاب المشأمة
والسابقون فانا من السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها
قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند
الله اتقاكم وانا اكرم ولد آدم عند الله اتقيكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على
ربي ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيتا فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم وعن واثلة بن الاسقع قال النبي تطهيرا
عليه السلام ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد
اسماعيل بني كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم فلم يزل الله ينقلني من الاصلاب الفاخرة
الى الارحام الزكية حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط
ويروى ان آمنة بنت وهب لما ولدته صلى الله عليه وسلم وقع على يديه
مستهلا طرفه سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء له ما بين المشرق
والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم واما ما ظهر يوم مولده وبين يدي ولادته
من المعجزات وخوارق العادات فلا تسعها الاسفار فمن ذلك ما روى ابن
اسحاق انه لم يكن يقبل لأمه حليمة الا ثديها الواحد وكانت تعرض عليه الثدي
الآخر فيأباه كأنه قد كان اشعر ان معه شريكا في لبنها وهو ولدها ضمرة
ابن الحارث وكان عليه السلام مفطورا على العدل مجبولا على الرفق وجميل
المرافقة والصحبة فكان صلوات الله وسلامه عليه طيب الاصل طيب
المنشأ جميل الطيب وغايته ومنتهاه الطيب والشرف فمنا منازه والتصنيف
والامتثال لامره واجتناب نهيه وحصل لنا الاجلال وعنايته ما يليق بنا
فمن كملت نعمة ذلك لربنا وآثار العناية علينا ما منته الشرع الامم
فكانت الامم اذا فعلت حسنة كتبت لها حسنة واقل التضعيف
لهذه الامة الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة واحدة
غير مضاعفة ومن حسنات هذه الامة ما لا ينضبط بحساب قال تعالى انما

يومين الصبور اجرهم بغير حساب ومما خصنا به هذه الامة عناية نبيها ليلة القدر
فإن العمل فيها او القيام يعدل الف شهر بل قيل ما فيها خير من الف شهر قال ابن غلص في شرح
الشمايل كان صلى الله عليه وسلم ازهر اللون مشربا بحمرة واسع الجبين املج كث اللحية ازج الحاجبين
ملازم العنفقة اسود الشعر اكحل بين سواد الحدقة مفلج الاسنان دقيق المسربة
شثن الكفين والقدمين جعد الشعر ليس في الارض بجميع ما فيه وليس بقصير مما احصو وكان
يسدل شعره ووجهه يتلألأ نور كالقمر ليلة البدر احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهه كغرة الشمس واضح كالقمر معتدل القامة ليس بالطويل ولا
بالقصير من اراد النظر الى وجهه غاب بصره في نوره وجهه من راء
بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه كانه البدر الطالع اذا تبسم
وكان شعاع الشمس يخرج من ثناياه صلى الله عليه وسلم
واختلف في خاتم النبوءة التي كانت بين كتفيه فروي عن سلمان الفارسي
انه قال مثل بيضة الحمامة بين كتفيه وقيل بل كان على كتفه الايسر
وقيل كانت خيلانا مجتمعة وقيل كانت بضعة من لحم كلون بدنه صلى الله
عليه وسلم وقيل كانت ثلاث شعرات مجتمعات وقيل كانت شامة
خضراء وروي ان السماء كانت تفاخر الارض بالملائكة والعرش والكرسي
وبالشمس والقمر والنجوم الى ان ولد محمد صلى الله عليه وسلم فافتخرت
به الارض على السماء وقالت ولي علي ظهري نبي مبارك نور العرش من
نوره وعلى ظهري مبعثه وعلى ظهري تستعمل شريعته فسمع الله عز
وجل مفاخرة الارض على السماء بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال لاجرم
لمثل افتخرت بحبيبي محمد فقد جعلت تراب غربتها وشرقها طهورا لامته
ولامته المباركة وجعلت مسارق الارض ومغاربها مسجدا ومصلى
قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وحسن
خلقه صلى الله عليه وسلم وفضله وشجاعته وكرمه وجوده لا يحصى
وكان الخطيب يقول حكي من قبل نشأة ادم هو الكون لم يفتح له
الغلاق هو ابدع مخلوق ثناءه كله يدرك ما هو اثنى على اخلاقه الخلاق
وانشد حسان بن ثابت

الحق عليه للنبوة خاتم *** من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي مع اسمه *** اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله *** فذو العرش محمود وهذا محمد

ولا يزال ... وروي

ايها الهلواد ... (marginal note, partly illegible)

ويروى انه لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء
منها كل شيء وكيف لا وهو نور الوجود ونور سر الله الاعظم ونبيه ورسوله
المقرب الحبيب الاكرم الذي ارسله رحمة للعالمين ونوار وسراجا منيرا فلما
كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وكيف لا ومن ثم قال صلى الله عليه
وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم بي مصيبة العزاء والسوء وراى مصيبة اعظم من
مصيبة من انقطع بموته وحي السماء فيهم انتهى ومنه صلى الله عليه وسلم
استمدت الانوار وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو الصحيح ذالك
المجمع عليه في نسبه وما فوق فيه خلاف ولا خلاف في ان عدنان
من ذرية اب العرب نبي الله اسماعيل بن نبي الله ابراهيم الخليل عليهما
السلام وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى عدنان
امسك ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وهو
الصحيح ايضا عند ابن اسحاق وقد قصدت فيه ذكر اجداده الى رسول الله ومعرفته
ومناقب اولاده بنته فاطمة البتول وسميت بالبتول ومعنى البتول التي
لا حاجة لها في الرجال والتبتل ترك النكاح والتسل الانقطاع الى الله
سبحانه مع الاخذ في شيء من حظ بابه صلى الله عليه وسلم وهذا ما نظم اهل
الاتقان وفيها بعض منوال وتقريب ما نظم من اجداده قدما

نبينا سيد رسل الله هو *** والده المكرم عبد الله هو
وجده المعلوم عبد المطلب *** هاشم جمع البحر فيه قد احيب
وهاشم عبد مناف وقصي *** ثم كلاب مرة كعب لؤي
وغالب فهر ومالك اتى *** والنضر والكنانة جاء فثبتا
كنانة خزيمة ومدركة *** الياس بن مضر جاد ركبه
ثم نزار ومعد عدنانا *** وزايد بعده فيه فهو كان
فهذا ما اشتهر وما بعده على ما ذكر بن اجداد
مقلح بن ... بن الهميسع بن نبت بن سلمان بن حمل بن قيدار بن نبي الله
اسماعيل بن نبي الله ابراهيم الخليل ومنزله بالشام عليه السلام بالارض المقدس
داخلا السور غير معين قال ابن خلدون ومن نسل نبي الله ابراهيم نبي الله
موسى عليه السلام وابن موسى واسرائيل الكاينة ايضا على
ما ذكر المحققون فانه موسى بن عمران اخو نبي الله هارون بن ماثان ومن ولد
داود عليه السلام من سبط يهودا واسم امرات عمران اعني امهما حنة

بالنوبة بنت بلاعود هي من شرح لبا مفرع العيسوي المشهور لابن بادنت بفتح
الباء او كسرها او قيل ملكان بن ... اللاع او قيل ... ابن يعقوب
نبي الله اسرائيل الله كذا نسبه في التورية ابن نبي الله اسحاق بن نبي الله
ابراهيم الخليل والمدة بين موسى واسرائيل على ما نقله المسعودي قال دخل
اسرائيل مصر مع ولده الاسباط واولادهم حين تلقاهم نبي الله يوسف بسبعين
نفسا وكان مقامهم بمصر الى ان خرج مع موسى عليه السلام الى التيه
مايتين وعشرين سنة تداولهم ملوك القبط من الفراعنة وبعيد ان يتشعب
النسل في اربعة احيال الى مثل ذلك العدد وان زعموا ان عدد تلك الجيوش
انما كان في زمن نبي الله سليمان بن نبي الله داوود بن ايشا بن عوفد
ويقال عوفد بن باعز ويقال ابوعز بن سلمون بن نحشون بن عميناداب ويقال
حميناداب بن ارم بن حصرون ويقال حصرون بن فارس ويقال بيرص بن يهودا بن
نبي الله يعقوب اسرائيل الله ولا يتشعب النسل في احد عشر من الولد وان
ثبت في الاسرائيليات ان جنود نبي الله سليمان كانت اثني عشر الفا
واربعماية فارس من نصت على ابوابه هذا هو الصحيح من اخبارهم ولا
يلتفت الى خرافات الثعالبي في التيمي ومن نسل نبي الله ابراهيم نبي الله
شعيب قال الثعلبي قال عطاء هو نبي الله شعيب بن توبب بن مدين بن ابراهيم
قال ابن اسحق هو شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم واسمه
بالسريانية بيرون وام شعيب بنت لوط وكان نبي الله شعيب يقال
له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكان قومه اهل كفر بالله وبخس
للمكيال والميزان ابن عباس كانت الارض قبل ان يبعث فيها شعيب رسولا
يعمل فيها المعاصي ويستحل فيها المحارم وتسفك فيها الدماء بغير
حقها من ذلك فسادها فلما بعث شعيبا ودعاهم الى الله صلحت الارض
وكل نبي بعث الى قومه فهو صلاحهم التيمي ... ابن عبد الغفار ان ابراهيم
عليه السلام هو اول من تكلم باللسان العربي وبنوه وبنو ابنيه ولم يكن
قبل ذلك الا اللسان السرياني انزل الله على ابراهيم عشر ... صحيفة
فيها عشرون كتابا وكانوا في زمن ابراهيم يعبدون النجوم وكانوا
كلهم كفارا وابراهيم وحده موحدا واهلك الله قوم لوط في عصر ابراهيم
عليه السلام لما كان من فعلهم واما ابنه نبي الله اسماعيل ولد اثني
عشر ذكرا لم تولد فيهم انثى الا واحدة وهي نسمة تزوجها ابن اخيه

وباللسان السريانية انزل

عيصوا

عيصوا ابن اسحق بن ابراهيم لان ابراهيم كان له من السراري سارة وهاجر القبطية
فمن سارة نبي الله اسحق ومن هاجر نبي الله اسماعيل وولد منها الروم ويسمون بني
الاصفر لصفرة كانت به وجد امهم فيما ذكر ... ثم منشى ثم يسمع ثم عاشا ثم دما
ثم ادر ثم مبيا ثم يكفور ثم يهشر وامهم الكبرى بنت قطورا وهو اول من تكلم
بالعربية ومن ركب الخيل وكانت وحشا وقد عمر لمايه وتسع وثلاثون سنة
وكان نبي الله اسحق في بيت المقدس الى ان كثرت ذرية بنيه يعقوب فسموا بني
اسرائيل واسرائيل هو نبي الله يعقوب عليه السلام ومعناه سر الله ولما
كثرت بنو اسرائيل بالشام والعراق وبيت المقدس كثر منهم الفساد وتغيير
الدين الى ان صاروا يقتلون الانبياء بغير حق الى زمن موسى عليه السلام
قال ابن عطية ابو ابراهيم عليه السلام هو ابن تارح بفتح الراء وقال
غيره وابوه ازر وهو عمه لان العرب كانوا يدعون العم بالاب والقرءان
نزل على لغة العرب بن ناحور بن ساروغ بن ارغو ابن فالغ بن عابر وهو نبي الله
هود عليه السلام وذكر ان النسب ولد ادم بالسريانية خلا يوسف عليه السلام
فان الله ملكه قومه بتحقيقه ومناجاة المعجم وعلمه الله كتعليم
الصبيان حتى علم اللسان العربي كله بن شالخ بن ارفخشذ بن نبي الله سام
عليه السلام في نبوته مع طبقات ابن سعد انه كان نبيا وانكر ذلك غيره قال
ذلك الشيخ علي بن كنز رحمه الله وهو ابو العرب والروم وفارس وعاش ستماية عام
بن نبي الله نوح عليه السلام ونوح ولد بعد وفاة ادم عليه السلام
بمائة سنة وست وعشرين سنة وعاش الف سنة وستين وخمسين سنة فهو
نبي الله ادم وروى ابو صالح عن ابن عباس ان نوحا بعث وله اربعماية
سنة وثمانون سنة واقام يدعوا قومه ماية وعشرين سنة وركب الفلك
وله ستماية سنة واقام بها كثيرة وكانت السفينة من الساج طولها
ثلاثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا وارتفاعها ثلاثون ذراعا
وكانت ثلاث طبقات طبقة فيها الانس وطبقة فيها الدواب وطبقة
فيها الطير قال ابن عباس ركب معه فيها ثمانون رجلا بعضهم في نفسه
وبنيه سام وحام ويافث وكنايته ثلاث وسبعون من المؤمنين ...
وقيل ان اسم نوح عبد الغفار وسمي نوحا لنوحه على نفسه ومن نسل
نبي الله نوح نبي الله هود ونبي الله صالح فاما هود فهو ابن عبد الله

بن يلخ بن عابر بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وام طالخ جعوا بنت عبيد بن
داسف بن ماسخ بن عبيد بن خادر بن ثمود بن جاثر بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح بن ملك
ابن متوشلخ بن خنوخ وهو نبي الله ادريس عليه السلام ولد في حياة آدم وادرك
على ملة آدم الف سنة ابا او كلاما وكان المسلمون حينئذ نحو عشرة الملائكة
وهو اول من اعطي النبوة واول من خاط الثياب ولبسها وكانوا قبل ذلك
يلبسون الجلود واول من جاهد في سبيل الله وسمي ادريس لكثرة درسه
الكتب ورفع الى السماء وله ثلاثمائة سنة وخمس وستون سنة ابن يارد بن يارد
بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيث نبي الله وشيث هو وصي ابيه وهو
الذي ولد البشر كلهم واليه انتهت انسابهم وبنى الكعبة بالطين والحجر وانزل
الله عليه خمسين صحيفة ومات وله تسعمائة واثنا عشر سنة ودفن في غار
جبل ابي قبيس مع والديه على القول بان دفن آدم مع زوجته حواء بن نبي الله
آدم وحواء عليهما السلام معاش آدم الف سنة وتوفي وكانت وفاته يوم
الجمعة ودفن ولده شيث في جبل ابي قبيس كما ذكرنا بمكة ولم يمت حتى بلغت
ذريته مائة الف وحواء قبرها على ما اشتهر في جدة على نحو يسير على مسافة
يوم من مكة شرفها الله وآدم من التراب والتراب من الارض والارض من الزبد
والزبد من الموج والموج من الماء والماء من الدرة والدرة من الظلمة والظلمة
من نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ولنرجع الى ما كنا
بصدده اما ابو العرب اسماعيل توفي بمكة ودفن داخل الحجر مما يلي باب
الكعبة وهناك قبر امه هاجر القبطية دفن معها وكانت قد توفيت قبله

وبها نبي الله اسماعيل ولد منه ودفن امه هاجر

ذكر الآباء والأبناء فمن ذلك عدنان ولد لعدنان ولد جليل معد بن عدنان
وعك بن عدنان مولد معد بن عدنان قضاعة وهو بكره وقنص ونزار وإياد
مولد نزار بن معد مضر وربيعة وأنمار وإياد وامهم سودة بنت عك
بن عدنان مولد مضر بن نزار رجلين الياس بن مضر وعيلان بن مضر وامهما
الحنفاء بنت اياد بن معد مولد الياس بن مضر مدركة وطابخة وقمعة
وامهم خندف بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن معد بن عدنان
مولد مدركة بن الياس خزيمة وهذيلا وامهما سلمى بنت سود بن اسلم بن
الحاف بن قضاعة بن معد بن عدنان وقيل غير ذلك مولد خزيمة بن مدركة
كنانة واسدا واسدة والهون وام سائر بنيه برة بنت مر اخت

تميم

تميم بن مر بن اد بن طابخة وقيل هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان مولد كنانة بن خزيمة
النضر ونضيرا ومالكا وملكان وعمرا وعامرا وامهم برة بنت مر خلف مولد النضر
بن كنانة مالكا ويخلد والصلت مولد مالك بن النضر فهرا وامه جندلة بنت
الحارث بن جندل بن عامر بن سعد بن الحارث بن مضاض الجرهمي وهو جماع قريش
عند الاكثر ومن فارقه فليس بقرشي سمي قريشا لانه سميت به امه مولد فهر
بن مالك غالبا ومحاربا والحارث واسدا وامهم جندلة وام جميعهم ليلى
بنت سعد بن هذيل بن مدركة مولد غالب بن فهر لؤيا وتيما وامهما سلمى
بنت عمرو الخزاعي وقيل عاتكة بنت مخلد بن النضر مولد لؤي بن غالب كعبا
وعامرا واسامة وعوفا وسعدا وخزيمة من خزيمة في شيبان مولد كعب
بن لؤي مرة وهصيصا وعديا وامهم حشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن
مالك مولد مرة بن كعب كلابا وتيما ويقظة مولد كلاب رجلين قصيا وزهرة
وامهما فاطمة بنت سعد بن سيل حلفاء في بني الديل ابن بكر مولد قصي بن
كلاب عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبدا وام تيم تخمر
وامهم جميعا حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي
مولد عبد مناف هاشما وعبد شمس والمطلب ونوفلا كلهم لعاتكة بنت
مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة
بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ومن نسل المطلب الامام ابو عبد الله محمد
بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
بن المطلب الجد المذكور ابن عبد مناف الامام الشافعي وقبره بمصر نحو
قبور الشهداء في مقبرة بني عبد الحكم وعند راسه ورجليه عمود من الحجر
كبير قد كتب فيه هذا قبر محمد بن ادريس الشافعي والشافعي ينتهي نسبه
مع بني هاشم وبني امية في عبد مناف لانه من ولد المطلب بن عبد مناف
وهاشم بن عبد مناف وامية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال
النبي صلى الله عليه وسلم نحن وبنو عبد المطلب كهاتين وشبك بين اصبعيه
... وقد كانت قريش حاصرت بني المطلب مع بني هاشم في الشعب

جماع قريش فهر

نسب الامام الشافعي رضي الله عنه

قبره بمصر

حدثنا ببيو التاريخ ابو الامام المسعودي وهو موجود بايدينا الان ومفلم : وان ندينا في كتاب معلوم في التاريخ
بجامع نبوءة النصيف تاما الصفحات لابن برحون

د شمس من مروج الذهب ومن التواريخ توفي بمصر ليلة الخميس وقيل ليلة
الجمعة منسلخ رجب سنة اربع وخمسين ومن نسل عبد شمس المذكور — وفاة القعقاع
ابو عبد الرحمن ابنا معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف ومن ولد هاشم بن عبد مناف عبد المطلب واسم ابيه صيفي
ونضلة ومن النساء الشفاء وخالدة وضعيفة ورقية وحلية وام عبد
المطلب منهم بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
ومات والد عبد المطلب بغزة فيما يلي بحران بلاد الشام وكانت الجا
هلية اذا مات الرجل خلف على زوجته اكبر بنيه من غيرها فنهى الله — عادة الجاهلية اذا مات الرجل
سبحانه عن ذلك بقوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد
سلف وقد طهر الله رسوله من سفاح الجاهلية ومما كانوا عليه حتى
اخرج نقيا مطهرا من ابائه وامهاته فهم احسبا وافضلهم نسلا واكرمهم
ابا واما فيسبح من قصد بذلك وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي
لم يصبني شيء من سفاح الجاهلية انتهى ومن روى انه لما دخل صلى الله
عليه وسلم الكعبة وجد فيها حماما من عيدان فكسره وقال ثم الكريمة
ثم جحدها وقال يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية
وتعظيمها بالاباء والناس من ادم وادم من تراب ثم تلا هذه الاية
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا — يا معشر
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا
خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس
رسول الله في المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومفتاح — ابا نستن ما دعاة معنى الطلقاء ه
الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية صلى
الله عليك فقال صلى الله عليه وسلم اين عثمان بن طلحة فدعي له فقال
هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء انتهى من السيرة
لابن اسحاق ومن امارات الانساب الصحيحة المعتبرة المحفوظة فيما بينهم
لاهل مضر وقريش وكنانة وثقيف وبنو اسد وهذيل ومن جاورهم من

خزاعة لما

وقال الشيخ عليش المعرب في نوازله في مطالعة النذر
ان الذي طلب المفتاح والسقاية هو عمه العباس
رضي الله عنه فنزع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح من شيبة فنزل قوله تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لشيبة ه

مما كانوا عليه من اهل التلصص ومن اكثر غيرهم في زرع ولا ضرع وتعزوا من الشام والعراق ومعادن
الادام والحبوب كيف كانت انسابهم محفوظة لم يدخلها اختلاط ولا عرف فيهم
شعوب وانما العرب الذين كانوا بالتلول في مواطن الخصب للمراعي والعيش
من حمير وكهلان مثل لخم وجذام وغسان وطي وقضاعة واياد فاختلطت انسابهم
وتداخلت شعوبهم ففي كل واحد من بيوتهم من الخلاف عند الناس ما يعرف وانما جاءهم
ذلك من قبل العجم ومخالطتهم وهم لا يعتبرون المحافظة على النسب في بيوتهم وشعوبهم
وانما هذا للعرب فقط قال عمر رضي الله عنه تعلموا النسب ولا تكونوا — قول عمر رضي الله عنه تعلموا النسب ولا تكونوا مثل نبط السواد الخ
كنبط السواد اذا سئل احدهم عن اصله قال من قرية كذا قاله ابن خلدون
ثم ان من كرامة قريش ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قدموا قريشا ولا تقدموها
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه
روي ان النور النبوي خلق قبل خلقه باثني عشر الف عام وزيد فيه نور سائر
قريش ونطقوا بالتسبيح وقريش هو اصله عليه السلام وعنصره فلما
خلق الله ادم ... ذلك النور في صلبه فقال صلى الله عليه وسلم فاهبطني
الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب ابراهيم ثم لم يزل
ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا
على سفاح قط قال القلقشندي ابو محمد رحمه الله قريش كلها عند قريش
وان كانت تتفاضل وانما يقال قريشي لمن كان من ولد النضر بن كنانة دون — قريش من ذرية النضر
وهم ينقسمون الى بطاح وبيوت كبني هاشم وبني امية وبني مخزوم وغيرهم وكانت
قريش متفرقة في البلدان فجمعهم بمكة قصي ولذلك قيل له مجمع — انقسام قريش الى البطاح
وهو كان يسير بهم المطاع وقيل انما سميت القبيلة قريشا لتقرشهم والتقرش
التكسب لانهم كانوا تجارا وعن معاوية انه سأل ابن عباس لم سميت قريش
قال بدابة في البحر تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى ومن احسن الله تعالى الفضل
نعمة منه عليهم وقد كانوا سكانا بواد غير ذي زرع ولا كان لهم
مما يجلب اليهم من البلاد بدعوة ابيهم نبي الله وخليله ابراهيم عليه السلام
الذي وضع قواعد بيت الله الحرام الذي بمكة وفرض على من استطاع وامنهم الله
جوارهم كما امنهم من اصحاب الفيل وفي اسفارهم لا ينصر عليهم احد بسوء ولا
غيرهم من الناس تتخطف اموالهم وانفسهم وامنهم الله من الجذام والجرب بمكة
فجزوا وما في التعليق قال ابن قتيبة وغيره لم يبتل احد من ولد ابراهيم صلى الله فقال
مجاهد استجاب الله سبحانه لابراهيم دعوته فلم يبتل احد من ولده بالجنون والجذام

الأصنام والأوثان

بصورة المنحوتة على خلقة البشر وما كان منحوتا على غير خلقة البشر فهو الوثن وكان
فأبدل الله الطيب صنوانهم قال صلى الله عليه وسلم من أهان قريشا أهانه الله
وقد كان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المطلب بن هاشم كبير قريش وسيدها
وشريفها في قومه شرفا لم يلحقه أحد من آبائه وكان يعرف فيه نور النبوة وهيبة
الملك وكان أجمل الناس وأكثرهم بهاء وجمالا وكمالا واسم أمه سلمى
بنت عمرو أحد بني عدي بن النجار ذات شرف ورفعة وصلاح تزوج فاطمة بنت
عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي فولد له منها عبد الله
وكان أحب بنيه إليه وأبو طالب واسمه عبد مناف والزبير حكيم البطحاء وعاتكة
وأميمة وأروى وبرة والبيضاء وهي حكيمة فهؤلاء الأشقاء فلأبيه الأسد الأب
ومن غيرها العباس وحمزة والحارث وهو أكبرهم والحجل واسمه مصعب وأبو
لهب واسمه عبد العزى وأروى المقوم هؤلاء أعمامه وعماته عليه السلام
وأدرك الإسلام منهم أربعة حمزة والعباس رضي الله عنهما وأبو طالب وأبو
لهب ومات قبل البعثة من علم الجميع فتزوج أبو طالب فاطمة بنت أسد بن
هاشم فالتقت برسول الله صلى الله عليه وسلم في هاشم وولد منها علي رضي الله
عنه وطالب وهو أكبر بنيه وبينهما عشر سنين وعقيل وجعفر وورد أنها
لما توفيت حضر جعفر قبرها فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطجع
فيه وكفنها في قميصه أو ردائه ودعا لها عند الدفن فقال الحمد لله الذي
يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ووسع عليها
من خلفها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين وقيل إنه جعله
الله من ضغطة القبر ببركة هذا النبي الكريم الشفيع عليه
وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب وكانت أفضل امرأة في
قريش نسبا وموضعا وكانت قريبة في هيئتها من الكمال النبيه ومن الرجال
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب كان سيد بني زهرة نسبا وشرفا
وكان عبد الله والد نبينا عليه السلام أحسن رجل رئي في قريش من
الجمال بمكان فحملت النسمة في آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
في أيام التشريق وولدته في رمضان على قول فلا أنها حملت في أيام
التشريق يوم الاثنين مولده عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد الأولين والآخرين ومن خيرة
الخلق أجمعين وأفضل خلق الله أجمعين الذي أرسله بالهدى ودين
الحق

زوجة عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن مخزوم

عدد أعمامه وعماته عليه السلام

دعاء للحوائج وقضاء الحاجة بإذن الله مشهور هـ

ونبه ما على ... مجزوم وهو عالم جليل هـ

الحق وولد عليه السلام بمكة ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وقيل لاثنتي
عشرة ليلة منه عام الفيل وظهرت عند مولده عجائب كما ذكره مذكورة في
السير لابن جزي ومن أجله وبسببه خلق الله السموات والأرض كرامة له
وعناية به وتعظيما لأمره وقرن اسمه باسمه فهو سيد أهل الدارين ونسبه
عليه السلام أشرف الأنساب قال صلى الله عليه وسلم أنا أفضل الخلق على
الله وكان مولده بمكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف أخي الحجاج وقيل
ولد في شعب بني هاشم وولد مختونا مسرورا وفي الثعلبي كان عام الفيل قبل
مولد النبي عليه الصلاة والسلام بأربعين سنة وقال غيره بثلاث وعشرين
وروي أنه كان في العام الذي ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام ومشى
عليه ابن جزي وعليه أكثر العلماء قال ابن الأثير في جامع الأصول السنة
ورابع يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم يوم عشرين من نيسان سنة
اثنين وثمانين وثمانمائة للإسكندر ذي القرنين ذكر أبو مروان الأستجي وتاريخ
مولده من سنين الكوكبان سنة خمس وسبعين وستمائة وثلاثة آلاف وقال
عبد الملك بن مروان لقباث بن أشيم أأنت أكبر أم النبي عليه السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وأنا أسن منه وولد النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفيل وأدركت فلا الفيل وبه بمكة أخضر محيلا
بينتها الناس وقصة الفيل مذكورة في السير وغيرها وقد كان الملك
أبرهة الأشرم ملك الحبشة أتى بالفيل لهدم الكعبة شرفها الله
لما كان بنى بصنعاء البيت من رخام بالذهب والفضة والأحجار النفيسة
وكان ينقل إليها ... مثل الرخام المجزع والحجارة المنقوشة
بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وذهب فيها طيلانا
من الذهب والفضة ومنابر من العاج ... شكلا عجيبا لم يسمع في الدنيا
بمثله وقد عمل آبان سمعها وانقطع خبرها ... كان
أبرهة ... أعلما السنة لما أراد ... أن يحج الناس إليه كما
يحجون للكعبة بيت الله الحرام ... أعرابي ... أبرهة أن
يهدم الكعبة شرفها الله تعالى ... أن ... يهدمها
ويمنعها منه فاحتفل في جموعه وركب الفيل ... وكان اسم الفيل
محمود وكان إذا وجه الفيل توقف وإذا وجه إلى غيرها هرول ...

وأدنه عليه السلام ...

إنما مقطوع ...

إن التميم ... الحجر ... المنقوشة العالية الأثمان هـ

عجبا أيا انقطع ذكرها ... لها اسم ولا رسم هـ

... بن ... على ... الحرام هـ

الله عليهم طيرا ابابيل تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فتنزل عليهم من
فوق رؤوسهم وروي ان الحجارة كانت تصيب الرجل في راسه وتخرج من دبره
فماتوا عن اخرهم الا ثلاثة سلموا من تلك الحجارة حتى رجعوا الى اهليهم
واعلموا اهليهم بالقضية فتبعتهم [illegible] فارسل الله عليهم ثلاثة من
الطيور بمثل تلك الحجارة فرمتها عليهم فماتوا فصار ذلك ابتداء كرامة
الله للكعبة وانعامه على قريش بدفع العدو عنهم فكان يجب ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا وهذه القضية كانت عام مولده عليه السلام وقد
نص صاحب الحلية والكلاعي على انه ولد عليه السلام يوم الاثنين بمكة وظهرت
عجائب يوم مولده من ذلك خروج نور وان [illegible] كسرى وخمدت نار فارس
وكانت لم تخمد الف عام الى غير ذلك وبعثته عليه السلام وهو ابن اربعين سنة وقيل
ابن ثلاث واربعين سنة وقال الاستاذ [illegible] في شرح البردة ومن رايته (مولده الاثنين بالاتفاق)
في بعض كتب المتصوفة ان الله تعالى لما خلق السموات والارض يقول له تعالى
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين نطق من الارض موضع الكعبة ومن السماء ما يحاذيها قال
ابن عباس واصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرة الارض بمكة
وهذا اذن يشعر بان ما اجابت من موضع الكعبة دحيت الارض فلذلك ح
صلى الله عليه وسلم بعد البعثة عشر سنين وقيل ثلاث عشرة سنة ثم هاجر
الى المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فوصلها يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الاول وتقرر اول عام من تاريخ المسلمين وهاجر اليه (اول سنة التاريخ)
اصحابه واجتمع المهاجرون والانصار واعز الله الاسلام فبقي صلى
الله عليه وسلم بعد الهجرة عشر سنين حتى بلغ رسالة ربه واكمل الله
دينه فخيره بين الموت والعيش فاختار لقاء الله وقد
قال ما زالت اكلة خيبر تعتادني فهذا اوان قطعت ابهري فمرض صلى الله (ابو بكر)
عليه وسلم اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين الثاني من ربيع الاول عام (مرضه عليه السلام)
احد عشر وغسله ابن عمه علي بن ابي طالب بوصية لانه لا يرى احد عورته صلى
الله عليه وسلم الا عمي [illegible] وصلى عليه علي والعباس
وبنو هاشم [illegible] من كتاب السير للسيد [illegible] ودخل
قبره عليه الصلاة والسلام علي والعباس وابنه الفضل بن عباس وقثم
واتى بعضهم بابيات من حيث لا يرى فاعجبه خطاب من [illegible] (نظم مدح)
والاسم به ان الرسول الذي جلى شعاعته عن الظلام اذ ما [illegible]
الفرع منه لولاه ما خلقت شمس ولا قمر ولا نجوم ولا لوح ولا قلم

ودبن

ودبن ليلة الاربعاء وقيل يوم الثلاثاء ببيت عائشة رضي الله عنها وهو ابن
ستين سنة وقيل ابن ثلاث وستين وقيل ان عدد المسلمين عند موته صلى الله عليه
وسلم مائة الف واربعة عشر الفا [illegible] فقول (مرضعته)
ان امه التي ارضعته عليه السلام هي حليمة بنت ابي ذؤيب من بني سعد وله اخ (حليمة السعدية)
منها اسمه عبد الله بن الحارث وعندها كان حين شق جبريل بطنه وغسل قلبه
بثلج واستخرج منه علقة سوداء وملأه حكمة وايمانا وقال احدهما
لصاحبه زنه بعشرة فقال زنه بعشرة من امته فوزنه بهم فرجحهم ثم قال
زنه بمائة من امته فرجحهم ثم قال زنه بالف من امته فرجحهم ثم قال دعه
عنك فلو وزنته بامته لرجحها فقال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنه
فاخرج قلبه فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال احدهما (مغمز الشيطان هو)
لصاحبه خط بطنه فخاطه وجعل الخاتم بين كتفيه كما هو الان وولّيا
عنه فكاني اعاين الامر معاينة قال صلى الله عليه وسلم الحديث
وارضعته صلى الله عليه وسلم امه امنة بنت وهب ماتت بالابواء (امه امنة بنت وهب)
بين مكة والمدينة وتركته صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين ومات ابوه عبد
الله وهو في البطن وقيل بعد الولادة [illegible] وقيل احياهما الله له
حتى امنا به وهو [illegible] وكفله جده عبد المطلب
ومات وخلفه ابن ثمانية اعوام وكفله عمه ابو طالب شقيق ابيه وكان (جده عبد المطلب كافله)
شفيقا عليه ناصرا له وتزوج صلى الله عليه وسلم خديجة القرشية
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ذات شرف ومال واقام معها (تزوجه خديجة بنت خويلد)
عشرين سنة وكانت اول من تزوج ولم يتزوج عليها حتى ماتت بمكة
قبل الهجرة بثلاث سنين وهو ابن خمس وعشرين سنة وبعث وهي معه
فسارعت الى تصديقه [illegible] ولم يصبها [illegible]
ولا نصب وهي اول نساء الاسلام واول امراة [illegible] عليه الصلاة
والسلام وهي اول من [illegible] جبريل [illegible] جبريل واول من بذلت
له النفس والاموال وقامت بحقه في جميع الاحوال واخبر عليه السلام (الصلاة)
بخصوصيتها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب [illegible]
مشرفة على نساء الجنة وبينها البتول [illegible] في الدنيا والاخرى

بالفضل والمجد مختار من اصله ولابائه لا اهله وفيه يقال:
واذا اراد الله تعظيم خلقه   برى لهم التشريف بنت محمد
خديجة ام المومنين وشهادة هما منبع للخير اصلا ومن فضل
ومنهي وفي قضية اشتغال الفكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
نزل بمكة حبيب بن مالك في جمع كثير وكان من امره ما هو مذكور في محله ثم
أسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قالت خديجة رضي الله عنها الفر
خافني هذا الخبيث بعينه وقال لها كلمة لا حشاء اخشى بالامر على وهو ابن صلى الله عليه وسلم ه
أبي ومعدن المشارق والمغارب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قولها وقال يا خديجة ان الله ما اعطى لنبي من انبيائه معجزة ولا
فضيلة الا وقد خصني بمثلها ثم اشتغل بنو هاشم وبنو عبد المطلب
على سائر العرب بمعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الله
تعالى كلمتهم على الناس وايد الله تعالى دين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ان التي تكلمت في بطن خديجة وكلمت خديجة من بطنها سميتها فاطمة
الزهراء رضي الله عنها انتهى وفي الز[illegible] اعلم ان اولاده
صلى الله عليه وسلم على الاتفاق ولا اختلاف من خديجة بنت خويلد ما عدا
ابراهيم عليه السلام فمن مارية القبطية بنت شمعون القبطية من قبط مصر كذا بالاصل
اهداها اليه المقوقس سلطان مصر اما الذكور على الاتفاق فاثنان المقوقس
القاسم وابراهيم على الاصح زيادة عبد الله وعلى المشهور اربعة الاثنان
المذكوران والطيب والطاهر وهذا على الاصح واحد عبد الله المذكور اولاده ما
وعلى الاختلاف ثمانية الاربعة المذكورون والطيب والمطهر وعبد الله
وعبد مناف اما القاسم فولد له صلى الله عليه وسلم قبل الوحي
القسم في الاسلام وبه كان يكنى الشهيد ومات صغيرا وقيل بعد ما ركب
النجيبة وعبد الله ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وتوفي
وهو رضيع واما ابراهيم فولد له صلى الله عليه وسلم سنة ثمان
من الهجرة وتوفي وهو ابن ثمانية عشر شهرا وقيل غير ذلك واما
البنات فوقع الاتفاق على انهن اربع زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة
اصغرهن وعلى كل واحد منهن ادركن الاسلام كلهن فزينب زوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل البعثة من ابي العاص وقيل اسمه لقيط بن ربيع
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ابن اخت خديجة فولدت منه عليا وهو
هي ومنهن رقية ثم زينب ثم فاطمة ثم ام كلثوم :: ردبعد

وقيل فاطمة اكبرهن وقيل فاطمة اصغرهن ه

ردبعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مات صغيرا ناهز الحلم وولدت له
امامة وهي التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة وهو يؤم الناس
قبل صلاة الصبح وقيل ان اول من تزوجها علي بعد فاطمة ومن بعده المغيرة بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابو عمر قيل ولدت منه يحيى وقيل لم تلد لواحد
منهما وليس لها عقب وولدت زينب سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم
وتوفيت سنة ثمان من الهجرة واما رقية فكانت تحت عتبة بن ابي
لهب وطلقها بعزم ابيه عليه فتزوجها عثمان بن عفان وهاجر بها الى ارض
الحبشة فولدت له عبد الله مات ابن ست سنين وولدت عام ثلاث وثلاثين من مولده
عليه الصلاة والسلام وتوفيت سنة اثنتين من الهجرة يوم قدوم البشير بوقعة
بدر واما ام كلثوم فكانت تحت عتيبة بن ابي لهب وطلقها بعزم ابيه
عليه كالاولى ولم يبن بها فسميتا ذكرته لهما ولم يجمع بينهما وقيل
له ذو النورين لاجلهما عثمان بن عفان ونعني لجمعهما في الجنة واما في
الدنيا فانما تزوج ام كلثوم بعد موت رقية ولم تلد منه الصبـ
وقيل ولدت منه ولم يعش ولدت قبل فاطمة وقيل العكس توفيت سنة
تسع واما فاطمة الزهراء البضعة الطاهرة من البدن الطاهر
فتسميتها بالبتول لانقطاعها عما لا يعنيهم وفيه من الفضائل ما هو من هذه
الامة وفي الخصائص للسيوطي انها واخاها ابراهيم افضل
من الخلفاء الاربعة وانه لا امراة تعادلها وهي الزهراء وسميت به
لانها لم تحض قط ولا تمادى بها دم نفاس كغيرها بل كانت اذا ولدت طهرت
في الحين حتى لا تفوتها صلاة ويقال لها امراة الحوراء الادمية لان
الحور العين لا يحضن فشاركتهن في هذا الوصف وهي من بنات ادم عليها
السلام انتهى فهي سيدة نساء اهل الجنة وروي اذا كان يوم
القيامة ينادي مناد غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة وذريتها ولدت
له عليه الصلاة والسلام عام احدى واربعين من مولده وبنات تبلغ قبل عمران
ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه عليه الصلاة والسلام الا السيدة
فاطمة ماتت بعده بستة اشهر في رمضان عام احدى عشر وقبرها في ع
روضة ابيها عليه الصلاة والسلام خلف الشباك هذا هو المعروف اول
وقيل بالبقيع بمصر رضي الله عنها فاسمعه كمل الفن ا[illegible]

فمن خلفها وعكس هذا الله تعالى فجعلها في جنسها اكبر من هذا فيا لها من عظيمة
بتول حتى جعلت في بيت انباء الرسول وتسدد الغزالي حتى تسلك بها من قبل الصحابة
حيث يقول مرثيا وباكيا على الرسول صلى الله عليه وسلم

ابو بكر وبا عمر وبسحرة * وعثمان وجمعهم سواء * فقوموا للبكاء ولا تنوحوا
ولا دمع ولا تهدا دماءه * وقل لابي حسين بان تبسى وكيبا وقد تقطرت السماء
ابا الحسن الذي جمع حسينه * وامها يخصص ذا البلاء * فمن لنا ابي بكلاء وكل حي
بلا لوم ومن يبس لنا مراء * فلا تصبر ولا تجزع وان ورد * الا لعفراء في تبسير مراء
فقد زكت ارامكنا حبل رابه * وابنا من الانباء لنا ادراك * فنعم تبكي وهو لنا البلاء
لم وعرت محاسند الصبعاء * اذا ما الليل اظلم فلم حيه * فيا ما ليس بجوانه تماء
وان شرفت بكل بر امر خلوه * بها دليل ليس بها الخطاء * فلا وحين يجيء ذكل سموء
ولا راو نزا فيه السماء * وقد رعت خوارق دون ريب * فلا خيب بكم او صهاء
فيا الرضوان تمنح كل * وتغفنا ابا وحوى لنا الجلاء * تغيب تبير الكعوبي عنا دهر
ولا كمع وقد قطع الرجاء * ولا كرم ام غلب اختيارة * فتحمل النشر ان لا امتراء
ابا ابن حسين وجهز الامر * فسهله ويرد بعد الشفاء * ان انا العرش عظمكم بلا جزء
مصائبكم جمع الشفاء * ونسكبها النشر يصبرون شك * اذ ما زال الالام ولا
انقطاع * منال عز ذلك مستمر * للابناء البنين وللاباء * وجيز لكم لانشد مستم
وبعت المجد يبير بدا انتهاء * فان متم فمنكم يستنار * وان عشتم فمنكم يستضاء
فيشر الم مقر نلتم سروراه * فيا تلم وقد نلتم سواء * فجاهلكم توسلت
بعز فالمصائب والبلاء * وخاتمة السلامة دون عيب * لكن الامهات تقلوهل
الاباء * وقد ربيتم مع المسلمين نيلة * وختم بالصلاة كما انتشاء * على مختار
الخيرات كهاه لا حنه الكا عوالم اسلاءوه * والدم ثم هجبته جميعها
صلاة لا يتم ولا انقضاء * هذا نسبوطي وفي الخطط انها لما
احتضرت غسلت نفسها وامرت عليا ان يدفنها بذلك الغسل الذي اغتسلت
ثم ان عليا جزع عليها واستتر بكلامه ثم انشد

لكل اجتماع من خليلين فرقة * وكل الذي دون الممات قليل * وان افتقادي
فاطما بعد احمد * دليل على ان لا يدوم خليل * وصلى عليها العباس بن
عبد المطلب او بعلها علي القمي واختلفت في تاريخ التزويج عليها
حديث بن ... ملابس بيتها وانها بضعة منه وقد نص صلى الله عليه وسلم
عليها

عليا حين عزم على خطبة بنت ابي جهل وخطب بذلك خطبة وكذلك لا يتزوج
على بناته ابدا الكلف بعضهم ذلك الى يوم القيمة السيوطي
وفيه وفي من تعلل ان من الممكن لا ينتهي هيبا تصرح مثلها ولا وجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من علي يوصي والخلق المحبة عليه السلام اجل همة
وانبيها جمعهما ذريته صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين وزينب اختهما
وفي الخطابي وفي حديث ان الله لم يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه
غير ان الله جعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب ولدت فاطمة
لعلي بعد ذلك الثلاث وام كلثوم فيا ومحسنا مات صغيرا الفرخ ام عوني في
جلدهم في الصحابة بسند لين الحزن فال علي لما ولد الحسن
وحسين ومحسن فلما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عنهم
٩ فصل وصلى في ويسمو وتصدق بوزنه واعريقهم فيهم والذهبي فقال
ابو محمد العسكري سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه ابا محمد ولم
يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية وروى عن ابن الاعرابي عن ابن مفضل
قال ان الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله
عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين وبينهما اربعين ... اخلا من فاقل
فوق من لا يلفعت اليه نص عليهما الشيخ على زكة رحمه الله قال قلت
لعوا القول في البير فارد لك حسن بلا اشكال النقو وحسين بفتح الحاء
وكسر السين ... فلا تزايد على انها لغة المعظم
ورقية ماتت قبل البلوغ واما الحسن والحسين وزينب فمنهم
انتشرت ذريته صلى الله عليه وسلم اما الحسن فمن نسله الحسنيون والا
الحسينيون بالمغرب ومن الاشكال في اقطار الاسلام اعتقادا انه
يعرف ذلك من يعرفه ويجهله من يناله ... الجاهل والله اعلم
فالغالب من يتنسب وفيهم طرف وكاذب مما ومن قبيلا تبيل
في البادية فلذا تمسح به للبركة وان لم يقف على صحة المجرنيت
تبرع ومن نسب وان دق والناس مصر فون على انسابهم فلم يعلم
خلاف ما قيل والشهر لنسبة مع العلم بعدم صحة وخزي
وخسران في العقبى وفي ... فاعلم ذلك انتسب
لبيته النبي صلى الله عليه وسلم بغير حق يضرب ضربا وجيعا ويشهر

ويجيء كهو كان حتى تقصده توبته لانه استخفاف بحق النبي صلى الله عليه وسلم واعلم
ان اولاد المغتصبات من الحرائر والاماء لا يجوز رفع نسبهم الى الاشراف النبوي
لانهم سفاح وقد شاع ذلك في العظماء فتنبه لذلك واحذر منه لانه استخفاف
بحق النبي صلى الله عليه وسلم وقد انتشرت ايضا ذرية من زينب بنت فاطمة
في الجعفريين لان الذرية كلها تنسب رحم في ولادة البنت الصغرى وقد
جعل بعض الذرية النبوية لا انتقال على وجه البسيطة كما تخالف
انهار السيل بالاتصال فجمعها حفوه وجدوه اذ هو صلاتهم وبالاملاء افلاح الله
وجودهم وكذا هذه الذرية المحمدية في هذه الامة تخللها عمران الاسلام
لذلك المعنى وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم بشرها ان نسلها اكثر نسل هذه
الامة ذرية فلا يستكثر كثرة المنتسبين ويصح الله لمن شاء منهم نسبته لما تقرر
ولذلك لا ينبغي الاعتقاد بنفي الابناء ولا اسقط انهم بنوا ادم وادم من
التراب فلا ينفعك عن التراب احد وهو الاطلاق فطعهم وليعمل العاملون
بالتقوى وبها التخلص من الردى والله الموفق اما ام كلثوم
بنت فاطمة فقد وصلها عمر بن الخطاب فولدت منه زيدا ورقية فلم يعقبا ثم
تزوجها بعده عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر فماتت عنده ولم
تلد من احد منهم ثم تزوج زينب اختها فولدت منه عدة من البنين منهم علي وام
كلثوم ابنا عبد الله بن جعفر فتزوج ام كلثوم القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
منه عدة منهم فاطمة تزوجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها
عقب وقد انتشرت لعبد الله بن جعفر ذرية من علي وام كلثوم ابني زينب
بنت الزهراء ولهم شرفا فهو شرف من سواهم من ولده من غير زينب بنت فاطمة
ودون شرف بني الحسن والحسين وكلها تنسب هؤلاء في ولادتهم ووجوده
من كرام المشهور من بنته صلى الله عليه وسلم فعلم بهذا ان هؤلاء الذرية
والحمد لله كثيرة وربما يقع في خمول الخلق جمهور لا علم له بنفسه لتسلسله
الغربة والانتقال من شخص لم يتعلق بشيء من هذا ولا علم له به وكان
من اهل المتعلقين بالورع الرخصي لا امل له فيما سوى ربه ونبيه
زاد وجد بنفسه في صحيفة وقد اعتنى به علماء الغيوب علم عنوان ديوان له
وكان من ذرية الحبيب فيا لها من فخر وسعادة بنور له من افراح واعياد
الفلاح فيصح الا تنقطع اليهم من جهة الامهات يقول
الشيخ السنوسي نسبة الى قبيلة بالمغرب الحسني نسبة الى الحسن بن علي
من ذاك وجميلة العسكري مجد امام المغرب :: من جهة :: العفابر ابو عبد الله
السنوسي بن عمران عفابر نسبة الحسني قال من عن وجه شيخنا سيد احمد بابا في ذيله
على ديباج ابن فرحون السنوسي نسبة الى قبيلة

من جهة ام ابيه فقط كالشطاط او الاولاد بناته ينتسبون اليه ويختص حكم الال
بغيرها بعمود نسب هاشم كما تخصص راية التكميل اهلا ذرا النبي صلى الله
عليه وسلم بنته فاطمة وعليا وابنيهما الحسن والحسين في اختصاص ال
ذريته لا يكلا فيهم في الفلاح احد من الخلق ويطلق عليهم الاشراف والقرابة
شرفها وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف وانما
احدث تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة زمان الخلفاء
الفاطميين ولم لشيء من الوهبية بهذه النسبة الشريفة المباركة فعليه
بتعهدها وتغفر معها الحلال بصالح شأنه بحفظ حدود ربه ومراعاة
اسرار بعلم سرا وجهرا والمراقبة اهل التقوى ولا يرضى لنفسه مثل حمية
الهوى وحالة العمرة في جاهلية الجهال والاعتزاء والافتخار مع علمه بما يعنيه
والاقبال على ما هو اجد به عند العليم العلام وبرهته وليتحمل من الاعمال
على طلب الرضى ما يطهره ويزكيه فينبغي لاهل البيت التجافي عن العيوب
والمبادرة للمطلوب وان لا يعتمد على النسب ويترك الواجب والاداب
جمر يكابد عملا لم يبرع به نسبه الحريف وفي سدد الفضايل في ذلك
ليس الشريف الا الحسن والذي ❊ من غير علم ولا تقوى ولا ادب ❊
بل الشريف لا شك نجل فاطمة ❊ وحسن منبع العلم والادب ❊
ففي هذا الذي ناقصة ❊ فضلا يعلوه عن مولد النسب ❊
فكان النسبة المقصود بها عند الله تعالى الهداية بالتقوى قال تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم الى حسب الذين اجترحوا السيئات ان تجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم على
علم المطلوبين فينبغي لهم بالاكل كلف من امة محمد صلى الله عليه وسلم الاقتداء
بالسلف الصالح والاستغاثة بجدهم على المنهج الارجح كما كان نبيهم
صلى الله عليه وسلم وتدعوه بالاحسان فيذرو التقوى اصل اعتماد الهدى
فلا يمنع ينتفع هيبة الاجل بيته وبين ما بعده قال صلى الله عليه وسلم
اوصيك بتقوى الله فانها راس امرك خاطب به ابا الدرداء والله اعلم
ولا ينبغي لمنتسب لهذا البيت الكريم التوجه على العباد ولا الاعجاب
بسر جده على من سواه واما مثل الطعام الذي يعزى به الى المساكين
والمكاتب والمقابر وما يسمونه عشاء الميت فكلها مثل كل هذه

في جبريل

من الاشياء فيتغيران بكون الصدقة من كان عنده منهم غزل او عشاء ذلك فلا يحل
له الكل ذلك لانه اكلته واصله من لم فضرب الصعاع على الانفراد عن العامة
الكل لعدان بالاكل ولو كان غنيا لانه اذ ذاك يجيء هيبة ولـــــذا
انه صلوات والكبار انه من جدهم مولانا محمد صلى الله عليه وسلم فهو كم
بنجريم ذلك عليهم بقوله عليه الصلاة والسلام انا آل محمد لا تحل لنا
الصدقة او كيفما قال صلى الله عليه وسلم فان جميع بني هاشم حرم عليهم
الصدقة فغير كان مولانا علي رضي الله عنه يوالي جر بنفسه ولم يكن له
صلى الله عليه ـــ من اخذ العشور لعونه وهلال بنه في دينه وعاشه
ونحن نحو من اهلها الا انه غير اهل بيته والله نسبه وجد
ذريته الذين حرم عليهم الصدقة لانها اوساخ الناس وهم منزهون
عن اوساخ الناس ومـــا قال علي الاجهوري ابنه الجواد في تحقيق
هذه الكيفية لرفع الالتباس حيث خص الذرية الحقيقية بالحسن
والحسين واما من بعدهما فانهما على حالة الكفر قال رســــول الله في وغلبته
صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار قال على الاجهوري هذه خرج من بطنها مثل الحسن والحسين في
وقال انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا والحاصل صلى الله عليه وسلم اجابه
ان حظ بلهم اكثر من ان تذكر ولنرجع الى بقية ازواجه صلى الله
عليه وسلم فتزوج عليه السلام عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنه عتيق الله ابن ابي قحافة عثمان وام سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ولم يتزوج بكرا غيرها تزوجها
بمكة وهي بنت ست سنين وبنى بها في المدينة وهي بنت تسع وتزوجها
بعد سودة بنت زمعة وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن
نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي في بنت
وسودة بنت زمعة القرشية من بني عامر وزينـــب بنت خزيمة
الهلالية وام سلمـــة بنت ابي امية بن المغيرة القرشية من بني
مخزوم وام حبيبـــة بنت ابي سفيان بن حرب القرشية من بني امية
وزينـــب الاسدية بنت جحش وجويرية بنت الحارث
ابي ضرار من بني المصطلق من خزاعة وتزوج نسوة اخر كالفهمية

واختلف

واختلف في اسمائهن وعددهن وتــزوج صفية بنت حيي بن اخطب من
نسل نبي الله هارون وهي من سبي خيبر صح فــي ابن حجر الهيتمي من بني
اسرائيل وكان ملكا في قومه وميمـــونة بنت الحارث بن الحزن
الهلالية فمات في حياته زينب بنت خزيمة وماتت التسع بعده صلى الله
عليه وسلم واما بناته عليه السلام فتزوج زينب ابو العاصي
بن الربيع من بني عبد شمس وتزوج ام كلثوم ورقية عثمان بن
عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ومن اجل هذا
سمي ذا النورين واما فاطمة الزهراء فتزوجها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكرم وجهه ابن عبد المطلب بن هاشم وقد تقدم الكلام عليهم
وبنيهم الحسن والحسين ثم توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم ووفاة ابا بكر مسموما
الاثنين الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي ابا بكر مسموما
وقد سار الخلافة العاقبة وذلك بمكة المكرمة وقيل يوم الجمعة لسبع
ليال بقين من جمادى الاخيرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وسنه يومئذ ثلاث
وستون سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وثمانية ايام وغسلته
زوجه اسماء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفن على
في سير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شبت الصلاة فنسوجها الى السقف
وجع زكية في زكية عائشة باربعة ازرع ... معاوية وجسر
على المسلمين ودفن في حجرة عائشة ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت
ووفاة عمر رضي الله عنه مقتولا خلافته عشر سنين وستة اشهر ونصف شهر وقتله ابو لؤلؤة العلج النصراني
غلام المغيرة وهو يصلي بالناس صلاة الصبح طعنه وصلى عليه صهيب
ابن سنان الرومي ودفن في حجرة عائشة ورأسه قبالة كتفي ابي بكر وكان
عمره يوم مات خمسا وخمسين سنة وقيل ستة وخمسين وقيل ثلاثة وستين
خلافة عثمان ووفاته وامه حنتمة بنت هشام المخزومي ثم تولى الخلافة بعده
عثمان بن عفان من بني امية وكانت خلافته اثني عشر عاما غير
عشرة ايام وقتله الطائفة الملحدة يوم الجمعة ... الخلافة
خلافة سيدنا علي ووفاته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة على ذلك ثم تولى
الخلافة بعده علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت خلافته اربع سنين

وسبعة اشهر وعشرة ايام وقتل مغدورا بعد ان سال الله ان يعجل منيته وكان انتقل
الى سكنى الكوفة وكان الخلفاء قبله بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام وسنه يوم قتل ثلاث وستون سنة وبعد قول ابي اسحق وقيل سبع
وخمسون وقيل ثمان وخمسون فقتله عبد الرحمن بن ملجم الخارجي الشقي قيل
كان حال بينه وبين شيعته بكل شجرة ودفن بمحراب الكوفة وقيل نقل للمدينة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام في تابوت ودفن بالبقيع مع زوجه فاطمة
على قول انها بالبقيع اكرم بذلك من ارض حل عليه ولده الحسن وكنيته تسعا وقيل
غير ذلك وفي الحديث ان الصديق سيد السابقين والعمر سيد المسلمين
وعثمان التعريف سيد المنفقين وعلي سيد المتقين ثم تولى الخلافة
بعده ولده الحسن وكانت خلافته ستة اشهر ثم اسلم الامر لمعاوية حين علم
منه وايقن ان فيه سفك الدماء وفيه قال فيه صلى الله عليه وسلم
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقد
امسك لما قتل عبد الرحمن بن ملجم في خلافته فقال الذي ضربه بالسيف ما تقتلوه حتى
يموت وقتله رضي الله عنه اشبه الناس بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان سبب وفاته رضي الله عنه ان يهودية سمته فحصل عليه بعض
الحمور خبر وقال الامام احمد بن احمد بن عبد الحق السنباطي في الاصلاح وهو غلط
وهو غلط انما الشائع مذهب الاشعري اعتقاد الخلفاء كربعة الشاذلي حقيقة
رحمه الله انما سمته زوجته جعدة بنت الاشعث الكندي باذن ابن الزبير
ابن معاوية وقد كان عاهدها على ذلك بمال وعلى ان يتزوجها بعد الحسن
فلما استشعر رضي الله عنه بذلك وقد اطلب من اسم ما اطلب اخاه
الحسين رضي الله ان يكتم ذلك حتى رضي الله عنه اربعين يوما ومات انتهى
ويروى ان هذا الحسن والحسين في الدنيا اكثر واشبه الناس بجدهما علي وجدهم
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يقدر احد على ذلك وحدهم في الذرية
والذرية تفرع من اعقاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه واعقاب
العباس بن عبد المطلب واعقاب جعفر بن ابي طالب من زينب بنت فاطمة
الزهراء رضي الله عنها وحينئذ اشرع في ذكر ذرية الحسن والحسين
فنقول مستعينا بالله تعالى نسب ابي
بكر

من قتل علي كرم الله وجهه مقتولا في سن ثمان
مولد الخارجي منسوب الى النحو ارج لها بعد خرجوا عن طاعة علي وحاربوه ببلاد النهروان
ابن ملجم رضي الله عنه [illegible]
وكان اشبه
خلافة الحسن وسبب موته

ابو القاسم بن محمد بن
نسل ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ابو بكر ابو الفرج بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عبيد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن
القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه بالتفريع مرة

بالتفريع مرة برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر رضي الله عنه من الولد
عبد الله وعبد الرحمن ومحمدا على ما نقله بعض المؤرخين واعتمادي في هذا
الكتاب على ما نقله ابن خلكان والمسعودي صاحب مروج الذهب
والشكسي في تاليفه الجمان في اخبار الزمان والطرابلسي وصاحب
العبر ابن خلدون وعبد الغفار الرضي الحسني والشريف والكلاعي وابن
جزي والسيوطي ثم اما لعبد الرحمن اخبار ولد عقب كثير بادوا
وقصر في ناحية الحجاز ومن بعض العراق ولا عقب لعبد الله واما عمر
بنو سعد بشيوخ بني زيد بن زغبة انهم من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ولا عبرة بذلك قال ابن خلدون وقد نقل ان الكلام انهم بنو هاشم بن المطلب
على الاصح فقال القايل
ايا ناجيا تفضيل آل بني علي عيش دهر المبر ورا عنه ابا بكر
ابن الصبغ والشرع العزيز تهذيبه ابو بكر في المعرا عن علي خبره
ورضي الله عنه ابي بكر ومن نسل العباس بن عبد المطلب ابراهيم
ابن محمد بن عبد الله ابو الوهاب بن ابراهيم بن محمد
ابن جعفر الرشيد بن المعتصم بن العباس عبد الله الملقب بالسفاح
المستنصر بالله جعفر بن محمد بن هارون الرشيد بن الملك محمد المهدي بن الملك ابي جعفر

ولم يعلم دخول أحد من العباسيين إلى المغرب كما نقله ابن خلدون ثم إن منهم بالمشرق
بني عبد القوي وكذا الزواودة تشيوخ رياح فإنهم من أعقاب البرامكة وكذا بنو
مهنى أمراء طيء بالمشرق يزعمون فيما بلغنا أنهم من أعقابهم فاعتبر ذلك
واجتنب الغلط فيه قال ابن خلدون وفي سنة تسع عشرة ومائتين ضرب
المعتصم [illegible] أحمد بن حنبل ثمانية وثلاثين سوطا ليقول بخلق القرآن ومنهم المأمون
واحصاء ولد العباس في زمان الخليفة المأمون سنة تسع ومائتين [illegible] فبلغ
ثلاثون ألف رجال ونساء [illegible] ومدة دولتهم خمسمائة سنة
وأربع وعشرون سنة وفيه نسل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من زينب بنت
الزهراء رضي الله عنها على ذلك

المأمون ولد هارون الرشيد

من نسل عبد الله بن جعفر [illegible]

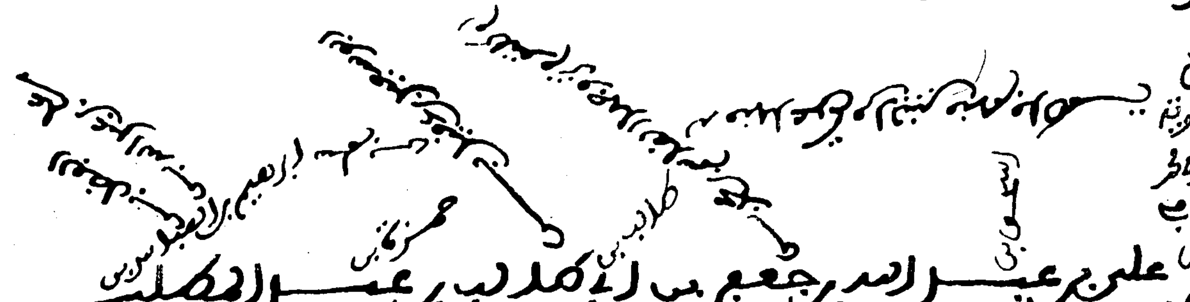

علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب

ولعبد الله بن جعفر عدة من البنين منهم من ذكرنا من زوجه فاطمة بنت [illegible]
محمد بن جعفر بن أبي طالب وبنت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من زينب بنت فاطمة
الزهراء حمزة بن الزبير بن العوام القرشي له منها عقب والشرف فيهم من
فاطمة رضي الله عنها واستشهد جعفر بن أبي طالب بالشام وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وكان اسم زوجته أسماء بنت عميس وكانت له أخت اسمها
[illegible] كانت زوجة [illegible] بن وهب المخزومي [illegible] ابن العبد الأعلى
من سودان الذي فر إلى بلاد الحبشة بنو جعفر بن أبي طالب حين غلبهم ابن
الحسين على نواحي المدينة فهم يعرفون هنالك بالشرفاء الجعافرة ويحترفون
في غالب أحوالهم بالتجارة قال ذلك ابن خلدون ومن الشرفاء
المغرب [illegible] الشريف من بلاد الأقاليم من النواحي البعيدة [illegible] عما جرى ذكرهم لم
نزل فتتبعهم بلدا بعد بلد لنتفرغ للكلام على شرفاء بلادنا ومن
قرب منها على من أحل عدة بعد انتهاء ذكر أعقاب سيدنا أبي بكر الصديق
رضي الله عنه والجعافرة والعباسيين أهل البلاد الشاسعة فيما
مضى فنقول [illegible] أما بنو عثمان فمنهم من ذرية رقية

بنت

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان تزوج برقية وأم كلثوم ومن
أجلهما كان يسمى بذي النورين [illegible] الأمر رقية على ما ذكر
بعض المؤرخين [illegible] منها ولد يسمى بأبان بن عثمان بن عفان وأما أم
كلثوم فلم تلد منه [illegible] وقيل ولدت منه فلم يعش [illegible] عليه
[illegible] ولدت له عبد الله عاش ست سنين ولم [illegible]
[illegible] منهما [illegible]
ذكرنا من أبان [illegible] في خلافة [illegible] بن معاوية وخلف أربعة
رجال محمد وسعيد وداود وعلي فأما محمد فكان في الكوفة [illegible]
وعلي وداود بالشام [illegible] وأما إسماعيل
فكان له غلامان محمد وعمر ابنا إسماعيل بن أبان بن عثمان بن عفان وأما محمد بن إسماعيل
بن أبان بن عثمان كان له غلام بالشام اسمه محمد [illegible] مع عمه عمر [illegible]
المغرب ودخل الصحراء وتزوج منهم امرأة فولدت منه سبع غلمان ومنهم تشعبت
العثامنة بالصحراء وكان له ولد [illegible] اثنا عشر غلاما وخلف [illegible]
[illegible] ومنهم تشعبت العثامنة [illegible] علي [illegible] عمر بن
سعيد بن أبان وأما علي بن أبان كان له غلام اسمه جعفر وأما
داود بن أبان خلف ثلاث غلمان عثمان وأحمد وحمزة أبناء داود بن أبان
ومنهم تشعب الشرفاء العثمانيون كلهم فأما أحمد بن داود بن أبان
كان مستقرا بالشام وأما حمزة بن داود بن أبان كان مستقرا بمصر ومن
العثامنة شرفاء القيروان من ذرية زيدان بن مخلوف بن أبي القاسم بن أحمد
بن داود بن أبان بن عثمان الجد المذكور

ذرية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

وفاة أبان بن عثمان [illegible]

من ذرية أبان [illegible]

الفصل في ذرية سيدنا عثمان رضي الله عنه

ذكر شرفاء اصطنبل

منهم [illegible] ومنهم [illegible] جدهم [illegible] بن علي بن محمد بن عمر بن عاد بن عثمان
[illegible] في عثمان ومنهم في جبل زواوة [illegible]
[illegible] جدهم محمد الملقب [illegible] بن علي بن محمد بن سعيد بن داود
بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عثمان بن داود بن أبان

وأما [illegible] جدهم الملقب
[illegible] بن عامر بن [illegible] بن راجب بن عيسى بن علي بن محمد بن عثمان بن داود بن
أبان ومنهم أولاد [illegible] بن محمد بن محمد بن [illegible] بن علي بن

نسب الشرفاء السعدية

ابراهيم بن مروان بن عيسى بن عمر بن ابراهيم بن احمد بن زيد بن علي بن جعفر بن عبد الله بن ابان
ومنهم شرفاء السعدية ملوك المغرب ببلاد السعدية وهو ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي
بن مخلوف بن سعد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن داود بن ابان
بن عثمان بن عفان لان الشرف ثابت من قبل الام التي هي بنت الحسن كما لا يخفى على
ذي لب سليم انتهى قال الحسيني في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا انزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله
عنه فكان نسبا وصهرا فالنسب من الصهر يعني كل قريب والنسب ان يجتمع
النسبان مع اخر فيه اب او ام قرب ذلك او بعد والصهر هو الاختلاط بالتناكح
وقيل المراد بالنسب الذكور اي ذوو نسب ينتسب اليهم والصهر الاناث اي
ذوات صهر يصاهر بهن وكما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
ابنته فاطمة وقال السلام عليك يا بنيتا كيف اصبحت فقالت اصبحت
والله وجيعة وزادني وجعا على ما بي اني لست اقدر على طعام اكله فقد
اضر بي الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تحزني يا بنيتاه
فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاثة ايام واني لاكرم على الله منك ولو سألت ربي
لاطعمني ولكني اثرت الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها وقال ابشري
فوالله انك سيدة نساء اهل الجنة فقالت فاين اسية امراة فرعون و
مريم بنت عمران فقال اسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء
عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك انكن في بيوت
من قصب لا اذى فيها ولا صخب ثم قال لها اقنعي بابن عمك فوالله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة ولم يكن له صلى الله عليه وسلم ذرية الا منها
من جهة الحسنين فهذا السلك انتهى فولدت منه رضي الله
عنه وكرم وجهه الحسن والحسين وزينب وام كلثوم ومحسنا مات صغيرا وتزوج
بعدها امامة وقيل ام ابيها بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد
شمس القرشية اخت ... وبنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل لم تلد منه وليس لها عقب وازداد له اولاد من غيرها
عباس وجعفر وعمر وعبد الله ومحمد بن الحنفية قال الراضي بن عبد الغفار
الحسني المؤرخ كان لعلي بن ابي طالب اربعة عشر ذكرا واربعة عشر
انثى ولم يكن له العقب الا من خمسة الحسن والحسين والعباس وعمر
ومحمد بن الحنفية ومن النساء زينب بنت الزهراء في الجعفريين

الزينبي

الشرفاء السعديون ملوك المغرب

من ذرية سيدنا عثمان رضي الله عنه

الفرق بين النسب والصهر

انا فرطها وحبلها لا يعم مظلوهن جميع اجيال الامم

مولده وزينب ... على امامة

اولاد سيدنا علي رضي الله عنه

الزينبي وبقي حيوة علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وعشرون سنة وثلاثة
وعشر من ايام وتوفي رضي الله عنه ورحمه وكان رضي الله عنه يقول
لو كان العلم معلقا في السماء لمن كان ... قال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
وعلي بابها وقام صلى الله عليه وسلم ذات يوم واقام بلال في المسجد
ومن اليوم الثاني كذلك والثالث كذلك حتى اجتمع الناس في المسجد من جميع اهل
مكة ومن الافاق فقام خطيبا فيهم وقال من فقدت منه ... فليقل ... اللهم والي
قريش ... وعادى من عاداه ... فتفرقت الناس وانتهى الخبر الى ... الناس
اقبل ... على المسجد واتى اليه على ناقته فقال له يا محمد امرتنا ... بكذا فاطعناك
وبكذا فاطعناك ... ان تفضل علينا ابن عمك ... هذا الامر ...
فيه فهل هذا امر عندك او من عند الله فقال له صلى الله عليه وسلم بل
من عند الله فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم وذهب ليركب ناقته فسقط حجر
من السماء فضربه في راسه وخرج من دبره ... على ... والقتل

اثر نواس في عقب علي رضي الله عنه:

... تغيبت ... فيهم ... الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا ... فما له في قديم الدهر ...
الله لما اراد ... اتقنه ... صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

وافرد الكلام على الصغر السبطين وهو الحسين بن علي قتل يوم
عاشوراء سنة ... ابو حنيفة في الاخبار الطوال وقتله
الشمر بن ذي الجوشن الضبابي ... يزيد بن معاوية فحمد الله
من ... رضي الله عنه بكربلاء قريب من الكوفة فقيل ابكى السما
بحمرة ... السماء وقيل قطع على ... ورمي بنفسه في واد ...
والله اعلم ... حملها لما ذكرنا الى يزيد بن معاوية ... دمشق
الشام وكانت ولايته ... تسعة وستين سنة وواحد عشر شهرا وسبعة عشر
يوما ... ولا غفر الله ... من الذكور علي الاكبر وجعفر وعلي
الاصغر كان رضي الله عنه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشهر وثلاثة وعشرون

ابا جبلة

الكلام على مولانا الحسين رضي الله عنه

كربلاء جسر ...

اولاده رضي الله عنه

ثم علي الاصغر هو علي زين العابدين بن الحسين
السبط رضي الله عنهم هو هذا هو ترتيب النسل هو

وبقاياه لا تحصى ولم يكن له العقب رضي الله عنه الا من علي الاصغر كما نقله
ابن خلكان والثقات من المؤرخين ممن نسله الحسن بن علي بن الهادي بن
محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

زيد الشهيد بن علي زين العابدين
عمر الاشرف
الحسين الاصغر
عبد الله الباهر
محمد الباقر
جعفر الصادق
موسى الكاظم
علي الرضى
محمد الجواد
علي الهادي
الحسن العسكري

ولم يكن للحسين رضي الله عنه العقب الا من علي الاصغر كما هو معروف في محله فلا نسل له هـ
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما هذا ايضا
وتنسب بلاد فاس من الفروع لنسل محمد الباقر الذي هو ابن جعفر الصادق وعلي زين العابدين
فخطا من الصواب وفروعهم لنسل علي المذكور حسبما نقلوا البيد وكتب عليهم تحت
محمد ونسلهم في ذكره لا اثبته وبعلمهم يخلص ما صنف من المعولات والله الموفق للصواب هـ

وكان محمد

علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء بنت المصطفى عليه السلام

ابا هارون الرشيد بن المهدي العباسي هو

وكان محمد الجواد تزوج ام الفضل بنت المامون الملك العباسي وتزوج
والده ايضا وهو علي الرضى ام حبيبة بنت المامون ايضا ومات
محمد وسنه خمس وعشرون سنة وقبض سنة تسع عشرة ومائتين ودفن
ببغداد في الجانب الغربي بمقابر قريش مع جده موسى بن جعفر وصلى عليه
الواثق وقبض علي الرضى سنة ثلاث ومائتين وهو ابن
خمسين سنة وقيل تسع واربعين سنة وستة اشهر قال صلى الله
عليه وسلم لعلي بن ابي طالب انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي رواه الشيخان هو

ثم الائمة من ذريته وهم اثنا عشر اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه
ثم الاسباط الذين هم ... وسبط سبط الايمان والبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء هو تغيب لا يرى فيهم زمانا
برضوى عنده عسل وماء هو

وترك الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب وهو اكبر البنين من
الذكور حسن المثنى وزيدا وطلحة والحسين الملقب بالاثرم وعبد
الرحمن وعمرو والقاسم وابا بكر ذكرهم ابو عبد الله مصعب بن عبد
الله الزبيري في كتاب انساب قريش وابن حزم في جمهرته وزاد عبد
الله ومحمدا وجعفرا وحمزة وفي حسن وزيد رضي الله عنهما العقب
الكثير والبيت والعدد ولا في اخوتهما قال مصعب بعضهم
لا عقب له فانقرض عقبه وبعضهم درج ولم يعقب قال ابن حزم
لا عقب لواحد منهم الا ان عمر كان له ولد وعقبه معروف مشهور واسمه محمد
بن عمر وانقرض عقبه واما عبد الله والقاسم وابو بكر فانهم
ماتوا مع عمهم الحسين بن علي رضي الله عنهم ولهم اخوات بنات
ممن نسل زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الحسن
بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى

ابا الذكور هو

السبط الاول حسن الحسن والسبط الثاني مات بكربلاء هو حسين الحسن والسبط الثالث لعله هو الامام المهدي المنتظر اسمه محمد بن عبد الله قال عليه السلام اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي ... هو

ابا ماتوا بكربلاء مع عمهم الحسين هو

الله عليه وسلم تسليما واعقب ـــــ حسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب
من الذكور عبد الله الكامل ويقال له المحض والحسن المثلث وابرهيم
الغمر وامهم فاطمة بنت سيدنا الحسين بن علي وكانت شبيهة بفاطمة البتول
رضي الله عنهما واكبر الثلاثة عبد الله الكامل وكلهم عقبا ومحمد لا عقب
له وداود وله عقب وجعفر زاد النسابة عليا العابد والصحيح انه
كذا وانما هو من اولاد الحسن المثلث هذا هو المعروف عند اهل
النسب فمن نسل ابرهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله
عنه محمد [illegible] ومن [illegible] مروج الذهب ابن طباطبا الذي كان يدعو [illegible]
ابو السرايا وهو محمد بن ابرهيم بن طباطبا

بن [illegible] بن محمد بن اسماعيل بن
الحسن المثلث بن

محمد بن محمد بن منصور بن موسى بن [illegible] بن ابرهيم
بن عيسى بن محمد بن جعفر بن عبد الحق
الملقب [illegible] و[illegible] مناقبه زاد
ابن خلدون ان ابرهيم ملك [illegible]
وكان منهم [illegible] وهو الحسن [illegible]

ومن نسل [illegible]

ابو هاشم بن محمد بن الحنفية بن

الحسن السبط بن علي وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن نسل الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب
محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثلث

بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة رضي الله عنهما

ونسب وفاته للإمام المهدي سنة أربع وعشرين وخمسمائة وله أخبار عجيبة
في قيامه وبيعته مع علي بن عبد المؤمن من الموحدين وحاصله من المغرب أنه سار
للمشرق وصاحب الشيخ أبا حامد الغزالي ثم رجع إلى المغرب
ودخل مراكش فخرج منها فارا فدخل تينمل جبلا بقرب الجبل الكبير مع
علي بن عبد المؤمن وله أخبار كثيرة وقد زاد ابن خلدون للحسن
المثنى أسماء عبد الله والأصلع على ما لم يطلع عليه غيره من
المؤرخين المحققين لأنه إمام جليل وعارف كبير معتمد عند الأئمة مقدم في
التاريخ عندهم لا يلتفت للكلام في نقله كيف وهو حجة في العلماء الصدور
ومن الأئمة الذين ثبت نقله عنده [illegible] زاد أيضا إبراهيم بن عبد الغفار
السيد العباسي يحيى بن حجة أخذ هو أصل كبير من نافلة والنافلة
أمير المنغول عنده كذلك حسبما نقل عنه [illegible] الفقهاء وقد
أثبت الشريف العقب من محمد بن حسين بن الحسن بن علي وقد
نقله غيره من المؤرخين كابن حزم والعلم لله في تحقيق ذلك فإن
عبد الله دخل بلاد العراق ولد [illegible] شرد خلف مصر ومحمد
نزل بغداد [illegible] عند الشريف ومنهم تشعب شرفاء المشرق والمغرب

ذكر شرفاء العراق

منهم من ذرية الحسن المثنى وهم جماعة السلاسليون والنجريون
فأما السلاسليون فجدهم صاحب البرهان الواضح سيدي علي
السلاسلي بن جابر بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي وأما
النجريون فجدهم سيدي محمد صاحب البرهان الواضح بن علي بن عز الدين بن
محمد بن محمد حسن بن الحسن بن علي ومنهم من سار للجبل الذي يلي العراق
ولا يبرح هو السيد على المكنى السالم في [illegible] عند الله [illegible] ابن داود
ابن عرفة بلنغبال في عرف ومنهم [illegible] بالعراق وجدهم
سيدي ثابت بن محمد بن عبد الله بن عرفي [illegible] السيد [illegible] هو جد
العراقيين رضي الله تعالى عنهم

ذكر شرفاء بغداد

وهم ثلاثة

وهم ثلاثة جموع الجيلانيون والنورانيون والعراقيون فأما الجيلانيون فجدهم هو جد
سيدي عبد القادر الجيلاني ولا يخفى نسبه رضي الله عنه حسني وأما النورانيون فجدهم
سيدي أحمد أبو الأنوار ابن العابد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
والعراقيون جدهم سيدي أبو زيد بن العارف بالله بن أحمد بن أبي القاسم بن عبد الله [illegible]
في عبد الله انتهى شرفاء [illegible] وهم جمع واحد [illegible] فلنذكر

ذكر شرفاء مكة ومصر

وغيرهما من البلدان وهم ثلاثة جموع جبر وعباد وعامل فأما جبر فمنهم بمكة
شرفها الله وجدهم سيدي عبد الجبار بن عابد بن جعوان بن رباح بن محمد بن الحسن بن
الحسن ومنهم في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أولاد [illegible] وأما
عباد بالشلع فجدهم سيدي داود العابد بن كلاهر بن كامل بن علي بن مرزوق
ابن سليمان بن عبد الله الكامل بن حسن بن الحسن السبط وسليمان هذا
والد [illegible] محمد جد شرفاء تلمسان [illegible] بن راغب بن وارث بن سعيد بن محمد بن عباس بن
حسن بن الحسن بن علي

ذكر الشرفاء اليزيديين ومردخان

فأما اليزيديون فجدهم سيدي أبو زيد رضي الله عنه ذكره صاحب [illegible]
وهو أبو سعيد بن محمد بن عباس بن حسن بن الحسن وأما مردخان فمنهم
تشعبت الأشراف وجدهم سيدي علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه والعلويين الحسين عقب كثير ببلاد المشرق وبلاد
أرض المغرب وكذا زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب والله تعالى يعصمنا
من الزلل [illegible] منقول عنه في هذه الكراريس [illegible]
نشكر [illegible] كانت الشرفاء في المشرق وكان ملوك المشرق لا يرضون بهم بل
يعاندونهم لمحبتهم في قلوب الناس ويخافون [illegible] وهم على [illegible]
الله من [illegible]
[illegible]
[illegible] الله وولد السيد عبد الله الكامل بن حسن المثنى بن الحسن

اولاد مولاي عبد الله الكامل

السبط من المذكور ستة منهم الشيخ محمد والنفس الزكية المطلب بدم الكثير له عباد ته وهو اكبرهم وبويع له بالمدينة المشرفة وقتل بالحجاز سنة سبعين ومائة وقيل اثنين وتسعين ايام المنصور وابراهيم وبويع له بالبصرة وموسى الجون ولم يبايع له ولقب بالجون لانه كان ادم اللون وأمهم هؤلاء الثلاثة هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة الاسدي ويحيى العقب الكبير وادريس وبويع له بالمغرب وسليمان فمات بفخ بعد رجوعه من تلمسان على ما قيل وعيسى فقتل اذ كل عليهما انسو بن بالعراق ولا عقب له وام هؤلاء الثلاثة عاتكة بنت عبد الملك المخزومية ولهم عقب كبير الا عيسى المذكور لم يعقب ويحيى وبويع له بالديلم وامه رقية بنت عبد الله ام هند بنت ابي عبيدة وسيل مالك رضي الله عنه عن السدل

فقال رأيت من يقتدى به فعل عبد الله بن حسن كان شيخ اهله ومقدما فيهم بنسب وفضلا وعلما وكرما قال مصعب الزبيري انتهى كل حسن الى عبد الله بن حسن وكان يقال من احسن الناس فيقال عبد الله بن حسن وروى مالك الحديث عنه وكان هو يقول في نفسه انا اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدتني مرتين وذلك كان ان فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم زوجه ابا ابو ها الحسين رضي الله عنه وقال الشعر هو اكثر شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت كان من ولادة فعليه وكلاهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وكانوا اعلام ولدي الثلاثة مشهورة بالفضائل التي لا تنبغي الا لهم ابي محمد وادريس وموسى قال الشيخ المهدي الفاسي على دلائل الخيرات كانه يعرف لعبد الله الكامل جعفرا ولدا خلافا لمن ذكره

لا يعرف لعبد الله الكامل جعفر

نسب القطب الجيلاني

قمن نسل السيد موسى القطب سيدي عبد القادر الجيلاني ومنه الشرفاء ال عبد القادر بفاس ومنهم الشيخ محمد بن عبد القادر بن علي بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن احمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن سيف الدين بن احمد بن شرف الدين بن محمد بن سراج الدين بن ابراهيم بن محي الدين مولانا عبد القادر الجيلاني بن ابي صالح بن موسى بن عبد الله ... بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن الحسن بن ... عبد الله

عبد الله الكامل بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عبد الله اخو الامامين محمد وادريس

وفاة القطب الجيلاني

وان الشيخ ابا محمد عبد القادر شيخ الذكر في المشارق والمغارب توفي سنة احدى وستين وخمسمائة ببغداد قال ذلك الشيخ ابو محمد العربي من اولاد الحامس وان سليمان بن عبد الله الكامل مات بوقعة فخ على ثلاثة اميال من مكة شرفها الله وقيل انه سيدي محمد الوارد من المغرب ونزل تلمسان واستوطنها وكل حسيني هنا اجمع في رتبة رضي الله عنه وفي شرح دلائل الخيرات للامام سيدي المهدي الفاسي وان الامام الحجة القطب الكامل الولي الكبير العارف بالله الدال عليه الصوفي الوارث الرباني صاحب الدلائل من نسل سيدي جعفر بن عبد الله بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

نسب الامام الجزولي

وهو ابو عبد الله القطب محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن سليمان الجزولي بن سعيد بن يعلى بن يخلف بن موسى بن علي بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن جندوز بن عبد الرحمن بن احمد بن حسان بن اسماعيل بن جعفر

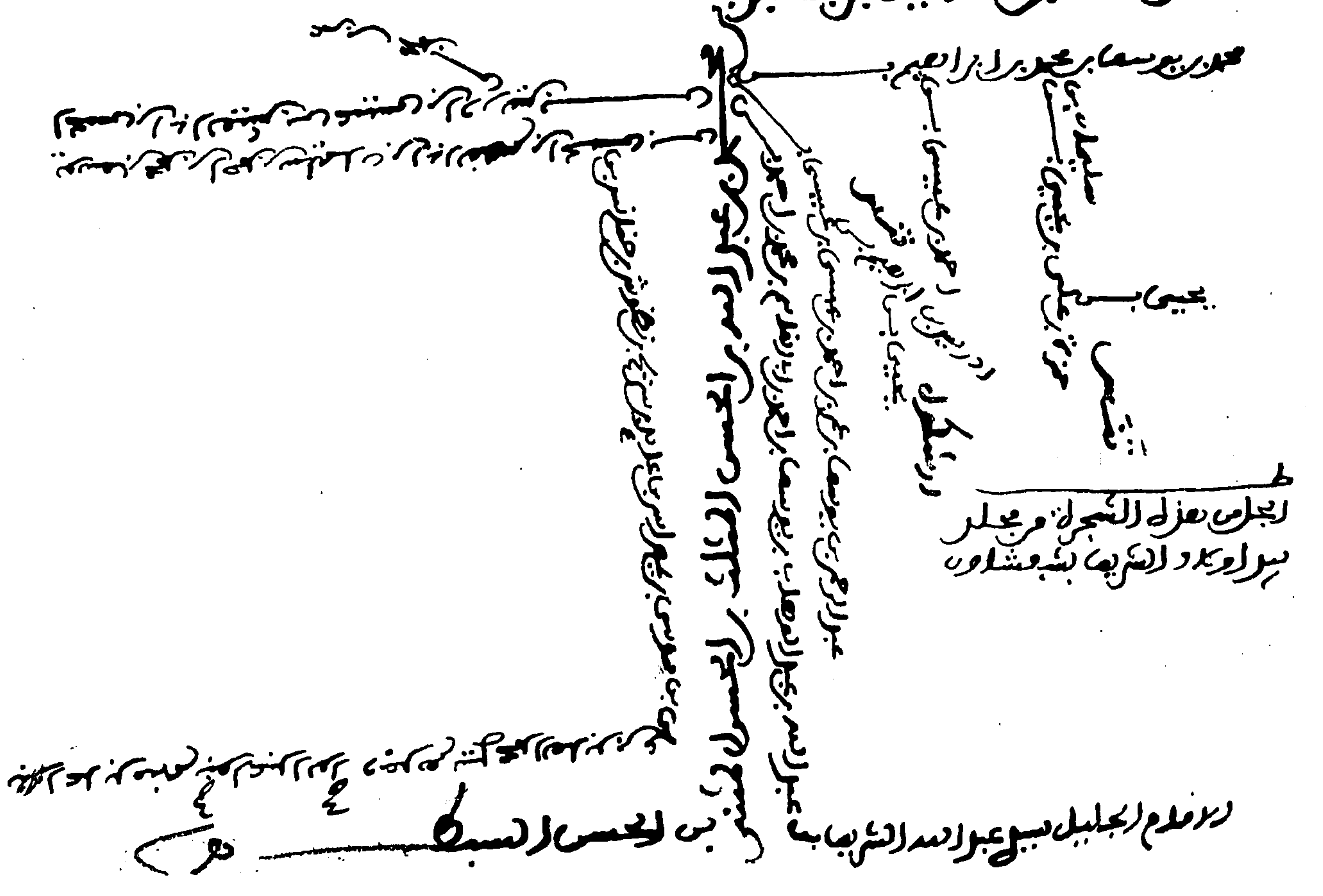

الاسلام المذكور

ووجد بخط سيدي العربي الفاسي ان جعفر بن محمد بن سليمان المذكور انما هو ابن عبد الله
الكامل ولم يثبت ذلك عند مصعب بن عبد الله الزبيري لانه كان معاصرا لهم وكذا ابو محمد
ابن حزم قريب منهم وفي كتاب عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري ان سليمان بن
عبد الله الكامل مات بموقعة فخ على ثلاثة اميال من مكة شرفها الله التي
كانت للعباسيين على العلويين وان القادم للمغرب هو ولده محمد بعد ابيه
التخفيف الى غيره فكلام ابن خلدون ... وهو العارف بهذا الشان واقرب
عصرا ونسبا وكذا ابن خلدون خلافا للعذري وهما من نزل تلمسان واستوطنها
فكان له بها اولاد كثيرة وفرق ... كثيرة من اولاده التي كانت بمكة وسوس
الاقصى وزوجة الشيخ العارف المذكور صاحب دلائل الخيرات رضي الله
عنه باقوغال من بلاد مكرازة في الشجرة الثلاثية من الكعنة الاولى ...
الشجرة ... من الكعنة الثلاثية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين
وثمانماية ودفن ... الظهر من ذلك اليوم ولما اخرجوه من قبره
المبارك بسوس وذلك بعد سبع وسبعين سنة من موته والسلطان اذ ذاك
الذي نقله ابو العباس احمد المعروف بالاعرج وهو اخو محمد الشيخ المهدي
والد عبد الله الغالب بالله وعبد الملك المعتصم بالله واحمد
المنصور المشتهر بالذهبي ولم يتزل الشيخ رضي الله عنه ولا ذكر
ولما اخرجوه من رمسه وجدوه كحالته حين دفن لم تغير عليه الارض ولم
يغير طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته كما هو
كحالته يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق وهو رضي الله عنه حفيد
بان لا تغير عليه الارض بفضل الله تعالى فجمع بين الصديقية العظمى
والشهادة لانه مات مسموما وذكروا انهم لما اخرجوه من قبره وضع الامير
او غيره بالاذنه اصبعا على وجهه حاصرا ايها بحصر الدم عما تحته
فلما رفع الاصبع رجع الدم ورا وادوجه كوجه الحي والله اعلم
ودفنوه في بلاد العروس داخل مدينة مراكش وبني عليه بناء وقبره عليه
جلالة عظيمة ومهابة كبيرة تقضى الحوائج عند زيارته بلاذ راسه
ان رايته المسطر ... من كثرة ما كان يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ما نقله السيد المهدي الفاسي على
دلائل الخيرات واما بنو محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل

الفادم

وفاة سليمان بن عبد الله الكامل بموقعة فخ

قوله المذكور انفا ... الذي ذكرنا نسب محمد بن سليمان بن عبد الله الكامل ... صاحب دلائل الخيرات ... بن محمد بن سليمان صاحب دلائل الخيرات ... الذي هو صاحب الاسماء ... والمنفى ... عمود نسب ... هذا

---

4 ارض

اولاد سيدي محمد بن سليمان ابن عبد الله الكامل

الفادم الى تلمسان على الجبال من الجزائر فبلاد هم سبعة جموع بنو عبد الجليل
ومغراوة وبنو ابي حسن وبنو القصور وبنو زيان والتزيرثين وبنو اعلا وبنو
عمران جملة وبنو مغراوة بحلهم بيد محمد الملقب امغار من ذرية ملاقشة
الفاكهون بازاء تلمسان ومن ذرية بنو خزرج صاحب تلمسان واسم محمد ومن
ذريته البنوعثمانيون الفاكهون ... من يبونة وامايونوا ... وجمعهم في
حوز وهران ومن يبونة من عمال تلمسان واما السيد عبد الجليل كان بافريقية
فلا ضبا ... ولم تعرف عنه المؤرخين ان افريقية فكلهم من ذريته الى
الغير وان الولد منهم كثير كذا حققه العلماء الاخيار كالشيخ عليش بن كثير
رحمه الله ولما توفي كما ذكر بتلمسان ترك اربعة من الذكور منهم من استوطن
بازاء تلمسان ومنهم من انتقل الى المشرق لحوز قرشية بش ومنهم من ذهب الى
الصحراء للقصور وبنو اعلا ومنهم عبد الواحد اهل العين الكبيرة وجدهم
سيدي محمد العابد بن علي بن موسى بن تغراسين الخ بالتغيلان مع زيان في تغراس
واما بنو اعمر جدهم عمران بن صعوان الضابط ... بن جابر بن عيسى بن
عطاء بن رباح بن يسار الخ ثم ان اباه صعوان من لما قتل اخوه الى المغرب
ونزل الصلا وكان له بها شان عظيم ... وخلف عمران ومحمدا وابا
القاسم وترك عمران عبد الله ... ويوسف و...
وعبد العزيز ... محمد بن صعوان نزل ... منزوج بامراة
... له غلام مسماه عمرو به يكنى اولاد عمار واما ابو القاسم
ابن صعوان استقر بقبيلة بني تسنوس ومنها سيدي محمد بن يوسف السنوسي
صاحب العقائد السنوسية نسبة لسنوس من قبيل ام ابيه منزوج بامراة
... له منها غلامان عبد الله ومن ذريته ... فكانوا بوهران
في قديم الزمان واما الاخر فلم اقف على اسمه واما عبد الله بن عمران
ابن صعوان نزل بمتيجة واما خالد استقر بقبيلة من يبونة
متزوج وولد له اربعة اولاد محمد وصالح والمهدي ... من خالد الربي
عمران بن صعوان وتعرف اولاده الاربعة سوى محمد ... على قبر ابيه
بمر يبونة ... وترك غلامين محمدا واحمد ... محمد على قبر ابيه
بالزاوية وذهب اخوه احمد ... الى اهلها من ابي
... من يبونة ... والخزول ... اولاد
بنان ... من يبونة ومن ذرية محمد بن سليمان بن عبد الله

نسب مغراوة

حرام ...

نسب سيدي محمد السنوسي ...

الكامل بيلاد ينبع على ما قيل جمعان بنو اعتيبي وبنو اقمر وهم جد واحد معرّبن احمد بن محمد بن موسى المغلب بجمع فـــال الفروان ابو محمد السعرب العلماء لم يكن بينبع شريفا سوى ادولاطب سلطان ولعل كلا منوا الكل يدعون الشرف واما محمد ذو النفس الزكية فــي ربيع تكنة وقد لزمن الذكور عبد الله الاشتر وجيه العقب الكثير وعلي وحسين بالتصغير وكلاهما احمد وابراهيم والقاسم وولد موسى الجون من الذكور ابراهيم ومحمد وديتــــــما الهوانيتم وبنو محمد ملوك مكة وعبد الله المكنى بابي الكرام ومنهم بنو الاخيضر ملوك اليمامة منهم القطب سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه كذا سال نسبه سيدي العربي الفاسي في مرآة المحاسن وتبعه صاحب الدر السني نسب ما ذكر لعبد الله الكامل فـــال فعقب ابن ابي عبد الله المكنى بابي الكرام وجميع اخوته من بتلمسان بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فـــال ابن خلدون وفي عقب ابن ابي زيد بعض ملوك مكة لهذا الوقت يعني زمانه وكــــــذا قاله التنسي بعده وتوفي بـــــــن ابن خلدون سنة ثمان وثمانماية وتــــوفي التنسي سنة تسع وتسعين رحم الله جميعهم ومـــن نسل القاسم بن محمد ذو النفس الزكية بن عبد الله الكامل شرفاء تلاجيلالت الذين منهم ملوك وقتنا هذا سنة ثلاث وعشرين وماية والف وقد تفرعت شجرتهم من السيد ابي الحسن علي المعروف بالشريف عبد الله الكامل الخ

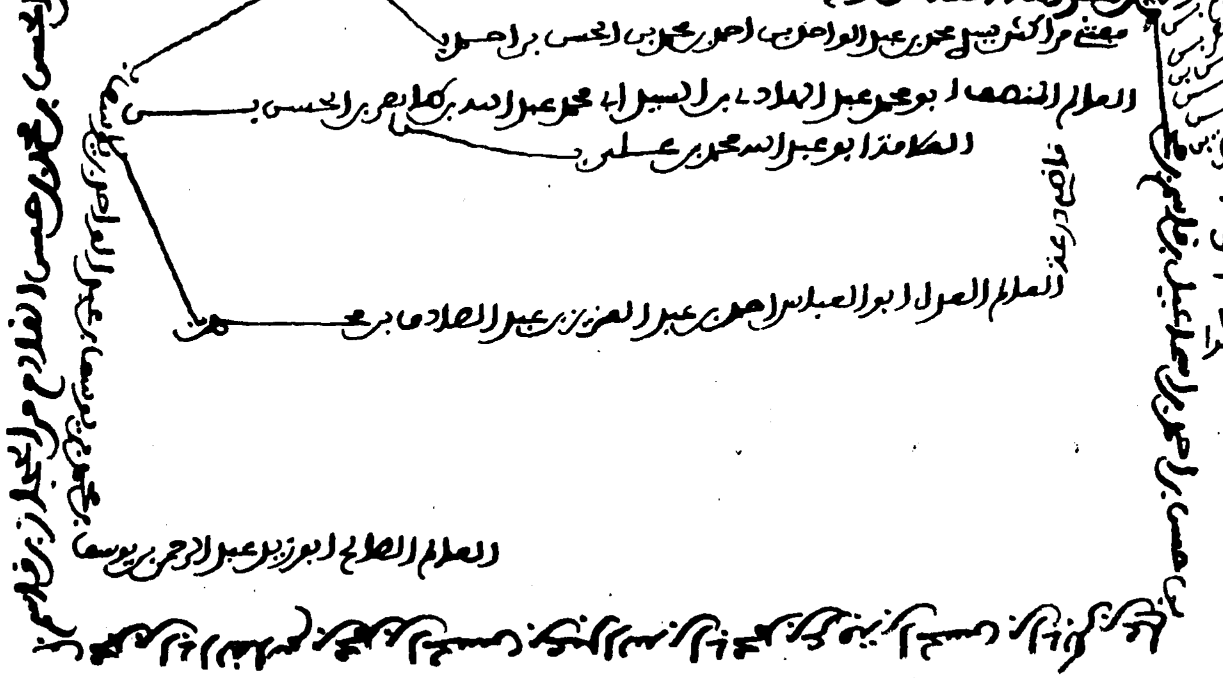

نسب
تلاجيلالت الشريف
يرجع الى الادارسة ابن سلطان
الاشراف والنفس الزكية

نسب القطب
الجيلاني
ما ذكر

وفاة ابن خلدون والتنسي

على المعروف بالشريف دفين تاجيلالت بجلماسة ونسبه الى بيرا كثير نسب

ومن السيد احمد السيد يوسف ابني علي الشريف المذكور تفرعت اشراف تلاجيلالت ورباط بني محمد ذو النفس الزكية بمنزلهم في الينبوع على ما ذكر عند المؤرخين فيه ان سبب قدوم السيد حسن بن قاسم من الحجاز الى تلاجيلالت ان النخل كان لا يثمر ببلادهم واراد حجاجهم والتبرك باهل البيت النبوي لعل الله يمن عليهم بالنجاح وصلاح النخل فتوجه جماعة من حجاجهم ان يأتوا ببعض الذرية المذكورة فتكلموا في شان السيد حسن المذكور واتوا به معهم ونزل في ديارهم فما اثمر النخل ببركته من عامه وازدهى نخلهم واستحسن البلاد والمكان واستوطنه وتزوج فيه وانتشرت ذريته وكثرت نفعنا الله بمحبتهم امين وفرا خرت الكلام على ادريس الجد دون النفيس بن عبد الله الكامل بن حسن بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدوم من ارض المشرق مالا مستنزل الكثرة الكلام في عقبه وفروعه وانتشار ذريته وان كان المقصود الاعظم وفــــل عجز المؤرخون والمصنفون المتعرضون لجمع ذريته ولم يحفظوا العدد غايته ونحن نذكر بعض ما تيسر بعد التعريف بقدومه ان شاء الله وان الاصل منه المنحصر في محمد ذو النفس الزكية بعد يحيى واخذ بعلا باب الجهود واحد ابعد واحد الحسن علي بن ابي طالب تميز بعلا الى محمد وعمد بعد الجهد الى اخيه ادريس واستقل بعلا في المغرب ذكر ذلك ابن خلدون وانتشر بعضهم ولعله الامام الاكبر المحب في اهل البيت النبوي الشافعي رضي الله تعالى عنه:

امفضل من عود وريب خلايب ❊ ومن قتات ناهيك ليا عيب ❊
ومن جياد الخيل في مقمد ❊ وخلايب يسطو على الملوك ❊
ومن قراع في قنوار من هـــــل ❊ تبسقين بهال التلا قيراتي شاريب ❊
آمفضل من ذاك وهذا وذ ا ❊ حب علي بن ابي طالب ❊
لو فتشوا قلبي لصابوا به ❊ سطرين قد خطا بلا كاتب ❊
العلم والتوحيد في جانب ❊ وحب اهل البيت في جانب ❊
إن كنت فيها قلته كاذبا ❊ فلعنة الله على الكاذب ❊

فالامام الامام محمد والامام ادريس ابنا عبد الله الكامل اخوان فالامام

نسب قدوم حسن الحسني الشريف من الحجاز الى تلاجيلالت

له
قوله مع علو ابي اوحى بالخلافة من يحيى الى اخيه حسن محمد النفس الزكية وعهد لهما الذكور الى اخيه ادريس بخبر الخلافة معقودة وموصولة من الجد الاول حيدر نسل علي كرم الله وجهه والمعهد من الامام النفس يثبت به العهد لها مامة وتلزم لدار الخلافة تثبت بالعهد او بنص الامام اهل الحل والعقد او بالتغلب فالمعهد اهل السنة والجماعة ان الخلافة تثبت بالعهد لعبد الله الكامل في الامامة
هو

لـ سيدنا علي بركة هذا ترجم له سيدي الطاهر بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس والوزاني في فهرسته ... على الآجرومية وتآليف في الانتساب ودفن بتطوان وقبره بها

إدريس كان بمكة شرفها الله تعالى ولما التقى جيش ... محمد (؟)
بجيش محمد المهدي بن المنصور الملك العباسي بالحجاز بموضع يقال له فخ
على ثلاثة أميال من مكة ووقع بينهما قتال شديد وحرب عظيم حتى قتل
الإمام محمد وانهزم جيشه وجنده وذلك يوم السبت وهو يوم التروية
الكائن من ذي الحجة سنة سبعين ومائة فر أخوه المولى إدريس فاختفى
بعدها فلم يزل مختفيا بين أعداء الله حتى قتل رحمه الله وغفر له ومر
الإمام إدريس مع مولاه راشد مستترا في بلاد الحجاز وترك بالمدينة
على ساكنها السلام بنتا من صلبه اسمها فاطمة وأخذ في المسير حتى وصل
إلى المغرب من إفريقية وقد اشتهر عند المؤرخين أن إفريقية تطلق
من برقة إلى القيروان إلى طنجة ... الشيخ علي بركة منزل طنجة ومن
من سواد أهل المغرب العتاق وقد جاء بأرض المغرب شخص أحد الكرام كما هو محقق
مرقوم منقول مذكور عند الخاصة والجمهور من العلماء المحققين والثقات
من المؤرخين خلف عن سلف في غير ما تأليف وغير ما ديوان للعلماء و
الأخبار كمصعب بن عبد الله الزبيري والتنيسي (؟) وابن خلدون وابن حزم صاحب
الجمهرة وصاحب الذخيرة وصاحب البستان والشيخ ... والعقر
... والونشريسي والمقري وابن ... وصاحب ... وصاحب
المجالس و... وغيرهم من الأئمة كسيدي عبد الرحمن الفاسي الأكبر
وقد جمع ذلك مناقب ... ومن ألف الشيخ أحمد الحلبي
في ذلك تأليفا حسنا ... بنصوص ... وبراهين وحجج
... الله بصحته ... عليه الأئمة ...
والعلماء الصدور فيها في الدهور منهم سيدي الحسن اليوسي والشيخ
علي بركة وسيدي محمد الفاسي وسيدي محمد القسنطيني ومن ضارعهم من الأمثال
كما هو مشاهد ... للعيان ... رجز للشيخ سيدي محمد السائح (؟)
العمر الذي كنز الذهب سيدي ... والشيخ سيدي محمد العربي والشيخ
سيدي عبد القادر بن علي الفاسي ومن ضارعهم أيضا من الأمثال والحاضر
فمن بلغ من الرسوخ مبلغا ... وصار كالعيان وقد عرف به
كأبي ... بن عبد ... المرضي الحسني وابن ... والمحقق

الكبير (؟)

6 ابن جبير (؟)

من أرض إفريقية

وهو العارف بالله مولانا سيدي عبد الرحمان الفاسي ابن يوسف الفاسي هـ

نزول مولانا إدريس بالمغرب سنة ١٧٢

والكبير سيدي محمد ... واستقل الإمام إدريس بأرض المغرب سنة ثنتين وسبعين
ومائة في خلافة هارون الرشيد فقال في ذلك ابن خلدون جيلا بعد جيل
عظيم وفتحت له البلاد وقويت شوكته رضي الله عنه وأقام في مدينة
وليلي ... على أميال من زرهون ... مع عبد المجيد الأوربي سلطانها
بها فلما رأوا ما علم من شرفه وكرمه ... من ذلك لقرابته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... حيث يقول:
إذا طلعت شمس فلا نجم يظهر ... وكل الطيور للبزاة تسخره
أقبل تعلم الوحش ... إذ أتى ... ليث ... تسكره
فجمع عبد المجيد أقاربه وبايعوا الإمام إدريس بن عبد الله الكامل بمدينة وليلي
يوم الجمعة رابع عشر من رمضان وكان الناس في المغرب ... في ذلك الزمان
منهم مجوس يعبدون النار ... ومغراوة ومنهم نصارى وعلى
دين اليهودية حتى استنقذهم إدريس رضي الله عنه من جميع الناس لدين الله
عز وجل وحده فقال ...
ولما أتى إدريس مغرب ... من حيث لا ينفصل
وصار الأولى ... يعبدون ... ومعبودة كانت كثيرة لا تنفصل
بنو ... للنار ... عبادة ... وبرغواطة ...
كذلك أقوام بها من نصارى ... إدريس عن دينه ...
... جزاء الإله ... خير إنما
ويذكر ما هذا به ... فلو كان في أقوام ...
وقد كانت أرض المغرب مملوكة ... إدريس أسلم كل أحد على يديه
... عبد المجيد زوج ابنته
أسمها كنزة ... من البلاد ...
كما ذكرنا خاف على نفسه الرشيد بن محمد المهدي وخاف خوفا عظيما لما يعلم من
كماله وجلالته وشهامته وحب الناس إليه ومكانته في القلوب لكونه
من أهل البيت النبوي وقدوم الناس إليه من سائر البلدان واستفحال ملكه وأمره
ومتوجهاته وتقوية سلطانه وحبه للخلق له خاف منه هارون الرشيد وأراد

أبا ... وأصل نسبه ...

عدد فرق أهل المغرب في الأديان حين قدم المولى إدريس

... هذا البيت للشيخ سيدي محمد بن جعفر الكتاني في الأزهار العاطرة الأنفاس هـ

زوجة المولى إدريس كنزة

ليكونه

أبا هارون الرشيد هـ

ابا سليمان عمر حفاد هارون الرشيد في العراق بن برمك اتصل دار ملك العباسيين

ان يوجه جيشا فاستشار اهل مملكته ووزيره يحيى بن خالد بن برمك فلم يكن
الراى فيه فقال ليحيى بن خالد يصعب ويشق على الجيش الوصول لبعد
المسافة وتباين الغرض [بعيد] يشكرون هذا فلا تتكلفون من الراى يا امير المومنين
ان تبعث اليه رجلا ذا حزم ومكر ولسان يغتاله وتستريح منه فقال من يكون
الرجل فقال له سليمان بن جرير فهو من اهل الشجاعة والحزم والفتك واللسان
فانعم الرشيد على ذلك فلم ير امكر من سليمان بن جرير الزنكي فتم عزمه على ذلك
بالرجعة والمنزلة الملكية واعطاه اموالا جليلة وتحفا وقال له اسرع وقيل
انما كان الماكر رجلا اسمه الشماخ من موالي المهدي وجد في المسير حتى وصل وقدم
على الامام ادريس فلما نشده ولبى ومولاه راشد لا يفارقه فسلم عليه وسال له
الامام ادريس عن اسمه ونسبه ومن اي بلاد هو وما سبب قدومه الى المغرب فقال
له سليمان بن جرير انا من موالي اهل البيت واتصل بي خبرك فاتيتك بنفسي
خوفا لا جل حبنا او لا ينتمي لاهل البيت لا زيل بينهم احدا ولا نعيش بدونهم
سواكم فانس به ادريس وقربه منه ورتبه له مكان لا يكاد الا معه وهو يترقب
فيه الفرصة وكان فصيح اللسان كثير البيان ماهرا في الخزانيع والبهتان
وبقي يترقب فيه الفرصة حتى غاب راشد في بعض حوائجه فدخل اليه سليمان
ابن جرير فلما خرج فار وركب بي معه مسك مسمومة فلما راى ادريس فال ما هذا
فقال ابن جرير قال جئتك انا بطيب بعدها وفيه اثر تنك بها على نبتي من بذرته
وقال الامير احق بعدها مشكرا ادريس على ذلك فاخذها من يده شمها
وصعد السم الى خياشيمه فمات رحمه الله ولا رحم قاتله وقيل سمه في سنون
في غير اوانه وقيل في حوت شابل اول الشهر وخلافة ادريس رحمه الله خمسة
اعوام وخمسة اشهر وانشدوا في قتله:

أيا ابن جرير ان قد فعلتها لتبتاع عزك كل النبيين في الحشر
فتلت بعث لابن خالد في سفاهة فتقتل ادريس العظيم بلا جرم ولا وزر
سليل نبي الله معلو هاشم فتباع في بطون المكير بلا خسر
تمنى بابن بريك لا تخالفه بقتلك بني العباس ... الكرام

ابن خالد هو الفرس يحيى ابن خالد

فلما ... ذلك ابن جرير وتحقق من حصول مراده قام فركب فرسا من عتاق الخيل
وسبقها فهو وقد كان اعد لذلك يجري في السير من الفرار فلما تغيب راشد الخبر
وركب في جمع كثير وتوجه به يطلب أثره فتقطعت الخيل في طلبه وادركه راشد

بملوية

ثم ابا المجاز واد ملوية هو

راشد بملوية فضربه ضربة فقطع بها اليمنى وشجه في راسه وفي جسده وانفلت
جريحا وعبر على فرسه وعبر وادي راشد ... حتى وصل العراق وشوهد مقطوع
اليد مشجوج الراس كثير الضرب في الجسد وذلك من عمل راشد به واخبر
بعض اهل الاندلس انه راه ببغداد مشجوجا مجروحا كذا ذكر الشيخ علي بن ...
رحمه الله تعالى وكانت وفاة ادريس بن عبد الله الكامل مسموما في مستهل
شهر ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ومائة وضريحه بزرهون قرب مكناسة
الزيتون وقد خلف ... تسببا في قتل ادريس ... ذريته واما
يحيى بن خالد سيد البرامكة ... واثاره واما الرشيد
... حتى لم يبق الا ذريته ادريس ... العظيمة ... فقال
فقلتم سليل المجد ... تمجد زواله ... من ... خير ...
ومنتجس للظلم ... عليه جمال ... يدعو ...
ايا ... ادريس بعده ... بخير الا لا بنيه ...
وكيف يقطع المجد والبحر اهله ... وكيف واهل المجد منه ...
فمن جملة هذا المجد الخير شلله ... ومن ... غير ... فهو ...
روي ان بني العباس كانوا يخافون من العلويين وكانوا يقتلونهم حيثما ذكروا
لئلا يميل الناس اليهم ويختل ملكهم وفي ذلك يقال:

فقل لبني العباس ... وما كمثل ما كان ... ولا ...
ولا كان عرش الله ... ولا كان راس ...
ولا كن تسلطوا العباس بعلم ... وجنوا ... زاده ...
... بتعجيل الهلاك ... وكيف ... امر
ومن كان العظيم ... ويجهله لا ... وز
ومن يفز ... العظيم ... فلا شك ان ... اجر

وقيل ان بعد ... للمسعودي مروج الذهب وغيره

ابا لم يعطوا دينهم

وخلف ادريس زوجة ام ولده حاملا ويقال في اسمها كنزة بنت ... عبد
الحميد ولما راى راشد بامر الخلق حتى وضعت وولد المولود ... ادريس
في يوم الاثنين ثالث رجب عام سبعين وسبعين ومائة فاخرجه مولاه راشد
الى شيوخ البربر ورؤساء الناس ... كانه ادريس رحمه الله وكان
ابيض اللون مشربا بحمرة الكحل الراس تام الخلق جميل الوجه افنى الانف
مليح العينين واسع المنكبين ففرح الناس اشد الفرح وسموه باسم ابيه ادريس

او جاء مولانا ادريس

سلطان

ولادته رضي الله عنه

وكنوك بأبي القاسم فقام بأمره مولاه راشد فلما زكى بالكلام ادبه واحسن ادبه
وأقرأه من العلوم ما لا يقدر قدره فنشأ فصيحا أديبا بليغا عاقلا لبيبا فقيها
عالما بالحديث والاحكام والحلال والحرام وفصول الكلام قرر عليه تفصيلا جوادا كريما شجاعا عالما — ورعا
له عقل راجح وحلم راسخ مقداما في مهمات الأمور فطلب الناس في البيعة وهو — بيعته اماما
ابن اثني عشر عاما فخطب يوم بيعته فقال في خطبته الحمد لله احمده واستغفره — سنه
واستعينه واتوكل عليه واعوذ بالله من شر نفسي ومن شر كل ذي شر واشهد — في
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الى الثقلين بشيرا ونذيرا وداعيا — ادريس
الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين — خطبته يوم بيعته
الطيبين الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أيها الناس
إنا قد ولينا هذا الأمر الذي يضاعف للمحسن فيه الأجر وللمسيء فيه الوزر
ونحن والحمد لله على قصد فلا تمدوا الأعناق الى غيرنا فإن الذي تطلبونه من
الحق موجود عندنا ثم دعا الناس للبيعة وحضهم على الطاعة
فتعجبوا من فصاحته ونباهته وقوة جنانه وكثرة علومه رضي الله
عنه فسارع الناس لبيعته وتقبيل يده على صغر سنه فبايعه قبائل المغرب
من زناتة وصنهاجة وجميع القبائل وفتحت له المدن والحصون وانتثال
الناس من كل فج ووفود البربر وما والى ذلك من الأقاليم وتمهد له الملك وكان
له سلطان عظيم وملك دولته ستة وعشرون سنة ثم قتل مولاه راشد — موت مولانا
ابن مرشد رحمه الله قتله ابراهيم بن الأغلب عامل الرشيد بافريقية مسموما وفيه يقول — ادريس الازهر بفاس سنة 6
الفارابي

فلو كنت ذا عقل وعقل لابن أغلب ... فكم تخلو من دهره تقتل الرشدا
ذرت ظهر بغي الحق وحبك خالص ... وأنت على عهد ولا شرط عليه الا
الا لا ارى الرشد ذلك والله راشد ... لعمر هلال ما قد كنت لله شاكرا
فمن بالهدى والدين مالا وقتالا ... ومن قبل ما خاصلا ومشاهدا
وكنت تقي ادريس من كل شر ... فتعجب من الصبر من كل حاسد
زمانا تصير في امور تشيبه ... مع الاب ثم استحلت بشر آخرا — ايضا فيه هو
فما حميت نفسو وما ملكت ... فمنك ذا شر ابن كان راشدا
شرفت بالارض الغرب شمسا منيرة ... وادريس قبلك الذي كان راشدا — في عمره
تعرف ان الرشد عند اشتغاله ... دليل لاهل العلم فيه ما قلدوا

جزاك إله العرش خير جزائه ... واسكنك الفردوس ما دمت خالدا
وقيل قتله ابن الاغلب بافريقية خوفا من الرشيد وهو محمد بن مقاتل العكي وارسل
يخبر الرشيد بأن ادريس معتز اوليته كذب في ذلك كذبا منتشرا وانما قتله
ابراهيم بن الاغلب المذكور بالحيلة ثم رتب ادريس بن ادريس بن
عبد الله الكامل وقال فيه المحض في خلافته ولما وصار يتخير البقاع — في
للبناء المدن بلغ حد بسوا وغيره ثم نزل على الحال حتى ارسل — مواضع من
وزيره عمير بن مصعب الأزدي بن ثابت يرد موضعا فسار في عمر حتى وصل
عيون كثيرة تدفق على نهر ايبيع من الارض غيضة ولهذه
به الاشجار فسأل عن صاحب الارض فقال النواحي بعرفون بنو الخير من زواغة
فاخبر عمير ادريس بالقصة فقال له ادريس هذا المال خير وقول حسن
فاشترى منهم الارض بستة الاف درهم ودفع لهم الثمن واشهد عليهم بذلك
وشرع في بنائها يوم الخميس واسسها وبنى فيها جامع الشرفاء الذي
هو معروف بها الآن حسبما هو منصوص عند المؤرخين وكما قال بعض — بناء فاس
العلماء المتقدمين أخبار مدينة فاس فاهلها الشرفاء كان يوسف وبنى فاس الامام ادريس
وحضر اول جمعة صعد المنبر فخطب الناس ثم رفع يديه في آخر خطبته — ادريس بنى فاس
وقال اللهم انك تعلم اني ما اردت ببناء هذه المدينة مباهاة ولا — والمدينة وجامع
مفاخرة ولا رياء ولا سمعة وانما اردت ان يعبد فيها كتابك وتقام بها
حدودك وتعظم بها شرايع دينك وتحيا فيها سنة نبيك محمد صلى الله — خطبته وحضرة
عليه وسلم ما بقيت الدنيا اللهم ومن سكنها من اهلها فاهدهم الى الخير — خطبة مولانا
واعنهم عليه واكفهم مؤونة اعدائهم وادر عليهم الارزاق واغمد — ادريس حين بنى مدينة
عنهم سيف الفتنة والشقاق والنفاق انك على كل شيء قدير — فاس
اللهم اجعلها دار علم وفقه يتلى فيها كتابك وتقام بها حدودك
واجعل اهلها متمسكين بالسنة والجماعة ما ابقيتها والناس في متوديا
علي والله بمن بركاته لا يزال الخير منهم ولا من اهلها الى يوم القيامة
وقد روي في آخر الزمان عليها بقربه جبلا وكثير جميلا ومن بنيها ادريس بقية — من صالحاتها رضي الله عنه
وقيل ان ادريس رحمه الله استوطنها وقصر فيها وحكم فيها بالحق
وامر فيها بالمعروف ونهى عن المنكر وكان مستجاب الدعوة كثير الخير
فلما قبض الناس على ذلك الامر اقامة الجمعة بالجامع المذكور

الى ايام يحيى بن ادريس المذكور فكثر الوارد من على المدينة المذكورة وكان ممن
قدم عليها من بلد القيروان رجل من الفقهاء محمد بن عبد الله الفهري القيرواني فنزل بعدوة
القرويين مع اهل بلده الذين قدموا معه جماعات وترك بنتين وهما فاطمة
المدعوة بأم البنين ومريم وخلف لهما مالا من الميراث مالا كثيرا طيبا ورغبتا ان تصرفاه
في وجوه البر فلما علمتا ان الناس قد احتاجوا لبناء جامع كبير في كل عدوة من
فاس لضيق الجامعين الذين بهما شرعت فاطمة في بناء جامع عدوة القرويين
وكان الشروع في حفر اساسه وابتداء امور بنائه يوم السبت مهل شهر رمضان
المعظم سنة خمس واربعين ومائتين ثم قال فلما اكملته بالبناء صلت فيه
شكرا لله الذي وفقها لذلك قال ولم يزل على ذلك في ايام الادارسة الى ان
كثرت العمارات وانتظم البناء في ارباض المدينة ومن سائر الجهات وجرى امر
زناتة بارض المغرب سنة سبع وثلاثمائة فازيلت الخطبة من جامع الشرفاء
الصغيرة واقيمت بجامع القرويين لاتساعه وكبره وكان اول خطيب خطب
به الشيخ الفقيه الصالح ابو محمد عبد الله بن علي الفارسي ووجد في
بعض التقاييد ان هذا الخطيب المذكور هو المدفون الان بسبيل باب سدرة
المدعو خارج باب الجيسة نفعنا الله به وبامثاله وفيه
رحمه الله على ان هذا المسجد هو مسجد فاطمة ونقل الخطبة اليه
وهذا على اصل اث مسجد زناتة واتخاذها ولم ولي على حال الاساس اصحهم
الشيخ ابي المحفوظ فقال ان الامام ادريس بن عبد الله الكامل ملأت
محبته من عنب محلول الى سائر القلب شرق بها وحمه الله عليه بفاس
وفي مولده بها يقول القائل

يا فاس حياك الله ان صحا من قراها لما اختارك نجل الرسول محمد
اولم الهدى ادريس نجل امامنا بن ذهب فبره الكبير المسدد
محبة تجاز العز عن كل قسو كبيرله يخير نذ حيا وموزنا مورد
فيا خبر ارض ضمت اعظم الذي تجاز بها فخر على كل مسجد
مختار الرسل العرش وضل من ربه لما الكيبة خصت بقبر محمد
فيا لكان يعلم من ضر احد كتبرا وكانت نزل على الخير وتحب اهله
فيبلغ سعر سائر المكيال من شعائره وكثر الخير والزرع والاتجار لمكثرة
الاقامة حدود الله تعالى من كان وانقطاع الجور فيبلغ سعر القمح في زمانه

(الوسو)

الوسى بن دهيم وفيه الشعير بن دهيم والكبش بن دهيم والبقرة بأربعة
دراهم فبسبب تسميته بفاس لأنهم لما ابتدأوا حفر اساسها وجدوا فأسا من ذهب
كان فيه اربعة اشبار وعرضه شبر فسميت بفاس وقيل ان اول من نزل
بها قبائل بني فارس فسميت بهم وحذفوا الراء اختصارا وقيل وهو
شرع رحمه الله في بنائها ذكر له وان موضعا فيه عين تسمى
بالتنكيس يقطع السبيل اسمه علون وكانت غابة عظيمة فأمر بقطعها
وصلبه في شجرة على عين هنالك حتى نفعت اوصاله فسميت بعين
علون وبلغت في العمارة ما لم يبلغه مصر من مدن المغرب وتوفي
رحمه الله سنة ثلاث عشرة ومائتين بفاس ودفن بعده فشهر بجامعها
الاعظم من الحومة المسماة الان بالشماعين وفيه يقول
يا خير من وسمت عيناه وكان له بعد النبي الهدى من خيرة الامم
ملكت بفاس التي فرحت بها ويطيب بلد عليها فيا الظلم
الله وفضلها بين الله شرفت بفضله فيعلم من جملة الذمم
ادريس نجل امامنا التي فيما لها اقاليم غرب على رغم
ادريس نجل العبد الله محمد بوركت رب العالمين الكريم
يا بدر قطر يا شمس العلا غربت فركنت قبلتنا كالبيت والحرم
فرسيرته جرى التي علمت بها الانام جميعا يوم مزدحم
فلعبنا الكرام لا جناح لتعاونه مغيم ساق بيبا فيها والكعم
ثم الكريحيها ما خلقت من ولدا ثنتي وعشرة فيها اثنى من سعفهم
منا من الله جل الله خالقنا كبرهم الكليم او مملح الرحم
وقد علمنا بان الله فضلنا بنسل من سلينا العرب والعجم
كان عليه الاهنا بالاعراضه وصحبه فما بدا اثلوه على نعم
فترك ادريس رحمه الله اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر او اكثر وقد اعتبروا
كلهم او كبيرهم منهم كما عند صاحب مرآة المحاسن والمشهور عند المؤرخين
اثني عشر وهم محمد وهو اكبر بنيه وعمر والقاسم وداود ويحيى وعبد الله
وعيسى وحمزة وادريس سماه ابيه واحمد وعلي وجعفر

من الفروع الحسنية

اعلم ان الفروع الحسنية التي بفاس ونواحي المغرب كلها من ابناء السيد عبد الله الكامل رضي الله عنه فـمـا من احد من شرفاء المغرب يتصل نسبه بالحسن الا من عبد الله الكامل

من ذكر من اهل العلم والصلاح

بفاس وهو من شرفاء العلم والرابعة الجنائز لهم عدد وبيته وعلمه ونبل هيئة اسمه حركة من اشراف نهزلة مليح الوجد مفسم الاجداد والرحل للمغرب على جميع اخوته وكان من ذكره بنت عبد المجيد والعكس كل واحد منهم فيل نسب ذلك ان شاء الله واستقر بمدينة فاس لبر ارملكهم وتفرد امارتهم

وفاته

وكانت ايامه بالمغرب كما نيفا اعوام وشهرا وتوفي بمدينة فاس عام احدى وعشرين ومائتين وترك من الاولاد على البلد المعروف بعبيرة ويحيى منزله بعد ابراده

وامه رقية بنت اسماعيل بن عمر بن مصعب الازدي والبلاد كلها فتح تسعة اعوام وادر بعد ذلك شهرا وكان ذكيا نبيلا وفيه من الفضل والعقل ما يقتضيه

خلافته

تم حسبه الصميم وسار بسيرة ابيه وجده في العدل والعفاف والحزم والاقامة للحق وصيانة الثغور وكان الناس مدة في المغرب في خير عظيم ومات رحمه الله في شهر رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين وكانت مدته ثلاث عشرة سنة وترك من بعده

وفاة ... خلافة يحيى

اخوه يحيى وكان ما صار من ابيه اخيه وجده وجد ابيه مدة من العمارة بفاس حتى ضاقت بسكانها فتوفي رحمه الله وتولى بعده ابنه يحيى بن يحيى بن

خلافة يحيى ابن يحيى

محمد بن ادريس واعقابه بفاس نص عليهم في مرات المجالس بيت العز العباس رحمه الله وترك ... علي المعروف بحيرة بن محمد بن ادريس من ولد الكامل وهو

بن محمد

مشهور ولم يكن لعلي المذكور اعقاب بسوى شرفاء العلم خاصة منهم فصل في القطب سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر

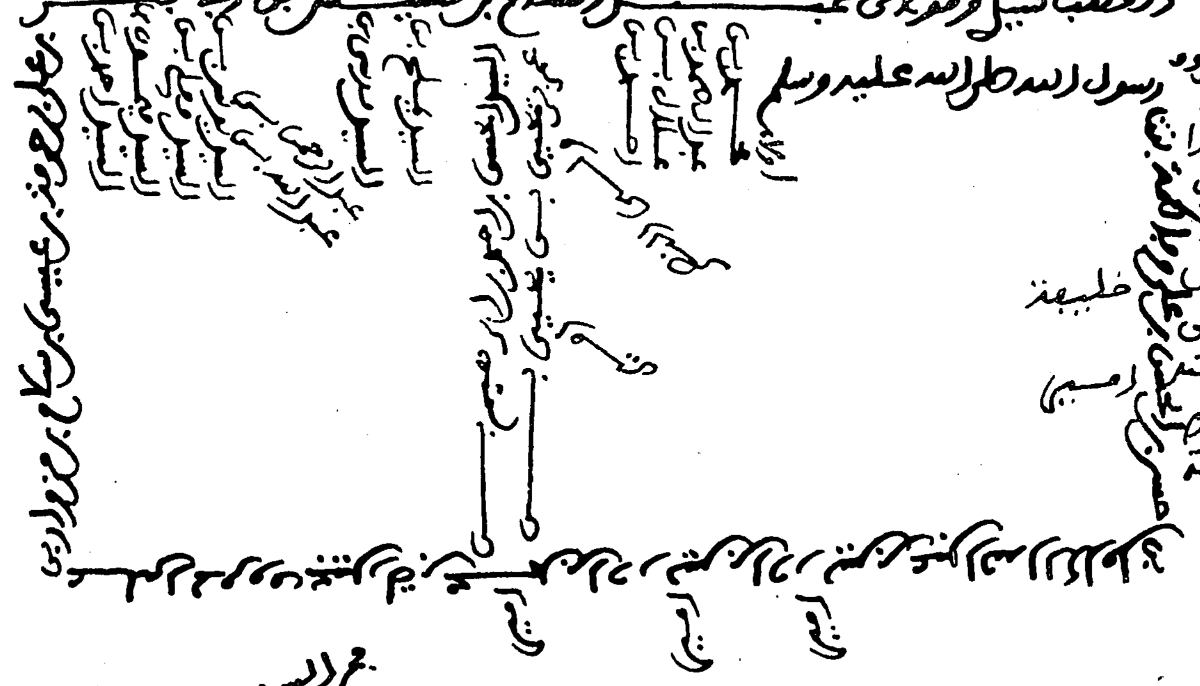

مولاه على العروة هو ما على قبرك ومعمورة منزل اذا لان على معمور لان عليا صدرة ابن محمد بن ادريس ميمون اخا يحيى المذكور ولا كما عمر المرخيين وكما تقدم ان هذه الترجمة صح

خليفة

ابن ميمون

من السيد

من السيد ابي بكر تفرعت جميع شرفاء العلم وتناسلت وجميع اولاد له اعقبوا سوى منصور ويبقى مستبد الحاج وميمون وكان يعرف لهما عقب ولعقبه رضي الله عنه ... من السفاد وفد ذكر ذلك هم واحد بعد واحد وكل واحد له ط وسلك بعد محل وتفرع هذا الفرع عدد من اصولهم ويعضهم من كتفاهم بما فيه مسلك من اجدادهم في غير هذا وكل العدد ان يثبت ... الصواب ولا هل جزئ الا عاد تهم هكذا لكون الكلام وقد يسكنا اسماءهم واخفناهم مع نسبهم رضي الله عنهم وعنا فلو بنا تحتهم امين ونتفعل مناوا ابدا علي ذلك انه جواد كريم ... رب العالمين وافضل السيد عمر بن ادريس

من ذكر من آل العلم ابو بكر

فوقه اصحاب جمع اسماء واسماء جمع الجمع وهو جمع اسم ... نـ

تولى على تكساس وزغة وما بينهما من قبايل صنهاجة وغمارة بعد اخيه محمد وهو جد الحمود بين بني حمود العلويين بالاندلس قال ابن خلدون في الاندلس جبل على ولد القاسم ابنا حمود بن ميمون وفيهم بالاندلس بعد الدولة الاربعة بعد انقراض ولد ابي عبد الله كما ذكر ابن عبد الملك وغيرهما ومن ذريته الشيخ سيدنا ابو الحسن المعروف بالشاذلي فنشأ له رضي الله عنه بالمغرب ومبدأ المشهور بالشاذلية على الغرب من تونس بعد السياحات الكثيرة ثم بين خلقة كلهم انه الا بعد المنازلة وكان منقطعا بالعلوم الظاهرة جامعا للفنون من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه وادب موصوفا بالعكلاء الكبير ... من جهات ثقات عن الشيخ نفيس الدين محمد بن علي الفيشي رحمه الله قال اما رايت اعرف بالله من الشيخ الشاذلي الغماري مولدا وقال الشيخ العارف المحقق العروف تاج الدين ابو الفضل احمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري في كتاب لطائف المنن هو ابو الحسن علي الشاذلي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد نقل ابو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري في كتاب انساب قريش وابن حزم في جمهرته ان محمد بن الحسن بن علي لم يعقب قال الشيخ القطب الغوث صاحب النبذة قبلهما وما عند ابن عطاء الله والبرهيم بن ... ابي ... غلط والحق ما ذكره الشيخ القطب والغوث انه من نسل عمر بن ادريس فتوفي الشاذلي رضي الله عنه سنة ست وخمسين وستمائة قال القايل

وولاية عمر بن ادريس

بن ميمون

في

وابن خلدون

ابو الحسن الشاذلي من ذريته سيدي عمر بن ادريس

... على هذا القطب ... هذا النسب

له حيين وعتيق اخوان من بطنها في زجيل بعمارة حوز شبشاون ولا احتي

نا رجوعا الى
ابن مشيش والشاذلي
رضي الله عنهما

ابن مشيش مات عام كذا والشاذلي الى وات عام ونح وبلاد حجطه مرض
الشاذلي بالعيض فيما بين بحر النيل وسويس مأ بلا السود من ناحية الحبشة
والسودان فالله اعلم بها مع بواسطة من يشاء به وفاسم

القاسم بن ادريس
وذراريه

بن ادريس تولى بعد اخيه محمد على طنجة والبصرة وتسبنة وتكور وفاسم
محمد الشمس والان يسمى حجر الشمس وكان لعمر بن ادريس من الاولاد يحيى وادريس
ومحمد وعبد الله قاله ابن خلدون وصاحب الفرطاس وغيرهما وزيد وحنين
وعتيق انتازلا بلاد شراد ومعرسو وكان لقاسم بن الامام ادريس من الاولاد
محمد واحمد ويحيى المعروف بالعوام من نسل عمر بن الامام ادريس حسن بن يحيى

له
هو من نذر الغر بها
ثم ما زال مسكونا
وبقي بجزء حيين
مزوار من جيران بن
محمد بن ادريس

بن علي بن
ابنه ادريس يحيى بن
كلا محمد وليس المنتصر القاسم بن

ابن خلدون
علي والقاسم ابنا
ابراهيم بن ادريس حمود بن علي

فقال صاحب الجمان في اخبار الزمان
وهو محمد بن علي بن محمد الخطيب ان عمر بن الامام
ادريس هو جد بني العلو بين الزبس
فاموا على بني امبذهو

انظر بني عمر في نبيه جزء البعرفة

ابن خلدون عمر بن الامام العيس بن ادريس

علي بن حمود بن ميمون بن ... القاسم بن

بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل

ومن نسل القاسم بن الامام ادريس عيسى بن ابي العيش بن احمد بن
ابن خلدون الامام الحسن بن ابي القاسم
كان بعد الحسن بن يحيى ثم غلبه ابن ابي
العافية ثم عزله الحاكم مع الادارسة
الى مصر وبعثه الحاكم ملكا على سرير عمله
عند المنصور بن ابي عامر ورجع المملكة ثانيا للادارسة
بصاسرة

وعبد الفرطاس الامير ابو العيش بن الامام الحسن
محمد بن عيسى بن احمد بن
الحسن بن ابي القاسم بن ابراهيم بن
الحسن بن محمد
محمد بن الامام الحسن المعروف بالحجام

احمد بن
بن ابي القاسم بن الامام ادريس بن الامام ادريس بن عبد الله الكامل رضي الله عنه
يحيى المعروف بالعوام

وولي الخلافة احمد بعد اخيه محمد بن الامام ادريس على مكناسة الزيتون
وبلاد فازاز وذكر له ابن ابي زرع ومن نسل احمد بن الامام ادريس المذكور
يعقوب بن عيسى

احمد بن ادريس
وذراريه الازادا

له
بلاد فازاز وهي
مكناسة الزيتون وبنو
مطير وزمور
وبنو مقيلد
وزايان وغيرهم
من بوادي مكناسة
الزيتون واعمالها

له
وادي زاز ... وجبل
... ناحية ...
ومصمودة ...
... وبقرب
... تورگوا ...

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عزوز بن

علي بن يوسف بن عبد الرحمن ...

... بن يوسف بن عيسى بن ... بن يعقوب بن عيسى بن عبد الرحمن

... بن محمد بن عيسى ... بن عثمان بن اسماعيل بن عبد الوهاب ...

... بن عبد الرحمن ...

بن محمد بن عزوز بن خالد بن سليمان بن عمران بن عبد الله بن احمد بن

كانت بالاطل للموحدين وهي بالاطلس كانت مخفية كبيرة ولها مغابر دلهم بارض مسجيوة تجاه مراكش

وولد ... عبد الله بن الامام ادريس بعض اخيه محمد على اغمات وبلاد
نفيس وجبال المصامدة وسوس الاقصى وبلاد لمطة من ناحية سوس ومن
اعقاب بنو منتوج كما احدى لابن خلدون وبلا بيع العنصرة ابلاع اعلام
العسل بنو الجراح بلا تسلاح وكلامية العرب وخطب لنفسه بمكة ثم غلبتهم
عساكر اعلام ورجع الى مكة وهلك سنة كلاثيروا ر بعماية فال ذا لك
ابن خلدون بمن نسل عمر بن عبد الله المذكور محمد بن محمد كنسل الشريف بن ...

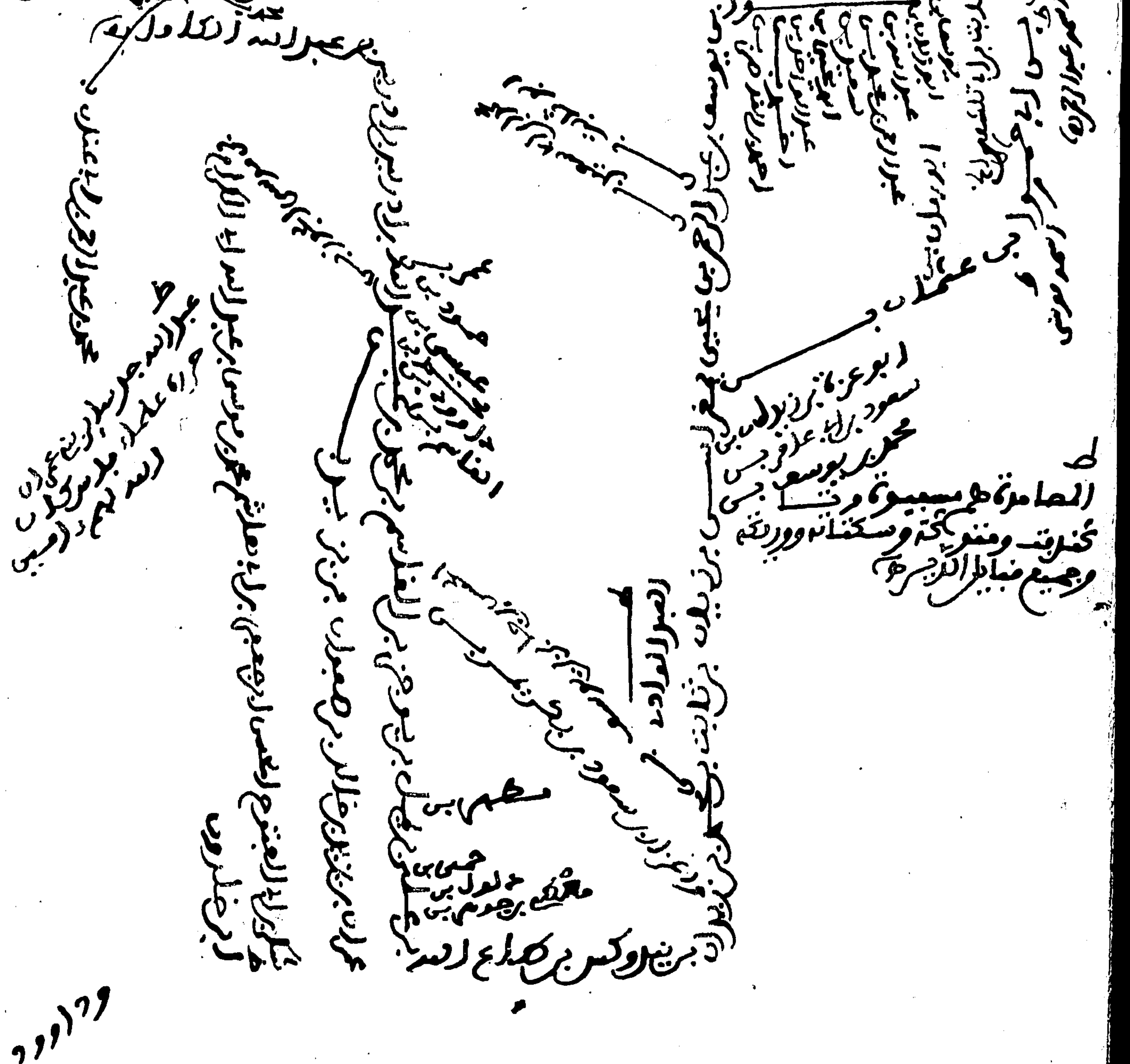

ومما فيها ... ايالة من غياثة للمكاسة الزيتون

وداوود كان المولى على بلاد هوارة وتسول من قبايل وكنداسة وغياثة ويحيى المولى
على الجبال والعرايش وبلاد ورغة ومداو البرانس وكلاهما مولى بولاية
اخيهما الخليفة بفاس محمد بن الامام ادريس من نسل داوود بن ادريس ومن
نسل يحيى بن ادريس ...

القاسم ... احمد بن ... ابا العيش احمد

... ماهي اشاونة ... وهي ... كة

الحسن بن ابراهيم ... ابو العيش عيسى بن ...

عبد الواحد بن محمد علي حمود بن يحيى بن ابراهيم محمد بن يحيى العوام بن القاسم

وعيسى المولى على ... وسلا وازمورة وتامسنة ومداو البرنس واهل القبايل
وحمزة المولى على ولي الكاينة ... وعمالتها وكل هواره مولى بولاية اخيه
الامام محمد بن الامام ادريس بن الامام ادريس من نسل عيسى بن الامام ادريس بن الامام
ادريس ... الشيخ علي ابن ... منصور ... الشيخ ...
عبد الله الكامل

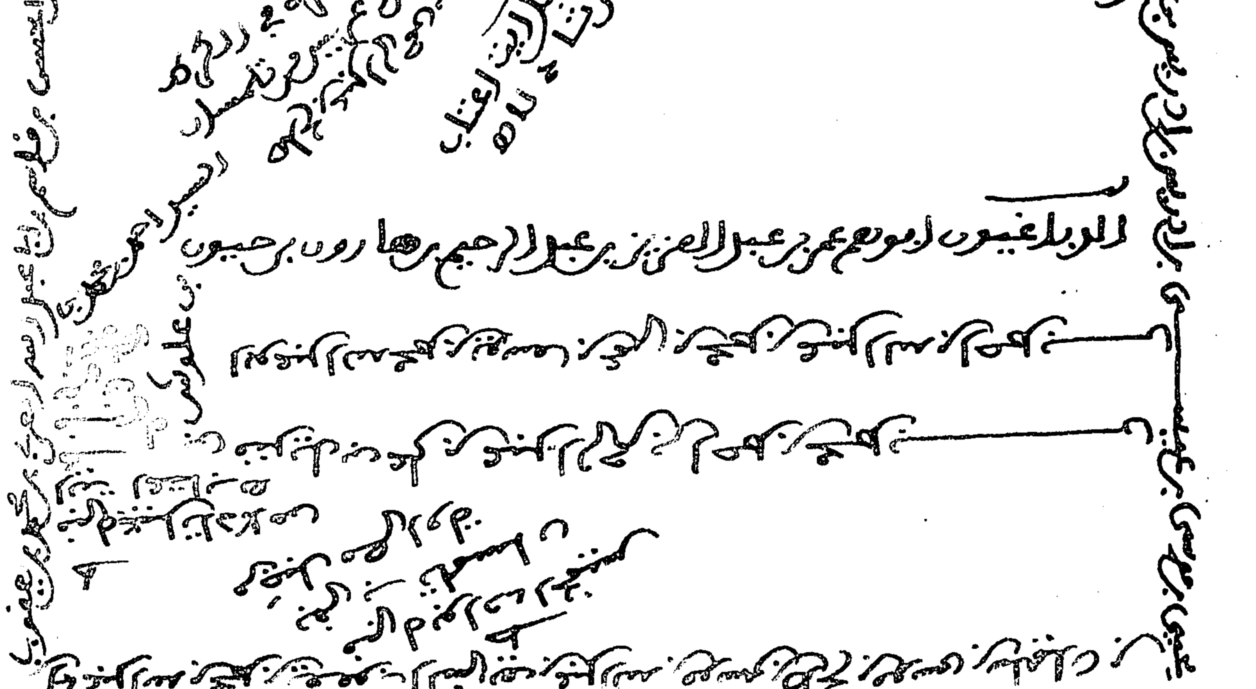

داوود بن ادريس
وابنه ...
وابنه يحيى

وابنه عيسى
ابن ادريس
وابنه حمزة بن
ادريس

٧٧١٠٠٩

ذكر بني بكار من بني ادريس

ومن نسل حمزة بن الامام ادريس الخ

وبقي اولاد ادريس سمي ابيه وجده وعلي وجعفر في كفالة اخيهم الامام محمد بن
الامام ادريس وكفالة الجد ثم كذلك لصغرهم حسبما ذكره ابن خلدون وبقيت
الادارسة ولاة على المغرب يقلدون الثغور ويحكمون البلاد وحسنت

ثورة عيسى على اخيه

سيرتهم وامنت سبلهم الى ان نكث بيعته صنوه عيسى بشالة وامر عليه
اخاه القاسم صاحب طنجة فامتنع وكتب الامام محمد الى اخيه عمر فاقبل
وجمع العساكر ونزل اخوه محمد بالفحص فارسا وفصل نحو عيسى فهزمه وكتب
الامام محمد من بعد الى اخيه القاسم حيث عصاه وخرج اليه بجنوده وكان بينهما
حرب عظيم وهزمه عمر وخلص الملك للامام محمد فبقي عمر عاملا له الى ان
توفي بفج صنهاجة ونقل الى فاس ودفن مع ابيه الامام ادريس بن الامام
ادريس فمن نسل ادريس سمي ابيه وجده الخ
ومن نسل علي بن ادريس الخ
ومن نسل جعفر بن ادريس الخ
على ما نص عليه نقيب الاشراف في زمانه وهو مولاي احمد بن احمد
بن عمر الشهير بالعلمي ومن خطه نقلته ان اولاد السيد الطاهر الذين هم
من زارة في المكان الذي دفن فيه عيسى بن علي بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خليفة بن
خلوف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن الامام ادريس الخ

سبب خروج الادارسة من فاس دار ملكهم ومن بني العافية

فصل ويروى ان خروج الادارسة من فاس بيد المستولي عليها هو
موسى بن العافية ابو سهل بن الضحاك بن عزول بن تارهبيس بن ورداديس
بن وفيف بن مكناس بن ورسيف المكناسي امير مكناسة فاستولى
على بلاد المغرب في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة واجلى جميع الادارسة
من بلادهم واخرجهم من ديارهم وصاروا باجمعهم الى قلعة حجر النسر
من قبيلة سماتة ويسمى الان بحجر الشهداء فحصرهم وقلع بهم ما تحصنوا به
وترك عليهم ابن العافية من شدد عليهم الحصار واراد استئصالهم وقطع
دابرهم فمنعه كبراء المغرب وقالوا انريدون تقطع دابر اهل البيت
من غربنا فجعل الحال تواطأت عليه وبانت كحال اليه فاستحيا لذلك وارتحل
عنهم وترك عليهم قائده ابا الفتح التسولي في الف فارس يمنعهم من التصرفات
وذلك في سنة عشر وثلاثمائة ولما توفي ابن العافية المذكور نهض

بنو

مدة دولة الادارسة

بنو ادريس الذين بحجر النسر على ابي الفتح فهزموا عسكره في سنة احدى
وعشرين وثلاثمائة وتملكوا كثيرا من بلاد المغرب ومدة دولتهم من ادريس بن عبد الله
مائتا سنة وثمان سنين وخمسة اشهر والبقاء لله فالدوام بالامر من ليس
له اول ولا منتهى وفي مثله يقال ٭

فصار يسوم الملك من ليس اهله ٭ ويبكي على ادريس صبحا وبالليل ٭
ونادى يصيح الملك يا آل هاشم ٭ ايا ابن رسول الله صلوا على مثل
اجاب بنو ادريس مجدا واهبا ٭ يحكم الاكوان بالبرهان والفضل
فمن عادة الايام عز الوصال ٭ وان كنت لا تنسى الفروع احمد الاصل
فلما خلا عمر الرشد منا تنبعث ٭ فيا خوف يقبض قطعا على الويل
ويحتوي اهل العلم بعد انتقالهم ٭ محمد المهدي منا على مهل
وينصره نبي واهل الخيل والكتب ٭ يمضي بلا ابطال جاهد وفضل
وتنتظم ارض الغرب من كل جانب ٭ تحط شريعة النبي على العدل

سبب وضع هذا التأليف

ولما لم يسمع ما ذكره بدعيتان في هذا الزمان جمعت من التصانيف المعتبرة
ونصوص الشيوخ المعتبرة والاقلام بالطرق وانتسبت ما استطعت جعله
رحمه الله الصالح جمعه وفاز بالسبق تداعيه وبيته في الطريق ان
شاء من الخلافة والنسب مفتقرا في قدر بليس وفي نسخ المولى
الكبير الامام ابن خلدون على ان الامام ادريس وانه على شريف بالاصل والولد
للعراش على ان تبرأ اهل البيت عن مثل هذا مع غالب اهل الجيل فلا نمد
نسبتهم فقد ذهب عنهم الحصر وهم اهل نظمهم لمع اشراف ادريس كالامهم من
المدرسين ومنه عن الحسن حملة القرآن ومن اعتمد على هذا فقد يقدر بادلة
ووصلنا الكلم من بابه ولا الصمت من الدرس الابواب وجعلنا في هذا المجلس
والقاطع في نسب ادريس وما اسمعته اخلاء من فضيلة المعتز به عليهم
الفادح في نسبهم لمن ينفيه وينقله بحمد عن بعض مؤرخي المغرب ثم اخرجه عن
اهل البيت وارتاب في الايمان بنسلهم من الامام محمد فانه عزله وسعى
عنه ونصرا للعصبية حيث يستميل العصبية عصبا لانهم جاوروا عنهم في البيلادي قبوا

في محل ادرج

ان يحل لو اعتنى بين الفيمة واكثر الطاعنين في نسبهم انما هم الحسدة لاعقاب
ادريس القادحون فيهم بتلك المقالات الفاسدة زمان الامراء الاغالبة
ومنهم لمقالات وليس في المغرب فيما نعلمه من اهل هذا البيت الكريم من يبلغ في
قراحة نسبه ووضوحه مبالغ اعقاب ادريس من آل الحسن وكبرائهم
لهذا العهد وهو زمان ابن خلدون فاما بنو عمران بفاس ومن يحيى الجوطي
بن محمد بن يحيى العوام بن القاسم بن ادريس بن ادريس وهم نقباء اهل البيت
هنالك والساكنون ببيت جدهم ادريس ولهم السيادة على اهل المغرب
كافة مبالغة ومقالات جالسة ومن اصحاب غايلة ما يملا وله ضعفة
الراي من بعض فقهاء المغرب من القدح في نسبهم ذكر كيف ومن يبلغ من الشهرة
والوضوح مبلغا لا يكاد يبلغ ولا يطمع احد في ذكر اذ نقله الامة
والجيل من السلف ونقل جدهم ادريس مختط فاس ومؤسسها من بينهم
ومسجده لصق محلتهم ودروبهم وسيفه المنتضى براس المئذنة العظمى
من قرار بلدهم وغير ذلك من آثاره التي جاوزت اخبارها حد التواتر
مرات وكادت تلحق بالعيان فاذا نظر غيرهم من اهل هذا النسب الى ما
اتاهم الله من امثالها ولا عطش بهم الشرف جلال الملك الذي كان
لسلفهم بالمغرب واستيقن انه بمعزل عن ذلك وانه لا يبلغ قدر احدهم ولا
نصفه وان غاية امر المنتمي الى البيت الكريم ممن لم يحصل له امثال هذه الشهرة
ان يكون يشملهم حال ان الناس مصدقون في انسابهم وبون ما بين العلم
والظن واليقين والتسليم فمن جمع الى الحسد العناد وارتكب لجاج البهتان
بمثل هذا الطعن الغايل والقول المكذوب فرحم الله من انصف على جسم
وعمل بما يعلم الحق انتهى:

ذكر بعض الاشراف

فمنهم بنو اجرمون والشفشاون والشرفاء غنغز وبنو ادود والجموديين
والعبوكسيين واولاد خنبون وزجلارغ واولاد جرح واولاد عمار
واولاد دنير ومن الزغيين واولاد وزتلغير واولاد مخلف واولاد
محمد في القصر الذي يسمى بقصر الزاوية واولاد

حفدا مكانة بني عمران بفاس

ابا الصمعة ... الاذان ... معا

ابا ابا دزاقما ... صومعة ... وغيرها

ابا ماء ... والاجا ... الا ... الاعمر ... ذكر ... ما ذكرنا

ابا الزين ... البيجبنة ... البقيلي ... اصغار

علي منصور بن عبد الرحمن بن علي المكنى بحلي واولاد الشيخ جدهم سعيد
بن عبد الله بن محمد بن علي واولاد السعيد المكنى بالحجاز يجتمعون في يعلا
واولاد محمد بن جد بعضهم الذي تولى الخلافة بفاس وهو السلطان الحسن بن العالم
الجليل سيدي غازي بن محمد بن عز وزير صعيدان بن محمد بن داوود بن ... ويلما
تومي خلف ثلاثة اولاد يوسف ومامون واحمد في تارنخ بين الملوك
ان يتفرع عن جميعهم من اولاد جالوت الاول ولد الدين الامين ونسبهم من مرعي في تارنخ
الملوك انطرلوان تنبيت السهلي واولاد راشد وملا اولاد حمو
بن يمون منهم العلايمون بالاندلس بما العقة منهم عبد الله وكبيته العلو
الفاكهر بلازاء سبتة ومنهم اولاد بوفيس الفلاحنون بينبع جرمط
ومنهم بام كطاطة قرب تلمسان واولاد ابو بكر بن عطاء الله بن حبيبون
ومنهم في تلاد يتزو ومنهم بجبال الشبار ومنهم بجبل البليدا بينة ومنهم بنوا الكوكان والكنا
بلية ومنهم بنو كيش والكطابيون ومنهم بنو ارحرمة واولاد عثمان ومنهم بنوا اسلال
ومنهم بنوا خالد واولاد سحنون واولاد قادرجيت البنانة ومشهور ما قيل
فيه ومن تصرفت ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم في كل مكان
ومنهم بيقال:

هلموا الى من سار في الخلق وصل به ... ومن نوره نارت جميع العوالم
هلموا الى من خير البرية كلها ... محمد المختار من آل هاشم
ننال المنى فوزا ونرحموا ونتعموا به ... بدار الخلود من العطا والمكارم
هلموا الى من عند الله يسر ... نجوم السماء والغمام المتراكم
مطالع نور الدين والفضل والعلا ... ومسادات يوم الحشر عند الزحام
ولانتي حب النبي يرعى ... ما يحمل الصغر لا تحتمل الاعاضل
وما اذا ادرك الحكمة ان ليس ... مد ومن تبيين في المقاسم عادل

فصل اولا ستعلقة يثبت بها النسب المشهور ومن انتسب لغيرها
ابد بجهنم ملعون في صحيح البخاري عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ... ابيه

او نتولى

اولاد مربين اصحاب الخلافة بفاس

اولاد حمو دو

غيره

يثبت النسب بالاستفاضة

او نتولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحاديث
المتضمنة للوعيد من هذا الباب كثيرة فقال السيد الحسن العلامة في مواده
المجالس والانكار لكثير من اولاد رسول الله في الاجيال بالمغرب من الشهرة
ما يغنيهم عن تقديم غيرهم لا كثر اختلاف الاحوال وشك المختلطين ...
والذي الملوك الذين اختصروا خاصتهم وحسدوهم على ما اتاهم الله من فضله
وجحدوا لعجمهم ما لم ينال كبر امية نقصت لتنشيهم ما نعم بن اخوا والولي جمدوا
عليه اذ بال الجنوب وانقطع كثير منهم البراري اختفاء والدخول في غمار العامة
غاصهم على الانتساب كثير منهم وسلبت الشهرة كثير منهم ان كهمي فقال
غيرها من السعادة لمرابطهم وان من انتسب اليهم عارا وجدوا انوا وعاري
حاله بكلونوا من الوبال ... على غيرهم اوسا مهم فضلا عن ان يستعملهم او
يجزيهم لا يشم رائحة الجنة ويحرم الطعم انساب ... ملعقا من حمل
ذكرها ومن ابتسم فيـل خمسة من افعال الجاهلية

لم تزل في هذه الامة وهي من اوله اعرها الفخر بالانساب ثانيها الطعن في
الانساب والثالثة الفخر قوم والرابعة النياحة والخامسة الاستمطار
بالنجوم وهيل يقتل من نسبهم او يعاقب عقابا شديدا لما له ...
والشافعي قولان وقيل غلا بينات لا ينبغي لعاقل ... غاية
البشع ... غاية الركاكة لانهما على علم كفر ونفي الكفر وقلب الحقائق
وهو محال ونسبة الابناء للاباء في غير المعصوم كفر على الاطلاق
والمتعرض للبحث في نسبهم يبوخ على سوء الخاتمة والعدل هنا
التسليم للامر وحسابه على الله ولا يعزب احد من اقاربه صلى الله
عليه وسلم بجهله كان جهلوا به كان مطالب وليس هم ... الكريم بجمع عروقه
ومن اللئيم ينبع ولذلك وقع التشديد العظيم فيمن ظلم اهل بيته صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي وكذلك ورد في مظاهرتهم ومن منهم

لقوله عليه الصلاة للاعلوي ... الاطرة انت فخر ... الطيبين ... ان علي ... الرشل المهيمن

وتبجيلا لهم ما لا يحصى ويجب على الناس تعزيزهم وترفيههم وخدمتهم ومن اخلص النية
في خدمتهم بحيث يقصد بذلك وجه الله ووجه رسوله صلى الله عليه وسلم ادخله الله بغير
حساب ويحسن اليهم ولو اساءوا او يعتذر اليهم ولو جنوا وهذا كله في غير معصية الله
والرسول والواجب على اهل البيت الرفق بعباد الله والرحمة بخلق الله والعفو بعد
المقدرة والتخلق عن العقوبة وعلى من منهم الشجاعة في محلها والنصرة لاهلها والعفو
عن ظالمهم والوصل لمن قطعهم والاهل البيت واهل العلم واهل الله لحومهم مسمومة
والجبيون لاهل هذه اللحوم منهم وهذا ولذا ورد ان الجهلاء والعلماء الجلاء
بالحسنى مرفوعة ... كلمة من ... عندنا على التحقيق فيما ... مما لا ... لانه بذكرهم
يحصل المقصود واردت ... ختمته بمن ثبتت نسبته ووجدت عند المحصلين
وبعض النقباء الجلاء ... البسملة والصلاة على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه

الحمد لله حمدا يوافي النعم ويكافئ المزيد والصلاة على مولانا افضل
الانبياء وخير البشر وعلى اله ذوي المناقب والمفاخر والنجباء بهذا
ومما يجب على كل انسان ويتاكد على الافاضل والاعيان ان يعتني بمعرفة
اقاربه واهله ويبر منهم كل من ... وان احق بذلك نسب السادات
والاشراف ومعرفة البعض والبعداء ... هذه الاخبار في ... مبين من ... صحت
نسبته وشاع بالاجماع ثم ابدا ... بجد المشهور التحاميل عربي
ادريس على حسب ما حصل العلم بهم مع نعتهم في الاوطان هو لديه المشهورين
بالمغرب وهو المغرب ... سيدي حنين وسيدي عتيق ومالكل واحد منهما من العقب فمن
اولاد سيدي حنين ... بقرية ... المسبوكة من بني ... واولاد الفشتالي
ومنهم اولاد الشناني واولاد ... واولاد بن ... وبقرية الكم اولاد بن ...
واولاد ... ومن ... البيهم ومنهم الشيخ ... ايضا وكذلك
... ايضا ... واولاد ... بالقبيلة المشارية
... واولاد بن ... حول ... واولاد
... ومنهم اولاد الخشلاف بمكناس ...

... من ...
... وهي ... الزيتون والاشجار

اولاد سيدي حنين وسيدي عتيق

... اولاد

من بني سعيد ومنهم بتازكلوت من جبل العلم اولاد بن ... ولهم بنوا ...
بقبيلة ... اولاد بن ... وبمدشر الرميلة من بني ...
اولاد الشريف والحراق ومنهم اولاد الحاج بتازكلوت وبباب ... بناصرة
وبالمعطاوية ببعض ... ومدشر ... السيد محمد الحاج
المكنسي ... ومنهم بتازكلوت اولاد الجعيبي ... وبباب ...
بني يوسف وبني ... وبقبيلة بني حسان ... بالزاوية ... القضاة
هناك ... بيت ... الكبير ... ومنهم
بتازكلوت اولاد ... الحسين ... واحد وبالطلب ... واحد
بسماتة وبني ... دار ... وبالربع ... والطعم
بتاهروت والطلال ... ومنهم اولاد بن ... وبنوا عمهم
اولاد الفشتالي بعين ... وبتازغرنت وبتاوكنة بسماتة ولهم دار واحد
بجبل ... ومنهم بقبيلة بني جرمك بمدشر ... ومنهم اولاد السيد
عيسى ... واولاد ... السيد علي ... السادات اولاد ...
دار ... الكبير ومنهم اولاد ... بالقصر الكبير فمنهم السيد
علي والسيد الطاهر والسيد محمد اولاد الفقيه العالم السيد احمد بن العلامة
الفاضل السيد علي بن ... المحدث السيد احمد بن علي بن احمد ... ومنهم
بمدشر ... من جبل ... من قبيلة ... وهم السيد محمد بن محمد ...
وابناء عمه ... بقرية ... محمد بن علي ... واحمد بن عيسى ومنهم
اولاد ... بتاهروت ... ومن اولاد سيدي
عتيق ... من بني ... ومنهم بتاوشرمت
من بني عروس ... اولاد ... بن ... ببعض ... السيد
محمد ... ومنهم اولاد السيد محمد بن علي ... بتاهروت
وابناء عمه ... ومن ...
بالقبيلة ... ومنهم ... ومنهم
... ومن ... اولاد سيدي عبد الله ...
بالشمال من بني ... ومنهم بتازكلوت اولاد ... فلينة

اولاد ... الغزدي ... بني يوسف والان ...
اولاد ابن ... واولاد الفشتالي
اولاد الكبداني
اولاد سيدي عتيق
لا زال المحل معمورا ...

... الى ... ادريس من ... الغماد
... الى ... الجبل

نقل من مشاهير بني عمران

ومنهم دار وادصاغ بتطوان ومن مشاهير بني عمران بفسلة بني جرفط بمرشة ابا
علا محمد بن علي والبناء عمر السيد الحسن بن علي واولاد احميد بفسلة ازمور المسلح
بمرشة الركادة تشبوك ومن بني عمران اولاد الزواك بفسلة مصمودة بخنق
السيم ومن بني عمران اولاد الهرا بمرشة تنلا زكلوت ومنهم بني زكار السيد
عمر الشريف وابن عمه عنترو البنة ودار وادصاغ برفادة والسيد محمد بن عبد
الرحمن وبالفسلة الحجر مجانية اولاد الناصر الصفية ومولاي السيد الخضر
بن علي ودار وادصاغ بمرشة اورموش واولاد عمد دراران بالصخرة
بمرشة ادخوجة واولاد قاسم بن الناصر بجماعة اللوليبير وبالقصر الكبير
اولاد السيد عبد السلام الشريف وابن اخيه بعاسر اليهم ملاوص العلم
التي مرجعته في المحال مع ان اجاءه الحصر من عين المحال وحرله علي ينتهي
الى مرجعة غير ملاذ في عليه ابن ازكي انتهى من خط سيدي علي بن عبد السلام
محمد بن محمد بن عبد الوهاب الشريف الحسني العلمي فصل
الحمد لله وحده شرفا ربيع الابشر اد منهم الصلاد ات اولاد بقرة واد هس
من بعضهم اولاد بوزيد واولاد اقفسار ومن بعضهم اولاد الشماع واولاد شراد
اسهار ومن بعضهم اولاد الفشلانة بيني سعيد واولاد شعيبا بتنلا زكلوت
واخوانهم اولاد الشيخ واولاد البخار بغرية شفشاون وهم مشهورون
بحلالات مهلا اكدر فهذا ملاصع عليهم في شرفهم العمراني والبعيم اشار لا ملاح
ابن عرضون رحمه الله في كتابه الملاديق والله اعلم فصل ومن
المستنفلين في شرفهم العمراني المذكور اولاد اكريى واولاد اقتورال خ
واولاد الحنيشي بالبلاد المذكورة واولاد اهكاش من العمور بصنهاجة السلح
واولاد بن يعقوب بصنهاجة واولاد الكيهلة بشفشاون والعزيز من بني
جرفط واولاد قيصرت بغيم ورتيم واولاد صجاج بشفشاون والشهر
هكذا انتهى [illegible] بني شداد والغصن لا يعلمه
الله سبحانه انتهى من خط [illegible] من خطه بنص الحمد لله [illegible]

ازمور زهراان
امزور مولاي بوشعيب
على صخر بهرام
ابن بريغ ببلاد رعشا
لا زمور
اشكار نعرب مكنسا
بنسة ازرقيون
بيرازعيروز ابو
وبني مكلي
وبني مغيلو بزيرك
من اولاد بارو
اعزناصر بعوميرة اودرمونا
ابن عيسى
شرما في ابا
اولاد ابن رحمون بها
زهيليو اولاد
بن علي اولاد ابي
اخر
المنتزخلون
بطلاس شرو
اولاد اكسر
اولاد احمد
اولاد اكثر بوصهران ضاع
بتعفر بزرادم
بلاولاد ابن علي

وادهم
داود اسا

رحمه الله موجود بالحجر الذي هو منه الآن بجوار ضريح مزوار رضي الله عنه ما فاحتية عين سطنا ويليه بفتحهم سرقام جبل مزوار
ولا زال الى الآن أكثر من الاحجار او الفرسود هنالك من اكادردهم وبعضهم الآن بالغفر منه تأثم

ومن ثبت قدم سكناه ومستقره بحجر الشرفاء بسماتة المسمى في القديم
والحادث بقلعة النسر كما هو مذكور في التاريخ حين وله به الشرفاء
حيث اخرجهم الظالم بن العافية في اخر القرن الرابع من سنة رحمهم الله
ومن اوائل جمعتهم من اهل العلم سيدي عمر بن يوسف الشريف العلمي المذكور في مرات
المحاسن في اخبار ابي المحاسن المعلومة للامام الحجة سيدي العربي الفاسي المشهور
منه دم في ازمنة هنالك في بيت الفهود ومن غيرهم من أولاد الشرفاء في بيت العراد بيني
هنالك واولاد الفقيه واخوانهم اولاد بن يونس من ذرية سيدي يونس بن [illegible] بن
ابي علي بن حم مزوار الشريف بحجر السعلي هنالك والجرا فيه السلامة من المشيشيين
بفرع بني وراد الم طلة هنالك وكان الامام السلطان مولاي احمد الذهبي رحمه
الله وقصبته الابلاء دولته عن الشرفاء اولاد سيدي مزوار المذكور عن ما
ملا نعل الاعيف بالمخزن لنهم سامحوهم ولا يطعمو حوكهم بوجه ولا بطريق ما
دخل حرمهم لا بعيبه من العرضين هيد الكرائه اوغيره ولا نقطع الشجار
وجعله حرما مكرما وعبيده رحمه الله في عنق كفوا حرمة الشرفاء بهذه حرمة
اسلامه من بيت الشرفاء جملا بمسوغ الدمراك المحسن المشهور الى علاقة الشرفاء
من نسب بيوسف الى كلم الشيخ الدر الذائم المحرر المشهور عندهم الى بنه عبد الله
كل ذلك بنص بيوسف الموصف عندك مرسماته الى في المكتبات منها الظاهر الى
ارجى الى العيون التي هي اسلامة المحدود به اولا ايكا ومن كذا الشيخ سيدي
المزوار بن علي حيدرة بن محمد بن ادريس بن ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل بن
حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وفاطمة البتول بنت مولانا محمد المصطفى
الرسول صلى الله عليه وسلم لم تعترف النار وكلها بالعزيم وكلها الحادث على
الواد بين وبعوالي بيت المولى في رضي الله عنه ومن سيدي المزوار المذكور
نعم عنه الشرفاء من اهل العلم رحمهم الله وكثر عددهم وعددهم اذا الحق وانا المذكور
ترك سلامة وسلام ترك عيسى وعيسى ترك حرمة وحرمة ترك عليا وعلي
ترك ابا بكر وابو بكر ترك سبعة رجال بنعرفهم السبعة على الابناء المعروف
من اسعل وهم عيسى وعلي ويونس والملهي واحمد وميمون والمنوع

وقيل

في — وولد

اولاد القرشي

من جبل مزوار

لا زال بعد الى الان بحضرة الامام جماعة كثيرة [illegible]

صحيح سلامة [illegible]

سبعة رجال بالحرم العلمي

وقيل ان اسمه البلاج لا الجنوح وكلهم رحمهم الله لهم عقب موجود مشهور
بجبل العلم الا ميمون والجنوح لم يعقبا والله سبحانه اعلم واحكم وكتبه معلما
بن زيد وعلى ان الراضي المذكور والقاسم لم يكن منهم ونسبهم مع من ذكر اعلاه
ليعتني في الجهة اليمينية عمر بن عبد العلي على المذكور في الجهة اليمينية انتهى
فصل ومما وجدناه بخط بن العقبة الوجيه الظاهر للانساب مولانا البلاج
بن احمد بن عبد الوهاب الشريف العلمي ما لفظه كتبت نسب السادة الاولاد عقبى
القاسمي بال ولاد خنوش من نسب مسارة بالقبائل نسب الشرفاء مولاي عبد القادر
بن عبد الله [illegible] في ذلك بتاريخ في الحجة من عام [illegible]
كتبه اولاد عبد الحميد بقرب عبد مرداز فيما بين القصر الكبير وجبل [illegible]
وثبت نسب اولاد ابن عمران بسكوك من نسب مسارة وثبت نسب الرجا [illegible]
من نسب [illegible] وثبت نسب اهل القلعة من المصلة المذكورة وثبت ايضا نسب
الشرفاء اولاد عمران بن ابي [illegible] وكذلك اولاد بن غوث وثبت ايضا نسب
اولاد بن دهو وزر وثبت ايضا نسب ما [illegible] اولاد بن الرعل وكذلك اولاد المشيشيو
واولاد حسون بالجرنداد لا يسعل في بلد الشرفاء العلم وثبت نسب اولاد احمد
بن علي بالجرنداد لا علي من البلد المذكورة منهم السيد عبد الكريم الشهير وثبت
ايضا نسب اولاد خنوس وهم اولاد عقيني بالصخرة واولاد وشود بالقصر
ومن نفذ علي ذلك مولانا اسماعيل نصره الله وهو يده ومثلها
زاد فيه نسب الشرفاء السيد عبد القادر بن عبد الله الشريف [illegible] الابلاغ
خلافة مولانا الرشيد رحمه الله عمر له علم ودراية السيد محمد بن [illegible] عن محمد
العلامة السيد العربي الفاسي رحمه الله اهل [illegible] كلهم [illegible]
الشرفاء ولم يكن فيهم نسب بيت سلا اولاد بن سلطان ونسب الشرفاء مصمودة يدعون الشرفاء
ولم يكن فيهم نسب بيت مصري واهل [illegible] داراو اولاد علاج بالقلعة هنالك
واحمد الشريف وعبد الله الشريف الذي بكندول سب عبد الله [illegible] اولاد [illegible]
وولد عبد الله الذي بالصفصاف من نسب [illegible] وقيل كلا نسب [illegible]

من ثبت نسبه من اولاد عنبوس

[illegible] اولاد العودي واولاد زروق بعد [illegible] الا عيون [illegible] عبد الرحمن [illegible] اولاد عمرة

اولاد عبد السيد [illegible] عدد [illegible] العلماء [illegible]

وادناقا أبيت والمنقول عند كذلك لمعرفة الاصول والفروع ثم بعد بهلاد
حفوا من الا نتباس واولاد فج المنسوبون لسيدي علي بن راشد الهمبل الحكم د
عليهم بالسفلة شي منهم وسفور كه ذهبوا اليهم علام تماثنو والوثيقة شجرة د
أولاد والاكثر انش هميز الطالب سيدي عبد الجبار سفط واهل محشوا د
كلهم باجمعهم محشوا واهل تشنب كلهم باجمعهم سفطوا واولاد فريشة الفلاكنون
بحومة الزاوية سفطوا واولاد ازهار الفلاكنون بحومة شي بعد من جالف
محشوا والشي في نسبة [illegible] وسيدي احمد المجيب وسيدي علي الشيخ في طعب الفلاح
والاولاد الخلايل المرابط واخوه والحسن بن عبد الحليم الفزكار الفلاكي [illegible]
سفطوا واحمد [illegible] المسمر علي زكان العطر الفزكار سفط وسيدي عيسى العبدلي
سفط وابا عمر العبدلي البوسعيدي الفلاكي [illegible] بسيدي يعقوب واولاد ابراهيم
الفلاكنون بجبل اغيلي واولاد بوهارون والحسين واخوه سفطوا واولاد
[illegible] الفزكار سفطوا وعمر بن سيدي محمد بن [illegible] سفط وعلي الجزولي الفلاكي
بالدبلار الجرود واولاد الكلال الفلاكنون بحومة الشيخ بعد [illegible]
وسيدي محمد علي سفطوا والحسن العاقل سفط وعلي بن عمر [illegible] سفط موسى
[illegible] سفطوا عبد الله بن قاسم بالدبلار الجرود سفطوا واولاد
بوراس سفطوا ابو موسى [illegible] لبعيون [illegible] اليه عليهم التناسب
ويجعلون فيه الى الله تعالى يكشف امورهم [illegible] ويكشف الداخل
فيه [illegible] واولاد [illegible] ببني عروس [illegible] خط السيد محمد [illegible]
في زمان بن عبد الوهاب الشيخ في العبد [illegible] العلمي ورسوم [illegible] واولاد
الصود [illegible] اهل العرب [illegible] الفلاحي
سيدي احمد عبد الوهاب العلمي بالسفلة شي منهم وافرادهم علم النسب انه
[illegible] واولاد بن رفعة واولاد الاجحاب [illegible]
من جبل العلم واولاد الشيخ بكنية واولاد الاشعين واولاد ابراهيم [illegible]
من جبل العلم منهم [illegible] واهل العلم واولاد الشقرة واولاد الطالب
ببني جرفط بيدهم رسوم فيه [illegible] تنبيغ [illegible] منهم [illegible] منهم

اولاد

اولاد بيدي واولاد اوود عمرانيون واولاد [illegible] بيدهم رسوم في بيت
عمرانيون واولاد بوسف بيدهم رسوم في بيت عمرانيون واولاد الشيخ في
بن كزالة ونشر [illegible] ابا شراد عمرانيين واولاد ابا زبل واولاد التقال
واولاد الجزاني واولاد القزواولاد العاسم بالاكلال من بني حسان صح
واولاد السيد محمد بن عبد الله منهم اولاد العزة بالملاح واولاد [illegible]
[illegible] راس بيدهم [illegible] رسوم في بيت عمرانيون ومنهم معتاح بني عمران
في مجاورة [illegible] واولاد ابن عزيز بيدهم [illegible] رسوم في [illegible]
واولاد الصفري منهم بن حبيبة [illegible] بيدهم رسوم الشرفاء صحيحة
ومنهم العمرانيون واولاد ابا العيش بالجرة بيدهم رسم فيه [illegible] من
اول التناسخ واولاد [illegible] واولاد النجار بالجرة سفطوا واولاد
العلو بيدهم [illegible] المائة التناسخ ورسوم [illegible]
فيه واولاد [illegible] بالجرة بيدهم رسوم في بيت جد الصحيحة [illegible]
[illegible] من الفصيلة [illegible] عمرانيون واولاد زكري [illegible] سفطوا
واولاد الكعوبات بفصيلة بني عمران [illegible] راس عين اشبون واهل [illegible]
اولاد الخراز عمرانيون بيدهم رسوم [illegible] بالشام واهل [illegible] من بني
يسعبن عمرانيون بيدهم رسوم في بيت واولاد بن [illegible] واولاد الفلق سفطوا
واولاد ابن الحاج سفطوا واولاد القاسم كذلك [illegible] واولاد [illegible]
[illegible] الملاح [illegible] نسبهم واولاد [illegible] واولاد [illegible]
[illegible] ببني جرفط عمرانيون واولاد [illegible] الفلاكنون [illegible] عمرانيون
واهل [illegible] واولاد سيدي علي [illegible] واولاد [illegible]
من فصيلة [illegible] واولاد سيدي محمد بن محمد بن عمر [illegible]
[illegible] اعلاه [illegible] سيدي عيسى الشيخ في
[illegible] اهل [illegible] يوسف بن [illegible] بن عمران بن
علي بن سعيد بن الحلاج عبد الله بن الحاج ابراهيم بن القاسم بن [illegible] بن

عبد الله بن محمد بن يوسف بن سعيد بن عمران بن يكول بن عزوز بن جابر بن ناصر بن
عامر بن سليمان بن شقوان بن محمد بن حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكرم وجهه [illegible] ان كان لمحمد بن الحسن
عقب والا ففيه غلط وأولاد تهوال الصغير فيهم كثير مشهور بالعلم من بني تليلان
وأولاد البوهالي من بني يوسف بن محمد بني عبد الله ومن بني الحلامة شرفهم صحيح
بإثبات النسب هذا ما وجدته تحت يد من ذكر بالترجمة

فصل

ومما أجاب به العالم العلامة المحقق سيدي قاسم بن محمد الحسني الخلوفي رحمه
الله ورضي عنه قال [illegible] ما نصه من ادعى الشرف من بني [illegible] وبني حسان وبني مسان
وبني جبارة وبني زيان الذين ادعوا الرسوخ بالشرف وانهم من اهل البيت
وهم لم يحرزوا ذلك النسب ولا انتسبوا اليه بانفسهم فيما تفرع من عمرهم
الا [illegible] ولم ينتسبا اليه لا اباؤهم ولا اجدادهم وهذا
رسوم الشرف بينهم ونصيبهم انهم وانكحتهم وغيرها ورسوم الاباء والاجداد من
جوده عندهم وهي تنبئ بالصدق والكذب وفيه [illegible] وما شاء
الله من رسوم قبل بلدنا عمارة وخالطنا اناسا من عبيد كل قبيلة ولم نعلم
شرفاء بني عثمان سوى اولاد القادس بهلال [illegible] وسيدي علي [illegible] والد
عبد الله بن الحاج ببني سملالة واولاد [illegible] ببني [illegible] والعراد المنتسب
للمرابطين ببني ليث ولم نعلم ببني جبارة من كان ينتسب للشرف سوى رجل [illegible] وكان
والد ركنا شيوخنا منهم ومن فقهائنا كسيدي يوسف بن [illegible] والحبيب سيدي علي
وسيدي عبد الله بن القاسم وسيدي القاسم بن محمد وسيدي موسى [illegible] وسيدي الحسن
بن شكنان وسيدي يوسف بن عثمان وسيدي الحسن بن حمادة وسيدي محمد بن سعيد وسيدي
عبد الله بن [illegible] وسيدي الحسين [illegible] وسيدي العاصمة وغيرهم وخالطناهم
بالمجاورة والمواكلات والمصاهرة ولا سمعنا هذا قط منهم ولا الكذب منهم في
الخبرة منهم حتى شرع اولاد سيدي [illegible] من نواحي الريف وجادهم
ببني [illegible] على غير [illegible] شرفاء [illegible]
ولا ينقلوا [illegible] عليه اسلافهم من النسبة ويسمون انفسهم في رسوم [illegible]

شرفاء

زورر
ما اجاب به الامام سيدي قاسم بن محمد [illegible]

شرفاء حسينيون ويلغني عن بعضهم انهم ينسبون الى الحسن بهم حيث لم نسلم
لهم الى [illegible] مرغال ذلك الى [illegible] ومنه [illegible] بني جبارة
الذين هم بنو ابي الخير ولا تفرع منهم من [illegible] بني سيرو ومن [illegible] ومن بني
يحيى ولا تفرع [illegible] الذين هم بنو امنند وبنو اعشوشن وبنو بكال
وبنو احرج وبنو احلز انتهى محل الحاجة منه وتوفي الشيخ سيدي قاسم
بن محمد [illegible] الخلوفي عام سنة وخمسين وتسعمائة

فصل

ومما كان بيد بعض النقباء من اشراف اهل العلم كان الله لهم [illegible] من
ذلك اولاد [illegible] بني حسان ثبت شرفهم واولاد [illegible] بانشاصل
في العرائش نقلوا من [illegible] صح شرفهم واولاد [illegible] فيما بين من بني العرائش
واصيلا [illegible] الله للاسلام صح شرفهم وثبت واولاد [illegible] والبني حسان
صح شرفهم واولاد [illegible] بهلا ابط صح شرفهم واولاد [illegible] بهلا ابط صح
شرفهم واولاد [illegible] بني دركول ثبت شرفهم واولاد الحاج [illegible] كلوت
من قبيلة بني يوسف ومن شرفاء [illegible] من الحرم العلمي ثبت شرفهم واولاد [illegible]
بني زكار ومن شرفاء [illegible] من الحرم العلمي ثبت شرفهم واولاد [illegible] بني
عثمان ثبت شرفهم وكذلك الشرفاء [illegible] بسيدي [illegible]
منهم صح شرفهم واولاد بن [illegible] ثبت شرفهم واولاد الشريف بني زكار
منهم القاضي السيد قاسم بن عثمان شرفهم صحيح واولاد النجار [illegible]
و[illegible] شرفهم صحيح واولاد بن سعيد [illegible] من القبيلة
[illegible] من الحرم العلمي شرفهم صحيح واولاد [illegible] فاطمة بنت كلوت
من القبيلة اليوسفية ومن [illegible] في غير [illegible] شرفهم صحيح واولاد بن سليمان
[illegible] من بني [illegible] شرفهم صحيح

فصل

ولبعضهم مما [illegible]
عفا الله عنا وعنه [illegible] ذلك اولاد [illegible] من الحرم العلمي
وبلاد [illegible] من مدينة تطوان شرفهم صح مخصوصة لاهل [illegible]
واولاد [illegible] تطوان صح شرفهم بموجب الثبوت والسيد محمد بن قاسم
[illegible] تطوان صح شرفهم بالسماع [illegible]

ط مولاي الغالب الوافي بي من خابلا احو ملا الافي في عن و من هو

بعض في ... من السنة اهل العرل وغيرهم من اولاد المليانة بتطوان لهم بينة تشهد بشرفهم
من شجية الحوز من السيد عبد السلام الشريف بحومة اكبليكرفي من زهو او
بل زاد جلا معها الاكبر الصحيح شرفه بالسماع على السنة اهل العرل وغيرهم
واولاد الشريف المنتسبون للشيخ القطب الجيلاني بحومة السوق تطوان
من تطوان فثبت شرفهم وقد سلكنا عنهم الشرفا اولاد القادر بين الذين بفاس
من ذكرنا انهم منهم واولاد بن موسى بعض تطوان حوز تطوان فمن
جاز واد عوج الشرفاء معليهم ما على الشرفاء و ... واولاد الصويل بالصحرا
اولاد حسن من القبيلة الجرمهية صحيح شرفهم واولاد الشيخ على بوخبزة بمدينة اغبالكوا
من بني بن يروهم صحيح شرفهم وقد سلكنا عنه الدعوة ابن القادر تعرف الا لنسب السلم
والسنعمال الشواهد فيه ولا لسو فصل ومما نبه عليه الامام
الحجة العلامة الحافظ المطلع السيد العربي الفاسي رحمه الله قال ومن
الحسنيين بالبلاد السلكنة فيها نسبوا الندو بمدينة فاس الصقليون
والعراقيون وكلاهما ... والجوطيون من الحسنيين الادريسيين
بفاس قال ابن خلدون ومنهم بمكناسة الزيتون من اعقاب
القاسم بن الامام ادريس اولاد يحيى الجوطي فقال الامام الحجة
السيد العربي الفاسي ان شرفا تامسكالت من الحسنيين ايضا المحمد بين
وان شرف جميعهم لا يختلف فيه اثنان من اهل بلادهم ومن بعد منهم من
غيرهم ومنهم الطالب بالحجر ... دب السعدة وملوك الشرف ...
من عرودة زاده الشريف حسن بفاس ... و بعد ... شرفا ... اخرون
يعرفون ببني الطالب في العيدين من عروة القرويين من فاس حرسها الله قال
السيد العربي المذكور ادركنا بها سكناهم وقد حدثني الشيخ العالم الرئيس
الكاتب المورخ المتقن ابو عبد الله محمد القرد بيسر رحمه الله انه ذكر لهم اول من
من بيت ابيه ... منهم فقال له لا بد له لا نفقه ... ادركنا الناس
المعتني بهم في هذا الشان لا يثبتون شرفهم ولا يشكون فيه وبفاس
ايضا الشرفا اولاد القادريين من بني القطب ابي محمد عبد القادر الجيلاني رضي

الله عنهم

ل تعليق في قوله من السنة اهل العرل الخ ان ذلك الحومة هي الغد ... بيته وهي حا ... ضريح قطوان محل سكنى الاصلياء واهل الثروة

م اولاد الصويل من ذرية جبر ... من عمر نبيل صلى الله عليه وسلم واختوا ... نهم في ... بداخ ... بلادهم

الصقليون والعراقيون

حكمة نسب شرفا تامسكالت ... لا يختلف فيه اثنان

ل يقال عنهم ... منهم ... صاح

الشرفا ... وديون

الله عنهم ونسبهم الثابت بموجب الثبوت وصح ... لا مطعن فيها واذا عرفت الاهل
الكاملة فقال السيد العربي المذكور رحمه الله فعلى الجوطي نسبته الى جوطة
بجيم مضمومة وواو ... معجمة وهاء تانيثا وهي قرية عظيمة على نهر سبو
في الصرف الجنوبية خربت ولم يبق منها الا الاثار وكل من ينسب لها ... الخ
جوطة بن كهلان السيد يحيى فينسب اليها وفيها فضائله معروفة قال الامام السيد
العربي الفاسي رحمه الله وحدثني غير من اهل تلك البلاد ان النهر ... كثير منه ونسبهم
جلاء او اولاد عمران من الخلوف ... واتكلم فيما يتعلق بالانساب الشرفا ... بجوطة
و ... لا يستويه ... المتفرع له ... بقبيلة ... ينسبونهم وامثال
فصيلة التشريف والتوسل الى الله تعالى سبحانه بنسبهم ولا سيما ... من ذكرهم بعض
المؤرخين الرحمة عند ذكرهم ومن شرفا تامسكالت ملتهم من بني الامام محمد
الملقب بالنفس الزكية بن عبد الله الكامل بن حسن المثنى بن الحسن السبط
ابن علي رضي الله عنهم من الامام محمد الامام ادريس اخوان ويقول
بعض المؤرخين من امامية الامامية المنتصرون الى يحيى بن زيد بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي ... وانه عن الحسين ... الحسن عن ابيه علي
... المحمود ... وعمل ... ادريس ... بها بالمغرب ذكر ذلك ابن خلدون ... تامسكالت القادم عليها من الحجاز السيد
حسن بن قاسم بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله ... بن ابي محمد بن عمر بن
الحسن بن ابي بكر بن علي بن حسن بن احمد بن اسماعيل بن قاسم بن محمد بن عبد الله بن حسن المثنى
بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد
للرسل ... بهذا النسب ... الكلام فيه استطردنا ... السادات
الاشراف ... رضي الله عنهم فيه رحمة وانما تفرعت شجرتهم من السيد ابي الحسن
علي المعروف بالشريف بن الحسين بن محمد بن حسن القادم من الحجاز ... الا
السيد علي الشريف ولدان احدهما السيد احمد والاخر السيد يوسف ومنهما
تفرعت جميع شرفا تامسكالت وقال السيد العربي المذكور ... كذلك
... ولم يكن من الجزء الاول الامام العلامة ... ابو محمد
عبد الواحد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الشريف المذكور ... كذلك
من الجزء الثاني والمستعين ... كانت ... الامام العلامة

الجوطيون نسبة الى جوطة

من ابناء يحيى الجوطي

الشرفاء بتامسكالت

الطالبية اللامامية

اول قادم من شرفاء تامسكالت ونسب المنتقل

الاستاذ المتبحر ابو عبد الله بن علي بن طاهر بن الحسن بن يوسف بن علي الشريف المذكور
هو مراد ركنانة من علماء هذا البربري ولم نر له فاضلا ورعية العلامة العدل ابو العباس
احمد بن عبد العزيز بن عبد الصادق بن محمد بن يوسف بن علي الشريف ومن علمائهم محمد
[illegible] في [illegible] متع الله بهم وبارك في اعمارهم السيد العالم المتفنن
العامل الصالح الاستاذ ابو زيد عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف
بن علي الشريف والعالم المتفنن المصنف الاستاذ ابو محمد عبد الله بن [illegible] محمد
بن عبد الله بن طاهر المتقدم ذكره وكل واحد من السيد المذكور بن [illegible] ومنهم
[illegible] نفعنا الله بمحبتهم وحشرنا في زمرتهم آمين انتهى
ونسب العلامة المحقق الدراكة الفهامة ابو محمد السيد العباس المذكور
بما وجد بخط الولي الصالح [illegible] سيدي يوسف التليلي نفعنا الله به آمين
نسبه [illegible] يوسف بن الحسن بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سليمان الجزولي
الحسني [illegible] رضي الله عنه [illegible] بعض الناس انه شريف وهو
[illegible] الحسن ابو [illegible] الطينية [illegible] الى النسبة
المعنوية [illegible] عبد الله [illegible] عبد العزيز التباع ومحمد بن سليمان صاحب
كتاب دلائل الخيرات انتهى ما وجد بخط العلامة سيدي عبد القادر بن علي
الفاسي رحمه الله [illegible] بعض علماء فاس نفع الله بهم آمين
ان [illegible] يحيى بن [illegible] ادريس [illegible] ابن [illegible] وا [illegible]
عيسى بن [illegible] ادريس [illegible] الرباعون ومنهم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] اولاد [illegible]
[illegible] معلوم واولاد عيسى بالحسن من الحرم العلمي [illegible]
صحيح [illegible] العلماء [illegible] ادريس [illegible]
ادريس [illegible] صحيح
والمستند خلدون [illegible] من [illegible]
[illegible] الصالح [illegible]
[illegible] بمجلس [illegible] الفاضل الشريف العلمي السيد علي بن عبد
السلام بن عبد الوهاب [illegible] عن الولي الصالح [illegible] عمر بن عيسى
بن عبد الوهاب [illegible] الحسني العلمي [illegible] اولاد [illegible]
[illegible] من الحرم العلمي [illegible] النسبة [illegible] العلم
[illegible] موجود [illegible] وكان

شرح الاعلام
اهل
[illegible]
[illegible]

وكان [illegible] ابو عبد الله سيدي محمد
بن علي بن [illegible] الحسني رحمه الله فلان ومنهم
الشيخ المشهور [illegible] المقدم [illegible]
[illegible] الحسن علي بن ميمون المذكور [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
الحسن علي [illegible] الشريف العلمي [illegible] ابن ميمون المذكور [illegible]
[illegible] مشهورة [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
ومن [illegible] الشريف [illegible] محمد بن عمر [illegible]
عبد العزيز بن محمد [illegible] الحسني [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] ومن الشرفاء الفاضل الشريف بن عبد الله
محمد [illegible] العلم [illegible] الشرفاء الفضلاء محمد [illegible] علي [illegible]
العباس [illegible] الشريف [illegible] الحسن [illegible] ثم محمد بن احمد بن محمد
بن احمد الشريف الحسني [illegible] ابن خلدون رحمه الله
[illegible] ومن [illegible]
[illegible]
[illegible] اربعة وعشرين [illegible] وهو عام [illegible]
وعشر [illegible] رضي الله عنها [illegible] احد
منهم [illegible] الحسنيين [illegible]
[illegible] منهم [illegible]
[illegible] والحسنيون [illegible] والله اعلم
[illegible]
[illegible] خمسين
[illegible] عبد مناف خمسة آباء [illegible]
حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وعبد [illegible] الناس [illegible]
[illegible] خمسين [illegible] عبد مناف خمسة آباء وهو عبد [illegible]
بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف [illegible]

[illegible]

هذه انما عزاه لابن
خلدون [illegible]

ابن خلدون على ما ذكر الحرمت بمنزلة الحكاية وامثالها هذا مما اجلب به العجب
عفا الله عنا وعنه آمين انتهى

يا أهل بيت رسول الله حبكم ... فرض على الامة بالنص مفروض وجب
ومن دعا انه ينتمي حسبكم ... مع تكذيبكم تالله فهو كذب
وحبكم برسول الله ممتزج ... مبغضكم عن الطرد فهو سليب

فصل ومن النسب مولاي احمد بن العربي الطالع نسل سيدي عمر بن عيسى بن
عبد الوهاب الحسني العلمي رحمه الله وكانت نفاسته على بن الامام مولاي
عبد السلام فقال لما كثرت العقود والرسوم والاحكام في مسألة الانساب
والعقول والعموم فلم السبيل السالم في الغنى ونسبته عن التغير في سيدي احمد بن العربي الطالع
نسل عمر بن عيسى بن عبد الوهاب العلمي لتمحض هذا النسب الطاهر من
الاغبار وهيهو غربه الفلان من الاكدار وعاضره على ذلك الفاضل المجاهد
المستغرق في محبة النبي الكريم واهل بيته بتعظيمه وكليته سيدي عبد الكريم بن
المجاهد الحاج سيدي زكرياء تقدم ... والله ... وفر سره وحده وامر
بالحضار المسترخلين المشتم ... مع السيد احمد المذكور لدى العقيد الاجل
العارف بالفضل الكبير وهو ... البلاد الهبطية وهو عبد الرحمن
النخال ... الله ... من المستخلفين بعض ... جبالة اخرى قبائل
جبال عمارة الذين هم ... في نسبهم العلمي كاولاد جعفر واولاد المجلس واولاد
عبد الحكيم واولاد خلوف من الفصيلة المذكورة كاولاد السيد الطالع
سيدي احمد ... واحمد بن الحاج واولاد ... من الفصيلة المذكورة
واولاد ... من الفصيلة المذكورة واولاد الزهار من فصيلة بني ...
وكذلك اولاد البقاش ... ومن فصيلة ... اولاد ...
واولاد ... في خلاف ومن فصيلة سماتة اولاد ... السالكين
بحومة السويقة ... يوسف محمد بن عيسى ... واولاد بن علي
الطالب محمد واخوانه واولاد بن قاسم ... ومن قاسم ...
السمار واخوانه والمعلم محمد بن محمد المدعو ... الفاكس
بعاصر ... لكل واحد منهم لدى الفاضل المذكور ... وانتى بعضهم ...

وبينته

ذكر مراد عن الله ... ادرار

ابا ... جبارة ... عمارة ... الاخماس ... عمارة

وبينته بكل ما منهم من ... وعاله ولم يبح للنسب المذكور انتماؤه ومن عاله
كبني جبارة ... فسلكته ليشهد له العالم الطالع المحقق الورع
الزاهد سيدي ابو القاسم بن خجو الحساني ... بخطه وضعه ذلك ووضع
عليه تشهيراته وغيره من ... العلم الذين جمع البلد في علم ذلك وكذلك من
ذكر بعضهم من العرف كلها بكلت ... لذلك ولم يصح انتماؤهم للنسب
الشريف المبارك ... بعضهم رسوم ... للتبرك ...
على غير ... حكم القاضي المذكور ... احمد بن ...
وبعضهم ... القضاء المذكور ... لم يذكر لهم نسبة ...
النسب ... ولم يكن لهم ... التحريف والتزوير ...
من العرب في النسب الشريف المذكور ...
اشهاد ... الله ...
او ابيل ... القعدة الحرام عام ثلاثة وثمانين وتسعمائة انتهى ...

فصل والفقيه العالم الصالح ... سيدي الحسن بن محمد بن علي بن
ريسون الشريف ... العلمي قال ومن ... علي ...
تعرفه ... بالعلم ... ولا يعرف ... عقب ...
النواحي الهبطية سوى جماعة بني عمران ... الى عمران ...
... على عمران ... من ... اربعة مع ... عمران ...
... قبائل عمارة ... فصيلة ... منهم ... فصيلة ...
... الشرفاء ... الاربعة ... الذوال
عليهم ... والبعض منهم ... الفصيلة المذكورة ... اخرى
... وعرب ... بني ... واخر ... ومن ... واخرى ...
... واخرى ... ومن ... بالقصر الكبير ...
... صنهاجة ... ومن ... واخر ... وعريف ... بصنهاجة
... وعريف بالعلم ... بفصيلة بني ... وبعضهم
موسومون بالصلاح واجابة الدعاء ... واخر بفصيلة بني ...
فمنهم بفصيلة بني ... ومن ... بفصيلة بني ...
عمارة ... بني يوسف ... على

ذكر نسب العمرانيين بالجبال

بنو ... جبل ... الاخماس ... بالعموفية

له حسن بن ادريس بن يحيى هو المدفون بجوار سيدي علال الشلي

الطراز نسبة لعل لاء الا انهم ان العم ابنين لعمه بن الاملاح ادريس بن الاملاح ادريس
الاكبر طالب زغنة وصحيح اسمه بعمران واولاد كنسوس جريين منهم بفصيلة بني مسا
رغ وجريين ببلاد كليق بفصيلة شفران ومنهم اولاد كثعوذ وجريين بفصيلة بني يزيد
وامشا جماعة بني ابي العيش احمد بن قاسم والستيطانهم بجبل العلم وجريين
بالحصن ومنهم اولاد العشر واولاد نشتران وجريين ببتالهروت ومنهم اولاد
القصاري وجريين منهم بفصيلة بني عروس ببتالهروت من الحرم العلمي انتهى

فصل ومن هذا الفقيه النافع سيدي محمد بن عيسى الشريف الشفشاوني
العلمي رحمه الله تعالى واصله بنوازكي بالكاف زاد الهبط جدهم سحنون بن قاسم
ابن عمي بن سعيد بن عمار بن محمد بن العمل بن مالك بن علي بن احمد المثلم وزكارة اولاد ابي
عثمان بجد واحد ومن حفدتهم المشهور الفقيه السيد يوسف بن علي الشلي
رحمه الله الذي [illegible] كان [illegible] رحمه الله بزاوية جده سيدي علي الشلي بخمس
بني ادريس بفصيلة بني يحيى [illegible] خارج القصر الكبير ومن انتقاله اليه من
بني عمه بالبلد المذكور [illegible] بالقبيلة [illegible] وغيرها [illegible]
وبجبل [illegible] المذكورة بعض [illegible] اولاد [illegible] من بني جرفط وخارجها وكذلك
اولاد [illegible] من بني عروس وخارجها ومنهم [illegible] الشيخ سيدي منصور بن [illegible]
واولاد [illegible] بني يوسف واولاد الحاج البقال [illegible] ومن ذرية الشيخ
سيدي [illegible] الحاج كل هؤلاء الجدود المذكورين لا [illegible] في النسبة العلوية
ولا تعلق لهم بها بوجه من الوجوه لا في القديم ولا في الحادث [illegible]
مشهود [illegible] على النسبة الهاشمية يعلمون ذلك علم تحقيق ويقين
وقبلوا [illegible] شهادتهم مسؤولة منهم [illegible] في القصر [illegible]
[illegible] احمد [illegible]
[illegible] احمد بن احمد بن عبد القادر بن احمد [illegible] الصالح
سيدي محمد بن عيسى بن عبد الوهاب [illegible] العلمي [illegible]
[illegible] على النسبة العلمية [illegible] اولاد [illegible]
واولاد [illegible] اولاد [illegible] بجبل [illegible]
[illegible] اولاد حسون بني [illegible] بالقصر [illegible]
بني [illegible] اولاد [illegible] بالحرم العلمي [illegible]
[illegible] اشكنون وجراوة [illegible] واولاد [illegible]
[illegible] الموحد [illegible] تلمسان [illegible] مولاي احمد بن احمد [illegible]

واولاد [illegible] بتكصوان ومحمد [illegible] بتطوان ايضا واولاد [illegible] بسلاقة واولاد
[illegible] الكهلان [illegible] العواد [illegible] واولاد [illegible] بالسلاطن واولاد
ابي عبد الله بالسلاطن ايضا واولاد [illegible] بفصيلة بني [illegible] واولاد الشلوكي
[illegible] ايضا واولاد [illegible] بني حرشن واولاد [illegible] واولاد
[illegible] بالساحل واولاد عبد الواحل بني [illegible]
بالغيار [illegible] مسعود [illegible] واولاد [illegible] واولاد
[illegible] واولاد [illegible] واولاد [illegible] واولاد
[illegible] واولاد [illegible] واولاد [illegible] واولاد
[illegible] ايضا [illegible]
ذكرهم اولاد [illegible] للنسبة العلمية [illegible]
المجهود في ذلك [illegible]
الامام [illegible]
[illegible] عبد الوهاب العلمي [illegible]
من غير زيادة ولا نقصان انتهى

فصل في ذكر من وقفت نسبته و [illegible]
[illegible] اولاد [illegible]
[illegible] اولاد [illegible]
[illegible] العلمي واولاد [illegible]
[illegible] واولاد [illegible]
[illegible] واولاد [illegible]
واولاد [illegible] واولاد [illegible]
بني [illegible]
[illegible]
[illegible] واولاد [illegible]
[illegible] بجامع [illegible] واولاد [illegible]
[illegible] ايضا واولاد [illegible] واولاد [illegible]

الجامع [illegible]
[illegible] مولاي [illegible]

ابظا واولاد الغزال بيني [illegible] واولاد العكشوشن بها ابظا واولاد ذا[illegible] بنكور واولاد
ابي ذر بها ابظا واولاد جعادة بيني [illegible] واولاد الطالب بغيي وزيم واولاد عمري بيني جسار
واولاد [illegible] بيني شكمان واولاد احطابو بها ابظا واولاد حنون بها ابظا واولاد حمودان
بها ابظا واولاد الدواشر باجامع البيطاس بيني عمران واولاد ابي شلوكة ومرابطي البهم
من بيني لبيت واولاد اللكاح بوبيدراس واولاد ازيا بيني مسارة واولاد الهرا بيني كلوش
واولاد الذهب باجر العلمي واولاد الهباج واخوانهم واولاد بن كاملة واولاد حر[illegible]
بغمارة واولاد الكلاع واولاد [illegible] بجبل حبيب واولاد بن الاشهب [illegible] راسو الحكيم
وغزاوة واولاد الطالب بيني سعيد واولاد بن شو واولاد ابي عبلاد واولاد ابن خلاه واولاد
النجار واولاد الشريف بمرشة اغيل بلا احماس واولاد ابي [illegible] امحاج واولاد علي بن الحسن
بيني بسيح واولاد احضران بمرشة بيني قاسم من بيني زربو واولاد [illegible] المرشة المذكور
واولاد الحاج سعود بيني منصور واولاد العكروش بيني مسيح واولاد الوسنيني بها ايضا
واولاد الحاج بمرشة [illegible] واولاد ابي الاهلي بيني سميح واولاد بن عت بيني
زكار واولاد بن مالك بيني زكار ايظا واولاد بن جمون بها ايظا واولاد عيسى المرعون الان
بلاد الغرب بنكور وبغير بها واولاد ابغلال بيني [illegible] بل سفلاه وعوله من كسر
من اولاد الغزال [illegible] اولاد [illegible] الصنوج [illegible] اولاد برابي شهب نسبة
الشهى [illegible] اعمال الذوري العقود [illegible] يعول على شهادته واستغراب
الوعول مع كمور عناية الذوري بها بعد استفراغ المجهود واعمال الراجب بشهر
نقيب الاشراف [illegible] بشارة في جمادى الاولى عام واحد وعشرين
ومائتين والف ادريس بن احمد محمد بن عبد الوهاب الشريف العلمي فانهما باطلها
جمائلته من غير زيادة ولا نقصان والله اعلم بذلك ثم حكم قاضي تكوان ونقراجيه
وهو العلامة السيد عبد الرحمن [illegible] عام واحد وعشرين برواية والف للمشهود لهم
بحوز الشرف الامر [illegible] بالاثبات والكتب والعلامات والاحرفة وغيرها
وقد نص العلماء رضي الله عنهم على الانساب تحاز بما تحاز به الاملاك
وقد نص غير واحد [illegible] ان النسب يحاز بما تحاز الاملاك [illegible]
موجب اذ ذاك ان يحكم لهم بصحة النسب وانخ الحكم في [illegible] لقول
قابل [illegible] لا سيما اذ [illegible] عطار [illegible] عليهم من
غير [illegible] ومشهود لهم [illegible]
والفضلات [illegible] واجب والحكم به [illegible] حكما [illegible] ولوجب
العمل [illegible] التاريخ [illegible] فاضي الغصر [illegible] السيد محمد بن
عبد الله [illegible] التصحيح فاضي [illegible] السيد عبد الرحمن
[illegible] علية [illegible] ان من حاز [illegible]
به [illegible] في ذلك في القديم والحادث من غير [illegible]
[illegible] عليه [illegible] بت لذلك النسب

وعلم

الجامع بيطاس بيني حسان

اولاد [illegible] بيني [illegible]

ذكر من [illegible] دعوته [illegible]

[illegible] النسب

وحكم به [illegible] من ذكر اعلاه [illegible] وكنيته علي بن عبد
السلام بن عبد الوهاب الشريف العلمي ما ذكر اعلاه صحيح وكتب [illegible] بن احمد بن عبد
الوهاب العلمي انتهى ثم الحسن بن الحسين [illegible] المذكور في [illegible] وفي
تاريخ نسب السيد محمد الشريف وقد نبه [illegible] على العلويين [illegible] ومنهم [illegible] من بني
حمود ولي [illegible] علي بن حمود وكنيته ابو الحسن ثم [illegible] بيعيي وقتل في شهر المحرم
سنة سبع وعشرين [illegible] بجماية [illegible] خلافته سبع سنين [illegible] محمد بن [illegible]
بن علي بن احمد بن يحيى بن علي [illegible]

اثر [illegible]

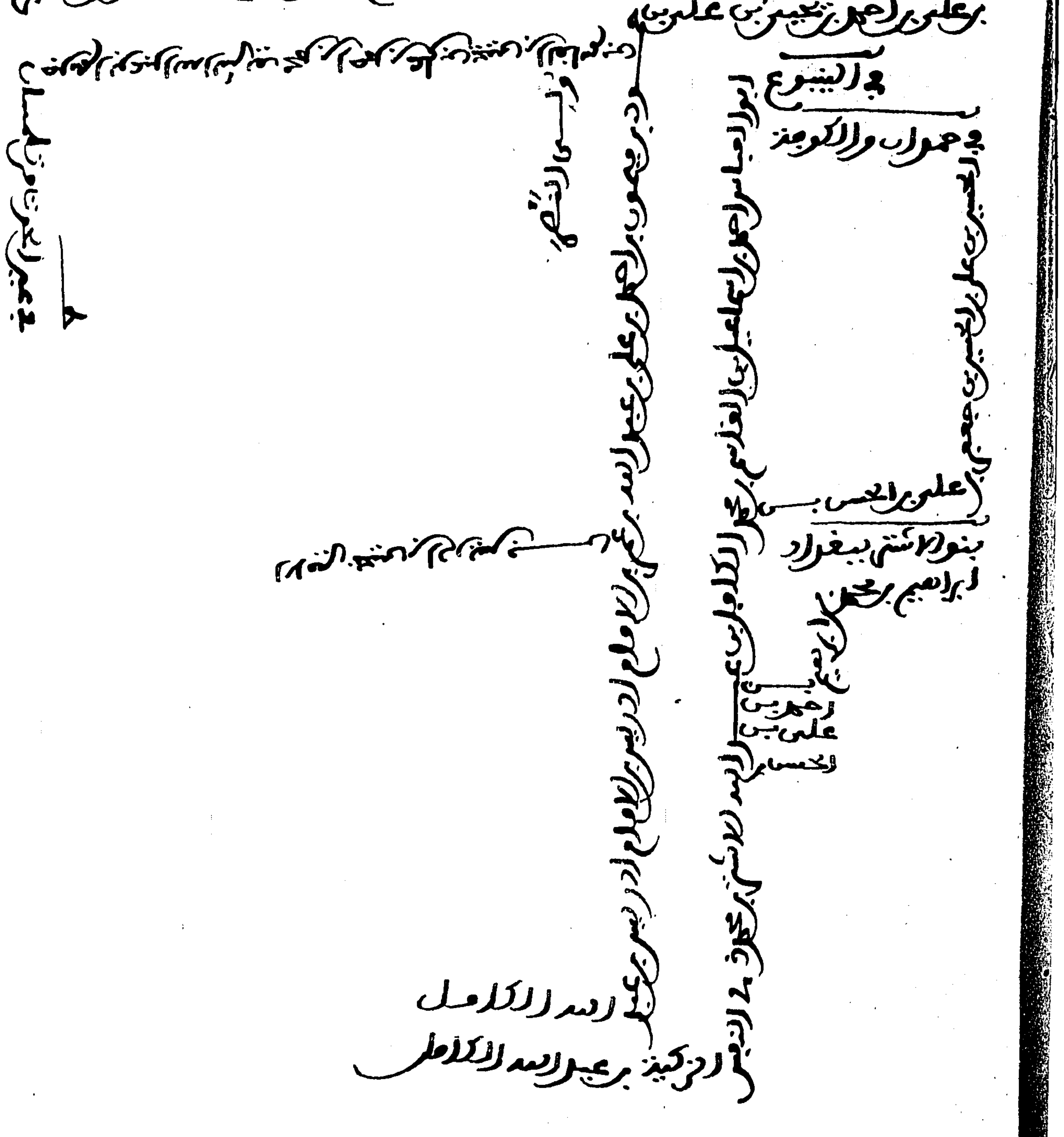

له وبا حاء اللاهلاف فمن بنزار نجبان لابيس العمرانيه محمد استفيت من مرتب الاغابير من يبف صالح وزال نسب اهل مسكورا م

ومولاى بزيع بارض ما الغنة وذلك بعد الاسد ثم خلع له عمه محمد بن محمد بن يحيى بن علي بن حمود د
فاما محمد خلف عبد الله وكنيته العلوم وخلف ميمونا ومن ذريته اولاد ميمون واولاد
يونس بتيه جرمك وجوار اصيلا واما العلويون هم الفاكنون بازاء سبتة وبهم
اولاد عبد الله بن عمر انتهى محل الحاجة منه ومن خطه الفقيه الشريف العلمي السيد
الحاج محمد بن احمد بن عبد الوهاب ان الطاهر الكريم بنو الذين من زريع وعمر الكريم بنو
الذين من نحل بغيلة بني مسارة دعوتهما النسبة لاولاد الكريم بنو العلميين ويسمى
بها اوطار بلاد عمرتهما كاذبة وقيل للبيان ومن خطه رحمه الله نغلنة ومن
ثبت عند النقيب مولاى احمد بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب العلمي من ذلك بنو افغش وبنوا
يعقوب في بني شراده صح نسبهم من شهم تلك البنوك واولاد جلابط واولاد بتروح وامر لا د
قمور في الكورة ثبت نسبهم ومستورا بتطوان واخيل من بني عمر بن ثبتا في بني عمر ان القصور
صح واولاد قميون في بني زرات ثبتا واولاد نعمان في بني شاح صح واولاد بن شعيب وزير
ثبت واولاد افقيقع صح نسبهم واولاد الثمان بني سعيد ثبتا واولاد الحجام بالكزل صح
واولاد عبد القادر ابن العمراني بالعزان الكبير ثبتا واولاد بن صبيح في بني سعيد يفسرون
والشرفاء الواد يوما بني بيوم صح والشرفاء الكيم الذين بالقصر في بني يعلو وبعض ميمون
باولاد السيد عمر الشريف صح وبنو المسيحي في بني فيلوالد ثبتا من شرفاء الشفيقة
منهم في بني دركول والبعض في اغبال الواو واخرون منهم بالهبط ثبت وفي اغطاوة بنو اونيط
صح وبنو شعيب بالقلب ثبت وبنو اعمران بتطوان ثبت وهناك وبلاد صواد انتهى
ما وجدت تحت خط من ذكر والسلام ومن نسخة رسم مسجل على القاضي السيد الحسن
ابن طال فاضي فاس الجديد والاشهاد الحميد وابن هلال ثاني الاول في النصف الاول
من ربيع الاول النبوي المعظم عام تسعة وثمانين وتسعمائة كذا في النسخة المسجلة
على القاضي المذكور نصه ان الشيخ سيدي يعقوب رضي الله عنه عند القاضي مغراوة
واصبعا وله اولاد مالك وهم عبد الله بن احمد بن قاسم بن سعيد بن عبد الله بن علي بن احمد
محمد بن مسعود بن حمو بن مالك بن يعقوب بن احمد بن يوسف بن عبد العزيز بن عمر
الله بن محمد بن دهمان بن عيسى بن احمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علي المكنى ابا يعلى بن
اسحق المكنى بعبد العلي بن احمد بن محمد بن الامام ادريس كذا وجد له وفي
الكامات عامة القاضي سيدي علي بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشريف العلمي
انتهى محل الحاجة من الرسم المذكور المسجل على القاضي المذكور ومن تاليف
ينسب للسيد محمد الشريف ان مغراوة جدهم العقيد سيدي محمد الملقب امغار من
ذريته مكانة الفاكنين بازاء تلمسان من ذرية الامير محمد بن خزرج صاحب تلمسان
ومعنى امغار بالبربرية الشيخ وهم الفاكنون في تلمسان وهم اهل المغارة
المعروفة بمغارة الشيخ محمد امغار في وكسر ميلونة وهو الشيخ محمد بن جعفر بن احمد
بن عمر

فنومغنسار
انبهوتيب
ثغفا اكرمرانبوا
زنا سير الجعل
ابوزا اكما وجل
بحكم هـ
بتع
ذكر من هو نسب
محمد نسب اولا
د ميمون
شرفاء الصف
بسر بيعهم مول
باولاد السيد
عمر الشريف
اصرح بذكر
في الاشهاد البو
ثبتناه
التطيب من شر
من اغطاوة البقاع
فيهم هـ
نسب مغرا
وة
معنى امغار
بالالسنة البر
برية الشيخ

بن حمو بن خزرج بن عبد الله ومنهم بنو البهن وجدهم صاحب المغارة المعروفة بمغارة بنو بيدون
سيدي عيسى الملقب امغار بن ابي بكر بن علي بن خزرج انتهى محل الحاجة من التاليف
المذكور اولاد معن وبنو عتيق بهم جد واحد وهم من ذرية سالم الهادي بن عمران بن هشام
بن مصعب بن علي بن تشريشان بن الحسن بن ابراهيم بن سعيد بن مسعود بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انتهى محل الحاجة منه
وعند الشيخ ابي العباس احمد بن الشيخ عبد الله البكراني اولاد عبد الله
المرعوا عبي في لوا سكانستا بلدة بالكرة واولاد عمهم بازاء الكرة بحوز
اصيلا وذريته ليناني هم الفاكنون بحوز جبل كلت وبنو ببني خالد واما
اولاد خنون هم المعروفون ببني حلوف مسكنهم في بني مسارة وجدهم عبد الجليل
ابن بشار بن مرزوق بن سلوان بن عوض بن هلال بن الامام محمد بن امير المومنين ادريس وقيل
انه ثبت بهذا المجد صاحب كتاب الروضة واما اولاد بن صالح منهم في الساقية الحمراء
وجدهم صالح بن العزيز بن علي بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن احمد بن سليمان بن يحيى بن
يعلا بن عبد العالي بن احمد بن محمد بن الامام ادريس وجماعة بعين مدينة بن عبد
الجليل بن احمد بن محمد بن الامام ادريس ومنهم في مغارة اولاد سيدي يعقوب الشريف
ومنهم في ذرية محمد بن الامام ادريس انتهى مختصرا من شجرة الشيخ ابي العباس
احمد البكري واما الشرفاء الطفيليون الذين بفاس فمنهما نبذ عليهم الامام
سيدي العربي الفاسي في مرآة المحاسن والامام الحافظ سيدي احمد المقري في زهر الرياض
بين فيهم معلوم لا يختلف فيه اثنان وان جدهم رضي الله عنهم نبذ عليه في زمن
الى بلاد كان مستقرا بسبتة وكان جدا ذكيا فاضلا ومن الرجال لا يكاد ان لا يشق
غباره وذلك في زمان السلطان ابي عنان فارس بن السلطان ابي الحسن المريني
احد ملوك المغرب ونزيل فاس وكان بمنزلة عظيمة عند السلطان ابي عنان المذكور
وكان يتعهد بالعطايا الجزيلة والجرايات العظيمة وكان لا يقطع امرا بسبتة
الا عن رايه ومشورته وكان يقول نحن معشر اهل البيت شفعاء في الدنيا
وشفعاء في الاخرة وكان واقفا على الحق نابعا للشرع يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر واهل سبتة في زمانه في عيش هنيء ونعمة شاملة الى ان توفي رحمه الله
وتوفي في عام ستة وسبعين وسبعمائة بسبتة وكان يطعم الضعفاء والمساكين
والاغنياء والفقراء والقوي وبالجملة فهو قطب الجود الذي عليه المدار وجدهم
ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن رفيع بن علي المدعو المكير بن احمد بن
علي بن ابي طاهر بن الحسين بن موهوب بن احمد بن محمد بن طاهر بن الحسين بن علي المدعو
بالهادي بن محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن سيدنا الحسين بن مولانا علي بن ابي طالب ومولاتنا

اولاد معن وبنو
عتيق
نسب اولاد خنون
نسب الشرفاء
الطفيليين
وذكر جدهم الا
ول المستقر الى
فاس من سبتة
هو اول من
اخذ القضاء
من بني مرين
وهو صاحب
الروضة
المعطار
ولا
مفعول

بالكلية رضي الله عنهم وحيث نا في زمنهم ءامين هذا اكثر اسلافه في زمن الرياض التهس
ووجدنا بديوان الشريف النقيب مولاي احمد بن احمد بن عمر بن عبد القادر بن عبد
الوهاب الحسني العلمي رحمه الله وعفا عنا وعنه بمنه وكرمه ءامين قال وجدنا
بيد السيد عبد السلام بن سليمون من صبرة السيد يحيى الجبر هاد في الكبير سعيد د
المحكوم عليه في السالف عند جدنا الاكبر رحمه الله رسما واحدا عسما انه علي
بكتان د عوائه في الفصل الرابع من ديوانه ثم وجدنا ايضا بيد اولاد الخيار في
بجبل حبيب رسما مزورا مبشورا محل الحاجة منه ود عوتهم حادثة ثم وجدنا ايضا
بيد اولاد بن الاشهب الفاكنيين بالكيم ويد دراس وعطوة الشريف من اهل سوع
مزورين ود عوتهم حادثة ثم وجدنا ايضا بيد اولاد ازيات الفاكنيين بمدشر
تاغالت رسما واحدا يدعون فيه نسبهم اليه بجماعة بني جلة من بني زيات
محكوم عليهم ايضا حسبما ذلك في الفصل الرابع من الديوان المذكور ثم وجدنا
ايضا بيد اولاد اغريب من بني سلمان رسما مزورا ود عوتهم حادثة ثم وجدنا
ايضا بيد اولاد بكار بن بني يبنان الفاكنيين بمدشر ازغار كانتز رسوم يدعون
نسبهم في احد بهر لمولاي عبد السلام بن مشيش وذلك باكلوا في عمل عليه
والدعوات اليه ان دعوائهم بذلك وبغيره حادثة واهية ساقطة
ثم وجدنا بيد اولاد الحسناء بانجرة رسمين مزورين ود عوائهم حادثة ثم
وجدنا بيد اولاد الجلاح بواد ... راس رسما مزورا ود عوائهم حادثة
ثم وجدنا ايضا بيد اولاد ابن يهرد ومن بني يدر رسما مزورا معه حولا اسجله
مراعاة ود عوائهم حادثة للعلم ثم وجدنا بيد جلون بجبل حبيب رسما مزورا
يدعون فيه نسبهم لاحد اجداد مولاي عبد السلام بن مشيش ود عوائهم حادثة
لذلك ولغيره ثم وجدنا بيد اولاد عبد الواحد بني يدير من قبيلة الاخماس
رسما واحدا يدعون فيه نسبهم للعلم ود عوائهم بذلك حادثة لم نعرف لاحد
من اسلافهم ثم وجدنا بيد اولاد هيدور الفاكنيين بني منزار من بني سلمان
رسما واحدا مبهولا مزورا ود عوائهم حادثة ثم وجدنا ايضا بيد اولاد ادكم
من بني يدر رسما مزورا ود عوائهم حادثة ثم وجدنا ايضا بيد اهل زاوية بنتامرينة
بضمنها جذادي بيك من قبيلة بني منصور واولاد عمهم اولاد بن حيدر بالاخماس
رسما يدعون فيه نسبهم الى عبد الملك بن مروان ثم وجدنا ايضا بيد اولاد العزيز
بني حرشن رسما مزورا ينتسبون فيه للعلم ثم وجدنا بيد اولاد الحاج د د
العلامي الجبيري من بني عمارة رسما كاذبا ود عوائهم حادثة ثم وجدنا

ايضا

ثم وجدنا ايضا بيد اولاد الخضر ... رسما مزورا ود عوائهم حادثة
ثم وجدنا بيد اولاد الكحل ...

ايضا بيد اهل تازمكيك واهل الغبار وادي هلال ورسان الفاكنيين بتيغ كتيران
رسما كاذبا يدعون فيه نسبهم لسعيد بن يزيد بن يبنان المحكوم عليه بعدم
الشرف في الفصل الرابع المتقدم ذكره ثم وجدنا ايضا رسما واحدا بيد
اولاد معنتاح الفاكنيين ببني سعيد رسما واحدا بالقرابة مع اولاد معنتاح
الفاكنيين ببني عمران فلما اطلعنا على اثبات تلك القرابة المذكورة على
الوجه الشرعي عرفنا انهم كلهم اولاد الذين عملوا انهم فرعوهم ثم وجدنا
ايضا بيد اهل ماكشوا من الاخماس ومن انضاف اليهم من بني علام مرابين د
جدد من عمارة رسما مزورا يقتضي كذب الجميع ثم وجدنا ايضا بيد الشيخ
احمد بن يحيى الفاكنيين بغزاوة بمدشر الزردارة ومن انضاف اليه
بذلك الموضع وغيره رسما مزورا ود عوائهم حادثة ثم وجدنا ايضا بيد
اولاد البطل ببني ليث ومن انضاف اليهم مزورا يدعون فيه نسبهم
لاجداد مولاي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه وارضاه ءامين ثم
وجدنا ايضا بيد اولاد ابن شقر الغبار الحوز رسما مزورا بالنسبة للعلم
ثم وجدنا ايضا بيد عبد السلام بوحوطة من اعوان الفاضي بتكلوار رسما
مزورا القرب العجز وفيه تراعد ثم وجدنا ايضا بيد اولاد السوسي بفدد
من بني دركول ومن انضاف اليهم من عمارة رسما واحدا يدعون فيه نسبهم
ليزيد بن يبنان المحكوم بعدم شرفه حسبما تقدم ثم وجدنا بيد اولاد تمارية
من بني سعيد رسما مزورا ود عوائهم حادثة ثم وجدنا ايضا بيد السيد عبد
السلام المدعو الشريف هيا ومن انضاف اليه من اخوانه من بني منصور
من عمارة رسما واحدا ظلة يحتمل الكذب ود عوة الجميع حادثة
ثم وجدنا ايضا بيد المعلم علي الكيال بمدينة تطوان شجرة جلها كذب
وافتراء مثل الخراشيعيين الذين ذكروا بها وكذا قبة المنتسبين فيها
على مولاي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه وارضاه ثم وجدنا
ايضا بيد محمد عبد القادر الرحمان الفاسي رسما مزورا وادعى
انه بخط العقيد الفاضي سيدي احمد بن عبد الوهاب ووقع على ذلك الخط

في
وبتطوان

في
رسما
بالكتان ...
اولاد الحيطي

له
لصابعه في دد
كول بهم يون باولا
داهيو نفع ولاا
لوالي الا موجود
بيد اولاد حماد بالاخماس ...
بتطوان

من له خبرة ودراية بذلك الفقيه المذكور ليس بذلك وإنما على نفسه بعد
ذلك بالسجن واسلفنا فيه ثم وجدنا أيضا محمد بن عبد الله الحاج اليوسفي
يدعي الشرف وقلنا فيه بالعدول ثم وجدنا أيضا محمد بن عبد الله بن
رحمون الفقيه الزكاني بيلاف للعدول بتطوان يدعي الشرف بالكذب
وقلنا فيه ثم وجدنا أيضا محمد بن موسى الغازي الخمسي الحاضر بتطوان
الذي يدعي الشرف وقلنا فيه ثم وجدنا أيضا عبد السلام بن موسى
الذي مات وقطعنا نسله بتطوان بفتوى بعض أهل العلم وأما أنه كان كلامه
في عمره ثم وجدنا أيضا الحسن بن محمد البرودي الجزار بتطوان ويدعي
رسم مزور يدعي به الشرف ثم وجدنا أيضا محمد الذي رواية الذي بتطوان
يدعي الشرف العلمي كاذبا وقلنا فيه انتهى وعدد الشرفاء عدد الشرفاء الذين حرر
المذكورين سبع وثلاثون كتابة وعدد العقود التي أخذناها
منهم اثنان وأربعون عقدا وعدد التي ملكناها سيدنا ومولانا
الإمام أمير المؤمنين مولانا إسماعيل نصره الله وقبض له وملكناها
بيده الكريمة بمدينة مكناسة وكاتب أوامره العلية بالله ابن عبد السلام
ابن عبد الوهاب بن الكور بمحضر ديوان وملكناها لمولانا المنصور
بالله أدام الله وجوده للإسلام وكتب عبد ربه أحمد بن أحمد بن
عمر بن عبد الوهاب بموافقة عمه أبي زيد انتهى ومن
أولاد الشرفاء مولاي عبد القادر بن عيشة الشريف بالخوص من كتاب فيه
تيسير احتوى على علم النكات وعلمه وأن كلا منهم أبو عبد الله
من فرقة التي تعرف [illegible] ولا يستغرب ذلك لأن أكثر موجبه بأصفيه
ونشأ بعدما عن ثلاث [illegible] لا يعقل منهم بوجه [illegible]
الطالبية الأولى من أصحاب أبي [illegible] على قبضه لسبب بأفناه
فمنهم الفقيه الجامع مولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله
عنه وأرضاه منهم بنو أملكت وقيل بنو أبي يوسف وهم أولاد التمائيز
وأولاد ابن بوزيد الشناهرة وأولاد شهمون وأولاد العابسي وأولاد
البكاكرة وأولاد العيش وما تفرع منهم بخمسين وقح [illegible]

أولاد أيضا منهم [illegible] يحيى [illegible] بن يوسف
وهم الآن موجودون [illegible] أولاد [illegible] موجودون [illegible] وخارجه
وأولاد [illegible] بن يوسف
أيضا

ذكر من أهل البيت مولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه

مثل هم الأولاد بقاد الأولاد والغرام [illegible]

وخارجه وكذلك بنو هرون ما بين عمرو والطالبية الثلاثية من أصحاب
حنظل اليهودي من قبل بني زكار وجعلها بعيرة بإزاء وهم أولاد
بجمعون ولهم أخوة بني عون أولاد السكير والله أعلم لأن بني زكار
تنقسم على أربعة جدود وهم لالا زروتان وتميم وخلوف وسمع عنهم بني زكار
وشلع وإنهم يسمون ببني الشينا وقد ابن لول باسم الشرف والطالبية
الثلاثة من صنابة النمرود وبعض تعايمهم من أصحاب المذهب
الحسنية وبهم أولاد فرطم تزل سمة ذلك عليهم تسلطهم بكلها انتهى
قال عبد ربه السلام بن محمد بن حمدون الحسني العلمي
إن العلم لله في كل ما كتبته نحكي وما سنكتبه في هذا النسب
الكريم لا تحمل النفس من هذا الأمر ولو قلامة ظفر وإنما جمعته
نصحا وابتغاء لوجه الله ونصحا لخاصة الضعفاء وليعلم القليل ينكر
ويستغرب لأن السهم قد قصت والنفع والحق قد كثرت وقد نسبت
كل قول لقائله وجل ما فعله [illegible] وأبحث عنه والمحقق
له والله يدلنا [illegible] الخير أن [illegible]

لبعض حرر نسخ كانها صورة العقود

فقد كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل
وبمنه الكريم هذا الكتاب المبارك وكان
الفراغ منه يوم [illegible] الثالث
والعشرين من شهر شعبان المعظم
عام ثلاثة وثلاثين
وثلاثمائة وألف وصلى
الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم تسليما
والحمد لله
رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نسب أشراف آل العلميين

مما درسته من آثار العلم العلامة سيدي أبي بكر بن علي نفعنا الله بنا وبهم
روي عن الشيخ العلامة المحقق سيدي الحاج علي بن محمد
بن كذا أن الشيخ القطب مولانا عبد السلام بن مشيش
بن أبي بكر ملك قطبا خمسا وعشرين سنة

منه مطلبا فيها لابن مشيش رضي الله عنه عشرة

من حفدة الشيخ ابن مشيش المذكور السادات أولاد بن عبد الوهاب منهم
بقرب ضريحه المذكور بالجامع العلمي ومنهم بمدشر أقهنوار الأسفل بمدشر
تازروت ومنهم أجعاد له ودار واحدة ببني زرقين من قبيلة بني حسن
يقال لهما محمد ودار واحدة أيضا بمجاورة الديرم من بني عروس يقال لهما
عبد السلام بن عمر وأهل تازيرت منهم بتازيرت المذكورة بالحرم العلمي
ومنهم ببني حسان بمدشر توبير ومنهم ببني مصور بمدشر عين قشيع ومنهم
بمدشر تكرمين قبيلة جبل حبيب وأولاد بن حليمة بمدشر أدياز ومنهم
دار واحدة بتطوان يقال لهما عبد السلام بن علي وأخرى لهما أيضا
بتطوان يقال لهما الشامي بن الحاج محمد وأخرى بالخميس من قبيلة
بني يفرح وبنو عمهم أولاد الحاج بالعجالنية من الحرم العلمي وأولاد المكودي
بأدياز أيضا وأولاد القهاني كذلك وأخوانهم أولاد بن قاسم بمدشر أقهنوار
الأعلى ومنهم دار واحدة بتغليت بالشاون وأخرى بالفحص الكبير يقال
لهما عبد الكريم وقيل دار أخرى بمكناسة الزيتون كانت أخرى بفاس
ومنهم السيد محمد والسيد حمد ولد السيد علي الشريف وهو من بيت
الداخل لحومة الكدية من الحضرة المولوية المذكورة وأولاد قريون بأقهنوار
الأعلى وتازروت ودار واحدة بتمكيدت من بلاد مولاي العلم وقد انقطعت
وأولاد موسى بن مسعود وبن عون الآن بأولاد الشعيل بأقهنوار الأعلى
أيضا من بلاد مولاي العلم وأولاد الظريف وأولاد أقبال بمدشر تغزوت
من الحرم العلمي وبنو عمهم بالجبيلة من القبيلة الخمسية ودار واحدة
منهم

وفي بعض النسخ الكلام على أولاد النهر

ولهم بعض أبناء عم مذكور مشهور وذكرهم ابن الشاهد تابعه الشام بأبي

منهم بالساحل حوز مدينة العرائش ودار أخرى بمدشر أولاد جشون من القبيلة
البدرية وأخرى كانت بمدشر تلامديت بالحرم العلمي وتزعبر بالصغير
ودار واحدة ببني جرفط قرب مدشر ابن صالح وأخرى بتوريغة وأولاد الحاج
بأقهنوار الأسفل من الحرم العلمي وبمدشر تكزرت من الحرم العلمي
وأولاد عبيس بتكنزرت أيضا ودار واحدة بالمنارة من بني جرفط
حوز مدينة أصيلا يقال لهما أحمد بن أحمد ودار أخرى بعبد العزيز قرب
مدشر تيسم من قبيلة بني عروس يقال لهما علي ومحمد وأولاد علي المرعو
الآن بباب الطالب منهم دار واحدة تنسيم من قبيلة بني عروس ودار
بنجرية من بني عروس يقال لهما محمد وعبد الله وأخرى ببني عروس يقال
لهما محمد والبلغ بتاكزرت ودار بعبد العزيز الواحدة يقال لهما
عبد السلام وانتقل الآن إلى الكهف من القبيلة الخمسية وأخرى
يقال لهما علي ومحمد من بعبد العزيز من القبيلة العروسية وأولاد
المجيح بقرية شفشاون ومنهم الآن مع أولاد بن البشير وأولاد الجبيلي ودار
واحدة بقبيلة بني يدر من أولاد الجبيلي وأخرى بتطوان وأولاد الشنوف
يسمانة ومنهم بالغيل وإخوانهم بنو عمهم أولاد حمو الشيخ بحبيرة من بني
عروس ومنهم الآن أولاد سيدي الشنتوف ودار واحدة ببني جرفط بمدشر
تهها يقال لهما الطيب وهم أولاد السيد عبد الرحمن بن مولانا عبد السلام
بن مشيش لأنه لا عقب لعبد الرحمن سوى الشنتوف ومن عدهم عليهم من
أولاد حمو الشيخ بلاد كما ذكر ان عن أخيهم والسيد محمد بن عبد القادر بالطهر
من مدشر تغيم قرب حول قرية شفشاون وعدد ديار من قبل أولاد تاريخه
والله أعلم ما بتاريخه ثلاثون وإحدى وعشرون دارا وعلى هذا العدد
تعرف حقا بالحرم المذكور أواخر صبح عام خمسة ومائة وألف

أولاد المجيح بشفشاون ومن ذكر

أولاد الشنوف

تاريخ تعريف هذا بالحرم القطب ابن مشيش رضي الله عنه

أولاد أخيه سيدي موسى بن مشيش

أولاد شعفور بالخمس من الحرم العلمي ومنهم بأدياز من الحرم المذكور
ومنهم بأزرافن بالحرم المذكور وبقبيلة بني يدر ودار واحدة منهم بالبهرا حولة

أولاد شعفور

والاحمين وموسى ابني مشيش رضي الله عنهم

من حفدة أخيه يملاح بن مشيش رضي الله عنه

داراللاي ما علاف مصوري الجبل اسيلي ماجهة البحر

وفسلة بني تبرو واخرى بتلاغزرت ودار واحد بقرية تشعشاون واخرى بزرار الثلاع بعض كتيجة واخرى بالقطيطرية من عمل كتيجة واخرى بمنكلال من فسلة بني بريع حوز تكعوان واولاد كرموم بالعصى ودارات منهم ببني بوعجب من فسلة بني عروس يقال قرب واحد منهما عيسى ودار واحد بحدار بريشعب من فسلة بني جرمك يقال لسيدها الحسين ذريشول واولاد الحوارث بني يدر ومنهم بابشكال ودار واحد بمدينة فاس ودار واحد بقرية تشعشاون واولاد بن عبد الله بني وليث من فسلة ... دراس منهم السيد محمد بن عبد السلام والسيد ابو القاسم بن موسى والسيد عبد القادر بن موسى المذكور واخوهما عبد اللطيف واخوهم السيد عبد الرحمن واخوهم السيد عبد الله واخوهم السيد عيسى والسيد الحسن بن عيسى عم عيسى المذكور واخوه السيد محمد والسيد عيسى بن محمد المذكور اولا واخوه السيد عبد السلام واخوه السيد الهاشمي واخوه السيد ... والسيد محمد بن ابراهيم والسيد علي والسيد عبد الرحمن بن علي المذكور والسيد عبد العلي بن محمد واخوه السيد الحاج العربي الساكن بمدينة تطوان والسيد محمد بن علي الساكن ايضا بمدينة تطوان والسيد محمد بن موسى الساكن ايضا بمدينة تطوان والسيد عبد الكريم اخوه السيد الحاج العربي المذكور واخوه السيد الحسن والسيد احمد والسيد عبد الخالق بن القاسم المذكور واخوه السيد ... واخوه ايضا السيد موسى والسيد عبد السلام بن ابراهيم المذكور واخوه السيد الحسين واخوه السيد علي والسيد العربي بن عبد الله المذكور واخوه عبد الكريم واخوه ابو مدين والسيد الهاشمي بن محمد المذكور بن عيسى والسيد عبد الغني بن عبد السلام بن محمد المذكور واخوه محمد ومعلوم ان قدومهم للفسلة المذكورة كان في زمن النصارى دمرهم الله تعالى كما نص على ذلك نقلة المؤرخين واولاد الحراق بالقص فاز والحرشة والخزرية والقطيطرية يسمى ... ودار منهم بتطوان يقال لسيدها ... واولاد العفيف بالسكال من بلد يشمي ماء العلم يقال لهم السيد احمد

والسيد

والسيد قاسم والسيد الحسن وبنو اعمهم بالمسيلة ومنهم اولاد بن قاسم بن عبد الرحمن واولاد الحسين بن عيسى واولاد عيسى كل ذلك بباب شهوار ودار باقي كان بقبيلة الاخماس يقال لسيدها احمد بن ... ادريس واخر ... جابلام اكج من القبيلة المذكورة يقال لسيدها موسى ودارات ايضا لاولاد الخراز واولاد ... ديار واولاد الغساري دارات عيسى وعبد الله واولاد بن حارث قاسم وعيسى وعبد الله وموسى واولاد بن يوسف الحسن واخوه قاسم واولاد ... في واولاد الجبير وكلهم بمدشر ... واولاد العرا... بالسكال وبنو اعمهم بالخربة ... واولاد بن يحيى واولاد القادر منهم دار ... واولاد اخيهما سيدي مسلح بن مشيش

اولاد المودن بجنوى ... من الحرم العلمي واولاد حمدان بالحصن واولاد ناصر بن ابراهيم واولاد الشيخان واولاد القليل واولاد بن عبد السلام كل ذلك بمدشر تلا... وهذه الفرق الثلاثة كلها انتشرت باولاد عبد السلام المذكور ومنهم اولاد الفليح بباب ... وهم اربع ديار محمد وعبد الله وعيسى وعلي والغزابل والمبراح واولاد عيسى كل ذلك بمدشر تلاهروت ودار واحد باغارش لاولاد المبراح المذكورين واولاد ... بتلاهروت من الحرم المذكور وكذلك اولاد الزيدوني واولاد الشكري ودار بامغارث من اولاد المبراح من بني ليت من قبيلة بني حزمر ودار منهم ... يقال لسيدها المهدي بن محمد واولاد عيسى دار منهم ببرزان من مصمودة يقال لسيدها الشيخ عبد الله بن ابراهيم الشريف نفعنا الله به كان ... واولاد بن موسى بتلاهروت ودار واحد منهم ... يقال لسيدها ... ودار واحد ببرزان يقال لسيدها السيد عبد السلام من اولاد بن عمر ... بتلاهروت ودار واحد ... جرمك بمدشر ... يقال لسيدها محمد بن عبد السلام واولاد بن سليمان بتلاهروت منهم اولاد ... واولاد السيد يوسف بن قاسم واخوه ... واولاد يعقوب

واولاد ... واولاد الدحمان ... ولهم دار ... بقبيلة ...
واولاد السيد ...

واليهم بلابشه واسود دار وواحدة من اولاد بن يعقوب بالشاليم واخرى
ببني قربكار ثمت اخوين يقال لهما محمد وقاسم ودار وواحدة نظاما لهم
يقال لكبيرها السيد عيسى بن قاسم واولاد الزحمان الذين بالشاليم دار
منهم ببني ومراس يقال لكبيرها عبد الرحمن بن ابراهيم واخرى بحصن قبيلة
بني يفح كما تقدم واولاد الاشهب بتاهروت بالحرم العلمي ثبت
نسبهم للسيد يملح ابن مشيش يذكره اهل العدل انتقلت من اولاد
الزحمان الذين بتساكزت وغيرها ممن كان منهم لامدخل لهم في النسبة
العلمية بل هم غير مسلم لهم في دعوى النسبة

قوله اولاد الاشهب بتاهروت بيدر الان ثمت اخوان لهم ابن محمود بن عمر بتاركلوت وهم مشهورون ه

ابا علي

ذكر اولاد سيدي يونس بن ابي بكر عم القطب الجامع

مولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه

منهم اولاد بن رحمون بتاهروت من الحرم العلمي ودار منهم بفاس دار
يقال لكبيرها محمد بن علي وداران منهم بحومة يقال لكبيرهما محمد بن محمد
ومحمد بن احمد ودار منهم بتطوان يقال لكبيرها التهامي جامع بعزلة
الجروف بن محمد واولاد بن ريسون بتاهروت ايضا ومنهم دار بفاس قرب
ضريح مولانا ادريس يقال لاربابها السيد المواهب والسيد
المامون والسيد محمد الشغيم والسيد هاشم بن الغز وان في الوقت
معهم بهاء بعزلة السيد واخرى بقرية تشعشلاون يقال لكبيرها محمد
بن محمد واولاد من هموا بالحصن وبحومة اعيلو ببني جرفط بالمكاح
وبالعيون وبا ناكموك من القبيلة المذكورة ودار وواحدة
بالجحرة من القبيلة الخمسية واخرى ببني كثيرة من بني عروس ودار
بالساحل قرب العرائش في موضع عبد الدنيا يقال لكبيرها عيسى
ودار وواحدة لاولاد بن ريسون بالقبيلة المذكورة يقال لكبيرها
احمد بن الحسين واخرى ايضا بواد لين من بني سعيد وقد
انتقلت الان واولاد القراب دار منهم بتاهروت وما بقي
منهم يسرهم من قبيلة بني عروس واولاد المكرم في رجوابي الاكعبان

نسب الولد

الذين هم بحومة فالشين بالصالحين بزاوية قيس احمد بن مصباح ه

قوله درجوا ابناما تواقانه بن المصباح في تحمار الحماد ه

وانقطع
منهما

وانقطع نسلهم رحمهم الله واولاد زروق الذين كانوا بالحصن كذلك
وانقطعوا رحمهم الله واولاد المودن الذين بدار الحبيط من بلد شهداء
العلم منهم دار بابه حمحم بسماتة بمدشر الكراسلان يقال لكبيرها علي
واخرى بميمصة من بني عروس يقال لكبيرها ابراهيم وفيلد ادريس بيب
نعرف للشليحيش علي وانص عليها بعض المورخين والعلم لله في امرها
واولاد اخيه سيدي فعلي وقيل علي والاول

اصح بن ابي بكر بن علي رضي الله عنهم

ومنهم اولاد اخريب واولاد زروق واولاد فعلي كل ذلك بمدشر دار
الحبيط ودار وواحدة من اولاد زروق بمجاز ليبيس من القبيلة العروسية
يقال لكبيرها احمد العربي واخوانه اخرون بمدشر الحارش من بني عروس
وبمجر لتا ايضا ومنهم من اولاد معلي ويقال لساكن مجر لتا احمد وقد
انقرضناك معه قط

واولاد اخيهما سيدي احمد بن ابي بكر بن علي رضي الله عنهم

ومنهم اولاد القمور بالحصن ودار وواحدة بدار الجماعة واخرى بالخكو
من بني جرفط واخرى بالقصر الكبير تعرف لاولاد القمور من الحصن وقيل
دار وواحدة نقلت لبني قريش يقال لكبيرها احمد بن عيسى ودار منهم
بدار اكجوام من القبيلة العروسية يقال لكبيرها علي بن عيسى ودار
للسيد الحسن بتازكزرغ من بني عروس

واولاد اخيهم السيد الملقب ابن ابي بكر بن علي
رضي الله عنهم

ومنهم اولاد السيد علي العراد بتا كنت من قبيلة بني جرفط ومنهم
علي والحسن وقاسم وابن عمهم السيد بكور العراد بمدشر ابهاى
من القبيلة الجرفطية ودار ببني ليث من القبيلة الحرمية ويدعى
السيد فتوح والسيد ميمون لم يعقبا انتهى ذكر عدد
دور حفدة الشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش من بني اخيه وعمه

وصنعني حومة وادار الحيط ودار الزاري ... ذنابة من الاخرين ... قال ذلك ابن محمد الحسن ...

قد اكتب حومة منعنرين الطريق بني جرفط وذكر بعضهم هذا العدد من الكور جيد ه

السيد فتوح وميمون اخوان ساذرتة سيدا ابن بكر من اهل ... ه

اضرانه الذين لا نشاط فيهم ولا ريب فـــال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب
علي بن ابي طالب وهـــذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ان اولاد بناته ينتسبون اليه فرض عليه الامام السيوطي
في الجامع الصغير وفي السبعين حديثا وكـــذا الطبراني
وقـــال كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم سوى بني فاطمة فانا
عصبتهم وانا ابوهم وقـــال ان الله تعالى جعل ذريتي في
صلب علي وقـــال الحسن ابني ليبرك من علي والحسن رضي الله
عنه يضحك وقـــال من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم وقـــال والله لا تؤمنوا حتى تحبوا اهل
بيتي وقـــال من مات على حب ءال محمد مات مغفورا له وقـــال
لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب وقـــال
من مات على حب ءال محمد مات تائبا وقـــال من مات على
بغض ءال محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه ءايس من رحمة
الله الى غير ذلك من الاحاديث والاثار التي تضيق عنها
الاسفار ولقد كان عبد الله عبد الله بن الركن والمفلح الف عام وتسم
يتعجب اهل السنة ولم يقل به الا الكبار عز وجل على منبر في الاسنار
ومـــن ادب الكتاب ينبغي ان يكون لاهل البيت النبوي ولجميع
الامة غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه حتى لا ينتسب
اليه صلى الله عليه وسلم الا بحق كما جرى عليه السلف الكرام لتعير
توبيخهم بالاجلال والاعظام لم تزل انساب هؤلاء العلميين
على تطاول الازمان مضبوطة فقد قيض الله لهم من يقوم بتصحيح
اتصالاتهم في كل زمان من علماء الامة ومن يعتني بذلك من عموم
العدالة فيهم في كل عصر من النسابين والمؤرخين نقل الخلف
عن السلف سيما من كتبت بركات الدعوة النبوية فيهم من نسل
البتول وهو الشيء ثبت استفاضتهم على ابائهم الموجود من ذلك السكسيوي

امر

ايضحى بهم ونفيضهم

2 واصابوا التي هي بتمييز على تداول الاعوام على
الحسن المحمود فرضه

على الشمول لكل يقين من فيهم حاز منهم نسبة الشرف مع ان وسامة
وجوههم لائحة ونفحات كسب عزمهم جليلة
ومن يقل للمسطح ابن الشرف له كذبه في الحال من شهد
الكتاني وكتبه جامعه من بعض تآليف وقد دونت اهل
العلم فيه بلا انساب الظل بكثير والمصححين لها المفلحين بها احسن
الفقيه محمد النظام بن محمد بن احمد بن علي
بن حمون الحسني العلمي غفر الله له ولجده ولمن ولمن ولمن
وفي التاسع عشر من رجب الفرد الحرام عام واحد وعشرين ومائة
والف وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين وفرغ من الفراغ
من كتبه نهار يوم الخميس الرابع والعشرين
من شعبان المبارك عام ثلاثة
وثلاثين وثمانية والف
وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وءاله وصحبه
وسلم تسليما